

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

- ۱
- ۲
- ۳
- ۴
- ۵
- ۶
- ۷
- ۸
- ۹
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۳
- ۱۴
- ۱۵
- ۱۶
- ۱۷
- ۱۸
- ۱۹
- ۲۰
- ۲۱

کتابخانه موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی

۶۸۱۶

۶۸۸۴ مخ

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: انوار المعانی محمد بن

مؤلف: سید نعمت الله الجزائري

موضوع: شماره قصه ۳۳

شماره ثبت کتاب: ۶۷۰۱۰

۹۴۲۵

بازرسی شد
۱۳۸۲

تغییر فهرست شده
۲۲۴۲

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

۶۸۸۴ مخ



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: انوار النعمانیه	مجله: ۵
مؤلف: سید نعمت الله الجزائري	
موضوع:	شماره ثبت کتاب: ۶۷۰۱۰
شماره قفسه: ۳۴۳	۹۴۲۵

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰	۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵	۳۶	۳۷	۳۸	۳۹
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----

ملی - فهرست شده
۳۲۴۲

صاحب
الطالع

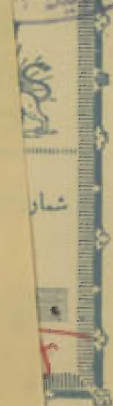
افاضه ظله

این از سهم مستور است

از سر

۷۸۹۶

کتابخانه موزه و مرکز اسناد



کتابخانه موزه و مرکز اسناد

غنی . فهرست

۲۲۴۲



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الثاني من اوراق النجاشي من مؤلفات الفاضل الجليلي سيد نعمت الله قدس سره
 يقول العبد المذنب ساجد في نعم الله الحسيني الجليلي هذا الحمد الثاني من كتابه الجليلي
 في اليقين بعد الفهم من الحمد الاول وزوجا من النجاشي ان يوفقنا الله وان يجعله خير الاكل
 في قوله القاهر من في التوبة وما يتعلق بها من الحكم والمعارف علم ان الله جليل
 قد منح التوابين في كتابه العزيز في باب كثير وكفى بها قلة من ان الله يحب التوابين
 للتطهر من فلا درجة اعظم من حبه الله تعالى وذلك انها افضى الى درجات الانبياء والاوتار
 كان هي غاية سعيهم لا غير ما من الجنة ومراعاة فان الجنة وما اعد في ما من التعميم انما هي مقصد النجاشي
 وغاية ولا فاعلم العالي والمطالع الباطن انما يطلبون حجة ورضا كما روى عنه قال
 بكي شعيب من حبه الله عز وجل حتى عني فخر الله بصره عليه ثم بكي حتى عني فخر الله عز وجل عليه بصره
 فلا كانت الا بصره او على الله اليه يتعبد الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفنا من النار وقد
 اجرت وان يكن شوقا الى الجنة فقد اجرتك قال الحلي وسيدك انت تعلم اني ما بكيت خوفا من النار
 ولا شوقا الى الجنة ولكن عقلت عليك على قلبي فليست اصبر لو اراك فاعلى الله جل جلاله اليرما
 اذا كان هذا هكذا في اجل هذا ما خدمك كلبي موسى بن عمران وقال لا صدق وطلب راء يعني
 بذلك ان لا ياتي اواراك قد قلني حيا ولا يخجل ان ما قاله ان كان قد وجد في حديث
 فلا يبر ولا فلا يحتاج الى مرقة الكلام عظامي لان معناه لا اقطع الكلام الى ان اراك بعد
 الموت وحاصل الى ان اموت وذلك ان لقاء الله سبحانه انما يكون بعد الموت والقطع ان الذي
 حمله على هذا التاويل هو قول الشعب اواراك فان الوفاة بمنفعة عليه سبحانه ولكن هذا
 الجواب مشهور وقد وقع في القرآن والتشكيك في الله تعالى وعده يومئذ ناصي الى رها
 ناطرة وقال مع المؤمنين كيف عتبة لم اى وبالجملة فحجة انما هي غاية الدرجات و

فهم النجاشي الثاني من اوراق النجاشي من مؤلفات الفاضل الجليلي سيد نعمت الله قدس سره
 ذكره الله فاستغفر والتغنى ومن يغفر الذنوب لا الله ولم يصبر على افعالي
 وهم يعلمون معذرا بليل جلا بركة يقال له يوم صرخة الله فصرخ صرخة باعلى صوته بعقالي
 فاجتمعوا اليه فقالوا يا ابينا لم دعونا قال لان في لها قال غريبت من لشيئا
 انما لها بكتا وكذا قال است لها فقام لغفر قال ذلك قال لشيئا قال لا اوسى من الغفر انما
 لها قال بماذا قال اعدكم واميتهم حتى يوافعوا الخطيئة فاذا وقعوا للخطيئة انما لا استغفر
 فقال لشيئا فكلها الى يوم القيمة وقد غفر لسان الله جليل من المغفر التواب وقال
 قبل من قبل واحدة عشرة ذلك ان الواحد من الحسنات بعشر واحدة السيئات
 برائة وقال لا اكون يوم القيمة الا وحت كل ذنب استغفار يكون مكتوبا في حوايف
 اعمالكم وقال الامام ابو عبد الله جعفر الصادق اذا ما عبد العبد توبه بضره ما احبه الله فحين
 عليه في الدنيا واخفى فقلت وكيف يغفر عليه قال يغفر ما كتب عليه من الذنوب
 ويحذف ما جازحه الكفر عليه ذنوبه ويحذف ما بقي من الذنوب التي ما كان يعمل عليه من الذنوب
 فيبقى الله حين يلقاه وليس شيء يسجل عليه شيء من الذنوب وعنه ما من من ذنب لا
 اجله الله عز وجل سبع سمات من الهناد فان هو تاج لم يكتب ان هو لم يفعل كتب عليه
 سبعة فاما عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد بنسبة نيا الا اجله الله
 سمات من الهناد فقال ليس هكذا قلت ولكن قلت ما من من ذنب ان كانه في ذ
 في خبايا من المورخ لهذا ذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر فيه فيغفر له ولو لم يكن
 في التوبة الا سرحنا لكفى بها فضلا وشرا فاعلى ما لا اعمال روى عنه ١٢ انه قال الله
 اخبر بتوبة عبد المورخ من رجل ترك في ارضه ذنوبه بمملكة معه راحلة عليها طعانه
 وشرا به فوضع راسه فقام فومة فاستيقظ وقد ذهب راحلة فطلبها حتى اذا
 بتد الله والعطش او ماشا الله قال ارجع الى مكاني لو انك كتبت فيه فقام حتى اموت
 فرجع ووضع راسه على ساعد الموت فاستيقظ فاذا راحلة عند عنقه عليها راده

وشرابه فانه اذا نجى بوجهه العبد المومن من خطر ليلته وحقيقته ككلام في التوبة يتم ببيان
او الاول في وجوبها على العبد المومن من خطر ليلته ووجوبها عليه نعم اما الوجوب على
العبد سمعا فهو جمع عليه وانما الخلاف في وجوبها عقلا فان ثبته للمعتزلة وهو الذي لانه
دفع ضرره وهو واجب عقلا لان الدم على القبح مقتضيات العقل الصحيح ^{وجوب}
جملة على وجوبها على الصغار سمعا عقلا ولعلم فظروا الى ظاهر قوله نعم ان يجنبوا
كبار ما نهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم فاذا كانت السيئات مكفرة فلا يتوجب عليها
ضرر يجب دفعه ولكن حكاية الدم على القبح نعم القبحين واما الوجوب ^{فقط}
المعتزلة واما ما يسمونه بذلك لان المعاصي الى ايمان كالمكرات المقتضية ^{لان}
الخائف من الهلاك في هذه الدنيا المنقضية يجب عليه ترك التورم وما يقتضيه
من الماكولات في كل حال وعلى الغر والخائف من هلاك الاموال بان يجب عليه ذلك
وان كان تناول السم اذا لم يجب عليه ان يتقيه على سبيل التورم لا فيما لا بد منه ^{المشت}
على الهلاك لا يفوت عليه الا هلك الدنيا الفانية فتناول سموم الدين وهي الذنوب
اولا بان يجب عليه الرجوع عنها بتدارك التورم المقيم والمملك العظيم وفي فواته العذاب
المقيم فالبداء الى التوبة قبل ان تعد سموم الذنوب بروح الايمان عملا لاجل اوله
اختيارا لاجل ولا ينفع بعد الاحتواء فلا يجتمع بعد ذلك وعظ واعظين ويدخل
في قوله وسواء عليهم اذذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ولا يترك اطلاق لفظ
المومن على هؤلاء فان نيران الذنوب اذا اكلت الفروع اكلت الاصول لانه لا انفراج
لبقاء الاصل بدون الفروع ومن سخط التوبة يكون على خطر من الاول ان يعا
الاجل فلا يبقى له وقت تدارك التوبة كما قال نعم خذلك ان باقى احلك الموت فيقول
رب لا اخفى الى اجل قريب قال بعض المفسرين ان المختصر يقول عند كشف
الغطايا ملك الموت اخبرني يوما اعتذرت فيه الى ربى وانوبت ليه واتود وصلحا
فيقول فينتكس لايام فيقول اخبرني ساعة فيقول فينتكس لايامات فيعلق عليه

التوبة ويغفر عمره ويوصله الى النار ويبيع غصنه الياس وحسنه الذنابة ووجوبها على شياطين
العقلاء ومن ثم انجب طلقين المختصر كلان المخرج انظر د عنه شياطين العقلاء التي
تغلبه عن الايمان الى الكفر الثانية ان تنال الذنوب على قلبه الى ان تصير طبعها فلا
يقبل الحق وان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه فاذا تراكمت
القلوب ومبرونه بالقلب المنكوس القلب الاسود كادوى عن الامام ابى عبد الله ^{جفت}
فقد الصادق كان ابى يقول ما خشي انفس القلب من خطيئته ان القلب ليواقع ^{الخطية}
فلا يزال به حتى يغلب عليه فيصير لعله بلغلة فاذا الى الاموال هذه الحال صار في
مخزبة في فطره فلا يرغب في التوبة بل بما اذنت في تلك المعاصي ومن هذا ذنوب جماع
من المبلين الى انه لا اخر التوبة ساعة واحدة حصل لها ثم اخبرني التوبة منه ايضا ففيها
عشرين اربع ذنوب وهكذا تكون في اليوم الواحد لا في كل الذنوب واما وجوب
قبول التوبة عليه بجملة بحيث لو عاقب على الذنوب بعد التوبة كان ظالما وهو يفضل
بفعله بجملة كرهه ورعة بعبادة فيه خلاف فالمعتزلة على الاول ولا تسمع
على الثاني واليه ذهب الطوسي ومعه وتوقف فيه صاحب التحرير وظاهر الاجل
وكلام الامنة الطاهرين ^م بدل على الثاني بكلام مولانا زين العابدين ^ع في التوبة
عشر حراد عية الصخيفة بالحق لو بكيت ليك حتى تسقط اشفا عيني وانجيت
حتى ينقطع موتى وقت لك حتى تنشر قدامى وركعت لك حتى يطلع صلي
ويجوز لك حتى تنفقا حد ثاى واكث تراب لا رضى طول عمرى وشربت ماء
الرماد اخر دهرى وذكرتك في خلال ذلك حتى يكل لسانى ثم لم ادفع طرفي الى
افاق السماء احتجاء منك ما لم تجتبت بذلك خو سنية واحدة خرسيتى وامننا
هنا وقد استلوا على وجوبه لقبول ان السيد اذا ابى عبدا شهرا مثلا ثم رجع
ناد ما كمال اندم مناسعا على ما وقع عار فان لا يعود ابدا ثم ان المولى لم يقبل توبة
لا كان مقرا على عقابه فان العقل لا يهونه واجيب عنه بالذليل لوقر ومعه انه

حق ان ملكا عاقبه العقاب لعل في فانه اذا رجع وعاقبه السيد ذلك العقاب الذي
قوة معناه فانه لا يستحق بذلك الدم من العقاب وما في خبر من هذا القيل وغيره
وذلك ان الذي في خبره هو ان السيد قال عند الناس وكسب الى العبد الابن يا
اذا رجعت عليك الامان ولا اعاقبك على هذا الابن ودواعيه كانت موجودة في
الدار والبلاد فاذا رجع ذلك العبد بعد رجوعه وعقبه المولى لعنه العقاب
من المؤمنين وما في خبر من هذا القيل فانه سبحانه قد اكتمل الكلام على قبول التوبة
وعلى سقاطه الذنب عندها والاولى في الاستدلال يقع على هذا اللفظ وكانه
خارجا المستدل وان لم يصرح به الاخر الثاني في حقيقة التوبة وقد اختلف فيها الاخبار
والا قول ما لا يخبر فيها ما روي عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال
قال رسول الله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة الكثير من تاب
قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر الكثير من تاب قبل موته بمجموعة قبل الله توبته
ثم قال ان الجمعة الكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان اليوم الكثير من تاب
قبل ان يعاين قبل الله توبته ومنها ما رواه السيد في نهج البلاغة عن كلام ابي الحسن
ان قال قال بحضرة استغفر الله فقال تكلمت بكلمة استغفر الله ما استغفرا ان
لا استغفرا ووجه العليين وهو لم واقع على ستة معادن اولها الندم على
ما مضى الثاني الغرم على تلك العود اليه ابل والثالث ان يؤدى الى الخلقين حقوقهم
حتى يلقى الله امس ليس عليك تبعات اربع ان تعمل في كل فرصة عليك غنيعتها
فتؤدى حقها للفقير ان تعمل في اللحم الذي نبت على السمح فتدب به بلاخوان حتى يلبق
للجلد العظم وينشأ بينهما الجديد السادس ان تدبر الجسم الم الطاعة كما اذ قته حلاوة
المعصية ومنها ما رواه الكشي طاب ثراه بلفظه الى الصادق قال ما من مؤمن يقارن
في يومه وليمة او عجين كبر فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم بلبغ السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسئل ان يصلي على محمد وآل محمد

وان توب

وان توب على الاغفرها الله عز وجل ولا خير فيمن يعارف في يوم اكثر من اربعين كبر
ومنها ما روي في الاخبار من ان التوبة في الندم على ما سلف والعزم على ان لا يعود الى غير
ذلك من الاغفار والا قول فيها ما قيل ان التوبة ذوات الجحش لا يسبق من الغشاة و
فيها اثار نار في لعن لتهب وصدع في الكبد لا يتعجب ومنها ما قيل انها خلعت
لبس الجفان ونشر لياط الوفا ومنها ما قيل تبدل الحركات لموتها بالحركات المحيوة
ومنها ما قيل والكلام الجامع في هذا الباب ما قاله صاحب النجاة وهو ان التوبة لا تحصل
الا بمحصول ثلثة امور اولها معرفة ضرر الذنوب وكراهة نجاسها بين العبد ومحبوبه و
سرها فانه لمن يباشرها فاذا عرف ذلك وتيقنته حصل له من ذلك حالة ثانية هي ان
لفوات الجيوب والتاسف من فعل الذنوب وهذا التاسف والتاسف من فعل الله
هو المعبر عنه بالندم واذا غلب هذا لم يحصل حالة ثالثة هي الفصل في امور ثلثة
الحال بالمال والاستقبال والماضي فالمعلق بالحال هو ترك ما هو مقيم عليه من
الذنوب والمعلق بالاستقبال هو العزم على عدم العود اليها الى اخر العزم التعلق
بالماضي فلا في ما يمكن فلا في غير قضاء الغوايب والزواج من المظالم هذه الثلثة هي
العرفية والندم والفصل في المذكورات امور مرتبة في المصالح وقد يطلق على
اسم التوبة وكثيرا ما يطلق على الثاني اعني الندم وحده ويجعل المعرفة مقدمة لها
الفصل ثمة متاخوة عنها وقد يطلق على مجموع الندم والعزم انتهى اقول ومن
اختلف الاخبار في الاقوال والاختلاف وجه الطيف والصدق وهذا وهو ان التوبة
درجعت ومراتب ودرجات مختلفة فاقول وجعلها احاط الغنايب لمرتب على ذلك
الذنب وهذا هو المراد من التوبة قبل المعاصية الواقعة في حديث الاول واعلم ان
وفايدها اسقاط العدل في مع الملائكة المقربين والانبياء

وهذا لا يكون بحال التوبة قبل المعاصية بل لا بد
من تعاقب ليلتها واعمالها في الاعمال وهذا هو التوبة التي قالها ابي المومنين ١٤

فحدث في البلاعة وعليها يحمل ما ورد عن النبي انه قال لتائب اذا لم يستجب عليه ثم
التوبة فليس بنائب يرضى للصحاء ويعيد للصالحين ويتواضع بين الخلائق وبقي
نفسه الشهوات وهزل دفته بصيام النهار ويصقر لونه بقيام الليل ويخفف
بطنه بقله الاكل ويقوم ظهرا مخافة النارد ويدبر عظامه شوقا الى الجنة ويتق
قلبه عرهل ملك الموت ويخفف جلده على بطنه يفكر في الآخرة فهذا اثر التوبة فاذا
دائمه العبد على هذه الصفة فهو تائب صحيح لنفسه وخرجا بين عبد الله الانصاف
قال جاءته امرأة الى رسول الله فقالت يا نبي الله امرأة قتلت ولداها هل خير فقلت
لها والى نفس محمد بك لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وتدمت ويعرف الله
خزفها اله لا ترجع الى المعصية ابدا لقل الله توبتها وعفا عنها فان باب التوبة مفتوح
ما بين المشرق والمغرب وان التائب لمن لا ذنب له واما اوسط درجاتها فمخافة
كثير متفانته فمن تائب قبل موته ربيته وتلا في تلك السنة مساوئ اعماله واصحها
ماله كان من الدرجة
ولكن ان تائب
قبل موته يشهد بالنسبة الى عزاج قبل موته ويجوز ذلك او مقصود هم عليهم في غيب الموت
في التوبة ويان ان التوبة مقبولة في كل حين الا ان يغتر عزير وجهه وتعاين الموت
واسبابه فان الامور تصير عند هاضرة ربه ويكون حرجا الى التوبة فمن هذا
اغلق عنها بابها قال بعض المفسرين ومن لطفا الله بالعباد ان امر قايض الارواح
بالاستعداد في زحاح اصابع الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصد
ثم ينهي الى الخلق ليمكن في هذه الملة من الاقبال بالقلب على الله والوصية والتوبة
ما لم يعان بالاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على لسانه فيرجي بذلك
حسن خاتمته وفننا الله وياك التوبة فان قلت فكيف ان التدم وهو نام القلب
اما هو التوبة او هو اعظم اجزائها وهذا التام لا يكون بالاختيار فكيف يوصف
بالجواب قلت ان سبب تحقيق العلم بعبادنا المحبوب والتفكير فيما يتنب على ذلك

الذنب من الغياب فكما تفكر وحقق العلم زادت نيران قلبه واستقلت وتحقق هذا
العلم وزيادة التفكير امران اختياران فمن هذا وصفا لتالم بالجواب كان الاختيار في
اسبابه فصار الحاصل هو ان العاقل التائب ينبغي ان يكون توبته مما وجب للمقام
العالية بل ذكر بعض المحققين ان التوبة واجبة في كل الاوقات على جميع الأشخاص ذلك
ان الانسان لا يخلع عن افعال الشهوات وكل شيء فعلها يرتفع منها ظلمة الى القلب كما
يرتفع من نفس الانسان ظلمة الى وجه المواة الصغيلة فان تراكمت ظلمة الشهوات
صار دينا كالماء قال تعالى ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون واذا ذكر الله الذين صراطها
على القلب كالحطب على وجه المواة ولا يكفى في ازالته اتباع تلك الشهوات تركها في المستقبل
بل لا بد من خرق تلك الانوار التي تطبع في القلب لا يكفى في ظهور قصوره في المواة قطع
الانقار والنجارات المسودة لوجهها في المستقبل بل لا بد من خرق تلك الانوار التي تطبع في الم
يستغل بمحورما انطبع فيها من الانوار كما يرتفع الى القلب ظلمة من المعاصي والشرب
فيرفع اليه نور من الطاعات فيمحي ظلمة المعصية بنور الطاعة واليه الاشارة بقوله
اتبع التوبة بالحننة تحمها فان لا يستغفر العبد في حال من الاحوال من حوائجنا والسيئات
عز قلبه بما شره حسرات تضادها وهذا الواجب ليس من ايجاب الواجب الشرعي الذي لا يتم
من وجوبه في كل الاوقات تعطيل المعاصي والمكاسب وخلاصة ان ابل هو الواجب بالمعنى
الثاني وهو الوجوب الشرطي كما يقال الوضوء واجب لصلاته يعني لا يمكن التوصل الى
درجات الملقق بين الابه من ارادها توصل الى تحصيلها به وخرصه لنفسه بالدوام
النافعة كان كمن اقتصر على صلوة الواجب ترك النافلة فليس عليه عذاب وانما هم
مخرج بل الثواب والنظر الى هذا فصل الاول في ملاذ الدنيا بالكلية حتى انه روي عن
نوس في منامه محمدا اليه الشيطان فقال ما كنت تركت الدنيا الا لله فقال نعم وما
الذي حدث قال وسدك هذا الحجر تنم بالدنيا فلم تضع راسك على الارض فمحي
بالجحر ووضع راسه على الارض فكان ربه بالجحر توبة عن ذلك التمتع مع انه يعلم انه

واجبا وكذلك قيام المائتين الكساة التي نام عليه فلما أصبح قال ان هذا معني عن المباداة
الى القيام للعبادة ولقد صدق ابو سليمان الداراني حيث قال لو لم يكن للعالم فيما بين
خرجه الى اهل فوق ما مضى منه في غير الطاعة كان خليقا ان يخبره ذلك الى الممات فكيف
خبره في ما بقي من عمره بمثل ما مضى من عمره وذلك ان العاقل اذا ملك جوهر نفليه
وضاعت منه بكي على ضياعها فان صار ضياعها سبب هلاكه كان بكاء اشد وكل
ساعة من العمر جوهر نفيس لا قيم لها ولا يدل عنها فاذا اضيعتها في الغفلة فقد
خسر منها ما يبدا دوى ان ملك الموت اذا ظهر للعباد علم انه قد بقي من عمره ساعة
لا يستأخر منها في هذا العبد من الاثام والوكائيل الدنيا كلها الخرج منها على ان يصم
الى الساعة ساعة اخرى يتداول تغرطه فيها فلا يجلب اليه سبيلا وهو اول ما يظهر
من عافى قوله عز وجل حيل بينهم وبين ربهم ما يشيرون والى ما ذكرنا من الدرجات اشار
ذو النون المصري حيث قال ان الله عز وجل عباد انضبووا الخبايا والخطايا انضبو
دوامي القلوب وسقوها بما التوبة فامرت نداما وخرنا الجنوا من غير حزن وسبلا
من غير غي ولا بكم وانهم لم يبلغوا الفضلاء العارفين بالله عز وجل وسوله ثم شربوا
يكاسا لصفاء قلوبهم الصبر على طول السبلا ثم فككت قلوبهم في الملكوت وحالت
افكارهم في عجب الجبروت واستظلموا تحت رواق الندم وفرحوا بحقيقة الخطايا
فاوردوا انفسهم الى الخرج حتى وصلوا الى علو الزهلا يسلم الاربع فاستعدوا امر الزهلا
للدنيا واستلوا واخذوا من المضج حتى ظفروا بالجبل المجاة وعروة السلافة وسرحت
ادواهم في العلى حتى اناخوا في ديار النعيم وخافوا في بحر الخلق وردوا خائفين
الخرج وعبروا جسر الهوى حتى تولوا بفناء العلم واستنفوا من عند الحكمة و
دكبوا سفينة الغفلة واقلعوا بريح المجاة في جوار السلافة حتى وصلوا الى ديار
الراحة ومعدن العز والكرامة فانظر رحمت الله الى غاية التوبة وانها اعيايت
وفي كتاب الشيخ الوداع ان ذل النون المصري قال حررت ببعض الاطباء وولجنا

من الاشياء والرجال اليهم قواير الماء وهو يصف كل واحدة منهم بما وافقه فذوت شملت
عليه ورد على السلم فقلت له صف لي دواء الذنوب رحمت الله فاطرق الى الارض ساعة
ثم وكان الطبيب مقلما ثم دفع واسه وقال ابق ان انا وصفت لك فم فقلت
نعم انشاء الله نفع فقال لي خذ عروق الفم وورق الصبر واهلج الخشخاش واهلج
الترابض ثم ان الجعج في هاون التوبة ثم سحقه بدستج التفرغ ثم القه في طنجير
التوفيق وصب عليه زماء الخوف واولد تحت نار الحجة وحركه باصطام الحكمة
برغى ثم افغره في جام الرضا وروحه بمرحمة الحمد حتى يبرد ثم افغره في قلع النماء
ثم افغره بماء التوكل وحركه بمعلقة الاستغفار ثم اشربه وتقمض بعض بعدد الماء
الورع فاذا انت فعلت هذا فانك لا تعود الى ذنوبك بل وهذه التوبة هي التي انشأ
الربا اعيان المؤمنين ٢ في ذلك الحديث وقال ان العبد اذا نسي الذنوب فليدخل به
الجنة قيل كيف ذلك يا رسول الله قال يكون نصيب عيشة ثانيا فاذا منه حتى يملك
الجنة وروى انه كان في بني اسرائيل شاب عصى الله عشرين سنة ثم نظر في المرأة
فراى الشيب في خفيه فساءه ذلك فقال الهى اطعك عشرين سنة وعصيتك عشرين
سنة فان رجعت اليك اقبلني فسمع قائلا يقول اجبتنا فاجبتك وبنكنا
فتركناك وعصيتنا فامحلتناك وان رجعت الينا قبلناك واعلم ان التائبين
العاملين هم الفارزون وذلك ان الناس ينقسمون في الاخلاق بالضرورة الى قسمين
اقسام هما الكون والمعدون والتاجرون والفارزون ومثاله من الدنيا اناس يتوكلون
ملك من الملوك على اقليم فيقبل بعضهم فمهم الها الكين ويعذب بعضهم فلا يقبلهم
من المعدنين ويخجل بعضهم فمهم التاجرون ويخجل بعضهم فان كان الملك
عادلا لم يقسمهم كذلك الا بالاستحقاق فلا يقبل الا معادله في الملك ولا يعذب الا
مفرق في خدمته مع الاعتراف بملكه ولا يخجل الا معترفه بالذل لكنهم لم يجزئهم
لنجلع عليه ولا لنجلع الا على من خدمه وكل واحد من هذه الدرجات الاربع مضاف

وذلك لتفاوت أنواع العذاب والفرق بين التوبة الأولى للهلاك وهم الذين هم
 الصادقة منه سبحانه وهم المكدونون التوبة الثانية للمعدون وهذه ذنبه من خلق باصل
 الايمان ولكن قصر في الوفاء بمقتضاه وهو انه قد تابع هواه وشهوته وارادته التي
 الثالثة الناجون وهي السلافة من دون السعادة واهل هذه التوبة هي ذنبه المحايين و
 البلياء ونحوهم الرابعة القاريون وهم الغادغون الغاملون في هؤلاء السابغون
 الذين كان قصدهم هو سجنه لا حبه ولا خلاصا من اذ ولعل ذلك قيل لاربعه العلة
 كيف وغيبك في الجنة فقالت الجارم الدار الاخر الثالث في قبول التوبة للنجوي
 كان يتوب عن ذنب ولم يتب عن ذنب فقال بعضهم ان هذه التوبة غير مقبولة
 وذلك ان التوبة عن الذنب لما نصح ليقع ذلك الذنب وقبح الذنب كما علمت
 فيها من تاب عن ذنب وهو ترك غير يكون كالكاشف عن ان التوبة عن ذلك
 الذنب لا تجزى بل لعله اخرى واقيم قال الله سبحانه قد بلغ التوابين وقال انه
 يحجم من اجبه الله سبحانه لم يعطيه من اجبه الله سبحانه لاخر يسقى القلب العفو
 غير واجب وقال بعض الاملاءم بقبول هذه التوبة ولعله الظاهر في الايات والآثار
 وحسن الاعتبار والتحقيق ان نقول قولنا ان التوبة لا يصح تجزئها ان عني به
 ان ترك بعض الذنوب لا يقيد اصلا بل وجوده كعدمه فقد اخطا لان كثر الذنوب
 سبب لكثرة العقاب كما ان قلها سبب لقلته ونقول من قال يصح ان اردت
 به ان التوبة عن بعض الذنوب يجب قبوله لوصول الى النجات والفرق كان هذا
 ايضا خطأ فان العفو كما عرفت انما يكون بترك الجميع ويقال في دليل من قال
 لا يصح وهو ان التوبة عبادة عن الندم والمعاصي كلها اوجاع والام فلا يصح
 لتجزيه من الم دون الم فان العلة شاملة لها ولو جاز هذا الجاز ان يتوب من ذنب
 الجز من احد الذنوب دون الاخر فان اخطأ ذلك من حيث ان المعصية في الجز
 واحد وانما الدوام ظروفا فذلك اعيان المعاصي لا في المعصية والمعصية

هي مخالفة الامر واحد يقال على هذا ان توبة عن بعض الذنوب كما ان يكون على الكبار دون
 الصغار او عن الصغار دون الكبار او من كبين دون كبين اما الاول فيمكن من جهة
 علمه بالشدية عند الجاهل كجني على بن السلطان وعلى امته فانه يعلم ان الاول لا شك
 فيخاف منه اكثر وقد كثر التائبون في الاعصار وليس احد معصوم من الذنوب سوى
 اهل العقبة وما اما الثاني فهو ممكن اقيم فها ان لذته نفسه في الكبير اشد من خوفه واما
 الصغار فليس له لذته نفس فيها فيكون خوفه منها اكثر من لذته بها واما الثالث فبار
 ايقظ لا اعتقاده ان بعض الكبار اشد من بعض واعلظ عند الله مع الامر الرابع في
 اسباب عظم الصغير وهي كونها امور لا صرار وذلك قال في الصغير مع الاصل
 ولا كبير مع الاستغفار فالكبير الواحد اوجب للعفو من الصغير بل ادم عليه ما
 ذلك فطراف الماء تقع على الحجر على القول فتؤثر فيه وذلك القطر من الماء لا عليه
 دفعة واحدة لم يزل ان الصغير كلما دامت عظمت في ظلام القلب والكبير كلما تفتت
 الايات الجاهل دون الصغار فكيفها فان الزا في بارئ نفسه بل خراج الى المروءة
 وباقي المودعات الثاني استغفار الذنب فانه اذا استغفر صغره عذبه واذا استغفر
 عظم عذبه لان استغفاره بل على كراهية القلب له فلا تؤمنه واستغفاره بل
 على شدة الالفة وهو يرجب آثار القلب به الثالث السرور بالصغير فانها تكبر عند
 ذلك كما يقول القائل رايتني كيف خجلت فلانا وكيف نفقت عليه الكاسدة لا تفي
 ان يكون في خوف من غلبة الشيطان عليه الرابع ان تهاون بسراقة عليه وحمل عنه
 واهماله له ولا يدري انه اهل مقتاله ليرد اذا انما فيظن ان تمكنه من المعاصي
 عند الله عز وجل به فيكون ذلك لانه من مكافاة وجهه تمسك من الغرور الخافس انما
 الذنب فان من غيابة على سرامة الذي اسلمه عليه وخبريكار غيبة السامعين في
 ذلك الذنب فما جاز ان من الى جنابة فان اعيان المعاصي لم يلغ الغيوب على ذلك
 الفعل كان اربع جنابات وفي الحديث كل نفس مغفلة الا المجاهدين في سبيل الله

- وجعل فان قيل هذا معروف على الفكرة بالاقارب بجهتها الفكر وما علاج القلوب
 لرفعها اليه فلما المانع لها منه امران احدهما ان الفكر في عقدها متناه لا يقع معلوم
 للقلب في غير القلب عنه وتلك ذالك الفكر في امر الدنيا على سبيل التفرج والاستراحة
 وثانيهما ان الفكر مشغول بامور الدنيا في كل ساعة وكل حين فصار عقله كمن
 اشغره فمعه مشغول بتدبير حيلته واما علاجها فان يقول قبله اذا تأملت الفكر
 في امور الدنيا فكيف لا تخاف من الام على درودها عليك ومواقعتها لك وتظن
 هذه التفكرات اذا عرفت هذا فاعلم ان الامراض اما فعلية وهو المداومة على فعل
 ولعل الصغار بلا توبة ولا كثرة من جنس الصغائر بلا توبة واما حكمي وهي
 العزم على فعل الصغائر بعد الفعل فيها اما من فعل المصنفين ولم يخطر بباله
 بعد ما توبه ولا عزم على فعلها فاعلم انه خير مصر ولعله ما تفكر على فعلها الامور
 الصالحة من الرضوخ والصلح والصيام كادود في الاخبار الامر بالفسق الذنب
 ان لم يستعج امر اخر لمزم الايمان به كفي التذم والعزم على عدم العود اليه
 كلبس الحرير فان تبعها اخر من حقوق الله او الناس وجب ذلك الامر بغيره كالتعق
 في الكفارة وقضاء الفرائض وان كان حله فخير بين ان يتوب عنه بغيره
 وهو الاول بين ان يقر به عند حاكم الشرع ليقيم عليه الحد واما حقوق الله تعالى
 فيجب تنزيه الذمة منها بقدر الامكان فان مات صاحب الحق وجب الدفع الى حقه
 في جميع الطبقات وان بقي الى يوم القيمة فله اقول ثلثة الاول انه لا حق وارث
 ولولا العزم كالامام الثاني انه يتقبل في الله سبحانه الثالث انه لصاحبه الاول وهذا
 هو الاصح لما روي في الصحيح عن عمر بن زيد عن الصادق قال اذا كان للرجل
 الرجل دين فطلبه حتى مات ثم صلح ووشى على شيء فالذي اخذ الدين لم وما بقي في
 الميت يسترضيه منه في الاخوة وان موام وصالح على شيء حتى مات ولم يقض عنه
 فهو الميت ياخذ منه واما حقوق الله تعالى لغير المال فان كان اضلاله وجب له ان يناد

وان كان فصاحبا وجب اعلام الحق له ونكته من حيث فانه يقول ما الذي قلت ان
 مثلك فان شئت فاقصر عن وان شئت فاعف عن وان كان حذرك في القدر فان
 كان المستحق له ما لم يصدر ما وجب وجب الفكين القيم وان كان جاهلا به فحق
 الاعلام خلافه انما من حق ادعى فلا يسقط الا باسقاطه وحركون الاعلام جلد
 اللادى وتبينها على ما وجب البغضاء وكلام الحق الطوسي وتبينه من تعطي
 وجوب الاعلام في هذه الصورة وهذه المفكورات من حق قضاء الفرائض والحق
 والفكين من القصص والحكا دخل لها في حقيقة التوبة وانما هي واجبات
 والتوبة محبة بدلتها الكثرة تصير لها الكثرة اتم خاتمة هذا البحث في التوبة الموقرة
 والتوبة الجملة اما الاولى فهو كان من الذنوب سنة وفي محبة اختلاف والاولى علم
 الصحة لانك قد تحققت ان العزم على عدم العود في المستقبل انما من اجزائها
 متاف لواما الثانية كان يتوب عن الذنوب على الاجمال وهوذا ذكر التفصيل
 توقف في محبة الخواجا نصير الطوسي في القول بالصحة غير بعيد لعدم
 قيام الدليل على وجوب التفصيل بن رجب ودرجاته وعلمانه ورواه
 اعلم ايديك الله سبحانه ان لفظ الحب ما قد اشتهر في الكتاب والسنة وعلى السنة
 الناس وقد وصفه الله تعالى بغير نفسه فقال عجبهم وخبرهم وقد جعل يبوله الله
 الحب الله من شرط الايمان في اخبار كثيرة اذ قال البودين العقيلي يا رسول الله
 ما الايمان قال ان يكون الله ورسوله احبا اليك مما سواهما وفي حديث اخر
 يرضى لحدك حتى يكون الله ورسوله احبا اليه مما سواهما وقال له اجروا الله
 بعدكم بكم من نعمته واجروا في حب الله وروى ابن رجب قال يا رسول الله ان
 احبك فقال استعد للمنفق فقال في احبك الله فقال استعد للملأه والحب
 ميل الطبع الى الشيء المثل فان تأكد ذلك الميل وقوى سعى عشقا والبغض عينا
 عن نعمته الطبع عن المولم المتعب فاذا قوى سعى عشقا وصحت في الحب مقول

بين حيلة المحبته وبين حيلة النفس المحبوبة مع ان محلهما واحد وهو القلب فلا يلزم الا
 الى بيان مراتبه وتطبيق كل مرتبة من مراتب حيلة النفس على مراتب حيلة الله تعالى
 من قول المجاز فظن الحقيقة وكان الالف بهذه المراتب ما لوفه لا كثر النفس خلق
 مراتب به تع فاهالبت ما نوسه الامن ارضاه الله تع فاعلم اولا ان الحب على
 بعضهم هو ايات المحبوب على سائر المصوب وقيل هو ملك اليه بكليته واشتراك
 له على نفسه وموافقته له سائر جهرا وقيل المحبة محو المحب بصفاته واشتراك
 بذاته وقيل هو عند الاستار وكشف الاسرار وقيل هو محو الاشياء وذو اللذة
 وفي بعض الكتب القديمة الحب سرور وما في غيره من عالم الغيب الى القلب ولذا
 سقى هو من غيره بغيره اذا سقط ويسمى الحب سرورا الى حيلة القلب التي هي منبع
 للحق واذا انفصل بها سري مع الحق في جميع الاجزاء البدن وانبت في كل جزء
 صورة المحبوب كالحكي من الخلق انه لما قطعت طوافه كتب في مواقع الدماء الله
 الله قال هو ما قد لي غصيرة مفصل الا وفيه لكم ذكر وهكذا حكى عن النبي الهام قدس
 فادرس من محمدا على الارض يوسف يوسف واما ما ظهر من قول المجاز فظن الحقيقة
 فقل اشار اليه الشيخ كمال الدين عبد الرزاق في شرح منادى السابرين قال العشق
 التلطف قوى في تلطف السر والاعداد للعشق الحقيقي فانه يجعل الهمم لهما واحد
 او يقطع نزع الخاطر وتفرقه وبلذ خلة المحبوب ويسهل لتعب المتفرق في
 طاعة بخلاف العشق المتبعث من غلبة سلطان الشهوة فانه وسوس وسعى
 في تحصيل لذات العشق وعلى هذين النوعين ينشأ ملح العشق القصورى وفيه
 في كلام بعض العرفاء من الحكماء وهذا التعريف كماله وتكررها انما خاضر محنة
 تعد مراتبه ودوجاته وهي على تكرر ما قد حصر في خمسة اقطار الاستحسان
 وهو بطلان النظر والسماع والزال بغيره بطلان التفكير في محن المحبوب صفا
 الجميلة وثانها المودة وعلى الميل اليه والالفه في نفسه ولا يلا فله روحاني معروفا

فاعلم ان محبة المحبوب من قلب المحب واستكشاف سراي ورواها العشق وهو
 فالحبة حتى لا يخل العشق من تحليل العشق وذكر لا يغيب عن خاطر فعد ذلك شغل
 النفس عن الخلال القوة الشهوانية والنفسانية فتنسج عن الطعام والشراب لغير
 الشبع ومن النوم لاستنصار الدماغ والذرة ومثلها وهو ان لا يربح في قلبها
 غير صورة العشق ولا ترضى نفسه الا بما المرتهب الاولى فاهلها كثير من وهي
 اكثر واما الدرجة الثانية فهي شغلة على الا يتك في الرضا وقلة تقدم في انوار الملكوت
 ان الله سبحانه لما خلق الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة او ثمان مائة سنة
 ولما وقع في عالم الارواح ولما فاض على هذا العلم وحلت منادى الايمان واشتغلت
 بتعبير هذا المنزل كتب ما وقع منها في قديم الزمان وسوالف الامم فلا تتركها
 من غير ان يكونا اذا رأت في هذا العالم انعكست اشعتها العلمية وحركت حركات
 الالف القديمة ومالت اليه حتى ان الالف اذا اوى رحله لم يره في هذا العلم املا
 ببل المبرز ساعته ويطن انه وله ويقول ابن راب هذا رجل درهم برة لا يعلم
 الارواح وهذا هو الذي اراه صلى الله عليه واله من قوله الارواح جنود مجتهد فما
 تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وهذه المرتبة ان وقعت في عجات
 النظم وعجائمه هل الله يعلم الانسان نفسه غير مختار في تفصيلها وذلك
 انها تحصل فيهما قبل تفصيل اياها ثم زيادتها قوة وضعفها بما كان للانسان
 فيه اختيارا وبسبب طول المعاشة ولا اطلاع على ما يوجب خزيه الالف والربا
 ومن هذه محبة الامامية لاهل البيت فان الانسان اذا اعطى الانصاف لنفسه
 وذكر علم ان جهم مما داخل القلوب والعروق وانسج بالدم والدم حتى لم
 يتوفيه اختيارا لاسلتهم فانك ترى العليل اذا افتا وعرف نفسه لم يرضح
 الله سبحانه بالميل الى اهل البيت وجهم ولعن مفضيهم وان لم يذكر له اوجه
 مثل هذا فان قلت لا يتأهل المرأة الا على ما كان له فيها اختيارا وذلك ان جهم

به في قوله قل ما استلهم عليه اجر الا المودة في المرفق فيكون داخل في الاحكام وقد
تقرر ان لم يدخل تحت الاختيار من الافعال المكتبة لا يكون داخل في الاحكام
التي لا يتناوب عليه فاعلم قلنا الجواب عن هذا الشبهة من وجه الاول بناء على ما
عرفت من عدم الخالف والتوافد انه كان في علم الاول وكان هناك
كالاختيار وقد اشتمل في ذلك العلم على انواع التكليف من حولنا وقد
الله سبحانه وامر الفريقين بدخولها فدخلها اهل الدين وهم من فصادة علم
برءا وسلاما واداني اهل الشمال وادعوا القونا وقالوا لا طاعة لنا بدخولها
فقال نعم الى ارضي ولا ابالي وحسبنا الله في هذا العالم تعارف وجدد به
لما وقع في العالم الاول وهو عالم الاختيار فيرجع الى الاختيار الثاني ان سببه
اختياري وهو حقيقة احوالهم ولا طاعة على بعض محظنهم وما اتاهم الله في
درجات الكمال فيدخل تحت الاختيار لئلا يفسد سببه كالتقدم في يوم التوبة الثاني
ان الله سبحانه اذا افطر المؤمن على جيلة من الخير واستاعلمها لعله بانه اهل
لها تفصل عليها بالتواضع فيكون من باب التواضع لا التفضيل في الاستحقاق
فان الانسان اذا فكر في كثر الصفات برهان الجلالة والقدرة لها دخل
عظيم فيها وان لم يكن بحد الاختيار ولا نقول ان الكل هكذا بل نقول ان
اصل صفاتها الخير ومباديها نعم الله سبحانه التي نشأ الخلق عليها طام
كلها وغروها فمن اختاره وسعبه وامر عباده اهل الله المؤمنين والصلوات
هو وان لم يدخل تحت الاختيار ايقن الا ان اسبابه ودواعيه مما حصلها بسببه
وكن بسبب الايمان وادراكه لا محال انه جعل نفسه من جنس الصالحين
والجيش الى الجنس ايلك اما الدرجة الثالثة وهي الخلقة فانما يحصل الفكن
الذي فيها من مصادمة القلب الخلق في ذلك ان القلب حصن البدن من
دخله ملك مما يليك البدن ويجوز على دواعيه جميع جنوده وعساكره

وهي لا صفات الدواعي والارادات فاذا كان ذلك الحصن خاليا ودخل سلطان من جنس
الى معركة وحرب كان تمكنه في اكثر ومالي الى الحلات الا ان فيه لظهوره فيه وسفره
ولا يدخل اليه ما يعارضه ويأخره فيه وكذلك ترى الحب اذا وقع في ايام الشباب
وقد لا يظفر له يكون تمكنه في المقارب شدة واعظم مما لو وقع في وقت خرافا في
هو اها قبل ان يعرفها لهورى وصادف قلبا خاليا تمكنه وذلك ان القلب مكان
ضيق لا يسع الا غيارا ولا ضداد ولا ندرقة ولطافة لا تتعارف فيه المعاني
تفصيح قلبى على مقدار حكمنا الغير هو اكد فيه من شح وهذه الدرجة في الحب الحقيقي
هي درجة الخليل وهو سمي الخليل ما خوذ من الخلال كان المحبوب قد دخل في خللا
المحبوب وانما بلده وذلك ان الخليل لما خيف عليه من انزود فضت به الى امه
الى كف جبلت الفتنة في معادته وصارت تختلف اليه في كل ريعين يوما من رما
كان ان يري وكان الله سبحانه هو الذي ولي تربيته فانما نشأ في اية لا يعلم كقول
سواء نعم فلم يفعل فلبس بحسب الاياه والامحاجات ليجنابهم له ويعلم عنه وكان
قلبا خاليا قد صادف ذلك الهوى فتمكن فيه وكذا وقع مثل هذا كثيرا حيث
ان تقع وقعه في اليوم ونشأ ولم يزل مر بها سواء نعم وصغر كما ورد في الروايات
المرتبعة الرابعة وهي العشق في شدة العشق وهو يثبت اليق على الشيء من اصيلها
الى فرغها فهو محيط بها كما ان العشق محيط بجميع القلب وامر المتعال النفس هذه
المرتبة عن قواها الشهوانية عن النوم فانما اجازت فرطها والمحببة الكامنة في القلب
له عاقله حتى انه في هذه الحالة وبما شغل قلبه وجبه عن الطعام البدن واوجعها
تجني البهائم طاب نراه في حاشية الغالية على قسير العاقوان وجلا يهوديا كان على
جاذبه وكان مغرطا في حبها ومنعسفا لها فرضت يوما وانما اجت الى طبع طعام الكا
للمرئ وضع القدر فلما قارب سوله الطعام احتاج الى سوطه فاعخذ المعرفه وصر
ليسوطه فكان هو يسوط الطعام والجاذبه تيان فلما سمع انيها اشتغل قلبها وقت

المعرفة عزله وصار لبيوط القدر عليه ولم يحسن بحق سقط لم يله فلا سكت
الافين ورجع اليه عقله واما انه كان لبيوط القدر عليه ولم يحسن به وشغل هذا الخلق
فكانت في الحب الحقيقي وذلك ان امي المؤمنين لما كانت الغصا يلج في بين
من الحروب كان الجراح يخرج منها اذا اشتغل بالقتال لعدم احساسها بذلك
لاشتغال قلبه بعالم القدس وبالك الجود ورايت في عشر السبعين بعد الف
لما كنت في بلاد عراق والتمس خلقه في حوش عمارة السيد علي بن امام موسى
الكلهم وهو لشهر ريتا جرح فرائيه وفي كل واحد من رايه سكا وهو يضرب بها
صلبه ويقطع به الم يله ودماء تجري فسالته عن حاله فقال انه كان جرحى
وقد شخصه اهله الى بعض البلدان فماله في ابن ذهب وهكذا كانت عشاق الله
سجانه فقد روي ورد في الاخبار ان العباد من بني اسرائيل اذا بلغوا في العجا
عباد ما بلغهم الى سلسلة الحديد واخرجوا من قوتهم وشغل نفسه بها الى احد
اساطين السجون لئلا يخرج من منزل حبسه الى غيره وفي هذه المرتبة انهم من جهة
الغالب نفس بصورة المحبوب قد روي غيب بصورة لا صورة في خيال غير صورة
محمودة حتى لا اوتن مشاغي باصفهان ليلة من الليالي انه قد كان له صديق في ذلك
يروي صاحبها فانقول ان اهله ارسلوا بفضلته الى بدق فيها ان كانت ليلة
وكان الذين يخرجون الى جوف عتاهم زيا قم قال فرايت مجمعا من الناس فخلت
حقا مثال من احواله ذلك صاحب داهن دعا الى منزله ثم اخذت في تخيل صورة
فقطرت الى يدي واذا هي بصورة يله والى اعضاي كلها فاديت شيئا من اعضائه
وجواري الا وهي على صورة اعضائه فخرت في حجر التعجب فلما دخلت البلد رسلت
قبل لي شفي جميع من الناس مجتمعين في بيت رجل لاضيا فدخلت عليهم ونظرت اليهم
فرايتهم في تلك الصورة التي رايت نفسي عليها فلما شاهدت نفسي في تلك الحال
الى اصفهان وهذه الحكاية كان الشيخ ادام الله ايام سلامته اذا ذكرنا ما ذهب

دوق الحلال والاحقاد وهوان الله سبحانه وجل كل الخلق في كبرهم ويقولان مثل هذا
لا تخاد الخيال يمكن ولبعض اصحابنا علم التوحيد حقا وابطل كنت رايت
اليث ادمي برومي وتخصك بافراد في خوادي وهذا انهم من الامدادات
الشعرية الخالية واطن ان الشعرين المشهورين بالاشكال من هذا الباب وهما
هذان واثم السماء فذكرتني ليالي وصلنا بالرقبتين كلانا ناظر قرا ولكن ذات
بعينها واثم بعيني يعني اننا اخذنا في ذلك الوقت فصارت عيني عندها وبينا
عيني وذلك من المبالغات الشعرية او من التصورات الخيالية وقد ذكره اهل
الصناعة وجوها كثيرة حق ان بعضهم قد صنف فيه مائة وذكره سبعين يعني
تقريبا وتذكر بعض ما قالوه وهو معان اولها ان معناه انها الى المحبوبة كانت تنظر
الى القمر الحقيقي في السماء وانا انظر الى القمر المجازي الذي هو وجهها بانه في حقيقتي لا
عنها تنظر الى القمر الحقيقي فلما نظرت الى وجهها بعيني انظر الى القمر الحقيقي يعني
انني اعتقدت انها القمر الحقيقي ثم قال واثم بعيني يعني انها ذات القمر الحقيقي يعني
او نظرت ليد بانه في مجازا وانه في الواقع حقيقي لا انها نظرت بعيني وانا انظر اليه
على انه عجايزة النسبة اليها ولا يخفى ما في هذا الوجه من التكلف وثانها ما قاله الاولى تعك
الله بصرته وكان عالما شاعرا ادبيا صالحا عفيفا عابدا وكان حاكما على بلاد العرب
كالخليفة وما والاها وقد كسا غي بنوشتر فكان كل سنة يرسل اليها المكاتب والرسائل
ويرغبنا ويحثنا على الوصول الى حضرة وقلنا بطلنا عليه بعض المراسل فكتب لنا كتابا
وهذه الابيات من حيلته بالغابشرا لمخوت عنا فلا سانا بعد هذا علمكم نيت
لصديقنا صدقا فاذا انت ذلك المتقي فبعضن الصبا الماتق او بعض الصبا
وان بات معنا كن جوابا لي ترد شيابي لا نقل للرسول كان وكنا وقد كنتم الصبا
في فنون العلم وكان يحفظ من القصايد مع كبر سنه ولا يعلد لانه كان يحفظ اكثر
الدواوين على خاطره وله ديوان نفيس وما كنا نسمع في مجلسه شيئا سوى روي جينا

خرج من بين يديه وقد انفلج جوارحه وسمع من خلفه من بعد آلاف جليساته
بعث ابنه الكبير وفعده الله تعالى ولا سم الشرف لذلك المرحوم هو الذي على جان من خلفه
في طلبه الذي سلبت للعار على يدهم واستبصر في العيون في عصاره وولهم
كان عليه من شمس الضحى نوراً من فلق الصباح عموداً وحاصل المعنى يتوقعه على اليقين
وهو انما استقر في السرايا بهيمة وبخسان فاذا كرتي ليالى كسا واصلها بالوقتين
لما كانت ساعته بالوصل ونظر الى بوجهه وتودد ثم قال كلاً ما ناظرته وهو الغر
الحقيقي ولكن راسيت بعضها في هذه الحال التي هي معرضة عنا وصادة فيه ورات
بعضي في حال نظري اليها بالبحسان وتوجه فانا انظر الى الغر الحقيقي معرضاً عنه
اذ تطلب غيري وهي تنظر اليه بتوجهها اذ مطلبها النظر اليه وثالثها كون معناها ان
الرجل اذا انظر الى الشيء ينظر اليه شرفاً والراه اذا انظرت تنظر في صور المكان والحياء
والخلل لكن هنا لما انظرت الى الغر الحقيقي فظرت شرفاً لعدم حيائها منه وهو لما
نظر الى الغر المجازي وهو وجهها فنظر اليه بجاهه وفوقه فصار وصفها كليل
منها لا خروا فيها انما اذا انظرت الى في السماء ونظرت الى في وجهها فانا انظر
الى في كافر الذي رات في عينها يعني ان وجهها قد صار قرا حقيقياً فانا انظر بعينها
يعني مثل هذا الذي تنظر منها وهو الغر الحقيقي وهو تنظر الى في حقيقتي يعني اي
يعين الذي فظرت فيه الى الغر الذي هو وجهها وقيل فيه كثير من نظير هذا في حجاب
الحقيقة ما روي عن الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر قال في حديث الاسري
ان عبدك ليتقرب الي بالنواقل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصن الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويدك التي بسطت بها ان دعاني
اجيبه وان سألني اعطيه ولقد هلك جماعة من التصوف في هذا الحديث حيث
حملوه على ظاهره فذهبوا منه الى الاتحاد المعروف بينهم وهذا كفر منهم ولما دفع اليه
الله ومعناه الذي يمكن ان يصل الى الاضام هو ان العبد اذا تقرب الى الله تعالى

المراد

اليه انيق كما قال من تقرب الي شئنا تقرب اليه ذراعاً ومن تقرب الي ذراعاً تقرب اليه
بأعما فاذا وقعت المقاربة بخدمة الله الطاعات لا تهنى حتى لا يكون عاملاً لا ما كان
موتقاً الرضاء هو سبحانه الذي تنصرف في اعضائه وجوارحه ويجري في مجاريها
داداً انه هو الذي يسمع وهو الذي ينصت بعينه لمشاهد آثاره وعالم ملكوته
وهو ق الذي ينطق لسانه بكلامه وعبادته الى غير ذلك وهذه المرتبة تسمى عند
السالكين الفناء في الله وسباق في تحقيقها الشتم عند تحقيق القبولات والاعذار
كلام سيد السالكين مولانا امير المؤمنين اما قلعت باب خيبر بقوم جسمي شرب
قلعتا بقية وبائية وذلك انه قد افق في قبح البشري في الطاعات والعبادات
فاعطاه قبح قبح وبائية قدوة ما يفر عنه قبح البشر وهذا قال ما عرفت في حديث
العرانم وقال ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن بقلها كيف
شاء ومن نظائر حبس في عالم الشهود ما ذكره ابن الجوزي في تاريخه قال لما تزوج
ليلي جله المخرن الى زوجها وهو صلي في يوم شات فوقه وقال له برك
هل حمت لك ليلي قبيل الصبح او قبلت فاهها وهل دقت عليك خروف ليلي
دخيف الاخرانه في ذاهها فقال اللهم اذ خلقتني فقم فقبض المخرن بكلماته
قبضتني من الجبر فافارها حق سقط مغشياً عليه فسقط الجبر مع لحم راحته
وتوفي سنة سبعين من الهجرة وحكي بعضهم بعضاً لثقة قال حتى اجتزت في بعض
اسفارى بحى بنى عذره فنزلت في بعض ليونته فرايت جارية قد لبست
من الجمال عليه الكمال فنجني حننا وكلامها خرجت في بعض الايام ادور في الحى
وانا اشاب حسنا الوجه وعليه اثر الوجه وهو اضعف من الحلال في الخلق من
الحلال وهو يوقد نار الخلق قد وددت ان اياها تادوم عرجى على خديها
حفظت من قوله فلا عنك الى صبر ولا فلي حيلة ولا عنك الى يد ولا عنك هرب
ولك الف باب قد عرفت طريقها ولكن نارا قال ابن اذهب فلكان الى قلبان

مشدواحد وافردت طلبا في هلاك بعزيب فالتفت الى صاحب خاتمة فقيل
 للابيه التي انت نازل في بيتها وهي تحبني عنده هذا هوام قال فرجيت الى البيت
 وذكرت لها ما رايت فقالت ذلك ان عني فقالت لها يا هذ ان الضعيف
 حرمه فتشدك بالله الا ما يتبعه بالنظر اليك في يومك هذا فقالت صلاح حاله
 في ان لا يراني قال غيبته ان امتاعها فنهضت فارتدت افسه عليها حتى اظهرت
 القبول وهي تنكره فقلت لها الجري وعليك ان ذلك ابي واعي فقلت
 قد عني فاني اهاضه في ترك فاسرعت نحو الغلام فقلت له ابشر بخبرك
 فلما قبلته تحرك لان فيها انا انكلم معه اذ خرجت من خباياها فقبلته فجاد لها
 وقد انا دمت الريح غيا واذ لها حتى ستر الغيا وشخصها فقلت للشاب عني قد
 اقبلت فلما اذت الغيا وصعق وخر على انا ووجهه فا اقعده حتى اخذت لنا
 من صلبه ووجهه فرجيت الجاوية وهي تقول من لا يطيق مشاهد غبار غدا
 كيف يطيق مشاهد جمالنا ونظير هذا في عالم الحقيقة فلم ينع ولكن انظر الى
 الجبل فان شتر مكانه لا ينفصل في كتب مصارع العتاق ان كثيره قال العجب
 والذمار على ما في حجرة انه كان مع دكب يريدون الحج وقد اتفق ان في ذلك
 ان كسبره مع زوجها وكان كثيرا يعلم بهما فبينما هم اذ استبوم في ليلتي فأتا
 بيري سها واذ اغره واقف على اسر فظار ليرى لما انظر اليها وصار يري
 اصابعه بالتعب والدم يسيل من رجلي وهو يري وكان زوجها يا عني مشرى فثنا
 فظهرت عني كثيرا لها تريد سها وكان عنك ظر من فقام وصار يصيحها
 في ليلته فامسك وفاض وقع باقيه على الارض فلما نظرت عني الى الدم
 من اصابعه فطلعت قطعة من مقعها وعصيت بها به ومضت الى زوجها
 فورا على حاله سكن فسالها فاحضت عليه حالها حتى لم عليها فاجبت بمركا
 فقبضتها من يديها ووجهها واتي بها الى فقام كثيرا وقال لها اشمي وسبي

لا تحبس

جميع وقابل كثيرا واخذت في شتمه وسبه وذروها لسمع فقال كثير يكلفها الحزن وشي ما
 فها هو اني ولكن للملك استدلت هنيئا امر شاخبر داه فحار من من لواضنا ما اخطت
 من النظاير في عالم الحقيقة ان رجلا كان ورده بالله فكان يقولها كل اوقاته
 فلما اقل جرى دمه على الارض مكنوا فيه بالله يا الله اني اجري وما ذلك الا خلاط
 محبة مع وما اذ جنيها بلعه ودمه في عالم الشهادة فقل اني مثله وهي اني لاجل
 يوما فلما وضع الدم مكتوبا على المذم فبوسف يوسف يوما سال وحكي اني في ليلتي
 انما غضبت على يوسف يوما فامر بتخادها بان يضربها سوطا وهي تسمع صوت
 السوط فكان الخادم يوقع السوط على الارض ويضرب الارض وهي تسمع فخطرت
 بخاطر الخادم ان يضرب سوطا واحدا حتى يرى الارض على يده فلا تكذبه فيضرب
 السوط يضرب سوطا فخرجت من حدها وصاحت بكف عن الضرب فقبلي
 السوط الذي ضربته لان قد وقع المذم في قلبي وكانك ضربتني ان لا يرسف
 على الخادم فحكى لها كيفية الضرب وانه كان على الارض الا ذلك السوط وقد سبق
 ان ليلتي تعذب يوما على يوسف فلما اخبرها جاريته بان نوه منها قالت يا بوي
 بخي الذي اعزك واذ لني ان تعف ساعة ولا تعيب عني فقالت يا دليخا اني
 وجمالك قالت ذهبا في سبيلك فقال ابن عيناك قالت ذهبا بالبله على فرك
 فقال ابن عتقك قالت في صدي كالكان قال فابن برهانك قالت تا ولي عك
 فتاولها اياه فتاوهت ونحت فيه فاحترق السوط فخرنفسها فافاه يوسف
 من يله وصرع عنان الغرس فمرا واذ قالت يا يوسف انك يد عوي لرجولي لم يكن
 مثل المرأة فاني حفظت تلك النار في صدي منذ اربعين سنة ولم اخرج بها
 طرامك وحر احكام هذه المرتبة في عالم الشهادة ما ذكره شرار كتاب المعنى في
 عند ذكره في بحث لاشريطية قولنا هذا في لوليتي اصلا وما بعد موتنا ومن دون
 وميناه الارض سبيل لظل صلا صوتي وان كنت دمه لصوت صدي ليلى

فجس وبطرب والاصداء جمع صلا وهو الذي يجيدك مثل صورتك في الجبال الرس
قربا لقبر والسبيل المغارة والوصف العظام البالية ثم نفل بعد هذا قول توبة
ولان لبلى الاخليه سلت على قدوني جندك وصفاح سلت تسليم الشاشنة
او ذى الباصلة من حجابك لقبر صالغ والصفايح المجاد العراض كون على
القبر فذى صاح قال الشراخ ذكر صاحب كتاب الجليس والانيس قال
مررت ليلة الاخليه ومعها فوجها فبيرة فبيرة فقال لها يا لبلى هذا قبر توبة
قالت وما توبه منه قال وديك كفنه به اليس هو الذي يقول ولان لبلة الاخليه
فلما واه ما برحت حتى تسلم عليه فقالت السلام عليك يا توبة الست القليل ولان لبلى
فايزا قلت فاذا طاب ركان هناك فخرج من القبر حتى ضرب بصددها فثبتت
شقيقة فانت قد ضمت الى جانب قبري فثبتت على قبري حتى وعلى قبرها حتى فطأ
قالت فانا نظرت في قبري فوجدت فيها ما ورسى منها الى شجرة ما حتى تلاقيت
الظن ان لا اقهرها عيانا فترى في روي اهل الحب بيانا وما ذلك الا لان
كان عفيفا ورحمها الباب في الجحيم ولود فقت لبلى فبيرة وقد عفت معاليه
ويستحق بسلام تحتها بالتحية وحق دنت بر جميع الساعطاي لدا فقل غمر
انما قال مررت حتى فعت فمات في الجنة وفي كتاب راي من النعم ابراهيم بن يقطين
الحري قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني صاحب المذهب في مرضه الذي
مات فيه فقلت كيف بخيرك فقال صبر فعمل ادرني ما ترى قلت ما منعك
من القدرة عليه فقال الاستماع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة اما
النظر المباح فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي انه قال حرمت
وكنم وعنف غفرا له وادخله الجنة قال ثم انه اشتد في ايامه بالنفس فلما انتهى
الى قوله ان يكن عيبك من عذابه فعبا ليعبرن شعر الجفون فقلت له انت
تفعل القليل في القصة ونسبه في الشرف قال غلبه الهوى وملكه النفس

قال دامت في البسنة وحكي عن بعض السلفاء قال لبلى الغزال في البيرة وعليه رقيقة
بده ذكوة وعصا فقلت لها الامام اليس تكبرين لعلم بيدك خير من هذا فقلت
نظرا لا قدواه وقال لها اني بدو السحابة من فلك الارادة وخرجت من الامام
مقاربا لرمول وكب هوى لبلى سحدي بمنزل وعلا لي صحريل اول منزل
وامت لبلى اسوان محلا ففهم ما ذكرك من هوى رويك فانزل وحكي عن
العشاق السبعة مثل ذلك ذكر جامع ديوان الميزان انه دخل يوما على لبلى وكا
لها كها فاتي زوجها ففهم مثل الميزان وادخلت تحت ثيابها وجبت فلما
رؤيها اخبرته عن تحت الثياب فقالت له مما رايست تحت ثياب قال وحكي
دخلت عني وخرجت عني وقد كان غص عينية حتى لا تنظر الى بدنها وهذا
عالمه دوام الحب والا فالج اذا نكح فسد وقد شاهدته في ذلك عظم
المساق في باب العشق الحقيق لكن ذكر حكاياته لبعض في التطويل للكتاب وقد
ذكر بعض اهل السانج ان كثير عزة كان رافضيا وكانت خلفا فبى امير
ذلك منه دخل على عبد الملك بن حران يوما فقال فذلك الحن على بن ابي
هل رايست عشق منك فقال فيها اسير في بعض الدلوات اذا انا رجل فقلت
جباله فقلت ما اجلسك منا قال اهلكنى واهل الجوع فنصبت جبالا لا صبر
ولففى ما يكفينا يوما هذا فقلت رايست ان اوت ناصيت صيدا فجعل في جود
قال نعم ففهم انا كذلك اذ وقعت عليه فخرضا مبتدئين فاسرع اليها فخلها و
اطلقها فقلت له ما ملكك على هذا قال فخلني عليها وقد تشبهت بليل في انما
ابا شبر لبلى لا تراعى فاني لك اليوم من فحشية لصدق قول ولا طلقها من فحش
لا نت لبلى لو عرفت عيش فعيناك عنها ووجدك ووجدها ولكن عظم الشا
منك ديق ولما اسرعت في العدة وجعل يقول ذهبي في كلاء الرض انت
في ذمة وامان لا تخافى حران لها جى بسوء ما تعنى الحمام في الاعصان اول

ونظير هذا في عالم الحقيقة ان الرجل الذي كان يضحك من فرعون لما تشبه بموسى
 في اللبس ودخل على فرعون بقوله موسى في قوله واذ غلبت من موسى
 لما فرغ الله فرعون وجنوده وكان بهم ذلك الرجل فلم يعرفه الله فقال يا موسى
 انه تشبه بك في الثياب والكلام فاجابته لما تشبه باخاى وحكى بعض النفاة انه
 كان رجلا يجرى بين واحمر السلاطين قد سماه فارط في حبه ومنعه عن شغل الفرك
 معاشه وجعل نفسه سقاة في باب بيت السلاطين حتى يراه كلما خرج فبقى على هذا مدة
 ثم ان بعض خواص ذلك السلطان خرج ذلك الرجل وافواه في عيشة فقال ذلك
 السلطان هذا الرجل كاذبا في دعواه فقالوا اختبى من ادركت تصديق مقالته ثم
 انه ركب يوما وخرج الى القصيد واصر ذلك الرجل ان يلقى معه الى الصحراء فلما
 بلغ الى محل القصيد دعى بها وقال له انك امض هذا السهم وانظر اين وقع فاجلس
 عند نصفي الرجل المقتسم واخذ وقبلة وجلس منتظرا ذلك السلطان فرجع
 خواصه الى البلد ولم يخرج بعد الى تلك الصحراء حتى مضى اربعون سنة فانفق
 خرج يوما الى تلك الصحراء فرأى رجلا قد اخذ العمر وهو جالس وبسهم فاستأجر
 عن حاله فقص قصته ففرقها السلطان فقال له تعرفين فظن الرجل انه قال
 اعرفك وانا مقيم على ما امرتني به ولا احول عنه الى الموت فضا الامرك لما كنت
 عجبا فارادته الى البلد فلم يقبل فبقى وكان هناك بينه ونظير هذا
 في عالم الحقيقة ما رواه الصدوق في نهجاده الى المقادق قال ان ابا عبد الله الذي
 قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب مبعيل انه كان صادقا لوعده
 وكان رسولا نبيا لم يكن مبعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله
 عز وجل الى قومه فاخذت سلحا فزوه راسه ووجهه فاما ملك الموت فقال
 ان الله عز وجل بعثني اليك فربى ما شئت فقال سورة بما يصنع بالمؤمنين
 وقد وعد رجلا الى صحفة قال ان شئت الشمس عليه فقال صحابه يا رسول الله

يارب ان هذا الرجل
 اعانى فلم تعرفه
 حيا

لو انك تخولنا والمظل قال قد وعدته الى ههنا وان لم يخنى كان منه الخوف في خبر
 اخر انه وعد رجلا يجلس له حولا ينتظره فان انتظاره عليه انما جاءه من قبل بامر من ربيعة
 ذلك المحبوب الحقيقي هو تعظيم له في الحقيقة لذلك الرجل فان قلت انك
 الى حريته العشق والمحبته فيخوف ان يكون في ذلك الحصن اعنى القلب عنده سبحانه
 قلت نعم ولكن ذلك الغير يكون اعرانه وانباعه ولما به فيصدق ان ليس في ذلك
 اليه حصن غير كما يصدق ان ليس غير السلطان في الحصن الظاهري مع ان السلطان
 وحده لا يجوز ان يكون فيه وحده بل قد لا يتبع ولا عول ولا جود نعم ليس فيها
 يعارض ذلك السلطان ولا يكون منبذ له ويكون اجنبيا عنه وكذلك القلب
 فان اذا كان فيه جبل لله وصخر اجبر الله صلاته ان ليس في القلب جبا فاجاب الله لما
 عرفت ومن هذا قال في دعائه اللهم اريدني حيا رجب من حيا رجب ما يفرقني
 حيا واجعلك اسبالي من الماء البارد وقد كان ذلك في كثير من اهل هذا العشق
 فانهم كانوا الجنون الى حيلة اذ في نسبة الى محبوبهم كالديار والمنازل ولا قارب
 الجيران حتى كلاب الحلي راي الجنون واليداء كلبا فحوله من الاحسان ذبلا ظاهرا
 على اصاد منه وقالوا انك الكلب خيل فقال لهم دعوني ان عيني رات من في حيا رجب
 وكذلك الداء فان ما قريب من دار الحبيب يكون عنده كداه لا تقولوا ليلى بشر في
 خلد كل خلد للعامة دار وقول في عارضا رجب الحجاز سايله متى عهد في
 جمع وشتم لا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا يدعي فانق ارجل الداء وبطل
 في التلوي اولا لداير بمعنى وكان السلطان السقري الحصن حيا رجب في بقائه في
 الحصن الى الماء والورد واللبان وسابو ما يحتاج اليه في المعنى فذلك الثاني
 ابن ادم فخلق احواف يحتاج الى الماء والشراب الى غير ذلك مما يحفظ البدن ولا
 يهتم الانسان في تحصيل شيء الا اذا احبه وعلم ان فيه مصلحة روح ونفس او جسم
 والولد والمال والا قارب ولا عوان اذا كان الغرض ديني لا دني في حب الله تعالى

بكتفه ويقواه اما الخالق فغير معاذرة المحاويج والفقراء من اهل الله واما الزوجه فهي
ابن الرجل المتأمله وبها يحصل له التحف عن تكايد الحركات واما الاولاد فلهما
المعروفه المرمية على جودهم اكثر من ان يخصى وروى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
صاحبه ثم مر عليه على قبر يعذب صاحبه ثم مر عليه بعد من لم يكن يعذب فساله اصحابه
عن وضع العذاب عنه فقال انه خلف ولولاه جاءته بهامة الى المعلم فلقد سمى الله الرحمن
الرحيم فاستحيى الله تعالى ان يعذب رجلا وابنه يقول باسم الله الرحمن الرحيم واما الاقارب
من اعظم النعم حتى لو كانوا اعلاء فانهم قالوا افضل المصداق على ذي الرحم الكاشح
اي المنادي وبالجملة شيب هؤلاء واما لم يثل هذه المصالح اياها في حب الله تعالى بل يجمع
معها ويكون معاذرة على يقاينه ولعمارة وروى ان سئل بعجل من الشيعة فقالوا الى الدنيا
رسول الله قد خلقنا الدنيا واقبل على العبادة قال فن ابن ياكل قالوا لا يعطيه
فقال ان ذلك الاخ اكثر من ثوابه مع عيادته وهذا اشارة الى ما ذكرناه اما اذا
الولد اعرض عن بنوي وكل المال اتصل به الى الاغراض فاسد فلهما لا يجمع
مع حب الله سبحانه فان قلت اذ احب هذا المالك كوراث لا العرض الاول في العرض
الثاني بل لا في الطبيعة البشرية اقتضت فانك ترى ان الرجل يحب لطفه وافراده
ولا يخطر بباله شيء من الاغراض فيكون مثل هذا معاد الحب لله سبحانه فغير
مضاد له قلت لمن ان مثل هذا لا يضاده وذلك ان مثل هذه المحبات يكون
لها بقا النوع الانساني ولولاها لما عطف لأم على الولد واثرة على نفسه وقوة
لحمه والبرود وكذلك الرجل على ولد فكذلك هذه المحبات من نوع لا تنظام النوع
وقد صرح بمنزلة هذا الاخبار وروى ان الله تعالى خلق المحبة على ما تخرج فقس
واحدة منها بين الخلق وبين حب الرجل والام طلقها وافق منها تسعة و
تسعين جزءا ويومها الخلاف يوم القيمة نعم الذي يحب هذا ان يجعل الله
سلطان ذلك الحصن وهذه المحبات من العساكر والاشباع لا ان يجعل واحدة

منها هو الرئيس ويكون محبة مع مراتب كاهن الموجود في الدنيا والى هذه الاشارة بما روي
في ان الحسن قال يوما جلدوا من يجمع حبتان في قلب واحد فقلنا بلى فقالوا بلى فقال
القلب قال نعم قال الحب قال نعم قال القلب فعمل نعم قال فحبني انا قال نعم قال
القلب قال نعم قال نعم قال الحسن فليكن يجمع عن المحبات كلها وانت قلت لا يجمع
عبدان في قلبه احد فقال نعم فقال يا بني ان حكم يرجع الى حب الله تعالى فحب الله تعالى
قطب القلب وحكم كالحطوط التي هي حوله هذا الحب كله واحدة وتفصيله ما ذكرنا
وعلى هذا يخل الاغراض الذي ورد به بعض القاصرين على قول الشاعر عجبها حب
كن قبلها وحلت محلا لم يكن حلا فربما وجب الاغراض بانها اذا كان جها قد حب
فقد علم ما دل على ان القلب كان محلا لغيرها لكن جها اخرج ذلك الغير فاعين
قوله وحلت مكانا لم يكن منزلا قبله والجواب ان جها كان محلا لاطراف القلب
وجا نبيه ولما اني هذا الحب اخرج تلك المحبات من كل الاطراف واستقر في وسط القلب
الذي لم يكن محلا لاحد قبلها وقد كانت اشعرا اذا اراد ان يدعوا على حب كل
اسوء ادعيتهم عليه ان يكون مشغولا بحب يكون محبوبة ذلك المحب في مشغولا بحب
كما قال بعض اشعرا من قصر الليل اذا زنتى اشكو او تسكين من الطلوع مدد عينيك
وبانها اصبح مشغولا بمشغول فقوله اذا زنتى ظرف تعلق بالكون ومعناه انك
انما المحبوبة اذا زنتى اشكو انا قصر الليل اثنى فكم من طوله ثم دعا على من
ينقص عينها ونشأها بانها يصبح مشغولا بحب يكون ذلك المحب في مشغولا بحب
وليس اخر على الطلوع من هذه الامور وان فربا داره لكنه غير نافع بعلم لا يكون
له ولد على ان فربا لادريس بنافع اذا كان من طواه ليس يذو ود وقد ميزان
مثل هذا الحبيب بما قال كالعيسى في البلاء بقتلها الظلم والماء فوق ظهرها
محول وقال شيخنا المحروني قد من الله دمه فلا تعجب لمجر من عيب فريال الله
مرجوا الوصال بحكم المجلدين الفصل قطعها كمال الاتصال ونظير هذا

في عالم الحقيقة شيء عجيب هو انه يجانه وله المتلا في كل تحصيل ابنا بالزواج المحبات في
مشغلون عنه في غيره من الحسنات التي هي النفس المحرقة والشهوات ولا واد استحق
انه تاسف على احواله فقال يا حسن على العباد ما يا ايتهم من سؤلة كانوا به يستهزئون
فهو قد تأسف علينا اسفل الحب على المحبوب كما يقول احدا اذا تأسف على محبوبه
قلنا في ما حصل له من الضرر يا حبيب على حبيب فلان كيف اتى هذا الفعل حتى
لم يحصل في الحديث القصة يا ادم الحبيب ليك بلا حسان وتنبهت الى
بالعام من خبرك ليك نازك وشرك الى صاعد حتى كان لك المنه على وانا محتاج اليك
فانه قلت ذكرت ان صاحب هذه المرتبة يتنقل عن أعمال الفقه السماوية
والفقه النفسانية فلا يتأخر او يصيبهم ولا وليا من حصل هذه المنزلة لم يستع
انفسهم عن الفقهين بل كانت الفقه السماوية فيهم اكثر منها في غيرهم فقد نقل ان
سليمان كان يصحب معه على البساط الضاحية منكوبة من سليمان بن الاماء و
ثلاثمائة من الجوار وقيل انه كان يطعم يلمن في ليلته واما انشام فقد مات من شبع
وقد اكثر من الزوجات وكذلك الامنة واما القوة الاخرى فروي ان الحسن بن
الصادق وكذلك الرضا كانا بافقون في الماكل والملبس المشرب مع ان
تلك الدنيا جرم يبلغ كلها احد سوام قلت ما تاني اللذان الواقعتان في هذا
العلم على قسمين القسم الاول ما وقع فيهما لا على الشهوة لم يكن في الايمان
ولا جلال لا شدة وطلب لا ولا دوا وكثرة من هذا روى ان لا يرضى الا ان
يكون على لغة من قبل ان الزنا عند اهله من الجلال وحكي صاحب الكشكول
ان رجلا اواه كانت له امرأة وكان يتوكلها ويعصى الى ان وافقته له امراته
برما ايقا الرجل عندك حلال طيب فندعه عن طي الى ان وافقها لها اما قولك
انه حلال فسمع واما قلت انه طيب فلا فيه ايتم ان رجلا كان يلوط بالزنا ولا
فعا تبته امراته وقالت ان الذي يطلبه من الغلمان عندي انا الفقه الا حسن

فقال نعم عندك منه الا حسن لكن الذي عندك له جار يوفد وهو غير حسن فحقن تلك
ما عندك لكن احتره جادة فانظر الى هذا الرجل فبحه الله كيف اجابوا وعلوه صادق
باستقاده وذلك لان النفس حريصة على ما صنعت عنه معاونة الشياطين وتوسلا
هم وان هو لا من جميل العائق كما روى انه دخلت بيته على عبد الملك بن مروان
فقال يا فتية ما ارى شيئا ما كان يقول جميل فقالت يا امير المؤمنين انه كان ياتي الى
يعينين ليسان واسك قال فكيف صادفته في غمرة عفته قالت كما وصفت فغيب
لا الذي سجد لحياته له مالي عبادون فيهما جردا فها ولا عمت لهما ما كان الا للحد
والنظر وعز ابى بل الساعدي قال دخلت على جميل ووجدته فاراد الموت فقال لي
يا ابا سهل ان رجلا يلقى الله لم يسفك دما واما ولم يشرب بهرا ولم يات بفا
انزوله قلت اي والله فن هو قال لا جوا ان اكون ذاك فذكر في نفسه فقال لي
لعي اخبرهم من الدنيا اولى يوم من الاخرة لا تاتي شغلته محبان كنت حديث
نفسى برينة قط واما القليل من افر بما ضروا الى الدواعي المذكورة سابقا
بسته النقي للملح فيه من مراتب المشروبات وروى ان سليمان بن ابي بصير
يقول لو وجداني من حق ابا عبد الله لعل الله يزدقنا ولا ذكر يذكر الله تعالى
كثيرا فغيب سليمان وقال هذه الشبهة خير من ملكي واما احبائك نعم انما يا تون
هذه الشهوات والمستلزمات للدواعي التي فينا بل لا نرى احدهم يمتنع عنها
في وان كانت لذية في الحسن عندنا الا ان اعظم لذاتها في المعنى عندنا
لم يستلذوا الا بما فيه رضى فخير بهم ومن لم يستلذوا من المحرمات استلذوا غير
ساذر هذا قال امير المؤمنين واذا دخلت في ذاك لم اقل لها انا واولاها
رضاك فان ما اترت لى اعرف ان رضاك خير ورحم اعظم من زاده ووصله طيب
جسته وقال له سلمان الفارسي يا امير المؤمنين احب الموت ام الحية فقال
لا احب الا ما احب لي مولاى واما طلب الجنان والخلع من النيران فاما هو

فاني اخاف ان لا افاه الا وقد اذ الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مررت بفتيان من بني بني
فقالوا لها يا ام يحيى بن زيد بن قيس ان اطلب وارث يحيى ذكرت النار عندهم فقام
على وجهه فمضت مع يحيى في القسمة معها حتى مررت برأى فمضت وقالت لها يا راعي هذا راي
شاهي عرضته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلين يحيى بن زكريا قال نعم فذلت ولدي
ذكرت النار بين يديهم فقام على وجهه فالتفت اليه الشاعنة على عقبه تنبئ كذا وكذا
فانصاعا قديمه في الماء فاصفا بصم الى السماء يقول وحررت يا مولاي لا ذقت بار ولا شربت
حتى انظر الى من راق منك فاقبلت امه فلما ولدت امه دنت منه فمضت براسه ووضعت
بين يديها وهي غماشة بالثياب تطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتي
المنزل فقال لها ام يحيى هل لك ان تخلص مدرة الشمر وتلبس مدرة الصوف
فانه اليك ففعلت وطبخت له عسفا فاكلت فبسطت فقام فذم عليه النوم فلم يلق
فمضى في ظهره فمضت الى يحيى بن زكريا فذكرت له اذ اخبرني وجوار اخيرا فمضت الى
فاسبقه فقال فقال يا راعي قلني عشت ابي فوعدك لا تبتغي ففعلت سري
يبتغي ففعلت وقال لا تبتغي ففعلت سري ففعلت سري ففعلت سري
وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى فمضت فان ولدت له ففعلت سري
قلبه ولن يتفجع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرة ووضع البرنس على
باسمهم ان يبتغي ففعلت سري ففعلت سري ففعلت سري ففعلت سري
ما كان اقول هذا حال يحيى لانه كان حيا وقالوا لانه ان يلبس من ثيابه
قد غلبت بلانهم وتغيرت اراهم فقال لهم ما الذي بلغكم قالوا انهم لم يروا
فقال يحيى على الله ان يورث الخائف ثم جازهم الى ثلاثة اخرون فاذا هم اشد خولا وتغيرا
كان على وجوههم المراءى من الشدة فقال ما الذي بلغكم قالوا انهم لم يروا
المراءى من الشدة فقال ما الذي بلغكم قالوا انهم لم يروا
فاذا هم جبين خيلا ضعيفا عليهم القوة وقد بالغ الشعراء كل المبالغة في وصف

مخولا لخلق فقال بعضهم ولواني علفت في رجل غلة اسودق ولم تعلم انا علفت
ولاني في غير البعض معارضا لما علفت فاني راوية بنت ولوي فمضت في وسط
حتى عرفت لاني خرافها الجميع ولا نبت قالوا للطبيب كفي بحبيبي
اني رجل اولا غاطبني اباك لم ترني وقال لها اذا ابلت على كل الحيوان
ولكنني لم يبت مرضا بغيره بل اصعب الخلق الحب فلورج بي في قفله الرضا
لم يبتبه وكان في يوم من فاني واليوم لولدت فمضت به وولدت لولدت
الشيءات للعلامة الحلي طالب زاهي في محبته شمر داريح وشمر دكل قضية
اشان خففان قلى واضطراب عفا صلي وشوب لوف واعتقال لسان في
اعالي الزجاج اخبرني ابو بكر بن شخير النخعي قال اخبرنا احمد بن عبد الله
احمد بن عبد الله قال اخبرني عن شام بن عوف عن ابيه عن النعمان بن بشير قال بعثني
عثمان او معاوية على صلوات بني عذرة فصدقهم وارسلت عنهم فلما طنت الي
قطعت بلا دم دفع لي بيت فقصدته فاذا اذنيته شاب سلقني على
قفاه لم يبق منه الا عظم على جانبيه فلما احسب انهم بصوت ضعيف و
انشاء يقول جعلت لعمرك يا لعمرك وعرف هجرانها شغفاني فقالوا انهم
نشدني من الداء كله وقام مع القواد يندران فيما تكلمت فيه يعلم انهم
ولا سلوة الا وقد سقاني فقال لا شفاك الله والله ما لنا بما مضت منذ انصرت
بلان ثم خفت ففطرت فاذا في صلب البيت عجوز ففعلت لها يا هذا
اخرجني من هنا لفتي فاني اظنه قد مات فقالت وانا اظن ذلك ايضا والله
لم يمت له انه من سنة سنة لا اليوم فانه قال في اوله من كان من اهلنا يا كيا
يحيى فاني قد رايت اليوم مقبوضا ببعثته فاني غير سامعة اذا علوت
على الامور ما عرفت ما تخبرني فاذا هم ميت فضلت وكفنته واصلت به
ودقته ثم قلت للعجوز عرفت هذا فقالت هذا قبيل الحب عرفت من خرام الله

من الامانات السبعة الغلق ولا اضطراب عند ذكره وان لا يتغل بغيره
 السهر فلا تطل في الفاسق من جهة دار الجحيم وانتظار الوقت لوصول جميع الليل
 السار وفي الحديث القدسي يا موسى كنس من نعم الله محبتي وهو بنام طول ليلة
 ليس كل حبيب للخلق مع حبيبته يا بن عمران لو رايت الذين يصلون في
 في الدجى وقد سلت نفسي بين اخيهم يخاطعون وقد جلت عن المشاهدة ويكفي
 وقد غرنت عن المصنوع يا بن عمران هب لي من عيك الدعوى ومن فلبك المنع
 ثم ادعى في ظلم الليالي تجدي قريبا نجيا وسال ما بال المتعبد في الاستحسان
 من احسن الناس وجوها وقال لا هم خلوا بهم فكم من جلال افراده وذو القربى
 انك ترى القاعين في هبة من الحسن المعنى وان لم يكن فهم هذا الحسن الظاهر
 وما ذلك الا تلك الخلق مع الحبيب في الحديث القدسي يا اعدائس من قال ان
 احب الله تع اصبحت حتى ياخذ قنا ويلبس ونا وبنام سجود او يطبل بعد اولين
 صناديق كل على ديبكي كذا ويقل فحكا ويخالف هواه ونجدة المسجون بيا العلم
 صلبا والرهو جليسا والعلما احبا والفقراء رفقاء ويطلب رضائي ويحرم
 من خطي ويحرم من الخلقين هرا ويحرم من المعاصي فراوا وشغل بذكر
 مشغلا فيكثر التسبيح دائما ويكون بالوعاء مازقا واليد مازقا ويكون طاهر
 وفي الصلوات ذاك وفي الغرائب جهماء وفيما عنده من الثواب راغباً ومن
 عزالي بها مشغلا ولا حبان قريبا وجليسا واما الغلق ولا اضطراب في
 من انهم الغلق اذا ذكر حبيبهم كاقال عز من قائل في صفات اهل الايمان
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك ان الغلق يتحرك
 نار وجهه وتشبهه كالمعشوق وكذلك اكثر عرقه واعضائه ومن هذا
 لشدة الطبيب الحاذق على معرفة المعشوق وكذلك اكثر عرقه واعضائه
 عند كتمان الغلق هواه وقد وقع في قربة عصا مثل هذا وهو ان شأنا

لغلق

خزاف لا كابر قد علق امرأة في بعض المبالد الصند واقفون ان اياه اذا السفر الى
 منزله واصفهان فاق بذلك الولد معه وقد كان ذلك الولد يكتم ذلك الحب فلما وصل
 الى اصفهان زاد شوقه والحب نادر فاقه وبقي يصغر وجهه ويخجل بوجهه ويوافيها
 ولا يدري لمصلحة حتى ضعفت عن حركه المشي فبقي نائما على الفراش وقد اغتبط
 عن الحجة ومعرفة علمه قالوا اليه بطبيب حاذق وبأمله فقبض على قبضته وقال
 يا صبي عرضك من الشئ الفلك في ام الشئ الفلك في جعل بعد عليه الامر من شئ
 بلغ الى الغنى فلما علم حرك الشئ حركه شدة فله ضعف ان علمته الغنى ثم شرع
 بعد له البلدان بان معنوك في الليل الفلك في حنة كوكبها بليلة فحرك الشئ
 ايقم مثل ملك الحركه فاحر الطبيب باحضار من عرف اهل تلك البلدة فلما حضر عليه
 شدة تلك البلدة ونبأها فلما انتهى الى تلك المارة عرك الشئ شدة الحركه في تلك
 فعلم ان محبوبته تلك المارة فتوصلوا الى تحصيلها واما في العالم الحقيقي فقد كان
 الخليل يسمع اذ يصدده عند ذكر الله على بيل كان صدده يغلي كغليان الماء
 واما عدم اشتغال بغيره فهي علامة الغلقين واعمال الجوارح تظهر بلحن القلب
 وذلك ان نار المحبة كامنة فيه فاحترقته رغبة القلب في عوده ونحو ذلك
 والحجة على الاعضاء وعرف منها ورود ذلك النار الخامة على ذلك للام الطبيب
 وان وقعت تلك النار في خوف اليه ظهرت راحته المنتنة من الاعضاء والقوى
 لاها المحرقة من خدعه وتوايح امر في التي تظهرها احمر من القلب كدروع
 الغلق فانه اذا اراد كتمان الهوى تمت عليه الدعوى واظهرت ما كنتم كنتم
 الهوى في القلب حتى ختمت قباها العيان والدعوى مطرق وزك ان هذا
 غنى وان كان جاعلا فان الهوى في عينيه خمر فانطبق الاثر في ذلك لم
 جلت مع رجل لم تعرف حاله ولم تطلع على باطن امره واما الحجة في قلبه في
 اردت ان تعرفه فاورده في انواع المكالمات وانظر عليه الى اى نوع يتكلم به

فاعلم انما في قلبه من حجة ذلك الشيء وذلك ان الله تعالى اهل الله اهل الله والذات لا يكون
ملك حديدا الا اذا شغل على مقاليها وبين احوالها واما يترب عليه من النفع الذي
فقط من هذا ان محبته هو هذا لا غير وكذلك انواع العشق وهذه قاعة فيض
على فعلها الانسان حتى انه لو تكلف ظميرا غير محب من حجة اللسان اليه ومالت
المجروح الى خلاف ما تكلف وهذا شأن حب لعالمين وما احسن قول رابعه
العربية في علم الحقيقة احبك حين حيلجوى وحبك اهل الله اهل الله فاما
الذي هو حب الجوى فتشغل بك عن سواك واما الانحاش اهل فتشغل
حقا اكا فلا المحرف اذا لا ذلك ولكن لك المحرف اذا اكا ويظنك
هذا قول بعض العارفين اني اقول يا رب يا الله فاحفظك اقل على قلبى من
اللبال لان الله يكون عز واهجواب وهل دايست جليسا ينادى جليسه وقد
اشار بعضهم الى مثل هذا حيث قال كانت اعلى اهلها مفرقة فاجتمعت من راي
العين اهلها فصار يحسد من كنه احسك وصرت على الورى من راي
مولاى تركت للسن دينام ودينهم شغلا بذكرى يادى ودينى ذلك
ان لذة الذكر على من كل لذة الذكر على من كل لذة الذكر وادى اقل
لذات اقل عظم من لذات المحرف في الشاين لان الجنة معدن تمتع المحرف
فاما القلب فلذته في لقاء الله فقط وشالى اهل المحرف في لذاتهم ما نذكر
وهو ان الصبى في اول حركته ويمينه يظهر فيه غزيرة بها يستلذ اللعب والبهجة
حتى يكون ذلك عند الذين سائر الاشياء ثم يظهر بعد لذة الرقام وشهته
فيترك بها جميع ما قبلها في الوصول اليها ثم يظهر له لذة الرابسة والعلو والكمال
وهي احوالات الدنيا باقواها كما قال تع اعلوا انما الحيرة الدنيا لعب وهو رشة
ونفاخر بينكم الامير ثم بعد هذا يظهر له غزيرة اخرى يدرك بها لذة معرفة
الله تع ومعرفة افعاله فيستحي معها جميع ما قبلها وكل ما خسرها ترى وهذا

هو الاخذ به يظهر رجا الحب في سن العز وحب النساء لغيره في سن البلوغ وحب
بعد العشرين وحب العلوم بغير ربة لا يعين وهي لقائه العبد لاى وكان الصبي
على من ترك اللعب وشغل بلا عية النساء وطلب الرتبة وكذلك الروساء ويحكى
على من ترك الرابسة وشغل بعرفة الله تع والعارفون يقولون ان شغلنا فانا
نخرمكم كما نخرن فسوف تعلمون ولكن الاشتغال بعرفة الله تع يقتضى ان لا
يصلد من شى من المعاصى وقد احسن من المبادى في قوله حتى ان الصائم مثل
لاله وانت تذكركم هذا العزى في الفعل بدع لو كان حبك صادقا لاطمعه
ان المحب لمن يحب مطيع وروى عز الدين المصطفى انه قال خرجت يوما
من وادى كغان فلما علمت انى ادى انا بسرا ومقبل على هو يقول وبالحسن
اهم ما يكونوا يجتسبون وبكى فلما افرقوا الى اهل امرة عليها جبهه صوف وبها
ذكره فقالت من انت غير فرقة منى فقلت جلي عزيز فقالت يا هذا اهل راجع
اهم غربة قال فبكيت من قولها فقالت ما الذى ابكاك قلت قد وقع الدواعى
قد فرح فاسرع في الحاجة قالت فان كنت صادقا فلم يكبت قلت برك الله
الصادق لا يكى قالت لا قلت ولم ذاك قالت لان البكا راحة القلب قال ذو
النون فبكيت والله مخبر من قولها اقول ونظرو هذا في عالم الشهود ان محزون
ليلى كان دينا اناها وطلا لها فاذا اجاء زوجها ادخلته تحت ثيابها لئلا يراه احد
فلا اخرجته قالت لما رايت تحت الثياب قال وحقك انى دخلت اعمى
وخرجت لعمى كان يغمض عيني خوفا من ان يقع نظره على يدىها فترد بعض
نادى العشق وهكذا كان احوال العشاق السبعة نعم روى له حاج في اماله من
ابى عبد الله بن ملك النخعي قال حدثنا الربيع بن بكاء قال روى له غوه دخلت
على ام البنين فقال لها ان سالتك عرشى تصدقنى قالت نعم قالت اقميت
باى عنى وعدنى كثيرا حين يقول تصدقنى كل دى بن فوى غزيرة وعزى عظمى

معنى غريب ما قاله عدة قبله فطلعت سنة فلما بالناقصي هي مئة نصف مئة واربعة مئة
بعد حين فاستحييت منه فقلت حياك الله يا جمل ولم اجبه فقسم وانما يقول اجبتك
غرة بعلا الجحيم وانصرفت في وحيك خيراك يا جمل ليست الخيبة كانت لي فاشكها
مكنا يا جمل حببت يا رجل وهو على تقاضيه الى ان قال يا الله الا قضيتني وعلى
انما اول ما كان من كثير يجوز مثل هذا بل كان الواجب عليه ما فعل جميل من الضيق
الجميل كاسبق فان قلت ذكرت ان من افراط في المحبة شغل قلبه المحبوب وصار
وقت الذكر له ولا يحضر على خاطره الا ذلك الحبيب فكيف احسن امر المؤمنين بسوا
السائل حتى تصدق عليه بالخاتم مع انه لم يأتهم بخرج النصارى من يديهم اذا
كان في الصلوة قلت الذي ينافي الاقبال القليل على جنبه فتح هو التذكر لا هو الدوام
والشغل بها والتوجه الى سوال ذلك السائل لم يكن من ذلك الباب وذلك ان السائل
لما سأل ولم يجبه له قال اللهم اني اشهدك اني سالت في سجدتيك فلم يجبني احد
فانكسروا طرعا فذلك ذلك لا تكسار ولا شارة اليه بالخاتم التي كان سببا لوقوعه
الى اقتسام صفات الربوبية بقوله فتح انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يعلمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم يقولون انا معون هو متعال في عالم صفات
الربوبية بقوله فتح انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يعلمون الصلوة
عبودية الى عالم صفات الربوبية اعني توفى امور العاصي ورجوع اختارها اليه
كان رجعت الى الله فتح ورسوله ولا رتبة اعلى منها سوى ما تفرد به سبحانه من
لزام الاممية بل وحي في بعض الاخبار ان ذلك السائل كان ملكا ارسله
في صورة رجل سأل الى مسجد النبي انما الله تعالى على هذا التكليف بل وحي
انما ان ذلك السائل كان جبرئيل وروى ان ابا بكر قال فصدقت بجوابكم شيئا
وانا في الصلوة لم يترك في ما تولى بعلي بن ابي طالب فلم يترك ولقد احسن ابن
الجوزي في وصف هذا الحال منه فيبقى ويشرب بالجملة سكرته على التذم

ولا يلزم

ولا يلزم ان الكاس اطعم سكرته حتى تمكن من فعل الصلوة فهذا اعظم النقص وقد تقدم
الاشارة الى هذا فان قلت اذ كان هذا الحبيب سبحانه احسن الاجزاء وابقاها واقبلها
واذ بها والحقها واكثرها ميلا الى الخلقين فلم يجره العناق ولم يقبلوا على القوار ومنه
وعلى وتكلم خلقا قوله قلت سببه ان القلوب التي هي معدن هذا التتم اعظم
فقد تلبت باعظم الامراض والمرضى اذا استولى عليه لا لم يجد في ذوقه الحلوة او
الطيب خبثا ولا يعلو شئ حاله الا اذا صبح من ذلك الوجع ثم اعلم ان امراض القلب
كثيرة وانواعها مختلفة كامر من البدن بل ذلك وكل مرض يحتاج الى دواء
ليس على كل مرض من الحقارة من كل شئ ولا يقعه كل دواء بل لكل علة خاصة علم خاص
وعلاج خاص وهذا من الدين ان كل عبد فليس يتسلى بكل شئ وانما كتاب
كل من يبل من من ينسب مخصوصا وذنوب مخصوصة وانما حاجته في مرضه
الى العلم بالها وقد مر مرها في الدين ثم الى العلم بكيفية التوصل الى الصواب ومنها
ثم الى العلم بكيفية تكفير ما يخلق منها فلهذا علوم مخصوصة اختص بها اطباء
الدين وهم العلماء ورثة الانبياء فالعاصي ان علم عصيانه فعليه طلب العلم
من الطبيب وهو العالم وان كان لا يدري انما يرتكبه ذنوب فعلى العالم ان
يعرفه ذلك ولذلك وجب ان يتكفل كل عالم باقليم اقليم او محلة او شمس
فيعلم اهلها دينهم ويبيروا بصرهم بما فيهم وما يتقربون عما يبعدون ولا ينبغي ان
يصبروا الى ان يسأل منه بل ينبغي ان يتصلوا الدعوة النورية التي في قلوبهم و
الانبياء والانبياء ما تركوا الذين على جهلهم بل كانوا ينادونهم في مجامعهم و
يلدعون في ابوابهم في الايتلاف ويطلبون واحدا واحدا لا يرشاد فان مرض
القلوب لا يعرفون مرضهم لان الذي ظهر على وجهه برص ولا ملة معد لا يعرف
برصه بل يعرفه غيره وهذا مرض من العلماء كافر وعلى السلاطين ان يستأجروا
في كل قرية وكل محلة فقيها يتدبرها يعلم الناس دينهم فان الخلق لا يولدون الا جاهلا

فقد تليق المصنع اليهم في الاصل والفتح وروى عنه قال ان الله تعالى اخذ على الجبال
تعلوا حتى اخذوا على العلماء ان يعلموا فالله ياد امرض اذ ليس في بطن الارضين
لا ميت وعلى ظهرها لا سقيم ومرضها القلوب اكثر مرض الايمان والعلم اطباء
توام دار المرض في كل مرض لم يقبل العلاج بمداواة العالم سلم الى السلطان فكيف شرع
كايست الطبيب المرضي المرض الذي لا يخفى اذ الذي غلب عليه الجوف الى المقم بقية
فملاسل في الاغلال ويكف شره عز سائر الناس وانما صار مرض القلوب اكثر مرض
الايمان لوجوه ثلثة احدها ان المريض بئلا يدري انه مريض ثانيا ان مرض الايمان
عاقبة مشاهد فقلت الفقرة عز الذوق وان علمها متركها فذلك مرارة يتكل على الله في
مرض القلب ويجتهد في علاج مرض البدن مرض غير كمال ثالثا وهو الداء العضال
فقد اطبيب فان الاطباء هم العلماء وقد مرضوا مرضا شديدا في الجوع والعلة وصار
لم سلق في عموم المرض حتى لا يظهر نقصانهم فاضطروا الى اغواء الخلق والاساءة
اليهم بما يريد مرض لان الداء المهلك هو جسد الدنيا وقد غلب هذا الداء على الاطباء
فلم يقبلوا على خذل الخلق فيه لتسكافهم ان يقال لهم فما بالكم ما مرضون بالعلاج
وتسبون انفسكم فهذا التسبب الداء عظم الوباء وانقطع الدواء وملك الخلق
لفقد الاطباء بل اشتغل الاكثر الاطباء بفضول الاغواء فليتهم اذ لم ينصروا لغير الوفا
لم يصطلم فيصدوا وليتهم سكتوا وما نطقوا فانهم اذا تكلموا بهم في مواضعهم
ما يستعمل قلوبهم لا عوام الى الرجاء وذكره لا بل العزة لان ذلك الداء الاستماع
واخف على الطباع فيصرف الخلق عن مجالس الوعظ وقد استغادوا من يد جرة على
المعاصي ومرضهم بغير فصل له عز وجل وجم كان الطبيب جاهلا او خافيا اهلك
بالدوا حيث يضعه في غير موضعه فالرجاء والخوف دواء ان ولكن الشخصين
متضادين لعلنا اما الذي غلب عليه الخوف حتى هجر الدنيا بالكلية فيكسر سورة
اسرا في الخوف بلكر اسبابا لرجاء العود الى الاعتدال فكذلك المصراع على الذوق

الشمس

الشمس للشمس المتع منها يحكم القنوط واليقين استغنا طالع نوبه التي سبقت بعلم الايقان
الرجاء حتى يطلع في قبول التوبة فيتوب اما مع العلة المعروفة انتمت في المعاصي بغير
الرجاء فيصاحي بعلة الجوع والعل طلبا للتغافل وذلك مرض ابل الجاهل والاعياء فان
فان لا طبله هي المعصية التي لا تقبل المداواة اصلا اعادنا الله ويا كرم في الموت والمبعث
عزها حتى انه ثانيا قد ير نور في الصبر واتساره ومجمله وقواته واما
بمن المظلمات اعلم وتلك الله تعالى ان القواف والحديث فذلك مرض من مرضه حتى انه
سجانه وصف الصابرين باوصاف وذكر الصبر في القرآن في مصححين موضعها
واضاف كثر الخيرات والدرجات الى الصبر وجعلها ثم له فقال عز وجل وجعلناهم
ايمه هيدون باحرنا لما صبروا وقال وتمت كلمة ربك الحسنى على نبي اسرائيل لما صبر
وقال لما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بل غير ذلك من الايات وقال الصادق
الصبر من الايمان بمنزلة الزلزال من الجيد فاذا ذهب رطل ذهب الجيد كذلك اذا
ذهب الصبر ذهب الايمان وقاله اذا دخل المؤمن قبة كانت الصلوة عزيمته واذا
عزاده والبر مطلق وبقي الصبر ناحية فاذا دخل عليه المكان الذي ان بيان مشا
قال الصبر للصلوة والركوع والبرود ونكم صاحبكم فان تجوز عنه فانا دونه وروى
انه قال للصبر ثلاثة صبر على المعصية وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر
عن المعصية حتى ردها جحد عزها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كايين السبله الى الارض ومرض صبر على الطاعة كتب الله له ثمانمائة ما بين الدرجات
الاصغر كل يوم الارض الى العرش ومرض صبر على المعصية كتب الله له ثمانمائة درجة
بين الدرجات الى الدرجة كايين تخوم الارض الى العرش وقال النعمان اما صبر
شيعتنا اصبرنا قبل له كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لا اما صبر على ما نعلم و
شيعتنا اصبرنا على لا يعلم وقال هم الصبر وصف الايمان فان قلت ما يصنع
كونه نصف الايمان قلت قد ذكر له الغزالي في حياته وجهين ان الايمان يطلق

على قصد زفات ولا أعمال جميعا فيكون الإيمان وكان اعتدوا اليقين والآخر الصبر والملا
باليقين العارضا قطعيا والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين يعرفه ان
المعصية صارة والاطاعة ناعمة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على الطاعة الا
بالصبر فيكون الصبر نصف الإيمان لهذا لا يقابل هذا الجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقبلها او يستقيم اليقين وغلبة الصبر الوجه الثاني ان راد من الإيمان ان الإيمان بما
ينفع في الدنيا والآخرة او يصرف بينهما وله بلاضافة الى ما يرض حاله الصبر وبلاضافة
الى ما يفيد حال الشكر فيكون الشكر احد شرطى الإيمان لهذا الاعتبار وكان اليقين
احد شرطين بالاعتبار والا فلا لهذا النظر الى بعض الصبر لا يمان نصفان نصف
صبر ونصف شكر ولما كان الصبر صبرا عن رياء الهوى ببيان باعث الدين
وكان الهوى قسرين باعث حريشة شهوة و باعث مخرجة الغضب الشهوة للطلب
الذلة والغضب للمرجح الموت وكان الصوم صبرا عن مقتضى الشهوة فقط وهو
شهوة البطن والفرج دون مقتضى الغضب فانه لهذا الاعتبار الصوم نصف
الصبر لان كمال الصبر بالصبر عن رياء الشهوة ودواعي الغضب جميعا فيكون
الصوم لهذا الاعتبار نصف الإيمان واعلم ان محاملا لا خلق كلها ترجع الى الصبر
لكن له اسم بكل واحد من مواده فان كان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمي
وان كان على احوال كثره اختلف اساميه عند الناس باختلاف المكروه الذي
عليه الصبر فان كان في مصيبتها اقتصر على لم الصبر ويضاده الخبز وان
كان في احتمال الفتن سمي ضبط النفس ويضاده البطور وان كان في حرب
مقاتلة سمي شجاعة ويضاده الحين وان كان في كظم الغيظ والغضب سمي
حلما ويضاده السفه وان كان في تأييد من يارب زمان سمي سعة الصدر
ويضاده الضيق والنبزم وضيق الصدر وان كان في اخفاء كلام سمي كتمان أسر
وان كان في فضول العيش سمي زهدا ويضاده الحرص وان كان صبرا على قدر

صبر

يسير من المظروف سمي قناعة ويضاده الشراء ومخرجة دخول هذا المحل في الصبر
سلامة من الإيمان قال هو الصبر لانه اكثر أعماله واعزها كما قال الخ عرفة وتجمع
الله ذلك فسمى الكل صبرا فقال تع والصابرين في المياسة والضراء الى الفقر
حين البطول على الجارية او تلك الذين صلحوا او تلكهم المتقون وبعضهم
غلن ان هذه احوال مختلفة في ذاتها وحقايقها نظرا الى تعدد الاسباب والصور
ما عرفت واما المراد من الحاجة الى الصبر فانواع اولها ما يوافق الهوى وهو الصحة
والسلامة والمال والحياه وكثرة العيش والسع الأسباب وجميع ملاذ الدنيا
وما اخرج العبد الى الصبر عن هذه الامور فانه ان لم يضبط نفسه عن الركون
اليها والالتصام في الملذذات المباحة اخرجته ذلك الى البطور والطمع ان كان
ليطغى ان ربه يستغنى والرجل كل الرجل من صبر على العافية وثباتها الطاعة
والصبر عليها شديد لان النفس بطبعها تنفر عن العبودية وتشتد في الروية وذلك
قيل ما من نفس الا وهي مضطربة ما اظهره فرعون في قوله انا ربكم الاعلى ولكن ترك
وجله بجلا فاعلم ان هذا الخوف قومه فاطاعوه وامنوا بجلالة وهو يدعى ذلك ح
عبد وخادمه وخوفها وان كان متمسكا بظواهره فان استعاضه وغيظه عند
تقصيرهم في خدمته واستبعاد ذلك ليس بصلح الا اظهرها والكبر وما زعم
الروية في رداه الكبرياء فاذا في العبودية شاقه على النفس طلقا ثم العباد
ما يكن بسبب كسل كالقصور ومنها ما يكن بسبب الخجل كالزكوة ومنها ما يكن
ذلك بسبب جميعها كالج والجهاد وهذه الامور يحتاج الى الصبر قبل العمل
حاله ويعلم اما قبله فان يصبر نفسه على تصحيح النية والاخلاص عن شراب
الرباد ودواعي الاغاث وهذا يحتاج الى صبر شديد على تقدم في تحقيق النية
وهو الذي اقتصر على امر عليه في قوله وما امرنا الا لعباد الله مخلصين الله الله
واما حاله العمل فلذلك يفعل عن ذكر الله تع في أثناء عمله ويدوم على شروط العمل

البشر والنباتان والصحرة والجبال فدفع من هذا الميراث الخسيس ما جعله من
بركة الفردوس الى اهل في جوار ولا دلائيا هم حرام ان كان صغيرا في جوار
حتى لو كان مرادك ان تؤدبه عليك وكتبك فاذا ذكر ان ذلك لو لم لك فاعلمت
من وانه اكثر من هذا قال الصادق ع اولد واحد فقله الرجل فقل من سبعين
ولما بقون بعد ذلك كون القام ع واعتبر مثل ذلك وهو ان لو قيل ان رجلا فقيرا
معه دنانير بن عليه وعليه خلقا من الثياب قد اسكنه في خربة فقيرة ذات شجر
وجبات فاطلع عليه رجل حكيم ذو ثروة وقصور عالية فارسل اليه بعض علمائه
وصحبه وقال له ان سيدك يقول لك اني رعتك من هذه الخربة ورعتك
وقد لطفة عليك بهذا الفخر بتركه ولذلك ويوكل عليه بامر بركة تقوم بحلته
الى ان تقضي انت اغراضك وتجي اليك وتكون معه فقال ذلك الرجل بالاه
ارضي بمبارقة ولدي لا لعلهم وتوفي بمولاك بل اعتقد انه صادق ولكن طبعي
اتقوى ذلك وما اريد ان اخالفه انما كنت اهاب السام لقول هذا الرجل
تعد من الاغنياء فلا تقع في خلق لا رضاه لغيرك واعلم ان لسع اله فاعلم عظم
افان الدنيا لا نسبة لها الى الذي هو له من اهل الاخوة فاطنك بتوحيج يكون مقدار
بالفطنة او اضعافا ومنه انه ينبغي ان يفكر في الخلق يشتمل على هذه الرضا
بالفضل في ذلك التعرض للدماء حيث قال عزم وين بقضائي ولم يصبر
على بل في طليع بعد ربا سواي وقال موسى ع دلتني على امر فيه رضاك قال ان
رضائي في رضاك بقضائي وادعي تع الى داود يا داود تريد واريد فاعلم ان يكون
ما اريد فان سلمت لما اريد كعبتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد تعبتك فيما
تريد ثم لا يكون الا ما اريد ومنها ان ينظر صاحب الصبغة الى انه في ذوقه
على اللذة والعناء وجلبت على المصائب والبلاء فما وقع فيها من ذلك فهو عجب
طبيعتها وان كان خلافا ذلك فهو على خلاف العادة وقد نال على الاولياء

الجن والشياطين ما تجوز على الجبال قال ع اسد الشيطان في الدنيا ثم لا وليا في
الامم فلا مثل كعبتك وهي سجن الموحين وحيثما كانوا ومن حصل فيها عجب
الامم تزيد على الباطن باضعاف مضاعفة واقل حسانه القراف الذي نعتت الامم
نكلا انظرت في الدنيا انه شر اياها فهو شر اياها واما راحة وان علك الى خرابك
يادى كل يوم الى الموت واما الخراب وفي الحديث ان عبادي يطلبون في
ملا اخلفه وهو الراحة في الدنيا ويؤمنون طلب ما خلقته وهو النعيم المقيم
ولقد احسن بعقل الفضلاء حيث دلتني بطنه على كد وانت تريد ما اصغر
من الاكل ولا كلاد ومكافاة لايام قد طيما ما مطلب في الدنيا خلقه نار فاذا
المسجل فاما يتبين البناء على شقيرها وروى على ان صبرت على جوى عليك القضا
وانت ما قد فاعلمت شيا بك قبل هزلك وصححت قبل سفلك واجعل الموت
نصب عينيك واستعمله بصالح العمل وبع لا شتغال بغيرك فان الامر باق
اليك دونه وقال ع ان اسد ما خاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول
الامل فاما اتباع الهوى فانه يعدل عن الحق واما طول الامل فانه يورث الحب للدنيا
واوحى الله سبحانه الى بعض الصديقين ان لي عبادا عبادي يحبوني واحبهم
يشاقون الى وشاق اليهم وليكروني واذا كرم فان اخذت طريقهم احببتك و
ان عذبتهم مقتك قال يا رب وما عذبتهم قال براعون الضلال بالهناك
يرامى الشقيق غنمه ويخون الى غروب الشمس كالحق الطير الى اوكلها عند
الغروب فاذا جهنم الليل واختلط الظلام وفرشت الفوش ونصبت الاسر
وكلا كل حبس بحبيبه ونصبت الى قدامهم وفرشوا الى وجوههم واجوزي بكلامهم
وتلقون بانعامي فيمن صارخ وبك وبين شاة وشاكى وبين قاتم وقا
وبين راكع وساجد يعني ما يحملون من الجلي ويسمى ما يشكون من جلي قاتم
اعطيهم تلكا فاذن من قديم في قلوبهم فيخبرون عن كل اخبر عنهم والثناني

لو كانت السموات والأرض وما فيهما من ذنوبهم لاستقبلها الموات والتناقل ويحيى
يعلم الله ما لا يدرك علمه اذ عرفت هذا فلتعلم ان في امره لا شيء يمان
الاغراض الحاصلة من موته لا ولا وما يقر بها المراد ما علم ان الله سبحانه
عده حكيم لا يلبس بكالذات انما ينزل بعينه المورخ في دار الدنيا شينا من اجل
وان دخل من لا يعرفه عنه ما يزيد عليه اذ لم يعط شيئا كان ظاهرا او موعظا
كان غائبا وقد نظا فرقت بذلك الاخبار النبوية وفيها ان المورخ لو يعلم ما اعطى
تغ له على الدنيا لتمنى انه في دار الدنيا فرس بالمقاريف ودعى هذا الحديث
عن النبي اذ قال من ثلثين محابيا روى الله في الجنة الى السلي قال سمعت
رسولا الله يقول ليلما رجل قدم ثلثة اولادهم يبلغوا الخشت او امرأة قد من ثلثة
اولاده ثم حبسهم برونه من النار والخشت كسر الحمار الذهب والمراد لم يبلغوا
الن الذي يكتب عليه قبره الذنب وقال القاصم ولد واحد يقدر الرجل افضل
من سبعين خلفونه من بعدهم كلام وقد كسر الخيل فقال في سبيل الله وقال
تواكب المورخ من ان الجنة صبرا ولم يصبر وقال ولد واحد يقدر ما راجل
افضل من سبعين ولد يقول بعد يدكون القاصم وقال ان العبد اذا
سبقت له من الله مع منزلة فلم يبلغها بعل ابتلاء الله مع في جسد اوفى ماله
اوفى وله ثم صبر على لا يحق يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل
وقال ايضا غنى ما اقل من في الميزان لا اله الا الله وحده الله والله اكبر
والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمراء المسلم فحسبه اى بعد حسبه وكفا
عند الله وقال من زوجوا فان تكاثرتهم الامم حتى ان السقط الجبى بحسبها
على باب الجنة فقال له ادخل يقول لا حتى يدخل ابواى السقط من ثلث
السين والكسر كثر هو الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه ومحبسها بالجن
ونكره وهو التعصيب المستطلى الشئ وقال سودة ولد خنجر خساء

لا اله الا الله

لا اله الا الله مكانكم الامم حتى ان السقط ليضل بحسبها على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة
يقول ما اولى اوى فيقول له انت واراك وقال ما انفسا بحرها وادها يوم القيمة
يسررها الى الجنة انفسا بضم النون وفيه القلة المارة اذا اولدت ليسود ريق
السين ما تعلقه القابلة من سر المولود التي هي موضع القطع وكأنه يريد الى
الذي لم تقطع سره وقال من قدم من حبيبته ذكر لم يبلغ الخشت كان افضل
من ان يخلص من بعد مائة كلم يجاهدون في سبيل الله تقع تكن روعهم الى يوم
القيمة وقال يقول لمن اقدم سقطا احب الي من ان يخلص مائة فارس كلم
يقال في سبيل الله تقع وقال اذا كان يوم القيمة خرج ولدان المسلمين من الجنة
باليدهم الشراب قال فيقولوا انتم لم اسقوا اسقوا فيقولون اوبيا اوبيا
ويؤى عندهم اذا كان يوم القيمة يؤدى في اطفال المسلمين ان اخرجوا من الجنة
فيخرجون من جودهم ثم ينادى بهم ان امضوا الى الجنة ثم يقولون ربنا لا
نعنا فيقول في الرابعة ووالديكم معكم فيسبح كل طفل الى ابيه فياخذون
بابهم فيدخلون الجنة ثم اعرف بابهم واحصاهم يومئذ اولادكم الذين
في بيوتكم وعراض ان رجلا كان عجى يصوب له معالى رسول الله وانه ما
فاحبس والده عن رسول الله فقال عنه فقالوا له مات صبره الذي رايت
معه فقال هلا اذ يتوفى فقوموا الى اخينا فغزبه فلما دخل عليه اذ الرجل
خبره وبه كاتبة فقال اي رسول الله كنتا رجوه لكبر سنى وضعفى فقال
اقم اما نبرك ان يكون يوم القيمة اذ انك يقال له ادخل الجنة فيقول رب
ما اولى ولا يزال يرفع حتى يستغفر الله تقع فيكم ويدخلكم جميعا الجنة وعراض
ايهم قال توفى ابن عثمان بن مطعون فاشك حزنه عليه حتى اتى في اده
مسجدا تبعد فيه فبلغ ذلك الشئ فقال يا عثمان ان الله عز وجل لم يكتب
عليه الرهبانية انما رهبانية امي الجهاد في سبيل الله تقع يا عثمان بن مطعون

ان الجنة ثمانية ابواب ولها سبع ابواب فابترك ان لا تأتي بابا منها الا بغير
 ابك الى الجنة اخذ الجحشك يستفتح لك الى ربك عز وجل قال فقيل يا رسول الله
 ولما في فراطنا ما نخاف قال نعم لمن حبرتمكم واحسب الجحشكم الحما المملوءة
 والراء موضع شد الا زارتم قيل لا ذارحج وعز فرقة بن ابيس ان النبي
 كان يختلف اليه رجل من الانصار مع ابن له فقال له رسول الله ما ذاك
 يا فلان محبة قال نعم يا رسول الله احبك كما احبه ففقه النبي فقال رسول
 الله اما يرضى ولا تعرفي الا تأتي يوم القيمة يا ابن ابوب الحبة الاحبار يسعي
 حتى يفقه لك فقال رجل يا رسول الله والله وحده ام لكنا فقال بل كلكم وروى
 البيهقي ان النبي كان اذا جلس يخلق اليه تعرض احبابه وفيهم رجل يبي
 صغيرا يتبعه خلف ظهري فيفعل بين يديه الى ان هلك ذلك الصبي
 ذلك الرجل من الحلقة ان حضرها تذكر الله وحن عليه قال ففقه النبي
 فقال ما بالي لا ارى ذلك نا قالوا يا رسول الله منته الذي رايته هلك ففقه
 للفق عليه والذكر له ان يحضر الحلقة فلقية بذي ٢٥٥ فساله عن بيته فاجاب
 انه هلك فعزاه وقال يا فلان ايا كان احب اليك ان تمنع عنك ولا تأتي فلانا
 من ابواب الجنة الا وحده ثم وقد سبقك اليه ففقه لك قال يا نبى الله بل يسفنه
 الى ابواب الجنة احب اليك قال فلان لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول
 الله هذا لخاصة ام حرة لك له طفل من المسلمين كان ذلك له قال بل هلك
 له طفل من المسلمين كان له ذلك وقال ٢٥٠ اذا مات والد العبد قال الله
 تع للملائكة قبضتم ولد عبدك فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة واد فيقولون
 نعم فيقول ما ذا قال عبدك فيقولون صدك واسترجع فيقول الله تع ابنوا
 العبد بيتا في الجنة وسموه ببستلج وعز جابر بن منة قال رسول الله
 من من ثلثة فصبو عليهم واحسب وجبة الجنة فقال ام ايمن واثنين

فقال عز من انين فصبو عليهم واحسب وجبة الجنة عز ابن مسعود
 قال دخل النبي على امرأة يعزها بابتها فقال يا فلان ذلك بعزها شديدا
 قالت وما يعزني يا رسول الله ٢٠ وقد تركني عجزا وقويا فقال الجار رسولك
 است بالرقوب فلما الرقوب التي توفي وليس لها فرط ولا تستطيع النظر
 ان يعزها واعليهم عز افرطهم فلان الرقوب والرقوب بالفتح الراء الذي لا يركب
 لها ولد لها لا يعزها لها هذا بحسب اللغة وقد خصه النبي ٢٠ بما ذكر عزها
 بن سلم قال مات ولد لنا ودمعني عليه حزنا كثيرا فاجعل الله معي الخ
 ما كان بعد هذا الولد عندك قال يا رب كان بعد هذا الولد عندك
 ما كان الارض نهبيا قال فلان عندك يوم القيمة ملك الارض ثوابا وعزا وودني
 ابي هند قال رايته في المنام كان القيمة قد قامت وكان الثمن يبعث الى
 الحساب قال فقرب لي الميزان فوضعت حساني في كفة وسنياني في كفة
 فرجحت سنياني على الحسنا فبينما انا اكد لك معلوم ان انت بمنيل او كل
 البضا فوضعت مع حساني فرجحت فقيل لي تدري ما هذا قلت لا قال هذا
 سقط كان لك قلت فانه كان لي ابنة فقيل لي بيتك ليس لك لانك كنت
 تمني موتها وعز لي شوز ميل لها ان رجلا كان له ابن لم يبلغ الحلم فارسل
 الى قومه فقال ان لي ابكم حاجة قالوا ما هي قال ان ارباب ادعوا على اخي
 هذا ان يقبضوا الله وتؤمنون على دعائي فسالوه عز ذلك فاخبرهم انه راى
 في نوم كان الثمن قد صعدوا اليوم القيمة واصابهم عطش شديد فاذا الولد
 قد خرجوا من الجنة معهم الابا ربني وفيهم ابن اخ له فالتمس منه ان يسقيه
 وقال يا ام الا اسقوا هذه فاجبت فاهه فجعل ولدي هذا فرط الى فاهها
 واصوا فابايت الصبي حرمات وعز محمد بن خلف قال كان لابراهيم الحربي
 ابن له اعد عشر سنة فاحفظ القرآن ولقنه ابوه العلم فقلت يا ابا الحناني

عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبر فلان وحفظ القرآن ولقائه الحديث والفقير
 قال نعم ثم دأبت في الصوم كان يوم القيمة قد قامت وكان صبيانا يابدينهم قلال فيها
 ما يستقبلون الذين يقيمونهم وكان اليوم يوم حازم يد فقلت لا سجدوا اسجدوا
 من هذا الماء قال فظننا اني قلت فاني شئ انتم قال ونحن الصبيان
 الذين شئنا في دار الدنيا وخلقنا ابائنا فاستقبلهم ففسدوا الماء فلهذا غشيت
 ودعى الغزال في الاحياء ان بعض الصالحين كان يعرض عليه الترويح ويهزئ
 بهم فيابي قال فانه من يوم ذات يوم وقال ذوقوا فزوقوا فزوقوا فزوقوا
 فقال لعل الله قد يذوقونا ولا يقبضه فيكون في مقدس في الآخرة ثم قال
 دأبت في المنام كان القمير قد قامت وكان لي في جملة الخلائق في الموقف وفي
 من العطش ما كان ان يقطع عنى ذلك لك الخلائق من شدة العطش والكرب
 ففنى كذلك واذا اولئك يتخللون الجمع عليهم فتاديل خروف وبابدينهم ابا دين من
 واكواب من ذهب وهم يقيمون الواحد ويتخللون الجمع ويجاوزون اكثر الناس
 فذرفت يدي في الحلم فقلت اسقى فقلنا جهد في العطش فقال مالك فناولك
 انما سقى ابائنا فقلت ومن انتم قالوا نحن من مات في اطفال المسلمين وحكى الشيخ
 ابو عبيد الله في كتابه مصباح الظلام عن بعض الثقات ان رجلا اوصى بعض اصحابه
 ممن خرج ان يقرى سلاسله لرسول الله صلى الله عليه وسلم في رفته غنوة لم عند راسه الشرب
 ففعل ذلك فلما دجج من جهة اكرم الرجل وقال له جزاك الله خيرا لقد بلغت الوفا
 فتعجب المبلغ من ذلك وقال له من اين علمت بتبليغيها قبل ان احل ذلك فاذن
 بعدة قال لما مات وترك ابنا صغيرا فربسته واحسنت تربيته ثم مات قبل
 ان يبلغ الحلم فلما كان ذات ليلة دأبت في المنام كان القمير قد قامت والحشر قد
 وقع الظن فلهذا يقيم العطش من شدة الجهد ويبدأ في احدى جهات فالبست منه
 ان يتيقن فابي وقال فباحق به منك فعظم على ذلك وانبتت فزعا فلما اصبحت

تصدقت بحيلة دنانير وسالت الله ان يرفقني ولما ذكر ان رفته واقف منك
 فكتبت لك تلك الرقعة ومضتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبيله
 وابنى وجهه ان يجد يوم الفزع الاكبر فلم يلبث ان يم ومات وكان ذلك يوم
 وصولك فعملت لك بالعتل رسالة ومن كتابك اليوم والوفاء لا في صفة المخلوق
 حقيق على بن الحسين بن جعفر حنظلي في حذو بعض اصحابنا من ان يره قال كتبت
 للمدينة ليلة فميت في القبر بين اربعة قبور وعند قبر جعفر فورا يمتد في
 اربعة اطفال فخرجوا من تلك القبور وهم يقولون انتم الله بالحبيبة عينا
 ومبروك يا ايمم البياض ما عجت خضعة طعة القبر ومعد لك يا ايمم البياض
 ان هذه الابيات لسانا واقمت عنى ملعت الشمن فاذا اجازة قد اقبلت
 من هذا قالوا امرأة من اهل المدينة فقلت لهما ايمم قالوا نعم قلت اذنت فوطا
 اربعة اولاد فاخبرهم الخبر وانك بعض الافاضل عطية اذا اعطى سرور فان
 سكب لعل عطى ثابا فالى المنع من اعد فضلك واحمد عند قبلاها اياها
 انعة التي كانت سرورا ام الاخرى التي جلبت ثابا الامر الثاني في الصبر وقد
 عرفت معناه واما اقسامه فهي ثلاثة احدها صبر العوام وهو حبس النفس على
 التجرد واظهار الثبات في الثباتات ليكون حاله عند الشدة مرضية بعلمون فلا
 من الجوع الدنيا وهم عن الدنيا فافقون وثابتها صبرا زهادا والعباد واهل
 التقوى لتوقع تراجله عن انما يري في الصابرون اجرهم بغير حساب وقالها
 صبرا العاديين فان لبعضهم التذابا المكروا وتصورهم ان معدودهم خصم
 يجر دون الله وصاروا على ظن بشرب نظروا لشرا الصابرين الذين
 اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة واو لك في الهندون وهذا النوع يخص بلم الرضا والاد
 لا ترايب عليه بل هو رياء محض الصبر عند الاطلاق يحمل على القسم الثاني

وعنه عن النبي قال ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البورى يرمى باهل البلى
يوم القيمة فلا يرفع ثم يدان ولا ينصب لهم ميزان يصيب عليهم الاجر منها وتروى
انما يرمى القاريون اجرامهم بغير حساب وعنه اسحق قال قال رسول الله قال الله
عز وجل اذا وجهت الى عبدى من عبادى مصيبة في بلدته او ماله او ولده ثم
لمستقبل ذلك يصبر بميل انجبت منه يوم القيمة ان انصبت له ميواتا او اشترى
ديونا وعنه عن القريب على الفخذ عند المصيبة خبطه الاجر والصبر عند الصلوة
الاولى اعظم وعظم الاجر على قدر المصيبة وعنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اجرها كيوهم اصيب بها وسال رجل النبي فقال يا خبيث الاجر في المصيبة فقال
تضييق الرجل بمصيبة او شغله والصبر عند الصلوة الاولى فمن رضى ظمرا او
فمرا خطه فعليه الخط وعنه اسحق بن مسلم بن زهير بن النضر قال قال ابو سلمة بن
عبد رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصيب احد
من المسلمين مصيبة فاسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجروني مصيبتى واخلف
لخيرا منها الا فعل ذلك به قال ام سلمة حفظت ذلك منه فلما اوفى ام سلمة
استرجعت وقالت اللهم اجروني في مصيبتى واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى
نفسى فقلت عز اى يحصل خيرا عز اى سلمة فلما انقضت عدلت استاذن
على رسول الله وانا ادبج اها با فقلت يا رسول الله اذنت له فوضعت
له وسادة ام خنوها لى ففعل عليا فخطبني الى نفسي فلما فرغت من مقالتي قلت
ما لي ان يكون لي الرغبة ولكن امرأة في غيرتي شديدي فاخاف ترى مني شيئا
يعني في الله عليه وانا امرأة قد دخلت في السن وانا اذا عيال فقال اما انك
من السن فقال ما بيني مثل الذي ما بينك واما ما ذكرني من العيال فاما عيالك
عياي قالت فقد سلمت لرسول الله فتمرفها فقال لى سلمة فقال ما بيني الله
باني سلمة خيرا منه وهو رسول الله وعنه الحسن بن علي بن ابي طالب ان

النبي

النبي قال فرأيت مصيبة فقال اذا ذكرها الله وانا اليه راجعون فله الله اجرها
منها كان له يوم اصابت وعنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والعلم الوجه وجز الشعر وجز اقام النواحي فقد ترك الصبر وخرج وعنه
الله جل في كرم فقد مضى بما صنع الله فوقع اجرة على عز وجل وعنه عن ابي هريرة
القضا وهو ذم واحبط الله عز وجل اجرة وعنه عن ابي هريرة قال قال النبي لا تعدل حبيبة
عند المصيبة احباط اجرة وعنه عن ابي هريرة بن عمار بن الصادق قال قال النبي لا تعدل حبيبة
اعطيت عليها الصبر واسترجعت عليها من الله عز وجل الثواب انما المصيبة التي هي
صاحبها اجرها وثوابها اذا لم يصبر عند نزولها الا ان اثالث في سبيلها والثلث
عند موتها بانهم واجبا ثم قال ابو الاحوص دخلنا على بن مسعود رضي الله عنه وعنه
ثلاثة بنين له وهم غلمان كانهم الذين يخرجنا فجعلنا نتجبر من خنهم فقال كانكم تسبون
بهم فلما اى والله يمثل هؤلاء فيعطى المرأة المسلم فرفع راسه الى سقف بيت فنه
فلما شفي فيه المظان رباض فقال الذي نفسي به لان اكون نقضت يدي
من رباضهم احب الي من ان سقطت عشرين سنة المظان ويكره يرضه يعني بها
على الثواب وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرئ النش في المسجد جاليا على
ركبته اذا جاء شام ولله باني له يقال له محمد فقامت على باب المسجد ثم اشارت لله
ايده فاقبل فخرج له القوم حتى جلس في حجره ثم جعل يقول مرحبا بكم في هذا
ويقبل حتى كاد يرد ريقه ثم قال يا الله لموتك وموت خولك امون على من علمكم
من هذا الثواب فقبل له لم تقمى هذا فقال اللهم غفر انك تسالوني ولا تستطيع الا ان
اخبركم اريد بذلك الخير اما انا فاحوزا جردم واخوف عليهم سمعت رسول الله
يقول يا بني عليكم زمان يعبط الرجل خيفة الخال ما يعبط اليوم بكنة الخال الا انك
وكان ابو ذر رضي الله عنه لا يعيش له ولد فقبل له انك امرؤ لا يبقى لك ولد
فقال الحمد لله الذي ياخذهم من دار الدنيا ويلحقهم في دار البقاء ومات لعبد الله في

عامة الملائكة وفي الله منه في الطاعة والحاد في سبع سنين في يوم واحد فقال في سلم
وسلم وعز عليا رضي بن عتبة قال دخلنا على معاذ وهو قائم عند راس ابن له وهو
نفسه فما ملكنا انفسنا ان ذرنا عينا وانحب بعضنا فخره معاذ وقال له في الله
لعلم الله برضاى لهذا احب الي من كل غرة غرة فها مع رسول الله فاني سمعت رسول
من كان له ابن عليه غريز وبيرضينا ومات فصر على مصيبتة واحتسب ابد الله
ليست دار اخير امره وانه قرار اخير امره وانه قرار المصايلة الصلوة والوضوء والمغفرة
والوضوء لما برضا حق قضى الغلام حين اخذ الماكي اصله الظاهر في حماره
الصلوة فاجنا الا وقل غسلة وكفنه وحياه وجعل يسرى غير منظر لشرب الاغلا
وطلع الجيران فلما بلغنا ذلك تلاحقنا وقلت يغفر الله لك يا ابا عبد الرحمن هذا لا
ننظر تلاحق نفس من صلاتنا ونشهد ابن اخينا فقال امرنا ان لا ننظر موتا تانا
ما قرأ من ليل وفها وقال فنزل في القبر فزل مع اخر فلما اراد الخروج ناولته
يلع لا تشط من القبر فاني قال ما نفع ذلك لفعل فرق ولكن اكره ان يري
الجاهل ان ذلك من جوع او لم يتخلفه عند المصيبة ثم انا محاسنه ودعا بهن
فادهن ويكل فاكل وبيدة قلبها واكثر في يومه ذلك من التيم بزيها ما يري
ثم قال انا لله وانا اليه راجعون في الله خلف عن كل حال وعزاء فكل مصيبة وذلك
لكل ما فات وروى ان قوما كانوا عند علي بن الحسين فاستجعل خادم يشوي في التور
فاقبل سريما فسقط عن راسه على ابن لهي بن الحسين فاصاب راسه فقتله فوثب
علي بن الحسين فلما راي بئر ميتا قال للغلام انت حر اما انك لم تتعد واخذ
في جها فابنه وعز الخنف بن قيس قال تعلم الخلم والصبر فاني تعلمه فقبل
له من قال من قيس بن عاصم قيل ما بلغ من حيلة قال كنا قعودا عند اذافي
بابه مقفولا وبقاتله بكبرا مما حل جبرته ولا قطع حديثه حتى نزع ثم القت
الوقا نل منه فقال يا ابن اخي ما مملك على ما فعلت قال غضبت والكل غضبت

قلت اهنت نفسك وعصيت ربك وافلتت عدلك اذهب فقد اعتقتك ثم القت
الي بنيه فقال لا ياتي عدلنا الي اخيمك غسلة وكفنه فاذا فرغتم منه فاقول بجحي
عليه فلي ادفنه قال ان امه ابنة منكم وهي من قوم اخري فلا اياها رضى بما صنعتم
فانظروا ما دبرتم الي وقد اتم الي بعض الخلفاء فم من خفي ليس فبهم وجعل من رسله
عز غيبته فقال بت ليله في بطن واذا لم اعلم عيسى يركب ماله على ما في بطن فاسئل
بما كان في من اهل ومال وولد غير صغير وعصى مولود وكان البعير صعبا فترو
فوصفت الصبي واتبع البعير فاجازوا في ليلة حتى سمعت صيحة ابن جحش
اليه وراس الذب في بطنه وهو ياكله ولحق البعير لا حيلة ففجى برجله وركب
بني فاصبحت لا مال لي ولا اهل ولا ولد ولا بصير قال بو علي الرازي صحبت
الفضل بن عياض ثلاثين سنة ما رايته ضاحكا ولا منه منبها الا يوم مات بنيه
على فقلت له في ذلك فقال ان الله سبحانه احب امرنا فاجبت ما احب الله عز وجل
واصيب عروني كعب الحنظلي بقتل فكتري اياه الخبر ثم بلغه فلم يخرج وقال الحمد
له الذي جعل عز صلي عز اصيل شيد ثم هتف له ان يخرج جان فلما بلغ الخبر
قال الحمد لله الذي توفي عن شهيد وروى ليس في ان عبد الله بن مطرف مات
فخرج ابوه مطرف على قومه في ثياب جنة وقلادته من فضبه وقالوا يموت
عبد الله ويخرج في جنة مدحنا قال انا سكين لها وقلادته في ربي تبارك
وقع عليه انك شصا لي احب الي من ان الدنيا كلها قال الله تع الذي اذا
اصابهم مصيبة قالوا انا لله الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المستقون ودعا رجل من قريش اخوانا فجمعهم على طعام
ومررت ابنا له دابة بعضهم فمات فاحق ذلك عن القوم وقال لا هلك الا علم من
منكم صلخته وبكت باكيتة واقبل على اخوانه حتى فرغوا من الطعام ثم اخذ في جها
الصبي فلم يجاه الا يسرى فاداعوا وسالوه عن امره فاجبرهم فنجوا من ربي

قريب موته لولد فيعنه الى ابيه فلما خرج ابو طحمة من اده فوفى لولد فحضره سلم
وخر في احمية من البيت ثم بعد ذلك اهل بها وقالت لهم لا تخبروا باطمة شيئا فاما
صنعت طعاما ثم شئت شيئا من الطيب فغدا ابو طحمة من عند رسول الله فقال ما فعل
ابني فقالت له هذ انت نفسه ثم قال هل لنا ما ناكل فقالت ففريته ليد الطعام ثم
تعرضت له فوقع عليها فلما اطمأن قالت لريا يا طحمة ان غضب عروني ليعه كانت عندنا
وديعه فقبضه الله تعالى فقال ابو طحمة فانا اخو بالصبر منك ثم قام من مكانه فاقبل
وصلى ركعتين ثم انطلق الى النبي فاخبره بقبضتها فقال له رسول الله ما بارك
الله لك في وقعتك ثم قال رسول الله الحمد لله الذي جعل في امي مثل صابرة
بنى اسرائيل فقيل يا رسول الله ما كان من خبرها فقال كان في بنى اسرائيل امرأة
ولها فجع فلما منه غلامان فاحرها بطعام ليدعوا عليه النبي ففعلت واجتمع
الناس في اده فانطلق الغلامان يلعبان فوقع في اده في الداء فذكرت
ان تبعض على زوجها الضيافة فادخلتها البيت ورجعها شرب فلما فرغوا دخل
زوجها فقال لزين ابناي قالت ها في البيت والها كانت تحت بنى من الطبيب
وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال زين ابناي قالت ها في البيت فتادها
ابوها فخرجوا لبعيها فقال المرأة سبحان الله والله لقد كانا ميتين ولكن الله
نفع اخياها فزادها لصبري ودوي في ما جات برح الاسود الذي اوحى الله تعالى
كليم موسى ان يساله ليستسقى لبنى اسرائيل بعلان فخطو سبع سنين وخرج
موسى ليستسقى لهم في سبعين الفا فاحمى الله تعالى اليه كيف اتجه لهم وقد
اظلت عليهم ذنوبهم وسراهم خبيثة بلعونني على غير يقين وامنوا بكى مني
العبد من عبادي يقال له برح يخرج حتى اتجه له فقال عنه موسى فلم يعرف
فينا موسى ذات يوم عيشي في طريق فاذا عبدا سود بين عينيه تاربا في اثر
النجوم في شمله فذعهدها على عنقه فخرقه موسى بنو الله تعالى فسلم عليه فقال

فذلك قال على برح فقال انت طلبتنا منذ حين اخرج استحق لنا فخرج فقال في كل راي
هنا من فعالك وما هذا من خيلك وما الذي بك اذ قضيت عليك غير ملك ام
الرباح من طاعتك ام نعتك ملكك ام شد غضبك على الذين بين ما انت غفارا
خلق الخاطئين خلقت لرحمة واربت بالعطف ام زينا لك منسج ام تحت الفؤاد
فتجعل العقوبة فابرح برح حتى اخضعت بنى بنو اسرائيل بالقطر فلما رجع برح
لمستقبله موسى فقال كيف رايتني حين خاضت ربي كيف انصفتني وخر لي فدا
الشاق قال كنت اميرا على الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض الدار فوجدت
الناس وركبت فخرجت اناس ورجعتهم في الجهاد وذكرت فضل الشهادة واما
ثم تعرفوا للناس فرسوا لي منزلي واذا انا بامر من احسن الناس تبادى يا ابا فلما
انصبت ولم احب فقالت ما هذا كان الصالحون فوقع في اده فادفع اليك
دفعته وحرقة شددة وافصرت بالكية فطربت في الرقعة فاذا فيها مكتوب كنت
دعوتنا الى الجهاد ورجعنا في الثواب ولا فائدة لي على ذلك ففعلت احسن ما
في وهما صغيرا في اقدمتهما اليك ليجعلهم الضمير الذوابه جمع كسوى
فرسك لعل الله تعالى برح شعري قيد فرسك في سبيله فيعزلي فلما كان صبحه
القتال فاذا بعلام بين يدي الصفوف يقال جاسر ففعلت اليه فقلت يا
غلام عز راجل ولا امن ان تجول الخيل فطالك بارجلها فادرج عز من فعلك هذا
فقال تامر بن ارجع وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا القيم الذين كفروا
زحفا فلا تؤرم الادماء وقرء الآية الى اخرها فحملته على حين كان معي فقال يا
ابا فلما افروضني ثلثة اشهر ففعلت ما هذا وقت قرص فلما زال بلع على حتى قلت
اشترط ان من الله عليك بالشهادة اكون في شفاعتك قال نعم فاعطيتهم ثلثة اشهرهم
فوقع سهما في قوسه ودمي به فقتل دوما ثم رمى بالخنزير فقتل دوما وقال السلام
عليك يا ابا فلما سلم مودع فغدا بهم فرقع بين عينيه فوضع راسه على قبر بن

سرجة قد عشت اليه فقلت لا نفسه فقال نعم ولكن اليك حاجة اذا دخلت تلك
فات والديك وسلم خرجي اليها واخبرها بما في التي اعطتك شعرا التقدير فربك
وسلم عليها في العام الاول اصبحت بالدي وفي هذا العام في ثمان فحوت لرونة
فلما عمت بالانصراف عرفت في نفسه الارض فالتفت على ظهرها فقال صحابه فلام
عز وجله خرج فبعوا ذن امه فقلت ان الارض لتقبل من هو شر هذا فقلت
ولكن من روعه الله نعم فسمعت من ابي يعلو يا ابا اسيرك والى الله نعم فاجرت
حتى نزلت عليه طيور فاكلته فلما انيت المدينة ذهبت الى دار والدة فلما فرغت
الباي خرجت اخذت الى فلما راي عاده الى الهماء وقال يا امه هذا ابرقك امه وليس
اخي وقد اصاب في العام الاول يا وفي هذا العام ياخي فخرجت منه فقلت يا
ام محينا فقلت يا معني هذا قالت ان كان مات فعرفني وان كان مات فعرفني فقلت
لا بل مات شبيبا فقلت له علامه فخل يا امه فقلت نعم لم تقبله الا من وزلت الطير
فاكلت لحمه وتركته عظامه ودفنتها فقلت المديته الذي فليست اليها الفصح ففحصه
واخرجت منه سمحا وعلما من جلاي وقالت له اذا كان اذ اخبره الليل ليس هذا
وعلى نفسه بهذا العمل فاجي موكاه وقال في مناجاة المرحوم من جلاي الطير
فتجامله سبحانه دعاه رحمه الله وقال يا بن تغلب وطلعت على امرأة وقد نزلت
بابها الموت فقامت اليه ونمضته وسجته ثم قالت يا بني يا بني فبالا يروى وما
اليك فيما ينزل غدا يا بني يا بني ما ذاق ابوك وسند فمعه من بعدك املك ان
اعظم الراحه لهذا الجسد السم والنوم اخو الموت فاعليك ان كنت نائما على فراشك
او على عتق وان غدا السؤال والخبرة والنار فان كنت من اهل الجنة فاستغفرك
الحق ولو كنت اطول للناس عمر والله يا بني لولا ان المديته اشرف الى الاشياء لان
ادم لما امان الله عليه وابقى عليه اليس وعز المديته انه خرج الى اليمن فقول
على امه لها مال كثير ورفيق وولد وخال حسنة فاقام عندها فلما اراد الرجل

قال له

قالا اليك حاجة قالت نعم كلما نزلت هذه البلاد فانا نزل على وانه غابا عواما ثم نزل
عليها فوجدتها قد ذهب لها اورقها وولدت ولدها وولدت من لها وهو سرور
ضاحكة فقال لها انضحكن مع ما قد نزل بك فقالت يا بعد الله كنت في حال
النعمة واخرا ان كثيرة فعلمت لها من قلة الشكر فانا اليوم في هذه الحالة الضحك
شكر الله نعم على ما اعطاني من الصبر وعز من لم يلد او قال قد استخرجت فاما
ضافت امرأة لها بنون ورفيق ومال ولبا وولدت اذ اهلها فخرجت ففتحت
عزها مئة طيلة ثم انبتها فلم اري بها انا فاستاذنت عليها فاذ هي غدا
مسرودة فقلت لها ما شانك قالت انك لما غبت غنمك برسل شيئا في البحر
البحري ولا في البر شيئا الا عطب وذهب الرفيق ومات البنون فقلت لها
يرحمك الله وانيك مخوفة في ذلك اليوم ومسرودة في هذا اليوم فقالت
نعم الى ما كنت فيما كنت فيه من سنة الدنيا خشيته ان يكون الله مع فلجبل
الى حساني في الدنيا فلما ذهب الى وولدي ورفيق رحبت ان يكون الله
نعم وقد خزلني عندي شيئا وروى اليه في عزدي السنون المصري قال كنت في
الطواف واذا انا اجد ايتين قدامي قدامي واذا انشأت احدهما تقول صبري وكان
الصبر خيرا من غيره وهل جزع من جزعى فاجزع صبري على ما لو غفل بعضه
جبال برضوى اصيحت تنصلع ملكك دموع العين ثم رددتها الى ناظرى
العين في القلب تدمع فقلت من ذا يا جادية فقالت من صبرتي والتمني لم
تصبروا قط قلت وما هي قالت كان لي شيلا ن يلعبان اما هي وكان ابو
ضحا بكين فقال احدهما اخبر يا اخي اريك كيف ضحى ابوك بكيت فقام
اخذ شفرة وخوهره لقاتل فدخل برهما فقلت ان ابك قتل اخاه
فخرج في طلبه فوجده قد افترس السبع فزجج الاب فمات في الطريق
عطشا وجوعا الامر الحسن في الرضى قد عرفت ان ثمة المحبة بل كل كمال هو

ثم قال فانها لما كانت في المعرفة مستلزمة فتصوره رجاؤه وتصوره هيبته الخشية
ومع عدم الوصول الى المطلوب لا تتوقف ومع الوصول الى الله ومع افراط الانس
الانسياط ومع مطالعة غناية التوكل ومع اتحسان ما يصدر عنه الرضى ومع
تصوره تصور نفسه في جنب كماله وكال الحاطة بحبوتيه وقد رتب عليه التسليم اليه
والرضى اعظم كل مراتب قال اذا كان يوم القيمة انبأ الله لطافته من اهل الجنة
في طبرون من ضوئهم الى الجنان يسر من فيها ويتعجبون كيف كانوا فيقول
لم الملائكة هل اتيتم الحسا فيقولون ما دينا حسا يا فيقول هل خبرتم القراط
فتقول ما دينا مرا طاف يقولون هل اتيتم هجم فتقولون ما دينا شينا فيقول
الملائكة من اين انتم فيقولون من اين محمد فيقول ما شئنا ان الله نبع مدونا
ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقول خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله نبع هذه الميزة
بفضل رحمة فيقولون ما هما فيقولون كنا اذا اخبرنا نخبون ان نعصيه فرضى يا
ليسير ما قسم لنا فيقول الملائكة حق لكم هذا وفي بعض الاخبار ان ساقا له
اسير ساقا له ان اغنى فقلناه معنى به عنا فادعى الله نبع اليه قل لم يرضون
عن حق رضى عنهم ونظير ما روى عن نبينا قال من احب ان يعلم ما عند الله
عز وجل فليقل ما الله عز وجل عندنا فان الله نبع نبع العبد من حيث ناله العبد
من نفسه وفي اخبار اودم ملا وليا في العلم بالدنيا ان العلم يذهب عليه من
من قلوبهم يا اودم قل لحي من وليا ان يكونوا روحا شين لا يتعجبون وروى
ان موسى قال يا ربي اذن لي على امر فيه رضاك حتى عمله فادعى الله نبع اليه ان
رضى في كرهك وانت ما تقصير على ما تكن قال يا ربي اذن لي عليه قال فان عنت
في رضاك بفضائي وفي مناجاة من يدي ديتاى خلقت احب اليك قال
من اذا اخذت هيبته سألني قال فاني خلقت انت عليه ساخط قال من اخذني
في الاخر فاذا افضيت خط فضائي وروى عن جابر بن عبد الله انصارى في

ابلى في اخر عمره بضعف اهرم والعجز فرامحمد بن علي الباقر فيم قاله من اهل
فقال ما في الشجوخة على الشباب وادرج المرض على الصحة والموت على الحية فقال
الباقر اما انا فان جعلني الله شجا احب الشجوخة وان جعلني شابا احب الشبوبة
وان احرصني احب المرض وان شفا في احب الشفاء والصحة وان امانني احب الموت
وان ابقاني احب البقاء فلما سمع جاب هذا الكلام قبل دجس وقال صدق رسول الله
فانه قال ستد طلى ولد الجملة على يبق العلم كما يبق الشؤ الا وروى في ذلك سمي
علوم الاولين والاخرين في شانه وروى في الاسراء بليات ان عابدا عبد الله
نفع دهر اوطيه قراي في المنام فلا نره رفيقك في الجنة فقال عليها واستغفرا
ثله تا ينظر الى عملها فكان بيت قائما وثبت ناعمة ويطل صائما وتطل بقطرة
فقال لها امالك عمل غير ما رايت فقالت ما هو غير ما رايت ولم اعرف غير
فلم يزل يقول تذكر حتى قال خصيلته واحدة هي ان كنت في شدة لم امن ان
اكون في صحة وان كنت في الشدة لم امن ان اكون في الظل فوضع العاقل
على ما سر وقال هذه خصيلته هذه خصيلته عظيمة يجزمها العباد واما درج
الرضا فثلاثة الاولى ان يظفر الى موقع السلة والفعل الذي يقتضيه الرضا
ويدرك موقعه ويحسن بالمه ولكن يكون راضيا به بل راضيا فيه حرر بل البعده
وان كان كارهه طعه بلبا اراى الله نبع بالفوز الجنة التي عرضها السموات
والارض اعلمت للمقين وهذا القسم من الرضا هو رضاء المتقين ومثاله
من يلقى العصف والحجامة من الطبيب العالم فيفصيل امر منه وما فيه صلاحه
فانه يدرك الم ذلك الفعل لا انه راض به راض فيه ومثله من العضاض
عظيمة ومثله من يسافر في طلب الحج فانه يدرك مشقة السفر وجعله راضيا
به ومعها اصابته بلبية من الله نبع وكان له يقين بان ثوابه الذي ادخله فوق ما
فانه رضى به ورغب فيه واجبه الشكر لله عليه الثابت ان يدرك الم كذلك

دالة

ولكنه احبه لكونه مراد محبوبه وروى عنه فان غلب عليه الحب كان جميع مراده
عاقبه ورضاه محبوبه قالوا ان يطلع احسانه لانه حتى يجري عليه اليوم ولم يحسن
ويصيبه جراحة ولا يدرك المدة وشاله الرجل المحارب فانه في حال غضبه واما
خوفه فلان يصيبه جراحة ويقتل جسدها حتى اذا راي الدم يستدل به على الجراحة
وذلك لان القلب اذا صار مستغرقا بامر من الامور لم يدرك ما عداه والفتن من
اعظم الشواغل كما يقرى حب الصور الجميلة الظاهرة المدركة بحاسة البصر
يقرى حب الصور الجميلة الباطنة المدركة بتوهم البصيرة الاربعية وجلالها
لا يقطن لها جلال الفتن انكشف له شئ من قدره من حيث يدعش ونفسي عليه
فلا يحسن بما يجري عليه كما روى ان امرأة مشرت فانقطع ظفرها فوضعت
فعلها اما تجدين الوجع فقالت ان الله يؤيد ازاله من ظفري مرارة وجع
وكان بعضهم يعلم انهم من غلة فنزلت به فلم يعالج نفسه فقيل له في ذلك
فقال من يالحبيب لا يرجع فلما اشتد البلاء على ربه قالت امراته لا تترك
ذلك فيكشف ما بك فقال لها يا امرأة اني عشت في الملك والرخاء سبعين سنة
وانا اريد ان اعيش مثلك في البلاء لعلني كنت اديت شكر ما نعم الله علي فافعل
بالصبر ما ابي ودعني ان يونس قال لخبرك ان دلفي على اعين اهل الدون
فدله على رجل قد قطع الخدام يديه ورجليه وذهب ببصره ومعه وهو
يقول الهى مغنى بها وقتت وسليتي وقتت وانقيت لي فيك الامل يا
ربا ورسول وروى ان عيسى مر برجل اعرج ايسر مقعد مضطرب الجبينين
بالفالج قد تناثر لحمه من الخدام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به
كثيرا من خلقه فقال له عيسى يا هذالك وان شئ من البلاء اراه مصر فاعطاك
فقال يا روح الله انا خير مني لم يجعل الله في قلبي ما جعل من قلبي من معرفته
فقال له صدقت هات بك ذلك فتاوله يده فاذا هو احسن الناس وجهبا وافتلام

هنية فلما ذهب الله عنه مكان به فصححهم وتعبدهم قال بعضهم قصص
عباد ان في بدايتي فاذا اناب رجل اعلم مجدهم قد صرح والفعل تاكل لحمه فرفع
واسره ووضعه في حجرى فاذا ازداد الكلام فلما افاق قال من هذا الفضول الذي
يدخل بيني وبين ربى فوحقه لو قطعني اربابا ما ازدت له الا حيا وروى
عن بعضهم وكان فاضل المرض سنين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه نومه فقا
له يزيد ان عرفت حق فتدعج مما انت فيه قال لا قالوا فما تريد قال ما في راي
انما انا عبد وللبيداء اداة في عبيد والحكم في اوع وقيل اشتد المرض فبقي الموت
واصابه مع المرض الفقر والجهد فقال الهى سيدي اقبلتني بالمرض والفقير
فقد فاعلمكم لا يبا والرسول فكيف لي ان اودى شكرنا انعت على وقيل لولم
العديت متى يكون العبد واضيا عن الله فتح فقالت اذا كان سروده بالمعزة
كسروده بالنعمة وقيل لها وما كيف شوقك الى الجنة فقالت الجوار قبل الدار
الامر السامى في البكاء اعلم ان البكاء محمود وغير مناف للصبر ولا للرضا
بالقضاء وانما هو طبيعة بشرية وجيلة انسانيه فلا حرج من ابرارها ما لم يمتثل
على احوال تؤذي بالخط وتذهب بالاجور من شئ الشرب والطمع والرجه وضرب
القتل وغيرها واول من بكى ادم ع على ولده هابيل فدناه بايات مشهورة
قد تقدمت وان خفي شئ فلا يخفى حال يعقوب فانه بكى حتى ابضت عيناه
وعز موليا القوم قال ان زيب العابد بكى على ابيه او يعجب سنة صامها
قالما ليله فاذا احضر الاطفال رجا فلما نه بطعامه وشرا به فيضعه بين يديه
فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ان رسول الله جابعا قتل ابن رسول الله
عطشا فلما قال يكره ذلك حتى بيل دموعه فليزل كذا كذا حتى لحق بالله
عز وجل وروى عن بعض مواليد انه قال برزوا الى المصراع فمبعته فبعته
قد جحد على اجدار خشته فقصت واذا الجمع شربقه وبكاء وحسيت عليه

من وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا وقلنا لا اله الا الله يا
وصفا ثم رفع داسه من سجوده فان لحظه وجهه قد غيى بالامر من موع عينيه
فقلت له يدعي ما ان حرفك ان ينعني بك ان يقول فقال لي وحك
ان يعقوب بن يحيى بن ابراهيم كان غيا ان بني دله اثني عشر ولدا فغيب
واحد منهم فتاب داسه من الحزن واحد ودب من الغم ظهري وذهب بصبي
من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا ريت ابي وامي وسبعة عشر من اهل
بني حمري مقتولين فكيف ينعني حرفي ويقول بكائي وعرجا بن عبد الله
قال اخذ رسول الله صديقه الرضين بن حمزة فاتي ابراهيم وهو يحكي بنفسه
فوضع في حجره وقال له يا بني اني لا املك لك من الله شيئا واذنت عيناه
فقال له عبد الرضين يا رسول الله صديقي امانت ههنا عن ابك فقال لها
خيت عن النوح وعز صوتين اجمعين فاجوبت صوت عند لفة لعب وهو
مرا من شيطان وصوت عند مصيبة عن وجوه وشق جيوب وزفر طيار
انما هذا دمنة ومن لا يرمي ولا انه امر حتى دوعد صدق وسيل نامة
وان اخرنا سيلي اولنا اخرنا عليك حزنا اشد من هذا فاننا بك الحزن ونسكي
العين ويد مع القلب ولا نقول ما يخط الرب عز وجل وعز ابن اماره
قال جاء رجل الى النبي حين توفي ابنه وعيناه قد معان فقال يا بني الله
على هذا السخل الذي بعثك بالحق لقد دنت اليك في ولد في ليلاه
كلام اشبه عند اوسه في التراب فقال النبي فلا ان كانت رمة ذهبت بك
تخون القلب ويد مع العين ولا نقول ما يخط الرب عز وجل ولا على ابراهيم
وقال يوم مات ابراهيم ما كان حزني في القلب وفي العين فانما هو صفة
وما كان حزني باللسان واليد هو من الشيطان ودوي انه لما مات عثمان
بن مظعون كشف الشرب عن وجههم لم قبله بين عينيه ثم حكى طويلا فلما رفع

السور

السور قال طويالك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها ولما اصيب جعفر بن ابى طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج جيل ولما جعفر فخرجوا اليه فضم اليه
وتمهم ودعت خياله فقاتل يا رسول الله اصيب جعفر بن عبد الله قال نعم اصيب للمسلم قال
عبد الله بن جعفر احفظ عين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فبقي لها ابي ونظرت اليه
يمسح على رجلي ورجلي ورجلي وعيناه فمات الدموع حتى قطرت على خديه ثم قال اللهم ان
جعفر اقد قدم الى احسن التراب فاطمعه في ذنبه باحن ما خلقت احدا من عبائك
في ذنبه ثم قال اللهم اني ابشرك قلت لي يا ابي انت وامي فقال ان الله عز وجل جعل
لجعفر جاحية يطير بها في الجنة وخزاف عبد الله عز وجل عن النبي لما جاءته وفاة
جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثة اتي النبي منزله زيد فخرجت اليه بنت له
فخرجت اليه بنت زيد فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في وجهه فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاهنا فقبل يا رسول الله ما هذا فقال شوق الحبيب في حبيبه ولما انصرف النبي
من احد راجعا الى المدينة اقبلته حمزة بنت جحش فغشي لها النشوا اخاها فاستحبت
وتسغفرت له ثم غشي لها اخاها فغشي فاستحبت وتسغفرت له ثم غشي لها زوجها
مصعب بن عمير فاستحبت ولذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة منها لمكانها
والعصاة من اهلها وخالها وصيها فاعلوا زواجهم ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعز وور
الا نصارى من بني عبد الاشهل فسمع ابكاه والنواح على قدمه فزدت عيناه وبكى ثم
قال لكن من لا يواكي له فلما رجع سعد بن معاذ وابيد بن حصيص الى ابي
بن عبد الاشهل امران يذهبن فيكبن على ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمزة بن عبد المطلب ومن على ابى سحان بكين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعن
يرجعكن الله فقد بعثتكم بانفسكن ودوي الشيخة يناداه الى المقام ان ابراهيم
خليل الرحمن سأل ابراهيم ان يرزقه الله ابنه تكمية بعد موته وعز ابن سعودي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ما حزن من بل حزنه وشق الحزن وعز الدنيا ما امر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعن الله الظن وجها والشاة وجهها والاعراب والشود وعن عمرو بن شعيب عن ابي
قال كبره ما عتله الله الا كل من خرج من غير سبيل وهو العجوة من غير سبيل
عنه المصيبة والمفارقة عند القيمة وهو البقرة اشتد الخبز المصراع بالويل والعويل
لطم الوجه والصد وجر الشعر من اقام التوايح فقد ترك الصبور من صبور من
وعند الله جل في قدر وفي ما صنع الله فتح ووقع اجره على الله ومن لم يفعل ذلك
سوى عليه القضاء وهو ذميم واحبط الله عز وجل اجره وقال النبي اربع من كن فيه
كان في نورا الله الا عظم من كان عصاة امر شهادة ان لا اله الا الله واقر رسول الله
وخراذ الاصابع مصيبة قال ناله وانا المير واجعلك ومن اذا اصاب غير قال
الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال يستغفر الله وربي واوصي المير وقال الباقر
ما من من يصاب بمصيبة في الدنيا فيسرح عن المصيبة يصيب حين فيها
المصيبة لا يغفر الله له ما مضى من ذنوبه الا الكبار التي اوجب الله فتح عليها النار
وكما ذكر مصيبة فيها يتقبل من عنده فاسترجع عندها وعمل الله عز وجل
لكل ذنب كسيرة فيما بين الاسترها عين الكبار من الذنوب دواها
الصدوق واما الكلي في ثفاف الى معروف بن حمر بن عمن الهام ولم يستشر
منه الكبار ودعى لتردى بشاره الى النبي قال اذا مات ولدا العبد قال
الله تعي ملائكته اقضتم وللمعبد فيقولون نعم فيقول قبضتم ثم فؤاد فيقولون
نعم فيقول ماذا قال الجحدي فيقولون حمدك فاسترجع فيقول الله تعي اسره والعبد
يتنا في الجنة وسوره يتنا في الجنة ورواه الكلي عن الهام عن النبي ويجوز النوح
بالكلام الحسن وتعداد الفضائل مع اعداد الصدق لان فاعلمه فعلته في قولها
يا ابتاه من ذير ما ادناه يا ابتاه الى جبريل نفاه يا ابتاه اجاب ربك ادعاه وروى
اها قبضت قبضه من راب قبره فوضعتها على عينيها واشدت ماذا على
من شتم تبرا اهل لا يشتم ملوكا فان عوايا اصب على مصائب لانا اصب على ابا

من ليا ليا وروى ابن بابويه ان الباقر او موثق بنديب في المواقف عشرين من
ايام حتى قال الصحاب والاراد بذلك ثبته النش على فضله واظهارها اليقظة بها
وتعلم ما كان عليه اهل هذا البيت على ان اودم لروال المصيبة بعد الموت وروى
سعيد الخزاز قال قال رسول الله المصيبة المستعجلة الامر السابغ في التعزير ما
شابهها وروى بن مسعود عن النبي قال من عزي مصابا فله مثل اجره من غير ان يشي
الله من اجره شيئا ومن كن على كاه الله من شمس وشمس وشمس وشمس وشمس
نبي الله عز وجل له بيتا في الجنة ومن انظر معصرا اضله الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله
النبي عز الصالح في التعزير فقال هو سكن للمؤمن من عزي مصابا فله مثل اجره
وعز اب بركة قال قال رسول الله عز وجل من عزي في الجنة وروى عن ابي
قال ابي ماجر عن عمر بن الخطاب في الحزب والمصائب انما حزنك قال جلال ان اكسوه
ردا من اربعة الايمان بستره بمن النار وادخله في الجنة قال يا الهى فاجزاء من
شيع الخبايا ابتغاه حزنك قال جلال ان تشيعه الملك نك يوم يموت الى قبره وانا
اصلى على روحه في الارواح وقال موسى الملعون الشكي من الجور قال اظلمت
ظلي يوم لا ظل الا ظلي واما كيفيتها فقد تقدم خيرا المصالح فيه واما ما يقال فيها
فما يقع من الحماة وروى عن الاخبار المودعة الى الصلح وكان رسول الله
اذ عزي قال اجركم الله وروى عنكم واذا هتانا قال بارك الله لكم وبارك عليكم و
عنهم انه قال م انه قال في مرضي موته ايتها النش اياما عبيد من امة اصببت مصيبة
من عدي فليعز مصيبتى لي عن المصيبة التي تصيبه بعزى فان اعدا من امة
لم يصاب بمصيبة بعدى اشد علي من مصيبتى وروى انه كان في بيت اسرائيل
رجل فقيه عالم مجتهد وكان له امرأة وكان بها عجبا فماتت فوجد عليها رجلا
شد بها حتى خلى في بيت واغلق على نفسه واجتنب عن النش فلم يكن يدخل عليه
اهدتم ان امرة من بني اسرائيل سمعت به فخا اتر فقالت الى المير حاجة استغني

فيما ليس يخزي إلا ان اشافهم بها فذهب الثمن وارتفت الباب فاخبر فاذا نزلها
فقالوا ستفيتك في امر فقال ما هو قالت اني استعرت من خادمة لي حليا فكتبت اليهم
وما فاتهم انهم ارسلوا اليه فارداه اليهم قال نعم والله قالت ثم قد مكثت عندي زما
طويلا قال ذلك اخوه لردك اياه قالت رجعت الله انما صنعت على ما عادت الله
عز وجل ثم اخذه منك وهو احمى به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها
ابو الدرداء قال كان سليمان بن داود ابن يحيى جبا شديدا فأتته عليه خزانة
فبعث الله عز وجل ملكين في هيئة البشر فقال ما انما تملكان قال اجلسا بمنزلة
الخصوم فقال لهما اني ذرعت زرعا فاني ههنا فانسك فقال سليمان ما نقول يا
ههنا قال اصلحك الله انه ذرع في الطريق واني مررت به فملا انظرني بميلوشملا
فاذا الزرع فكبت فادعته الطريق فكان في ذلك فساد ذرعه فقال سليمان انما
ملك على ان ترزع في الطريق اما علمت ان الطريق سبيل المؤمنين وللمؤمنين
سبيلهم لم اهدا للملكين او ما علمت سليمان ان الموت سبيل المؤمنين ولا بد للمؤمنين
من ان يسلكوا سبيلهم قال فكانا نكشف عن سليمان العظام ولم نجزع على ذلك بعد
رواه ابن ابي الدنيا وروى ايضا ان قاضيا كان في بني اسرائيل مات له ابن فخرج عليه
وصاح فلقبه رجلا فقلنا له اقض بيننا فقال من هذا فزدت فقال احصها
ان هذا امر يغفر على زدي فانسك فقال الاخران هذا ذرع بين الجبل والنهر فقال
سليمان لم تعلم انه ضربني الثمن فقال لهما الرجل فانت حين ولدك لم تعلم انه
يموت فارجع الى قضائك ثم عرجا وكا ناملكين وروى انه كان بمكة معتقون ان
لها ابن شاب فكان اذا اصبح فقلها فاني هما فاعتقدوا النبي فقلها فقل
ماتت بها فقال رسول الله لم يترك احد ترك ابن المعتقين ورواه الطبراني
وروى عن بعض العابلات انها قالت ما اصابني مصيبة فاذا كرمها النسا والاعا
صارني في عين اصغر من التراب وروى عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عندنا في

عبد الله البك وما تخشع من الله عز وجل المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
الذي اقول اني لا اشتهى الا شئ ولا اشتهى الا شئ فقلت يا رسول الله اني اشتهى ان
صحايا من حسن عملي بئس بلائهم وخسرت يمانه وضعف علمه قل بئس بلائهم وخسرت
عز عبد الله قال ان الله عز وجل عباد ان لا يرضى من صالح عباده وما ينزل من السماء
خفة الى الارض الا رضى عنها ثم اعبر عن ولا بئس بلائهم وخسرت يمانه وخسرت
قال ان الله تبارك وتعالى اذ احب عبد الله بالليل غنا وبجبة بالليل فجاذا ذراعا
قال اليك عبد الله لن يخلت لك ما سالتني على ذلك لقادروا ولكن ادخرت لك
فما ادخرت لك خبيرك وعز عن ابن عمر ان عبد الله عز وجل يستعاضد
المؤمن بالليل كما يستعاضد الرجل اهل بيته وحجبه الدنيا كالحجيب الطيب المضي
وعز عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قل ادخل منزلك رجل ينظر الى وجهه
وفي حائط قد باضت فوقه البقرة على قنبل في الحائط فبقت عليه ولم
ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل عجبت من هذه البقرة فوالذي بعثك
بالنبي نبيا ما وفت قط ففرض رسول الله ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من
برزها الله فيه من حاجته وروى بالاسناد الى الحسن بن عمر قال ان ابا عبد الله
جعفر بن محمد كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو واهل بيته ليعبر به على ما
يهم الله الرحمن الرحيم الى الخلف السليم والذين تباركوا الطيبة من ولد اخيه وابو عمي
اما بعد فلن كنت اقصد انت واهل بيتك ممن معك بما اصابكم ما افترق
بالحرقة والغضب والكاية والهم وجمع القلب ودفن ولعلنا نرى من ذلك الحزن
والقلق ومن المصيبة مثل ما لك ولكن رجعت الى امر الله عز وجل به المؤمنين
من الصبر وحسن العزاء حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك فانك باعينا
وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل
نجم وان عاقبتهم فعاقرنا بئس ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لظروا خير الصابرين فصبر

الله ولم يعاقبه حين يقول واحرا هذا بالصلح واصطبر عليها لا تستك وذا نحن
 فذلك والعاقبة للمتوى وحين يقول الذين استوا وعملوا الصالحات وقوا صوابا
 وتواصوا بالصبر وحين يقول واستلوتكم بشئ من الخوف والنجس ونقص من الاموال
 والنفس والتمرات ونشر الصابرين وحين يقول والصابرين والصابرات وحين
 يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين واشتد ذلك من القرآن كثير واعلم ان
 عم وابن عثمان الله عز وجل لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شئ احب اليه الضر
 والجدد اللوات مع الصبر وانه تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة ولا
 شئ احب اليه عند الله من خاف الدنيا قط ولولا ذلك ما كان اعداء يقتلون اعداء
 ويخيفونهم ويغفونهم واعداً من مطعون بالون ظاهرون ولولا ذلك ما قتل
 دكوا ويحسبون ذكرا عظيما وعدا ما في لقي من البغايا ولولا ذلك ما قتل جيك على ابن
 ابي طالب لما قام بامر الله عز وجل فلما علمت الحسين بن فاطمة اضطهاد اعداها
 ولولا ذلك ما قال الله عز وجل في كتابه ولولا ان يكون الدين امة واحدة لجعل الله المن
 بالحقين ليوثهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه
 المحبون انما نطقهم به من مال بينين تسارع في الخيرات بل لا يشرون ولولا ذلك
 لما جاء في الحديث لولا ان يخرج المؤمن لجعل للكافر عصاة عز وجل فلا يصلح راسه
 ابدا ولولا ذلك لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولولا
 ذلك لمضى كافر اشر منه ماء ولولا ذلك لما جاء في الحديث لو ان مؤمنا على فليجعل لا
 نعت الله كافر او منافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث انما اذا احب الله
 قوما او عبا صلب عليه البلاء حسا فلا يخرج من غم الا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء
 في الحديث ما خرج عني احب الي الله عز وجل من يخرج عني احب الي المؤمنين
 جوعه خيط كظم عليها وجوعه خمد عند مصيبتها صبر عليها يحسن عزاء واحساب
 ولولا ذلك لما كان اصحاب رسول الله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن

وحي

وكنى المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله اذا احصى وطلا بالدين استغنى
 مستغنى فعليكم بام وابن عم وبسومنة واخوتي بالصبر والرضا واعلم ان النبي
 الى الله عز وجل والرضا والصبر على فضائه والتمسك بطاعة من امره وعلما
 افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالعقادة وابعدكم وابانا من كل
 ملكة تجور وقرينة انه سميع قريب وصلى الله على صفوة من خلقه محمد النبي اهل
 بيته هذا امر التعزيب ليعظم الكاهن في كتابه السموات والسموات وحسبني
 بنا الحال الى هنا فلا يلى بالاشارة الى الداعية المعطى والمصيبة الكبرى وفيه
 الطوفان فان المصائب وانه جلبت في بالنسبة اليها حقين
 بعض احوال واقعة الطوفان وشهادة مولينا ابي عبد الله الحسين عليه السلام
 اليك الله ان البلاء انما كتب على المؤمن ان الدنيا ليست بدار ثواب ولا باربع
 لم يرض بجانه ان يجعل ثواب المؤمن فيها ولا عقاب الكافر وذلك لقله انا نفعنا
 الامم فيها ومن ثم بعث الداعي والمصائب فيها الى احبابه واقاربته ومصيبة
 مثل مصيبة مولينا الحسين فالفاهدت اركان الدين وصلحت قواعد الشريعة
 المبين وابكت الاجفان واخرجت القلوب ولعمري انها المصيبة التي ينشأ بها
 المؤمن على مصابب والداهية المنسية له مفارقة الخلق والاحباب واعلم ان
 جماعة من القضاة بل دعما قاله بعض الجهال ان الحسين كان عالما بل يجري عليه
 ما جرى قبله من سيرة الى العراق فلم صار عليها حتى صار كالمعين على نفسه وهذه
 شبهة وكيفية والجواب عنها من وجوه اولها ان الامام اذا وجلا لعوان وجب عليه
 الجهاد ولا يجوز له القاعد عند ظنه بهم الخلق ان له كالمجرم الا انما ترك الجهاد
 مثل هذه المظنة بل قوا بالدعوى حتى اصيبوا من الامم المصائب العظام كوضع
 لا ولي لهم وغيرهم استقامت الحجة الله تعالى على الخلق وقرينة انهم مولينا
 الحسين بك الحجة في انشاء الحاربه والعلم الواقعي الذي ظهر لهم وحسبني على غيرهم

القيام

الفعل عليه في الاحكام الظاهر ولهذا كان النبي يحكم بين المسلمين بظاهر الشريعة
 ويجعل الحق لمن رجحه له الحكم في الظاهر وان كان يعلم ان الحق للخصم الاخر في الواقع
 نفس الامر وكان يقول ليكن ما رزق واحدكم يومئذ حتى يفتضح عليها ما عند الحق
 فقلنا ان هذا الشرع بعد ولكن انما اقطع له جلفا من زمانهم انما هو في الدنيا في الله
 لولم يفسر الى العراق لما رزق ولما ذهب الى المكان البعيد كما روي ان احاه محمد بن
 الحنفية لحقه الرعفات واسأله عليه بان يلحق الرعا الى الرعي حتى ينظر باطن
 اهل العراق فقال له يا اخي نعم ما رايك من الصلاح ولكن هؤلاء القوم ما يسكنوا
 عن طلب الدنيا ذهب حتى يفتكوا دمي فتعبد ذلك يلجسهم الله ذلك الدنيا و
 الاخرة وما خرج من مكة الا خابغا من القتل الثالث ان الاماني والآثار قد
 خصهم الله فتح بانواع من التكليف فعمل هذا هو الاقل الى التهلكة منها نظرا
 الى الحكم والمصلحة الاخصية ومن ثم روي انه لو لم يقع الحسين في الجهاد لكانت
 لما استقم حجة الشيعة وذلك ان المخالفين لما يقولون ان يكون على
 المخالفين دليل على دعاء عنهم ولائنا بمنفعة من الجهاد وهو اشجع الشجعان
 فتقول لهم ان الذي منه هو الخوف على نفس الازوا الى مولايهم لما قام بطلب حجة
 كيف جرى عليه من المصائب والبلوى فان قلت كيف لم ينساع لم يزد حتى لا يزل
 البيرة ذلك الضرر قلت هذا مجرد كلام والمؤمن لا يلدغ من حية مرتين وذلك انه
 واني خافه الحق لما سالم معاوية كيف فعل معاوية وكيف عذرا براحا حتى
 قتله سرمانا كان يصنع ابنه يزيد مع الحسين الاسوء من هذا لان معاوية
 كان فيه الدهاء وما كان يتجسس على قتلى الحسين طامرا ولهذا اوصى عند موته
 يزيد بانك تظفر بالحسين فلا تقتله واذا كفره بقراية رسول الله
 واذا التوراة والتوراة في الازالة بكيفية شهادته فمضى على كثرهم فاستوفوا
 المصائب التي جرت عليه وعلى اهل بيته من بؤس واصحابه الذين قتلوا معه

الى طرف من فانا قد استوفيناها في الجمل الثاني من كتابنا الموسوم بمزاد الاخبار في
 الصلوات طاب ثراه مستندا الى الرضاء قال كان في صلوات الله عليه اذا دخل شهر
 المحرم لا يعرف ضاحكا وكانت الكعبة تغليبه حتى ينقضي شهره عشتا ايام فاذا كان يوم العا
 كان ذلك اليوم يوم مصيبتهم وخبره وبكائه وكان يقول هذا اليوم الذي قتل فيه
 الحسين اقبل يظهر من هذا الخبر وما روي عنه ان ما يفعله عواصا في عشتا ايام
 المحرم من اجتناب كثر الملاذ والتشبه باهل المصائب في المأكلة والملبس فدخل
 الحمام وترك حلقه لئلا يمشي ويغيب ذلك ليس هو بدعة بل هو ثواب جليل ونسرا الى
 البيت في مصابهم وروينا بالاستناد الى ابن ابي عمير قال قال الرضاء ان المحرم
 كان اهل الجاهلية يخشون فيه القتل فتخلت فيه دما قتا وهتكت فيه حرمنا
 وسبي فيه ذرا دينا وشاقنا واضربت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيه من
 ثقتنا ولم يروا رسول الله حومة في امرنا ان امر الحسين مظهر جفونا وبلجنا
 واذل عزينا بارض كرب وبلاء او شئنا الكروب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى
 الحسين فليسك الباكون فاني البكاء عليه يحيط الذنوب لعظام وروينا الى رويان
 بن شبيب قال دخلت على الرضاء في اول يوم من المحرم فقال لي يا بن شبيب اصيام
 انت فقلت لا فقال هذا هو اليوم الذي دعا فيه ذكرا يوم ربه عز وجل فقال رويان
 لي من ذلك ذرية طيبة انك سميت الدعاء فليجاليته والملائكة فنادت ذكرا وهو
 قائم يصلي في المحراب ان الله يشرك يحيى من صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل
 لتجابه ربه كل الحجاب لذكرا يوم ثم قال يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان
 اهل الجاهلية فيما مضى يخشون فيه الظلم والقتال لحرمته فاعرفت هذه الحمة
 حومة شهرها ولا حومة بنها فقد قتلوا في هذا الشهر ذرية طيبة وسبوا نساء
 وابنهوا ثقتهم فلا غفرا الله ذلك لهم ابدا يا بن شبيب ان كنت باكيا الشئ فابك
 بن علي بن ابي طالب فانه ذلج كل يلجج الكلبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر

فالم في المذبح شبيهة والقد بكنس السماوات السبع والارضون لقتله واقد نزل الى الارض
من الملك كما اربعة الا في نفس فوجد قتلهم عند قيس شئت فبقا الى ان يقيم
القيام فيكون من ارضه وسعادته يا فان الحسين بن شبيب لم يمت حتى افي
عن امره عز وجل انه لما قتل جريح الحسين امطرت السموات دما وراياهم يا بن
شبيب ان بكشيب على الحسين حق قصير وموتك خلك عقر الله لك كل ذنب
الجنة صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا بن شبيب ان سرك ان سكن
العرش المنيرة في الجنة مع النبي فالعن قتل الحسين يا بن شبيب ان سرك ان
بكون لك من الثواب الممنون مع الحسين فقل حتى ذكرته باليتي كنت
معهم فانور في راع ظلم يا بن شبيب ان سرك ان تكون معاني الدراجات العلى
في الجنة فاحمل حزننا وافرح لفرحنا وعليك بآياتنا فلان رجلا قولى
مجر العرش اهد يوم القيمة معه وروى عنده عن جراح لبي سليم قالوا عزونا
بلاد الروم فدخلنا كنيسة تركنا بسهم فوجدنا فيها مكنيا ارجوا معترقنا
حيلا شفاعة جنة يوم الحساب قال فسالنا اكرم هذا في كنيسةكم فقالوا قبل
ان يبعث نبكم مثلا فانه عام وروينا مسند الى عمر بن ابي سلم قال عرفنا
مع على بن ابي طالب مصفين فلما انصرفنا نزل بكركي فصلى بهم الصلاة ثم رفع
اليهم عزوتهم فاستمعها ثم قال واهالك ايها التوبة ليجزون منك قوم يدخلون الجنة
بغير حساب فوجع هرغمة الى وجهه وكانت شيعته على بن ابي طالب فقال لا
اخبرك عن ذلك اني الحسن نزل بكركي فصلى ثم رفع اليهم عزوتهم وقال لا
اهالك ايها التوبة ليجزون منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالوا فها
الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا هذا فلما قدم الحسين قال هرغمة كنت في
البعث الذي بعثهم عليه الله بن زيار فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث
فجلست على عيرى ثم صرت الى الحسين فسلمت عليه واخبرته بما مضى من ذلك

الموت

للهن الذي الحسين فقال معنا انتم ملينا فقلت لا معك ولا عليك فقلت حسنة فقلت
عبد الله بن زياد قال فمضيت حيث لا ترى لنا مقاما ولا شيع لنا هوفا قالوا انفسوا الحسين
بيد لا يجمع اليوم واعينا احد فلا يعيننا الا كنية الله على محمد فخرجم وقال ام
قتيل العبيد ولا يذكركي مؤمن الى استعير وروينا مسند الى مولانا الصانع قال ان
ام سلمة اصابت يوما فكل لهما مالك فقلت قتل ابي الحسين وماليت ورسول الله
سفمات الا الليلة فقلت يا بن ابي انت واحي ما ابي ذلك شاجبا فقال لم ازل منذ الليلة
انصرف به الحسين ودفنوا صحابه وقالت ام سلمة طمعت بزوج الجن منذ فمضت
الله الا الليلة ولا اراى الا وقل اصب يا بن ابي قالت وحيات الجنة ثم نزل الى ابي
فانهم على محمد فن سكر على الشدة بعد على به طمعت في الدنيا الى غير ذلك
عبدك وروينا مسند الى مولانا الباقر قال كان النبي في بيت ام سلمة وروى عنه
عنها فقال لها لا يدخل على احد خارج الحسين وهو طفل فاما كنت مع شيئا حتى
دخل على النبي فدخلت ام سلمة على امره فاذا الحسين على صفة واذ النبي بك
واذا في يده شئ بقلبه فقال النبي يا ام سلمة هذا جبريل يخبرني ان هذا مقبل
وهذا الغيرة القوي على افضحته عندك فاذا اصابت دما فقتل جبريل
فقلت ام سلمة يا رسول الله ان يذفع ذلك عنه قال قد فعلت فاعلى الله
وجل الى له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان لم شيعة فيشعرون وان
الموتى من ذلك فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعتهم والله العاقرون و
عركه لا يخاف قال ان في كتابي ان رجلا عرف لدخل رجلا لله فقتل ولا يفت في
دواجن صحابه حتى يدخل الجنة فمضوا الموقر بها الحسن فقلت ام سلمة هو قال لا تخزنا
الحسين فقلت ام سلمة هو قال نعم وروينا مسند الى الامم قال انك اكون حنة ادم
يعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلى بن الحسين فاما ادم فبكي على الجنة حتى
صار في خدر امثال اولديه واه اعقوب فبكي على يوسف حتى في خدره وانا

ابن ابي اسحق الله واخذ لحية الحسين و جعل يقرب بالسيف في حلقه وهو يقول
الى لا حية واسك فانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الطين والاراء افضل من الحسين
حتى اطلع عروضا صفيه بدم الحسين و جعل يركض ويصهل فسمع نياحا لبي
صليته فخرني فاذا الغرس بلا واكف عرفت ان حبيبا قد قتل وخرجهام كلهم
فنت الحسين واضعه على راسها تذيب وتقول واعلموا هذا الحسين بالعراف قد
سلب لعمامة والرداء واقبل ابن سنان لعنه الله حتى دخل على الحسين على عتبة
بن داود لعنه الله وهو يترجم وهو يقول املاء الكافي فضة وذهبا انا قتلت الملك المجلي
قتلت حبيبا لظن ما و ايا وخبرهم اذ يلبسون سببا فقال له عبد الله بن زياد وحيك
فاذا علمت ان خير النعم اما و ايا لم قتلت فامر به و امر بجمعه و جعل الله يروحهم الى النار
والرسول بن زياد الى ام كلثوم فقتل الحسين فقال الحمد لله الذي قتل حباكم فكيف
ما يفعلكم فقالت ابن زياد ان قرت عينك بقول الحسين فظالم اخرت عينك عليه
بهرو كان يقيه و لم يسم شفيعة ويصفه على عاتقه يا بن زياد امجد جوا با فانه
خبرك وروينا مسندا الى الباقر قال اصيب الحسين ووجدت فيه ثمانية و بضعه
عشرين قلعة برج او مئة مئة سيف او مئة مئة سيهم وروى لها كانت في مقلة ثمانية
كان لا يبول وروينا اخر فاطمة بنت الحسين قالت دخلت الغارة علينا القس طاه وانا
جارية مصفية وفي حلي خلدان من ذهب فحمل رجل يعض الخلدان من حلي و هو
يكي فقلت ما يبكيك يا عبد الله فقال كيف لا ابكي جانا اسلبت رسول الله
فقلت فليكني قال فليكني ان لحيته غري فليكني قالت هي وانتم وما في الاثنية
حتى كافوا يرفعون الملاحف عروضا وخر فاطمة بنت علي ان يزيد لعنه الله امر
ببناء الحسين بمحسن مع علي بن الحسين في مجلس لا يكتم مخرج ولا يرد حتى تقرب
وجوههم ولم يرفع في بيت المقدس عروضا جبر الارض الا و قد وجدته دم مسيطر
ونظر الناس الشمس على الجيطان هو كالملاحف المعصوفة الى ان خرج علي

الحسين بالفسق ورد واسم الحسين الكر بلا وروينا مسندا الى الصادق قال لما
الحسين بالسيف ثم اشد ولي قطع راسه نادى مناد خرج قبل من الملعنة تبارك
وتع من طينان العرش فقال ايها الامم المحييين الظلمة بعد بئس الاوفيق
لا يحيى فلا تمل ثم قال ابو عبد الله لا جرم والله ما وقوا ولا يوقون الجاهل يوم
تبار الحسين اقول لعل المراد انهم لا يوقون لشرايات هذه بن البرميين وما اعلاه
فهي من التوبة للعاصيين والنجاة من عجزهم المجرمين وان عملت على شياها الا هذه
في حرة حلة بني امية فلا بعد فيه وروينا مسندا الى الرضا قال قال النبي في
الشيعة فاطمة يوم القدر ومعاثيا بمصوفة بالدماء تتعلق بقائمة العرش يقول
يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين خرافاتك ارف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبق
دنيا لكعبة ولا اسناد الى ابن عيسى قال كنت مع امير المؤمنين في حرة وجره الى
صفين فلما نزل ينزوي هو شط الفرات قال يا علي صوفة بان عتلى اترق هذا
الوضع قلت ما العرف يا امير المؤمنين فقال علي لا عرفة كعرف في ام تكن تجوز
حتى يتيك ليكافي قال وبكا طويلا حتى انضلت لحية وسالت الدرع في صدري
ويكينا بعد وهو يقول آوه مالي في لاي سخيان مالي لال عروبا شيطان
ولوليا الكفر صبرا يا عبد الله وقد اقول بول مثل الذي تاتي منهم ثم دعا
بما فترضا وصنوه الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر بحول كلامه الاول
الا انه نفس عناء نقضا صلوة وكلامه بساعة ثم انبته فقال يا بن عيسى فقلت
ها انك فقال لا احبلك بما رايت في مناويل فعا عند رقد في فقلت نامت
عينك رايت حبرا يا امير المؤمنين قال رايت كافي رجال قد زلوا معهم
اعلام بعض قد تقلدوا بسيوفهم وهي بعض تلح وقد خطوا حول هذه الخرافات
خطه ثم رايت كان هذه الخيل قد ضربت باعضائها الارض حتى تضطرب دم
عبيط وكان الحسين سحلي و فرخ مضغتي و غني قد عرق فيه يستغيث فله

وقالت وكان الرجال الذين قد تولوا من السماء ينادونه ويقولون صبروا الى ان ياتيكم
على وجه شراب النسيان وهذه الجنة يا ايها الله اليك متافتة ثم يعرفون يقولون لربنا يا
الحسن البزق فقلنا قراة عينيكم به يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتم هكذا
ان النسيان كان ذات يوم جالس وحوله على قفا طير والحسن والحسين فقال لهم كيف
اذا كنتم مرمي وضور كرهتم فقال الحسين انتم موتوا وتقتل قتلنا فقال بل
يا بني قتلنا ويقتل اخوتك ظلمنا ونشد في الارض فقال الحسين ومن قتلنا يا رسول الله
قال شراب النسيان قال قتل يزورنا بعد قتلنا اخذنا نغم يا بني قتلنا فخرنا من ربي
ربنا ونكرم ربي وصلاتي فاذا كان يوم القيامة اخذنا الى الموقف حتى اخذنا باعضادها خلفنا
من ربي وشدنا اليه وروى سالم بن ابي حفصه قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا
عليه السلام ان قتلنا ناس سفهاء يرمونك اني اقولك فقال له الحسين انهم ليسوا بملحمة
ولكنهم حلفاء اما انهم يقولون انك لا تأكل برا العراف بعدى الا قليلا وروى عن سعد
الا سكاف قال قال ابو جعفر كان قاتل يحيى بن زكريا ولدنا وكان قاتل الحسين
على ولدنا ولم تحترق السماء الا ظلمنا قال وخبرنا مع الحسين ما قتلنا منكم ولا دخل منكم
الا ذك يحيى بن زكريا وقال ان من هذا الدنيا على الله عز وجل ان ربي يحيى بن زكريا اهله
الى يحيى بن يقاي يحيى اسرائيل وعاصم عزير قال قال علي بن ابي طالب في الاسلام على روح
علي الحسين بن علي فلم اركبها واكتبها اكثر من ذلك اليوم وعز ابن عباس قال رآه
رسول الله في النجوم اشعث اعبر معه قاصد وكان فيها دم عبيط فقلت يا رسول
الله ما هذا فقال دم الحسين واصحابه ولم ازل المتقطعة منذ اليوم قال فخب ذلك
اليوم واذا هو يوم قتل الحسين وعز الكندي قال لما قتل الحسين مكتسبة
ايام اذا اصابنا العصر نظرنا الى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف مصفرة من شد
صرفها وضربت الكواكب بعضها بعضا وروى سالم بن ابي حفصه قال رآه لعنه الله بعث
براهم الحسين فله يرمي في سلك الكوفة كلها وقبائلها فوذي عزير بن ادم قال

مره وهو على ربح وانما غرضه في ما ظلمنا جاؤا في سمعة يقول ام حسنت انما اصابك الكف
والرقم كان امر ابا تاجبا خفف هانف والله شعري ونا ديت وراستك والله يا ابن
رسول الله واركب العجبة عجا وركبني حساب قال انبت ويدا من على فقلت يا بني
انتم تعلمون نوح الجن على الحسين قال نعم قال ما الذي سمعت قال سمعت يقول
مسح الرسول جبينه فطربني والحدود ابراه من عليها فريش جدا من الجند وقال
ذلك الجن يرفي الحسين ويكرهه بان قتلنا وانما قتلنا بك التكبير والتكبير
ودوي من جمل اسد قال كنت زارعا على غار العلق بعد ادخال مكروني
خرايت عجايا لا اقد احكي الا بعضها وهذا اهتدوا لرباج تمر على فحات فحات
السك والعنبر واذا مكنت ارضي خوما تزل من السماء الى الارض وتوفي من الارض
الى السماء مثلها وانا سفر مع عياي ولا اري احدا سال عنك ذلك وقبل غريبي
يقبل اسد القبله فادخلني عنده الى منزلي فاذا اصبح الصبح اراه مستقبل القبلة
ذاهبا فقلت في نفسي هكت عساكني ان هولا حواججا قد خرجوا
عليه بن زيار فامر بقتلهم دارهم مالم ادر من اير القتل فوالله هذه الليلة
لا يد من المساهون في هذه الارض لا يصر هذا الاسد ياكل من هذه الجنة ام لا ظلمنا
صار عرقنا شمس فاذا به اقبل خفنة فاذا هو هائل المنظر فارعدت منه و
هممت ان انهم عنه فثبطت نفسي وراجعتها وهو يتجلى القتل حتى وقف
على جبل كانه الشئ اذا طلعت تحت الغمام فترك عليه فقلت يا كل مني واذا به
يمر وجهه على ذلك الجبل وهو باهم ويل ملام دموعه تجري على خدي فقلت
الله اكبر ما هذه العجوبة فجلت اعرس حتى غرك الظلام واذا السبع معلقة
هذه الارض فزاد في عجا واذا انا سمع بكرا نجبا ساعة واذا البطم مفتح لكن لم انا
لتخافا وقصدت تلك الاصوات فجلت ان وقعت عليها فاصفيت سمعي
فاذا هو تحت الارض وهت من رايهم يقول واحسينا واما ما فاقشع

جلدي وظلوا لي فمريت من المبالغة فقلت عليه يا الله وبرسولة من تكون فقال انابا
الجن فقلت وما شانكن فقالن في كل يوم وليلة هذا عزنا على الجن العطان الجبل
على الرملة فقلت هذا الحسن الذي يجلس عنده الاسد فقالن نعم قالتن تعرف
هذا الاسد قلت لا قالت هذا ابره على بن ابي طالب فقلت ان ارجع ودمعني فخرجت
على خدي خروا عليه واذا انا ورجال لم اوطول منهم ذوا اسلحة كثيرة فكادوا دعيان
يعلمون اذ ابره قائل يقول رجوع فوجعتك خائفنا وقل هذا الرجل هو الذي دفن الحسن
ودوننا عن علي بن الحسين قال لما وقعنا على يزيد بن معاوية لعنه الله ان الجبال
ويقفون مثل الانعام وكان الجبل يعقبني وحق ام كلثوم وكيف زينب وسكنة التي
فما كان اذ عرف من المشي من يابا حتى وقعوا على يزيد بن معاوية فقدمت اليه وهرط
سرير ملكته وقلت له ما ظنك برسولك الله لو بانا على هذه الصفة فكي وبكى
كل من كان حاضرا في مجلسه فاحمر الجبال فقصعت من ايماننا وروى عن الهال بن
فرانل بنما انما استنى في السوق من دمشق واذا انا بعلي بن الحسين ايتوكا على عشاء
ورجله كانها قصبان والدم ليسيل من راسه والصفق فنادت عليه فقلت
العبى فاعتزضته وقلت كيف أصبحت يا بن رسول الله قال فكي وقال كيف حال
من ارجع اسير العريدين معاوية ونساء الجن ما يشين بطن من ولا كسين
وقد بين نالجات الليل والنهار ونحن يا مهال كمثل بني اسرائيل في ال فرعون بن
انهم وليتجربون شانهم است العرب فقخر على العجم بان محمد مرثيا وابست قريش
فقخر على اليهود عرب بان محمد انهم واسيا معشوا على البيت معصومين متقلدين
ستون ما يدعونا يزيدا ليه من انظر القتل وقولنا لله وانا اليه راجعون قلت
سيدك والحا بن يزيد قال الجبل الذي نحن فيه ليس سقفة السم قصيرنا
ولا ترقل الحوى فاقومته اضعف بدني سويقه وارجع خشية على النساء فبينما
هو في خاطبي واخطابه واذا ابا من تاديه فتركتني ورجع اليه لمخففت النظر اليها

واذا بها

واذا بها زينب بنت علي فدعوه الى ان تقضى باقة عيني فوجع والخرقة عنه ولم
انفلا ذكره وابكى وروى عن الطرماح بن عدي رضي الله عنه قال كنت من قريش
كربلاء فلقيني في رمق الجوع ورجلتي كنت صادقا اذا رابت بعد عشايت
تتابعات مشربين فارسلني من شعثي وكلم ذوقيل ببعين فخرج منها را
المسك والعنبر فقلت في نفسي هذا ابن زياد وقد قبل ويطلب جسد الحسين فمضيت
فجازا حتى نزلوا بين القتي ثم ان المتقدم الى الحسين وجلس عنده وجلس و
سند بصدده وادعوا الى نحو الكوفة بيده فاردها الا ونيها عن الحسين ثم فركبه
على الجبل كما كان اولا فطار عقاله فلت ليس ابن زياد قادرا على هذا فتاملته وانا
هو رسول الله فقال اسمك يا ولدي فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا جلاء قال كيف باربع فتلوك اثم ما عرفتك من الما شعرك وعزيم جنتك
اخبرك وبلغك لمر لا اخبرتهم بحسبك ونسبك عسى يروى لك فبكى فقال يا اخي
اخبرتهم فقالوا العرفك حق المعرفة لكن تفلتك فلما وعدنا انا فقال يا ابي ادم يا
ابي نوح يا ابي ابراهيم يا ابي اسمعيل يا ابي موسي يا ابي عيسى فاجابوه بالشبهة
لا انظر الى ما فعلته حتى اموت من بعدك بعثت فينا انما الله شفا حق يوم القيمة
فقالوا امين اللهم امين ففعلوا بكونك وعرفون النبي زمانا طويلا وهو عثرا
التراب على وجهه راسه وشبهة الطاهر والحسين يقص عليه ما صدره وما عمل فيه
حق حتى عليه من البكا وانا منهم واشاهدكم فقا وقوه وانطرح كما كان ولا يتنا
وروى ان النبي كان ذات يوم جالسا واذا ابا الحسين محبلا طفلا فاحذم
ووضعه على فخذه الامين واني بولك ابراهيم فوضعه على فخذه الايسر وجعل يقبل
على فمه وهذا الجمل قد وشفته وهو شعرت بها فاذا اجبريل قد اخذ به عليه وقال
يا محمد ان الله تع لم يكن ليجمع لك بينهما لكنه عرف جيل يزيد ان ياخذ روح احد هما
ايهما شئت فقال في نفسي ما ذا انا فالحسين بكيت عليه انا وعلى فاطمة يا اخي

ميت ابراهيم خيره فمات بعد ثلثة ايام فكان بعده ذلك كالماء الحين قال له
اهلا وسهلا ومرحبا بمن ذكر قبته بولدي ابراهيم وورثي ان الحريم لما دخلت في
السوق الحيزيد بن معاوية لعنه الله كان يطلع فيهن ويسال عن كل واحدة بعينها
وهن موبقات بجبل طويل وزجر بن قيس لعنه الله يجرهن حتى اقبلت امرأة
وكانت تسترد وجهها بئرها لانه لم يكن لها اخرقة تستر بها وجهها فقال خروا
التي ليس لها شرا قالوا سكتة بفت الحين قال انت سكتة فسالته دموعها
على عينيها واخترقت فكت منها حتى كادت ان تطلع ووجهها من البكاء انما
لها وما بك بك قالت كيف لا يبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وداها من عاتك
ومن جلا لك فيكنا يزيد واهل عجلته ثم قال لعن الله عبيد بن ربيعة ما اتوى
قلبه على الارسول ثم اقبل اليها وقال رجعي مع النسي حتى امرتني يا مري
فقال يا يزيد ان بكاءك كمن من طيف وانيما الليلة قال فصلى على فامر الناس
في الوخوف فقالت اني لم اتم منذ قتل ابني الحين لاني لم اتمكن من الزكوب على ظهري
ادبر اعيت هذا وكلما اعشيت لي يقرني هذا وزجر بن قيس برسخي السوط فلم ادر
من يخلصني منه فلعله يزيد وجلسا ثم قالت رقت الليلة واذا ارعتم
من وشرافه الياقوت واركانه من الزبرجد وابوابه من القود القماري ضياء
انا انظر اليه واذا ابوابه فلما فتحت خرج منها من شايخ يقدمهم وصيفة فتقلت
اليه فتقلت لمر من هذا القصر فقال لا بك الحين قلت وخرجت الى المشايخ
فقال هذا ادم وذلك نوح وهذا ابراهيم وموسى وعيسى فبينما انا انظر الى كل واحد
والى القصر اذا قبل رجل قري لوجه فانيضا على خيبرها واسفا فتقلت وفر هذا
قال ما تعرف فيه قلت لا قال هذا جدك جمل المصطفى قد ريت منه فتقلت يا جد
قلت والله رجائنا ونجيت اطفالنا وهتكت حرمنا يا جدنا لو اتيانا على الاكتاب
بغير عطا ولا عطا ولا حجاب فطر البنا البر والفاجر لو ايت امر عظيمنا ونظنا

ما جمل

واسم على فضي الى صلبه وبكاهله اشديا وانا احكيه بهذا واساله فقالت لي تلك
عنق في خرسونك يا بنت صفوق فتلا وصفي قلوبنا وقاوت ليجبنا وابكيتنا بكيتنا
ناخذنا الوصف بدينا وادخلنا القصر واذا الجنة مونة ويلين اولة يثمن شعرها
على كفنها ويلبها ثياب سود وبسملها ثوب ضيق بالدم فاذا فاست من لقاها
جلست جلوسا مع لالة خديجا جارية رد صغارا وهي تنوح والفسا آتية بلب
تقلت للوصيف ورحمك لا النسوة فقالت يا كين هذا حواء من حريم والى عندها
اسميت بنت مرام وهذا ام موسى وخديجة الكبرى فتقلت وصليته القوي المخرج
بالدماء هذه جدك فاطمة الزهراء قد فوت منها وقلت لتسلم عليك يا جدنا ففوت
دامها وقالت سكتة قلت نعم فقالت لاطمة معولة وقالت ادني مني فضمني
الوصيدها فتقلت يا جدتي على صغر سنني او عيت فقالت واويلنا وما يحجب قلبه
من احنا عليك ومن بعدا فتبكي من مكن من المشاتات الا الرجل خبيرنا يا
عزال العليل فتقلت يا جدنا ما راك كثر ع ارادوا قتله فذمهم منهم قلت لا يا
مكروب على وجهه سلبت شيا به لا بطين النوض ولوراه حين اركب على ظهر
ادبر وحيد لغتة بقيد ثقيل فبكي فتلتا له ما بك بك قال ذا رايت فبكي
هذا وكنت اعدا لاهل النار فسالناهم بقله فقيدوا رجله عن تحت بطن النار
واذا انجذت بسيل دما وقبحا اكلها ناره واهلها ان فطر الى بطن بيه وورث
الاصا دشمنين وان نظرا لينا عاريايت مكشفات فكل اراي ذلك اريد
ابكاه فطقت على وجهها ونادت واولاده واضيعناه هكذا اصدى عليكم من بعدنا
ثم انها قالت وحيدا لتبكي من غلته من كفة خرسوني عليه من ذننه من فوطا
لم يكن له غل غير دوعنا وكفنه السوقي من ماله ورجلنا عنه وزواه
الطير والوحش فتادت واحياءه واولادها قلت يا صديق هذا والله
بالكيات معركا لا عوامي ثم نظرت اليه وقلن لي هلا يا بنت الصفوق لقد



فنهضوا اذ يوحنا قتل حبيب مولد قبل العلية وقلنا من تلامذته وروحهم خلا
دفعوا وقلنا من تلامذته من يهودا النحاس واجتهد الملائكة واذ ابوا احدتهم يقولوا انا
يا حسين عذرا وكن جديك وابوك فامك واخوك ردا الجحيم فجلس وراسه على
يدته وهو يقول يا جده يا رسول الله وانا اياه والاعين المؤمنين وانا اياه يا فاطمة الزهراء
وبالاعاءة المقتولة بالسم قبل عليكم مني السلام ثم اني بكى وقال يا جده قتلوا والله
رجالنا يا جده سبوا والله نساءنا يا جده غير والله رجالنا يا جده ذهبوا والله
اطفالنا يا جده بغر الله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذ هم قد جلسوا
حولك يكون على اصابهم من الكفار وفاطمة يقول بالابه يا رسول الله اما ترى ما فعل
امتك ولوليت انا اذ نلت بعد من دم شيبه واخضبت برصاصتي ما لقي الله رجل
وانا متخضبة بدم ولدي الحسين فقال لها اخذي وياخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون
من دم شيبه تمسح به فاطمة ناصيتها والبنى وعلى الحسن يمسحون بخروم وصديقه
وايديهم الى المرافق وسمعت فاطمة الزهراء تقول وهي مفرصة القوادى يا بنى من اخذ الذي
قطع واسك الشريف يا بنى من اخذ الذي رضى لصدرك العفيف يا بنى من اخذ الذي
ايتهم اطفالك يا بنى من اخذ الذي قتل رجالك قال وسمعت رسول الله يقول لزيدك
يا حسين بعز علي وانه ان اذاك مقطوع الراس من رجل الحسين راي الفخر بكبريا على فاطمة
قد كسك الذمارى من الوصول وانت طريق مقتول مقطوع الكفين يا بنى من قطع
يدك اليمنى وثني اليسرى فقال يا جده كان مني جبال من المنيه وكان راي اذا
وضعت سراويلي الموضوء فيقضي ان يكون لفراسعق ان ادفعها اليه الا تعلم انه
صاحب هذا الفعل فلما قتلته خرج بظلمتي من بين القتل فوجدني جثته بله راس
فقطعت سراويلي فرائي انك وقد كنت عقدتها عقدا كثيرا ففرضت يدي الي
انك قد قتل عقدا منها قد دت يدك اليمنى فقبضت على انك فطلب المعركة فوجد
قطعة سيف ففقطعت برعيني ثم حملت عقدا اخرى فقبضت على انك بيدك اليسرى

الحسين

لا يجلبنا فتكشف حودي في خزي اليسرى فلما ارا دخول المشكك حتى انك فرحي نفسك
القلبي فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا واخذه في بين القتل الى ان وقف
خوف وقال مالي ومالك يا جمال قطع ايدي اطفال ما قبلها جبريل او ملائكة الله جميعين
ونبركت لها اهل السموات والارضين اما كفالك ما صنعت به الملاعين من الملاله
المران هكوا خاساه بعد الحزن ودا انك الترو وقد سلبت لاعدائهم سودا
وهك يا جمال في الدنيا والاخره وقطع الله بك ورجليك وجعلك في غريب من
دماشا وجعلك على الله فاشتم دعاءه حتى شئت يدي حبيب يوحى كانا الجين
من الليل وظلما ونفيت على هذه الحاله فيسألني هذا البيت مستشعرا وانا اعلم انه لا
يفعل ولا بد فم يتي في مكة احدا لا ومعج حديته ونفرت الى الله بلغته وكلا يقول
حبيب ما جنيت البعين وروينا ان ادم لما نزل الى الارض فلم يجرى صراطه
الى الارض في طلبها فم يكره بك فاعتل وضاق صدره من غم سبب وخزي الموت
الذي قل فيه الحسين حتى سال الدم فرفع راسه الى السماء وقال الهى هل جردتني
ذخيرا ففعا قيتني به فاني طفت بجميع الارض فاما اصابي في هذه الارض فادع الله
عز وجل يا ادم ما حدثت منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدي الحسين
فلما اسال ذلك موافقه الدم الحسين فقال ادم يا رب يكون الحسين نبيا قال لا ولكنه
سبط النبي محمد قال عز القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات واهل الارض
فقال ادم فاقبني اصنع يا جبريل فقال لعنه يا ادم فلحنه الله اربع مرات
مشى اربع خطوات الى جبريل جبل عرفات فقلعه دافع السموات وجبر حرا
هناك وان رجاها لما ركب في السفينة وطافت به جميع الدنيا فلما اسرته السفينة
بكوبه اخلته الارض وخاف رجاها العرق فلعنه يا رب وقال الهى طفت جميع الدنيا
فاما اصابي فخرج مثل ما اصابي في هذه الارض فقتل جبريل وقال له يا نوح في
هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد حاتم لا يلبس وابي خاتم لا وصيا فاقبني

القائل لم ينجس بل قال فانه لعين اهل السموات السبع والارضين السبع فلعنه
 اربع مرات فصار له سبعة حتى بلغت الجوى فاستقرت عليه وان ابراهيم
 قال لعنه ربك وهو اكبر ساقتهم الفوس وسقط ابراهيم وشج واسر وسالدهم
 في الاستغفار وقال الهى انى حدثت منى فخر لك ليه جبريل قال ابراهيم ما حدثت
 ذنب ولكن هنا يقتل بسبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوليا فقال له ما وقع لك
 قال اجمعهم لي من يكون فانه قال فانه لعين اهل السموات والارضين والقلم جوى
 على الوجع لمجته نعيم اذ ذرته فاجى الله فتح الاقلام اليك لم تحققت الاشياء فلهذا
 فرجع ابراهيم يد ولعن يزيد لعنه كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم
 لفرسه اعنى عرفنى حتى توفى على ابراهيم فقال انا افخر بك على ظلمت
 وسقطت عن ظاهري عقلت مخلوق وكان ذلك سبب ذلك من يزيد لعنه الله
 اجمعين كان اغتار به حتى شبط الفرات فاجتمع الرعي فلهذا تشرب من هذه
 للشرعة منذ كان وما سالك تبه من سببه لك فخر جبريل وقال يا اجمعين اسال
 فيمك فاما عجبك من سببه فتنا عنها فخر سبيلنا فقال لها لا تنزبن من هذا
 الما فقالت بلسان فصيح قد بلغت ان اولئك الحسين يقتل هنا عطشا فانحنى
 لا تشرب من الشرعة خوفا عليه فسال عن فانه قالت يقتل لعين اهل السموات
 والارضين والمخلوق اجمعين فقال اجمعين اللهم انى فانه الحسين وانى
 كان ذات يوم سارا ومعه برشع بن ولت فلما جاء الى ارض كربلاء اغرقه فخلعه
 وانقطع شركته ودخل الحسك في وجليه وسالدهم فساله من فقال له من فقال الهى انى
 شئ حدثت منى فاجله اليان هنا يقتل الحسين وهنا ذنبك ومن فساله
 موافقه له فقال ربه من يكون الحسين فقتل هو بسوط محمد الطه في ابن
 على المرتضى فقال من يكون فانه فقتل هو لعين السمك في الجاد والوحش في
 القفاد والطيور في الجوى فرجع موسى بليار ولعن يزيد ودعى عليه وان

وضع يده على عاتقه ومضى لثانيه فاني سليمان كان يجلس على بساطه في الجوى
 فمر ذات يوم وهو سار في ارض كربلاء فلهذا رجع بساطه ثلاثه ووات حتى خافوا
 السقوط فسكرت ارجع ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان لرجل لم سكت فقلت
 ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين قال هو بسوط المختار وابن على الكوار
 قال ومن فانه قالت يقتله لعين اهل السموات والارضين فرجع سليمان يد ولعن
 يزيد وامن على عاتقه ثلاثى ولعن فقتل ارجع وسار بالبساط وان عيسى كان
 مسلحا في البراري ومعه الحواشي فمر بارض كربلاء فزاد سبكا كما شرب فلهذا
 تقدم بحفى الى الاسد وقال له لم جئت في هذا الطريق ولا بدعنا عن فقال له
 بلسان فصيح انى اذع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد فانه الحسين فقال عيسى
 يكون الحسين فانه هو بسوط محمد بنى الامن وابن على الولي قال ومن فانه قال
 فانه لعين الجوى والذباب والسباع اجمع خصوصا في ايام عاشوراء فرجع
 يد ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواشي على عاتقه فتبني الاسد عن طريقهم
 ومضوا لثانهم وروى الكوفي طاب ثراه باساده الى ادريس بن عبد الله الاودى
 قال لما قتل الحسين اذوا العزم ان يوطوه الخيل فقالت قصه لزيد بن جهميد
 صفيه وهو مولى رسول الله في البحر فضل الطريق فاني لاسد وقال يا ابا الحرف
 الاموى رسول الله فهم بنى بدبر حتى وقف على الطريق والاسد راى بنى فاحبه
 فلعن لعنه الله واغلم ما هم صاغر عنى قال قصت اليه فقالت يا ابا الحرف
 فرجع واسرغم قالت تدري ما يريدون هذا ان يهملوا عتباى عبد الله يريدون
 ان يوطوه الخيل فلهذا قال فخر حتى وضع على يدى على الحسين فاقبل الخيل
 فلما نظروا اليه قال لهم عن سعد لعنه الله على فتنه لا تشبهوها انصرفوا
 قالوا لوليت هذا الكتاب على الله عند قد تقدم انهم اوطاء الخيل ولا
 لخوان ان يكون في يوم عجي الاسد لم يوطوه الخيل واطواه بعده لك وفي ارضنا

بلان ذود المهرج من عدا انخله في هن الدنيا واما في الامن فعلاهم اشد من المردن
وح قنع الحسين من الرجوع الى المدينة وان كان حواما الا انه ليس ضروريا من دين الاسلام
ولا يفتقر الى القونا بكفر مثل هذا نعم قالوا اكفر كل من خرج على امام عادل حادبة والحق
وقفت الحرب كان الامام عليه السلام لا يصدق عليه من هذه الجهة اذ قد اسم الاوتداد
الثالث ان قولهم ان المرتبة لفظي غير مقبول التوبة لا تقبله على اطلاقه بل يقولون ان
توبته مقبولة فيما بينه وبين الله تعالى كما صارا له شيئا لا تشبهه لثاني طاب ثراه وح
قلوبهم يغفلون على قتله فتأبى محنة توبته وقبيل عباداته ومعاملاته لكن لا تعود
اليه ووجهه بذلك ولا ماله على الا يفرق اما فيما بينه وبين الناس فيان يقول
ان ذلك الظن الذي ثبت عليهم اوتداد وان كان غير الامام لم يجر له العقوبة
بل وجبت عليه قتله مع المكنته وان كان هو الامام كان حيزا بين قتله والعقوبة
كما في امير المؤمنين من اجل البصر وقيل توبته راجعهم مع انهم كانوا مرتدين عن
الظن وكذلك قبل توبته من اجل البصر وان وصفين وسائر جريه ومراوده
مع صديق ترمي لا يولد عليهم بكل من الرجوع ومن هذا الجواب مخالفا برغم من
ما اوردناه عليهم الا ان محاربة الصحابة لا مير المؤمنين بل كل من الرجوع فانهم لم يقدروا
عليه بل قالوا واما من غير صلحنا فسكت وبعضهم احاله على علم الله تعالى القديم وان كان
مقدورا وعلم الله بفرعهم هو علة للعلة وقوعه واخرون قالوا انهم تابوا بعلم الحجة
الى عبادة الله من الخرافات الباردة والتمويهات الفاسدة الرابع ولهم ان اوتداد
قطعي توبته ظنية لا يفتي ما فيه ذلك ان كل خير واثق في خروجه على الحق
وسعد له من الرجوع تعين توبته وقبول الحسين لها وانهم رثاء بابا من الشتر
في مشهوره وفي كتب الامامية والسير والتواريخ مشهورة وقد ترجم عليه بعد
قتله وهذا متواتر فقله الخلف عن السلف في كل عصر وان لم يكن لا يمكن انكاره
ولم يرد ان الطعن على الحق بل الى الطعن على من قبل توبته وهو مولينا الحسين

وهذا هو الاوتداد العلم الذي لا يقبل التوبة اهنا الله واما كثر من الاقدام على قتله والجرأة ولقد
حدثت جماعات من الشقاق ان الشاة جميعا لما ملك يقول دوا في الشاة الحسين ومن
بعض الظن الطعن على الحق الى قبيح واعرب يشبه فبشره فزاد نائما كهيته لما قتل وقاد
على راسه عصا به شد دهاجا راسه فاراد الشاة لفرقة من خير اخذ تلك العصا به
فقال الحسين شد بر الحزن اصاب في تلك الواقعة وهذا على تلك الحية فلي يجل
تلك العصا به عز راسه جرد من حق اعتلا منه القبر فلما شد عليه تلك العصا به
الدم فلما حلوه اجرى الدم وكلما ادادوا ان يعالجوا قطع ذلك الدم بغير تلك
لم يكره فبين لم حسن حاله فامر قتي على قتي بناء وعين له خادما يخدم قتي والله
يخود بنفسه في ذلك الوقت الضيق ويقيم على القتل وعلى ان يفرق الحسين
لا شك في ان حاله من احسن الاحوال الخائن ان الذي يظهر من الاخبار والمعتق
الصحيح كما قاله الشيعي الثاني ع طراقة مرقون هو ان الاوتداد كله قسم واحد وانه
ليست اب صاحبه فان تاب ولا قتل وهذا مذهب ابن الجوزي طاب ثراه
والاخبار باطله كما اوهم حاد الله عليه ولم يدك على المشهور من التفصيل سوى
رواية عماد الساباطي وهي على ضعفها لا تقدم بتقريب الاخبار الصحيح المتكش فيكون
وقفت مع الحسين في الوقت رجوعه اليه هو من الاستنابة قاتل وقبيل
وبالمجمل فالقول بان المرتبة لفظي غير مقبولة حتى بينه وبين الله نعم مشكل جدا
والله الحادي الى سواء السبيل توبته في لغف وزهد والتوكل على
الله الذي تسجل له الرمال ويسجد له الظلال وتيد كذا من هيبته الجبال خلق
من الطين اللزب والصلصال ودين صورته باحسن تقويم وانتم اعتدال
وعصم قلبه بنور الهلالية عرفه طامنا فضلا واذن له في قمع باب الخدعة في
الغدر والامال ثم كل بصيرة الخلف في خلقة بنود العبد حتى لا حظا في
حضر الجلال فلاح له من البعير والبهائم الكمال ما لم يتق دون مبادي شره

كمن سرق بماله لينقل ما من غير من اهله وملازمة غاية الاستقبال وقتل لظواهر الله
 في صورة امرأة جميلة تيسر وتخال وانكسارها باطنها من عجز شوقها عن طيبة الخوف
 وحرب في قلب الكمال وهي متلفعة بجلبها الخفي قبايح اسرارها بالظواهر السخية والجمال
 وقد نصبت خيالها في ملازمة الرجال في تصفهم بغير وسيل المكرو الاغتبال ثم لا يجري
 معهم بالخلاف في مواعد الوصال بل يقيد مع قطع الوصال بالسلامة والاعذار
 وتبليهم بالزناج البلبا ولا تكال فلما انكشف لها ودين منها قبايح الاسرار وانفصلا
 رهن واقربا وهذا المنعق لها وركوا التفاح والسكر في الاموال فاقبلوا البكرة ثم
 على حضرة الحلال منها بوصول ليس له انفصال منها هذه ابدية لا يغيرها فنا ولا زوا
 والصلح على سيدنا محمد سبل الانبياء وعلى الخيرة الامة بعد فان الدنيا عدو قد منع
 بغير وهاصل من ضلوك عكرها ولم يزل فيها ومن الخطيئات والسيئات ونفسيها
 ام الطاعات وروى القرباب وقد قلنا الكلام في بيان معناها والان تكلم
 في تحقيق هذا الامور الثلاثة اما الفقر فهو عبارة عن انزواء الدنيا عن العبد والى
 الزهد فهو انزواء العبد عن الدنيا واما التوكل وهو تفويض العبد اموره الى الله
 بعد ان فعل ما اوجب عليه من الاسباب وذلك كقول الصادق ع التوكل ان تفعل
 بغيرك ثم تقول توكلت على الله في حفظه البعير ولا يكون اعتمادك في حفظه
 على العقال فكمن جعل له سرق بغيره ولا ترك العقال اعتمادا على التوكل فان
 العقال جزء من نوم التوكل من الكبر في شؤن طر فاما الفقر فهو عدم ما هو محتاج اليه
 فاما فقدها لا حاجة اليه فلا يسمي فقرا فذلك هذا على ان ما سوى الله فهو فقير
 لا حاجة اليه في دام الوجود فالقبي المطلق ليس له مرتبة شانه والى رذنا
 بانه هنا هو الاحتياج الى المال وفائقه ود على احوال خمسة الاولى وهي
 انعدام ان يكون بحيث لو اتاه المال لم يكرهه وتاذى به وهو مرتبة من اربعة بضعه
 وهذا هو الزهد الثاني ان يكون بحيث لا يرغب فيه ولا يكرهه وهذا هو الرضا

الثالث ان يكون وجود المال حليما من غير رغبة له فيه ولكن لم تبلغ رغبته لا يفيض
 لطلبه بل ان اتاه من غير طلب له وهذا يسمى قناعة اذا اضع نفسه بالمرجو حتى ترك
 الطامية والاعمال يكون تركه للطلب العجز والافق واغنى فيه رغبة لو وجد سبيل
 الى طلبه ولو بالتعب لطلبه وصاحب هذه الحالة تسمى المرفق القناعة ان يكون ما
 قد مر من المال مضطرا اليه كالجائع الفاقد للخبر وتسمى صاحب هذه الحالة مضطرا
 اليه فاعلى هذه الاحوال هو الزهد نعم انا انضم الزهد الى الاضطراب كان هو الا على
 فرق هذه الحالات كلها حالة اخرى على مر الزهد وهي ان يتوى عنه وجود المال
 ويقنع وتسمى هذه الحالة غناء النفس وهي التي اشار اليها المسيح بقوله غداي يداني
 ودائي يجلبى ومن شئ الارض ووسادى الجود دفنى لثنته مشاوق الارض وتكون
 الليل القروادامى الجوع وسعدى الخوف وليلى المصروف والحقى وبالحاجتى
 نابتت الارض للوحش ولا نعام ايت وليس لشيء واضح وليس لشيء سحرى
 وليس على وجه الارض احد اعنى منى والزهد هو على درجة الارادة نسيان صاحب
 هذه المرتبة انهم لقولهم حسامات الاراد سياتى للمفردين وقد حقق هذا المعنى
 بعض ارباب القلوب بان الكاره الدنيا وهي درجة الزهد شغول كمالها انما
 ان الراغب فيها مشغول بها والشغل بما سوى الله عجاب عنه انه لا يحجب بينك
 وبينه سوى شغلك فبغير كمالهم وان كان الحاجب للعباد منهم العباد يعنى ان
 الحاجب للعباد عن الله سبحانه هو انفسهم وهو ما اقتضى من المعاصى والواجبات
 الشغل بغير فكل شغول عن الله بغير سواه كان يحجب الدنيا او بعضها يكون ذلك
 الشغل عاجلا عن ذلك الحاجب وشاله مثال لو قيل الحاضر في مجلس جمع العاقين
 والمعتوق فان التفت قلبا لفتن الى الترفيق والى بغيره واستغفله عن
 شغله قلبه مصروف عن التفت بمشاهدة معشوقه ولو لمعشوقه العشق لفتن
 غير المعشوق ولم يلتفت اليه فكذلك ان النظر الى غير المعشوق طبعه عند حضور المعشوق

شراف في العشق ونقص فيه فكأن النظر المغير المحبوب بغيره شرك فيه ونقص في
 اعتداه انقص من الاخر بل الكمال في ان لا يلتصق القلب بالغير المحبوب بغيره وحيث
 فانه لا يجمع في القلب جانب في حالة واحدة فلا يجمع اية نقص وحب في حالة واحدة
 فالمشغول ببعض الدنيا غافل عن الله كما المشغول بغيره الا ان المشغول بحب اغافل
 في عقله سالك في طريقه البعد والمشغول بغيره غافل لكنه سالك طريق القرب
 والكمال له شرف وسناها كرجلين في طريق الحج مشغولين بعلفنا لنافع وكوفا
 لكن احدهما مستقبل القبلة والاخر مستدبرها فكلها محجوب عن الكعبة الا ان الاول
 رجوله الوصول لجلالته الثاني فالاول حاله المحجوبة بالنظر الى الثاني وان كانت
 بالنسبة الى حرمه مقيم على اعتكاف في الكعبة ولد ذلك قيل من هذه في الدنيا ونقص
 عليه فقد استعمل اراحدة فظهر من هذا كله ان الزهد الذي هو الرغبة في عدم الدنيا
 كمال الاضافا الى الرافعي والقاض والمودعي نقصان بالنسبة الى غناء النفس واعلم
 ان اسم الفقير يطلق على المراد من الخس الاول في التاديس فان اطلق عليها اسم الفقير
 فانما يراد به الفقر الى الله سبحانه لا نه معنى من معاني الفقير ومع فلا منافاة بين قوله
 اللهم ان اعزك من الفقر وقوله كاد الفقيران يكون كفرا وبين قوله اللهم احسن
 لي كفا وامني وسكنا واحسن في ذمة المساكين اذ فقرا المضطر هو الذي لا
 سعة ولا اقتدار الى الله عز وجل هو الذي سلمه فلا منافاة اول والاولى في دفع
 المنافسة التفرغ على طيق وهو ان حرد وجاعت الفقر واطلاقا من وجلا من الفقر
 وهو شدة الاحتياج الى ما يحتاج اليه من الاموال المعاش ومنه ايقم درجته الرضا
 وهو كعرفته ان يكون محبة لا يرغب فيه ولا يكرهه فيكون كل واحد من المحبتين
 منزلا على درجة حرد وجاعت الفقر اما حديثا المستعانة من الفقر
 فهو منزل على درجة لا يضطر اليه ان الانسان ديم لا يقدد معها على القيام بطلب
 العبودية كما تقدم من انه اجماع في بعضا وقائمه فاضطج على قفاء ولم يمكن

اللهم

من القيام للصلوة وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من خروجي من جنتي على الفوق في نفسي
 ذكرك وهذا هو المعنى المراد من قول مرادنا امير المؤمنين ع صادعت كل شيء فقلته
 واصلو على الفقر فقلتي بود وكما انه جاء لعمر الى امير المؤمنين ع فقال اني ماخذ
 بثلاثة عمل علة الفقر وعلة الفقر وعلة الجهل فاجابها امير المؤمنين ع وقال يا ابا
 العز علة النفس تعرف من هذا الطيب وعلة الجهل تعرف من على العالم وعلة الفقر
 على الكرم فقال الامير المؤمنين ع اشتد لكم واشتد لعالم واشتد للطيب
 له امير المؤمنين ع بان يعطى من بيت مال ثلاثة الاف درهم وقال تنفق الدنيا بعة
 النفس والفا بعة الجهل والفا بعة الفقر واما الدنيا خيال في ظلمها فم في درجة
 القناعة والرضا المشار اليها بقوله اللهم اوزعنا ال عمل الكفاف وقوله اللهم
 تعطيني قليلا فاشقى ولا كثيرا فاطمى والشفاهة بمعنى التقى من باب قول
 طه ما ازلنا عليك القرآن للشقي نزلت بعد ان صلى على اليل فزوت فقا
 وتعب من حجة العبادة وهو المراد ايقم من قوله اذ ارايت الفقر مقبلا فقل
 حرجا لشعار الصالحين واذا ارايت الغنى مقبلا فقل ذنب محبت مغفون
 اتالله وانا البير واجعون ومن هذا الباب ما روي في الكافي من ع من السرف في
 الى بن الحسين قال مر رسول الله ع براعي بل فبعث يستسقيه والصبر في
 الشرب بالعلقة خلافا ليعقوب فقال اما في ضرره ما فصبوح الى وامام في
 انشبا فقبرهم فقال رسول الله ع اللهم اكثر ماله وولده ثم مر برابي غم فبعث
 اليه يستسقيه فحلب له ما في ضرره عما ذكرنا ما في نانه فانه رسول الله ع
 البير يشاة فقال هذا ما عندنا وان احببت ان يزيدك وذاك قال فقال رسول
 الله ع اوزعكم الكفاف فقال له بعض صحابه يا رسول الله دعوه الذي ذلك
 بهما عانت عجه ودعوة الذي اسعدك بحاجتك بدعا كلانا نكرمه فقال رسول
 باقل وكفى خيرا كثر والي اللهم اوزع عمل والي الحمد لكفاف ودعوى من حرجوا

الاسير بهذا العالم والاحسن من الاخرة وبقدر ما يقتل العبد الدنيا ينجس من
الاخرة وبقدر ما يتنفس العبد الدنيا يتنجس من الاخرة لانها كالسوق والمغرب
ما تقرب من احد هما يتبع من الاخر ومهما انقطع سبب الانس بالدنيا تجاني
القلوب عن الدنيا وزهرتها والقلب اذا تجاني عما سواه عجز وجل وكان يروى
بالله انصرف لاجل الله الى الله اذ لا يتصور قلب فارغ وليس في الوجود الا الله فمن
اقبل على غير تجاني عن الله اقبل عليه تجاني عن غير الله فالعقوب على الله وحسنه كما
منه فيه كون النار في الاحقاد فعمله من الله فيكون الله اقرب من الدنيا اضعف وبقدر
علاقته بضعاف في الدنيا يتبعها من عباد الله فان حركات اللسان ليست حركات
لا مياها بل هي كجها الانس بالمد كور فلا يكون تائمين في اناة الانس في قلبه
من غير المد كور كائين في قايضه ولذا قيل من تعبد وهو في طلب الدنيا مثل
من يطيق الشا والبخا وسئل من يغفل بين من يغفل بين من يغفل في السوق فلي
شيئا يشبهه فصر واحسب كان خيرا من الف الف بنا وينفقها كلها في سبيل الله عز
وجل فان ان دعا على الفقير الى العباد فغايب ودعا على الغني حاضرا لان غرضه وانه
الى العباد اتمام النعمة عليه فهو اظر الى قوله تعالى وليس شكرتم الا ذلما لكم فقل على الغني
يشطه على العباد حاضرا موجودا بخلاف الفقير فانه لا داعي له كذلك فاعتمده على
غائبه ليل على قوة ايمانه وبقدر اخلاصه الثالث ان مثل الفقير العابد والغني
العابد مثل ولله ملوكا كان يخلع على احد هما وكساه ولم يخلع على الاخر ولم يكسبه
كلاهما مشغول بجملته فلا ريب ان خدمه ذلك العبد الذي لم يخلع عليه ولم يعطه
كثيرا ان قبل عند اهل العقل والكال من خلة الاخر وهذا الوجه في الحقيقة يرجع
الى وجهين الاولين وليرجع الى الكلام الاول فيقول الفقير فان شرعي في
باطله وظاهره ونحوه وافعاله اما الباطن فان لا يكون فيه كراهية لما اراد الله
سجانه عليه من الفقر يعني لا يكون كارهها له من حيث انه فعل الله وان كان كارهها

من حيث ان الله به وذلك كاللجام فان الهجوم وان كان قد فعله من حيث ان الله به
لا لم يكن من حيث انه فعل للجحيم مراد الله ورعيان للجحيم الله عليه بذلك وهو
المعنى واجب وتقبضه حرام محيط للجزا الى هذا الاشارة بقوله ما يتصور
اعطوا الله الرضا من قلوبكم قلظروا اثواب فقرهم ولا فلا وارفع من هذا ان
لا يكون كارهها للفقر بل يكون راضيا به وعلى من ان يكون طابا له ليس فقر
الغني وبقدر علم ان الله يعقوبات وشوات بالفقير من علة من الفقر اذا
كان شوقه ان يحسن عليه خلقه ويطلع به ربه ولا في كوارحه ويشكر الله تعالى
على نعمه من علة من ان يكون فقير ان يسره عليه خلقه ويعصى ربه ويكره
ويستحق العقاب وهذا يدل على ان الفقر المحمود ذلك الغني اذ قبل ما اعطى
من الدنيا لا ينيل له علة على ذلك فلا تشغل وهم وخرق طوارح حساب وما
الظاهر بان يظهر التعفف والتجمل ولا يظهر الفقر الشكوى في الحديث
ان الله تعالى يحب لفقيه السحق بالعباد واذا اواذ اظهره اراد فلا يظهر
بلاخ في الايمان لان الشكوى لغيره ربما ترسب عليها بعض الفوائد ولا بد من شكوى
الذي هي عبارة بوسلك او بوسلك وتوحيج لان المحن ورحمة القلوب كما
كان القلب لا يطيق تحمل غير ما روي عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثني ابراهيم
سبعون الف حديث لم احدث بها احدا ابدا قال جابر قلت لا يجوع جوعك
انك قد جملتني وقرا عظميا بما حدثتني به من ترك الدنيا لا احدث به احدا فربما
في صدق حتى يخذل من شبه الجنون قال يا جابر اذا كان كذلك فاعرج الى الجحيم
فاحفر حفرة واول راسك فيما تم قل حدثني محمد بن علي بكنا وكذا فان الارض تحمل
حدثا فاذا كانت القلوب لا تطيق حمل العلوم مع كرها لما تحسنه فكيف تطيق
حمل افعال الجحيم والعموم التي مررت مثل امور المؤمنين في قولهم صار عن الفقير
روي لخطبوا رزم ان اعرا بها جاء الى الحسين وقل يا ابن رسول الله قد مضت

دنيكا مله وخرجت غرام الله فقلت في نفسي هل اكرم الله وما رايته اكرم من
 اهل بيت رسول الله فقال الحسين يا اخا العرب هل عرفت ما سأل فان
 اجبت غرام الله اعطيتك ثلثا المال وان اجبت غرام اثنين اعطيتك ثلثي المال
 وان اجبت غرام الكل اعطيتك الكل فقال الاعراب يا ابن رسول الله ما املاك يسأل
 مثلي وانت من اهل بيت العلم والشر فقال الحسين يا من سمعت جبريل رسول الله
 يقول للمؤمنين فليعلموا انهم فقال الاعراب هل تعلم ان الله فان اجبت ولا تعلمه
 منك ولا فقه الله فقال الحسين فما الخفاء من الملكة قال الاعراب ان الله فقال
 الحسين فما في الرجل فقال الاعراب في علم معجلم فقال فان اخطأ ذلك فقال
 معجلم فقال فان اخطأ ذلك فقال خطيئتي بعد معجلم فقال الحسين الاعرابي فان
 اخطأ ذلك فقال الاعراب صاعقه منكم من استأجر وخرجته فانه اهل الملك ففعل
 الحسين وروى له بصريح فيما الفقه يباروا عطاء خاتمة وفيه فرض فبمئة ما سأل
 دهم وقال الاعراب عطاء الذهب في غرامك واصر في خاتم في ففعلت فافعل
 وقال الله عز وجل علم حيث يجعل سائره واما في مخالطة فبان لا يتواضع لغنى
 لاجل غناه بل تكبر عليه لاجله روى عن علي بن ابي طالب انه قال ما احسن تواضع
 الغنى للفقير وغبته في وابل الله نعم واحسن منه تكبر الفقير على الغنى نعمه بالله
 عز وجل فله دية وادون منها ان لا يرغب في مخالطة الاغنياء لان ذلك من مبادي
 الطمع قال بعضهم اذا خالط الفقير لا غنى فاعلم انه عراوى واذا خالط السافل
 فاعلم انه لصوص واما في افعال فبان لا يقتر عن العبادات بسبب الفقر ولا يمنع
 عن الصدقات الممكنة ففي الرواية عن رسول الله دهم من الصدقة افضل عند الله
 نعم من مائة الف درهم قيل وكيف يا رسول الله فقال اخرج رجل من عريته ماله
 مائة الف فصدق بها واخرج رجل دهما من دهرين لا يملك غيرهما طيبين
 نفسه فها هو صاحب الله افضل من صاحب مائة الف وقد نقضت الرواية

فذلك الفقير الذي عمل الى ان يثني ثمن واحدة فوضعها على نور الصدقة فانزل الله
 سبحانه قرأها في مناجاة وبلغني ان لا يدخر مالا بل يأخذ قدر الحاجة ويخرج الباقي
 ولا يدخر على ثلث مراتب ولما ان لا يدخر مالا ليوم وليلة وهو رغبة الفقير
 واثباتها ان يدخر لا يدين بزمان ما زاد عليه واحل حل لا مل كما فهم العلماء
 من معجزة الله مع موسى وهن دية المنقين والاثبات ان يدخر سنة دية سنة الله
 قال المعصوم ان النفس اذا احدثت قوت سنة استقرت وما زاد على ذلك فهو
 دهم وخروج عن الوفاق بفضل الله سبحانه واما اذا ادب الفقير في قوله للمعطاء
 بغير سؤال فهو لئلا يقيه الا لان يلاحظ الفقير نفس المال وهو كونه لئلا
 من الشبهات فان البعد عن الشبهات درجته الصالحين الثاني ان يلاحظ غرض
 المعطى وهو ما تطيب قلب الفقير وطلب تحبه وهو الهدية او الشراب وهو
 او الزكوة او الذكر وهو الهدية او التسمية اما على التجرد او موزجها ببقية الاغنى اما
 الاول وهو الهدية فلا يبين بقبولها فان قبولها سنة رسول الله ولكن ينبغي
 ان لا يكون فيها شبهة فان علم ان بعضها مما يعظم فيه المنفعة فليرد البعض دون
 البعض ففعلها على ما في الحديث سمن واقط وكيش فقيل السمن ولاقط وقد ثبت
 وكان يقبل من بعض الناس ويرد على بعض حتى قال لقد همت ان لا اتقبلا من
 قرشي وثقفي اودرسي واما اذا كان غرض المعطى الشراب المجرد كصدقة او
 فعل الفقير ان يظفر في صفات نفسه انه هل هو من اهل الاستحقاق لها ام لا
 وان كانت صدقة وكان يعطيه لاديه ولظواهر من القساح فليظفر هو الى ما
 نفسه فان كان مقارنا لمعصيته في السر يعلم ان المعطى لو علم ذلك لشرط عليه
 ولما تقر به الى الله تعالى بالصدقة عليه ففعلها مما كان قبل ذلك كما اراد على امر الله
 علم او علوى ولم يكن فان اخذه لا شك في حرمته وقد يكون غرض المعطى الشرب
 والربا فيبقى الفقير يأخذ لئلا يكون معيبا له على ذلك الغرض من الصدقة وعيوب عقيم

في يد ما كان ياتيه من مسئلة فقال لما اردت ان اوصيكم بشيئا فادعواكم لانهم يذكرون ذلك
 ويجهلون ان يعلم به فقد حسبوا ما لم يتحيطوا به وماذا علم الفقهاء هذه الامور و
 ذلك المال عنها فليأخذوا ما اعطوه كما روي عنه في قوله تعالى اعطوا من ثمنه باعظم اجرا
 من اخذ اذا كان محتاجا ومرتاه شيئا من هذا المال من غير مسئلة ولا استشارة
 فانما هو ينفق ما قبل الله اليه وقال الله تعالى فانك اخذ الوكعة وقد وجبت له كفاية
 رفقها وقد وجبت عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبيح الله الا في ثلاث لمعلم يقيم
 صلبه وقوام بيوت عورته وبنت كسره فاذا زاد فخر صاحب فاذا ان انت في اخذ
 الحاجة من هذه الثلث مناب وفيما زاد عليه ان لم يعول الله متصرفا في الحساب وان
 عصيت الله فتح متصرفا للعقاب واعلم ان السؤال من غير حاجة مما لا يجعل القبول
 لانه لا ينفك عن الاثر او يحمي محرمه الا في اظهر ما لا شك في حرمة ما لا ينفك كما ان العبد
 لو مال كان سؤالا تشييعا على يد فلان سؤالا لعبد تشييع على الله تعالى وهذا ينبغي
 ان يجزم ولا يجعل الا ضرورة كاملة الثاني ان فيه اكمال السائل نفسه لغرضه ولا
 وليس للرب ان يملك نفسه الا الله الا ضرورة وكان الباعث اذا اعطى الفقراء
 اعطاهم من تحت حجاب فقيل له في ذلك فقال لا ادري في السؤال في وجهه
 السائلين وقال الله ان امير المؤمنين بعث لي بجعل منتهى اساق من ترك
 ذلك الرجل من وجهي فله وكان لا يسال عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لا يبر
 المؤمنين والله ما سالك فلان شيئا ولقد كان يجزيه من الجنة الا وساقا وسق
 واحدة فقال له امير المؤمنين لاكثر الله في المؤمنين شئك اعطى انا وتخل انت
 به اذ انما اعطى الذي يرجو في الاخر بعد سالتك ثم اعطيتني بعد المسئلة فلم
 اعطى الا عن ما اهدت منه وذلك لاني عرضت لاني نيت لي وجهه الذي بعثني
 في الغراب ليرى في ربه من رجل عند تعب له وطلب من الجنة اليه فن فعل
 باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعرفة فلم يصرف الله عن رجل في

دعاه

دعاه لحيث تبقى له الجنة بلسانه وتقبل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد قد يقول
 ودعاه اليه اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا ادخله بالمغفرة فقد طلب له الجنة فافضف
 من فعل هذا القول ولم يجزى بالفعل ودعى صاحب كسرة الخمران وجلاجه الى الحسن
 وساله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم لدي ومعرفة ما يحب لك تكبر لدي
 فخرج من ذلك بما انت اهله والكثيرة انك الله قليل وملق ملكي وفاء اشكرك فان
 المسود ورفعت عن معونة الامم لما انكاف من لهجك فعلت فقال يا ابن
 الله ام اقبل القليل واشكر العطية واعز على المتع فنادى الحسن بوكيله وجعل
 على فقائه حتى استقصاها فقال هات افاضل من التلذذ الفة وهم فاحضين
 الفا قال فما فعل الخسرة ربا قال هي عندي قال احضرها فاحضرها فادخلها
 والدان الى الرجل وقال هات من تجملها فانه بما بين ودفع الحسن وداه ذكرى
 للحسين فقال واليه ما عندنا وهم فقال كفى ادعوا ان يكون لي غدا الله امر عظيم
 ودعى بهم من المدايق قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاجابوا فقالتهم
 اتقوا لهم في اعوام وعطشوا فورا فخرجوه فقالوا اهل من شواب قال نعم فانما خاوا ليس
 لها الا شويحة في كسر الخمر فقالت احلبوها واسدقوا اليها ففعلوا ذلك وقالوا
 لها اهل من طعام قالت لا اله الا الله فليذبحها احدكم حتى اهيأ لكم شيئا فاما يكون
 فذبحوها فهايت لهم طعاما فاكلوه فلما اذخلوا قالوا نحن نعرف من قريش من يبر هذا
 الوجه فاذا رجعا سألين فالى بنا فاننا نعرفك اليك خيرا ثم ادخلوا فاقبل
 زوجها فغضب على صنعا ثم بعد من الجاهل الحاجة الى دخول المدينة ففعل
 البرع وبعيشان منه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فاذا الحسن على اية
 جالس فخرها العجوز وهي لم تكن فبعث غلامه فردها فقال لها يا امه الله تعرفين
 قالت لا قال انا صيفك يوم كن اذ قالت العجوز باهتت وراى فامر الحسن ثم ختمها
 لها خراشا الاصفه ان شاء وامر لها بالقدر نيا وبعث معها غلامه الى ابي الحسن

فقال كم وصلت احدى الحسن فقالت بالث شاة والنفه نيار فاحر لها قبل ذلك ثم
 بعث بها مع غلام الى غلامه جعفر بن عبد الله فقال كم وصلت الحسن والنفه فقال
 بالث شاة والنفه نيار فاحر لها عبد الله بالث شاة والنفه نيار وقال لوليد بن
 بني لا تعبتهما فوجعت ليجوز ان رزقها بذلك وفي بعض كتب العربية ان شاة
 اتي الى معن بن زائدة وهو في قصر امانه فلم يجد اليه سبيلا فزى فزى فزى الى
 داخل القصر فلقب هذه البيت بقسطاسه ووضعها على خشبة ويرها الى حق
 ادخلها القصر فانظر ان معن كان جالس على شاطئ نهر فزى الخشبة ولها
 القسطاسه فاخذها وقوا ما فيها وهو يا جود معن ناج معنا بجاني قلي الى
 معن سواك شفيع فخرج من قصره وسداه فاني به وقال انت الذي كتبته
 الشعر فقال نعم فامر له بامانة الف درهم فاخذها ومضى الى الخان فلما كان اليوم
 الثاني طلبه واخرج القسطاسه وقرا ذلك الشعر وامر له بامانة الف درهم فخرج
 هذا الخالفة ايام ثم ان ذلك الشاعر خاف من ذلك شعره على الدوام فاخذها
 فاحر اليه فطلبه اليوم السادس فقبل له امره سا فرقا الى الله ان طالع خرافي
 اقوى من طالع الله والله لوبقى في البلية اعطيتني كل درهم ودينا في خواني ما
 الى هذه الشجادة الجيدة الامرات في السؤال انه لا ينكح من ابناء المسول غدا
 لا نرى ولا نسمع نفسه بالبلية غريبة فلبسته فان بدل حيا من السائل فدينا
 فلعله يكون حراما على الاخذ وان منع ربما تخشى من المنع اذ يرى نفسه في
 صورة الخلاء ففي البلية نقصان ماله وفي المنع نقصان جاهه وكلها موزيا
 والسائل هو البيت في الابناء والابناء حرام الا ضرورة وقلة ثلاثة معق قوله
 مسئلة الثامن من الفوائد ما احل من الفواحش غيرها فاستماها فاحشة ولا شك
 ان الفحشاء انما تباح عند الضرورة فقط فقال من سأل عن منى فلما يستكثر من
 جرحهم ومن سأل له ما يهينه جرح يوم القبر ووجهه عظم يتقعقع ليس عليه لحم

حسن قول بعض العارفين بان الله اذا انتدع عليه بان اعطى المعطى وهو الحياء
 منه او من الخاضعين ولولا لما استله به يكره ذلك الاخذ حراما بل خلاف فيه
 الاله وحكمه حكم الاخذ من عين بالضرب اذا فرق بين ان يضرب بانه يسا على
 الحياء وخوف الملام وضربا لباطن استدكاته في قلوب العقلاء ولا يجوز ان يعاقب
 هو ان الله رضى به ومدار الاحكام الشرعية على الظواهر لان الفرق بين العوق
 ظاهر لا يخفى نعم الاطلاع على البواطن مسجلا لان السائل ربما ظن ان المعطى
 راض وهو غير راض ورحمة هذا ترك المستوفى السؤال راسا ولكن فراق على
 ربما اطلقت السائل على بواطن بعض الناس دون بعض فاذا احتاج الى السؤال
 فلا يسئل الا من قامت له القرينة على حسن باطنه وان اعطاه حاله من اذنيه
 واما اذا علم السائل والوا الى بان المعطى انما اعطاه لفق او لا فسطر الا ان
 كان لا يجد طعام ليلة او كذا واقل وكان عنه اريد بواطن به المعطى اعطاه
 تلك الحالة فتعجزتم اهل التحقيق بان ذلك الطعام او المال حرام على السائل
 ويجب عليه او على الوالي ان يرجعه الى اهله فان لم يعرفوا فصدقوا به على السائل
 او ضمنه في حجة من رجوعه مصالح المسلمين ولا يملك ما اخذ السائل مع اظهار الحاجة
 كاذبا كاخذ العلوي بقوله اني علوي وهو كاذب فله ان يملك ما اخذ و
 كاخذ الصوفي والاصلح الذي يعطى لصلحته وهو في الباطن مفارق
 لوجه المعطى ما اعطاه واما الشيء الذي يطلبه السائل فخر ذاب بين احرام
 اربعة اما ان يكون مضطرا لىما ويحتاج اليه حاجة شديدة او خفية او
 لا حاجة به اليه اما المضطر اليه كسائل الحاجع عند الخوف على نفسه فورا
 ان يكون قادرا على الكسب وهو غير مغرور بتجصيل العلم بحيث يستغرق
 وقته فيه واما الذي لا حاجة به الى السؤال فهو الحرام فطعاما واما شدة
 الاحتياج كمن له حية ولا يقيس تحتها في الشتاء وهو ينادى بالبر ولا يبلغ ما

انظر هذا الاول في تلك السؤال واذا سال هذا ينبغي له الصلوة في سواه له كان يقول
 ليس تحت حتى فيصل ليرد يذني واذا اطلقه ولكن شئت على واما الحاجة الخفيفة
 مثل سائل فيما يليسه خوف ثيابه عند خروجه ليس الخوف من ثيابه عزاء عن الناس
 او من ليالي ادم وهو قادم على الخبز وان يسأل كراه الفرس في الطريق وهو
 قادم على كراه الخمار فقد قيل ان كان فيه تلبس حال باظهار حلة غير هذه
 فهو حرام وان لم يكن وكان فيه شيء من المحذورات لثلاثة من الشكوى والذل
 او اذله المسؤل فحرام لان مثل هذه الحاجة لا تصلح لان يباح فيها مثل هذه
 المحذورات وان لم يكن فيها شيء من ذلك فهو مباح مع الكراهة فان قلت
 كيف يمكن اخلاء السؤال عن هذه المحذورات قلت ذكره بعض اهل السؤل
 طريقا وحاصله ان دفع الشكوى ان يظهر الشكوى عند السؤال والاستغناء
 عن الخلق فلا يسأل سؤل محتاج ولكن يقول ان المستغنى بما املكه ولكن
 نفسى تطالبني لاجل فخرج به عن هذا الشكوى واما الخروج عن المذل فبان
 يسأل شخص لا ينقصه ذلك في نفسه ولا يحق له بسبب سؤله واما انشاء السؤل
 فيلخرج عنه هوان لا يعين شخصه حتى السؤل بل يلقى الكلام بمجمل بحيث
 لا يقدم على المبدأ المتبرع بصرف الرغبة واما اذا سال معينا فيسأل
 لا يصرح بل يعرض ثم ينهاه فيسأل سبيل الى التعاطل ان اراد فاذا لم يتعاطل
 مع القدرة عليه فذلك دليل على رغبته وينبغي للسائل ان يسأل من لا يستحي
 منه لورده او تعاطل عنه فان الحياء من السائل يؤدى اذا عرفت هذا فاعلم ان قد
 سبق في الخبر تحريم السؤال عن ظهر غنى فاحل الغنى وقد لا يجوز ان يسأل
 لا اختلاف الا باخذ فقد ورد في الحديث استغنىوا بغناء الله تعالى وما هو قال في
 يوم وعشاء وليلة وفي خبر اخر من مال له مملوك درهما او عدلها من الذهب فقد
 سال الخافا فوافى حديثا اخر اربعون درهما وينبغي تنزيل هذه الاخبار على الاحوال

الخلفه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم الاق لمسه طعام فبقي منه صلبه وثوب
 يراى صورته وببت يكبره وازاد في حساب وذكر هذه الاجتناب الثلاثة فلا ينبغي
 الاحتياج اليها والا فاما بما حاكم حكمها البقاء فاما الثوب فيبلى بما يليق به
 الدين وصفيص ومنديل وسراويل ومداس والثاني مستغنى عنه على ما
 اتفق لهيب واما الطعام في اليوم فقد رخص الشراء واما المسكن فهو ما يحتاج
 اليه من غير زينة واما بالاضافة الى ما وقفت فللحاجة اليه من الطعام في حال
 شغل لا شك فيه فاما السؤال كاسياق فالاضابط فيه انه اذا كان عند طعام
 سنة فاسأل عوام واما اذا كان اقل فله حالات ودرجات في الفضل
 والفضيلة حتى يبلغ اربعين يوما فاذا كان عند طعام فلا يزال وافضل
 من هذا كله ترك السؤال اذا كان عند غداء يومه وعشاءه وفي الحديث لا يسأل
 يابن ادم الا اطلب منك عمل عند في هذا اليوم فلا تطلب انت مني رزق على
 في هذا اليوم هذا يحصل الكلام في الفقر واما ما يرجيه من رزق من الله تعالى
 عشرون خصلة تورث الفقر اولها الفياض من الغنى بالسؤل عرايا ولا كل جبا
 وثوب عن البدين عند الاكل واهانة الكسبي من الخبز واحراق الغنى
 والقعود على كينة البيت وكسب البيت بالليل والثوب وعمل الاعضاء في
 موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المعسولة بالمندبل ولكم ووضع القفا
 والاواني غير معسولة ووضع اواني الماء غير مغطاة الركن وثوب بيوت
 العنكبوت في المنزل وانخفاض الصدقة وتجميل الخروج من المسجد واليكبر
 الى السوق واخيرا الرجوع عنه الى الصنائع وشراء الخبز من الفقراء واللعن
 على الاكل والكذب وخياطة الثوب على اليد واطفاء السراج بالنفس
 في خبز اخر والسؤل في الحمام ولا كل على الحساء والتخل بالطرף والنوم في
 العتابين والنوم قبل طلوع الشمس ودالسائل المذكور بالليل والنوم في

والباقي الفاني ونظيرة الزمرد وما الزمرد هو انما هو الخمر عن الشئ الى ما هو خير منه فاذا
يستدعي حاله في امره غير باعنه ومغنا فيه ومن شرط المرغوب عنده ان يكون مرغبا فيه
من الرجاء والبلية فلا يتصور الزمرد الا بالعدل من المحب الى المحب والذي يرغب
عن كل ما سوى الله تعالى حتى المقدار فلا يحب الله تعالى هذا هو الزمرد المطلق واما الذي
يرغب عن الدنيا ولكن يجمع في خمر العين وقصورها فهذا اذيق زاهد ولكنه دون
الكمال واما الذي يترك من حظوظ الدنيا البعض دون البعض كالذي يترك التمتع
في الاكل ولا يترك التمتع في الزينة فلا يستحق علم الزمرد مطلقا فان كان زهدا صحيحا
كان التوكل من بعض المعاصي محمداً دون البعض بل هو على ما تقدم فاذا كان الزمرد
المجرب منه وهو الرغبة عن الدنيا مملكة الاخرى او عن غير الله تعالى الميراث وتترك
بعضهم في المرغوب عنده ان يكون مقدرا عليه فان تركه فلا يقدر عليه بحال وقد
تقوى اليقين في تلك الشاة حتى يبيع الرجل نفسه كما قال تعالى ان الله يترحم
المؤمنين انفسهم بانهم للجنة ثم عين ان صفقهم رغبة فقالوا استبشروا يا ايها
الذين بايعتم به فقد ورد في الاخبار ان عليا باع نفسه على الله تعالى وقد بشر عليه
وقت نشأ الصبر على ما اصابه بعد النبي من الظالمين والى ما ذكرنا من انه يشترط
في الزمرد الرغبة عن جميع المحب منه لا شاة بما روي عن ابي ربيعة قال في الدنيا
الامم الدنيا كلها فقال لها النبي لا تقل هكذا ولكن قل اللهم ارف الدنيا كما ارف
الصلحين من عبادك وذلك ان الله تعالى تراها حقيقة كما هي واما العبد فيراها
في عين نفسه فلا يضافه الى ما هو خير له وهذا هو الزمرد فلا بد من التوكل فيكون
محبوبه له في نفسه حتى يتركها الى غيره وليس من الزمرد ترك المال وبذله على
سبيل السخا والفتوة وعلى سبيل التمسك بالقلوب وان كان كل ذلك من جنس العباد
ولا بد من ترك العبادات وانما الزمردان ترك الدنيا لطلب غيرها فلا يضاف
الى فساد الاخره فاما كل نوع من التوكل فانه يتصور من الاخرين في الآخرة واما الاخبار

الزائدة في فضيلة الزمرد فكثير جدا ففي الرواية عنه من اصبح وهو الدنيا شئت
عليه امن وورق عليه ضيعته وجعل خفف بين عبيده ولم يات من الدنيا الا ما كتب
له ومن اصبح وهو الاخر جمع الله همه وحفظ عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه
امته الدنيا وهي الغنى وقال ابراهيم بن ادم لشقيق بن ابراهيم حين قدم عليه زهدا
كيف وكنت الفقراء من اصحابك قال تركتم ان اعطوا شكروا واذا استعوا صبروا
وظن انهم وصفتهم بترك السؤال فعلا في عليهم غلبة الشاة فقال ابراهيم هكذا تركت
كل ما لي عندي فقال شقيق كيف الفقراء عندك يا ابا يحيى فقال الفقراء عندنا
منعوا شكروا واذا اعطوا اتوا فقل ما سرف قال صدقت يا شاة واما انما
الزمرد ودرجانه بالاضافة الى نفسه فلا شك الا ان تركه في الدنيا وهر لها
مشتى اليها ما ايل ولكنه يجاهد نفسه ويكفها وهذا يسمى الزمرد وهو من الزمرد
وهو في الدرجه السعوى وصاحبها على خط فانه ربما تغلبه نفسه على العود الى الله
النافيه الذي ترك الدنيا طوعا لا استعفاء اياها بالاضافة الى ما طبع فيه كالتوكل
ودورها لاجل دهرين فانه لا يشق عليه ذلك وهذا الزمرد يلقب في زهد وظن
انه ترك شيئا لم يقد الى ما هو اعظم قد لا منه وربما اعجب بنفسه وزهد الثالث
وهو العليا ان يزهد طوعا وزهد في زهد ولا يرى انه ترك شيئا اذا عرف ان
الدنيا لا شئ فيكون عند نفسه كمن ترك خوفه واخذ بجهنم فانه لا يرى ان هذا ما
وانه ترك شيئا بالاضافة الى الله تعالى والى نعم الآخرة قيل مثل من ترك الدنيا
لآخرة عندنا باب للقلوب واهل المعرفة مثل من اراد الدخول على السلطان فخرج
كل من الدخول في محال لم يفتح فستغلها فدخل على السلطان وقال على قد
القرب من امرته يقدر ان يمن على الملك باي اعطيت عليك لفرح من حقك
باعتق الى هذه الدجبة فالتسلطان كلب على ما جله الله تعالى يمنع الظن من الدخول
مع ان الباب مفتوح والحجاب مرفوع والدنيا كلفه خبز بل قل باليسية الى

ما عطفه فتح للزاهد في دار النعيم وكل واحدة من هذه الدرجات لدار درجات
ولما انقاسم بالاضافة الى المرحوب فيه ثلاث درجات ايقه الاصل ان يكون المراد
خبر النجاه من النار وحرمانها لم كان جميع ان في حتم عقارب كالبغال المعلقة وان
فيها حبات لو نجت منها خيرة في الدنيا لا فاب الحبال وانه يحاور ولا يقو على حبة الارض
وطب ولا يلين الا احترف ولذا الرجل يتوقف بالمصاب حتى لو ردت مائة تعب
عطاشا على عمره لصدق قوله هذا وهذا الخافين وسمى الصادق عبادة هؤلاء
العبيد وهو الخوف من عقاب الله في هذه الدنيا والدرجة السابعة والثانية ان يزهد
في رتبة الله مع واللذات الموحدة في الجنة فهذا هو الرابع وسمى مولينا الله
عبادتهم عبادة الخارفة لا يخلو مع الخلو من العذاب مثل الشواذ الثانية
وهي العليا ان لا يكون له رغبة الا في الله مع وفي رضاء وهذا هو التوحيد
الذي اشار اليه مولينا امير المؤمنين بقوله ما بعد تلك خيرة نازك ولا طعاف
خبتك وكفن وجنتك اهلا للعبادة فعبدتك وهذه الدرجة لا يمكن ان يلها ولا قلنا
بالسنة ان هذه الدرجة هي مقصودنا لك الدنيا الرحلة فليسان الحال يكون بيان
للعالم والى هذه الدرجات الاربعة بقوله مع قل للذين كفروا استغفون عجزون
الى جهنم ويلس لهم اثم قال في ذلك السياق للذين اتقوا عند ربهم جات تجري
من تحتها الماء خالدين فيها ولا تخرج مطهره ورضوان من الله وفي موضع آخر
يرمضع الصادقين صلواتهم على جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
ورضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ولا شارة الى المقرب وفي آية
اخرى بعد ان ذكر ما هي الامم من رتب النعيم ورضوان من الله اكبر وذلك لعلم
سجانه باختلاف عطا الله بغيره وثبتت طبائهم وروى عن عيسى عليه السلام في
ظل حايط انسان فاقاه صاحب الخياط فقال ما اقتنى انت من امانتي الذي لم
يرض لي ان اتعم في ظل الخياط فان قلت ذكرت الزهد ترك ما سوى الله تعالى

يتصور ذلك مع الاكل والشرب واللبس ومخالطة الناس فان هذا اشتغال بال
الله قلت معني ان تصرف عن الدنيا هو الاقبال بالقلب على الله تعالى ولا يتصور ذلك
الا بتفريد بالخلق فاذا كان المقصود بذلك الامر والتوصل الى جنات الجنات
كان الاشتغال بها مثل اشتغال الخاضع باصلاح احواله ما فتره وعلقها في طريق
الحج فان الغرض منها التوصل الى مكة فهذا مما لا يتناقض في الزهد ورضوان الله
في حيزه كثير من جنات المطعم وذلك لان الانسان لا يله من طعام حلاك فيقيم
صلبه ولا انسان في هذا احواله الاولى وهو اعلا عما ان يقتصر على قدر دفع
الجوع عند شدة الجوع وخوف المرض فاذا استقل بما تناول ولم يلخ من ذلك في
الثانية ان يلخ الشغل ولا يرجع يوما الثالثة ان يلخ الشغل فقط وهذه
دعوتهم ضعفا الزهاد ووزادوا اكثر من ذلك فلا يستريحون ذاهل من اهل
من درجات النعيم قالت كانت تأتي اربعون ليلة وما توقد في بيت رسولك
مصبح ولا تاويل لها فم كم تعيشون قالت لا سويكمن القروا والماء وكان
يركب الحمار ويلبس الصوف وتبعل المحضوف ويلبغ اصابعه واكل على
ويقول لما انا عبد كل كما اكل العبد وقال عيسى بن علي قول الله عز وجل طلب العبد
خيرا شعيرة والنوم على المزابيل مع الكلاب كثير وكان يقول يا بني اسر ابل
عليكم بالماء القراح والبقل البوي وخير الشير واباكم وخير البرقائم ان تقول
يشكرونها الملبس واقل درجاته ما دفع الحوائج والبرد ولبس العزلة وهو كما
ينفصل به واوسطه قيص وقلنسوة وعلان واعلاه ان يكون معزول
ومراويل وما عاود هذا خيرا لمقداره فهو عند محاور حلال الزهد وطول
في الزاهد ان لا يكون له رغب بلبس او غسل او يربل يلزمه العقود في البيت
وقيل لسان فاصح ما لك لا ليس الجسد من الشايب فقال وما العبد
الشرب الحسن فاذا اعتنى فله والله شاي لا يلبس ابل ومنها المسكن ولم فيها

ثلاثة درجات ولا يراها ان لا يطلب موضعاً خاصاً بل تقع برؤيا المجد واسمها
ان يطلب موضعاً خاصاً مثل كوخ يبنى من سعف ارض خصى او ما يشبهه وادناها
ان يطلب حجر منية اما بشره او باجارة وقد اتخذ فرج ٣ بشار من قصب فقيل له
لو بليت فقال هذا لمن يموت كثير ومنها انا ثابيت وللزهد فيه ان يقدر حبات
واعلاها حاله ان لا يصح الا مشط وكوز فرائد نساء بمشط حية
يا صابغ فموا المشط وداوى يشيب من الزهر بكيفية فموا لكوز وهذا حكم
كل اثبات فانه لما يرد المقصود فاذا استغنى عنه فهو بالغير في الدنيا والاخرة ولا
يستغنى عنه بل يغنى ان يقصر منه اقل للدرجات وهو الخوف في كل ما يغني فيه ولا
يأتي ثبات يكون مكسوراً الطرف واسمها ان يكون له اثبات فذلك الحاجة
صحيح في نفسه ولكن يستعمل الا لئلا واحداً في مقاصد وادناه ان يكون له بعدة
كل حاجة من الحسن الخيس فان تجاوز هذا القدر خرج عن احوال الزهد وحين
يجل على رغبه فقال يا ابا ذر ما ارى في قلبك متاعاً ولا غير ذلك من الاماني
ان لنا بشاراً نرجو صالح متاعاً اليه فقال انه لا يد لك من متاع ما دمت همساً
فقال ان صاحب المنزل لا يدعنا وفرشت عليه النبي فرأنا جدياً وقد كان
٣٠ بنام على حياة مشنية فاذا لم يبق له ليلته فلما اصبح قال لنا اعيدي الحياة
للخليقة ونحن في هذا الفرق في حق قد شربنا ليلته ومنها المتك وكان انما اثبات
النبي والائمة وقد كوى النساء لكن الحق انهم كانوا عاكفين بعد شعاع النهار
لم عز الله سبحانه والاولى في هذه الاقتصار على حاجة طلبا للنسل وحراً
سنته وما ورد فيه من الثواب وبالجملة فلما احتاج اليه الانسان في حفظ الحق
بما لا ينافي الزهد بل يؤكده ويحققه وعلى ان الخليل اصابت حاجته فذهب اليه
صدق له يستقرضه خيراً فلم يستقرضه شيئاً فاعاد حوله مع اليه لوسا له
لا طاك فقال لم يعرف مقتك للدنيا خفت ان اسلك فيها شيئاً فلو

عنه

فقد اليه ليس بالحاجة الزهد فدعى الكلي في طاب ثراه ان رجلا سأل على يد الحسين عن
الزهد فقال عش اشبه فاعلى درجة الزهد في درجة الورع واعلى درجة اليقين واعلى
درجة اليقين ادنى درجات الزهد الا وان الزهد في غير كتاب الله تعالى لكلاماً
على ما فاتكم ولا تعرفوا بما انتم هذا على الكلام في الزهد واتما السالك في مقام عقلم و
مسلك من سلك الموقنين وقد مرحت به في اخبار النبوة والادب القرآنية قال
لو انكم تسلكون على الله حتى توكله لرفعتم كالأرف الطين فغدا انما ساءت راحة
واما الخليل فرى ان جبريل جاء اليه وقد روى في السائر المحقق فقال له السلام
حاجته قال اما اليك فلا قال له اسأل بك حتى يجيبك ثم انصرف قال كي على
عزسك فرجع جبريل فقال معك للثاكون ردة او سلكاً على ابراهيم وهذا كان
فايداً فوكله على موكله واعلم انه لو ادعى رجل دعوى اليه على رجل اخر واداد الرجل
الدعوى عليه ان يكل وكلياً في دفع تلبس دعوى ذلك الرجل الاخر اعلم ان
بانه هو لا يقد على جواب تلك الدعوى فطلبه فوجد صديقاً يكون في الوكيل
المطهر والقوى والفصاحة والشفعة اما الهداية فليعرف بها مواقع التلبس واعلى
القوة فليجري على التصريح بالحق ولا يلهي ولا يلهي واما الفصاحة وهي
اللسان فليكن بها قاذراً على حل عقدة غاية التلبس اما غاية الشفعة فليكن بها
قادر التلبس على حل عقدة غاية التلبس فليكن بها قاذراً على حل عقدة غاية التلبس
الاربعة اولى ولقد منها اذ جرد ان يكون خصماً اخر في هذه الاربعة من الموكل لم
تظلم نفسه الى وكيله وتفاوت حواله في شدة الثقة والمطمانينة فحجب تفاوت
قوة اعتقاده لخصاله في وكيله واذا وقع في يد من هذه الركايل الممنون
عليه وفوق كسفت ذلك التلبس اليه فاذا كان حاله في هذا حال رجل مثله
ظن فيه هذه الامور وكان الواقع خلافها فكيف لا يكل من يعلم انه قد بلغ
هذه الخصال الاربعة غايتها وهو جالس في سجنه فيجعله وكيله فيما اقر به من

الشيطان في الاسباب التي يحتاج اليها في عالم حيواني كل وان يفهم معنى قوله لا حول
 ولا قوة الا بالله فاذا انعم هذا المعنى قوي باعث لتوكل عليه في جميع الامور وهذه اليقين
 حاصل اكثر الناس نعم فلا يضعف اليقين بانعام الاوهام اليقين فان القلب قد ينج
 بتعبية الوهم فان العاقل لو كلف المشام مع الملبس في بيت واحد لم يجاب بين قلبه وحقا
 منه مع علمه بانتهجاده وان لا فرق بينه وبين الاعمال الموضوعة في البيت لا اوضح هذا
 فاعلم ان تلك الحالة ثلاث درجات الدرجة الاولى ما ذكرناه وهو ان يكون حاله في
 حق الله والاعتماد على كفاية الله في التوكل الثاني وهي احوال ان يكون حاله مع الله كحال
 الطفل مع امه فانه لا يعرف غيرها ولا يفرغ الى احد سواها واذا رآها تعلق بذاتها
 وان ما يرام في عينها كان اول سبيل الى سائر الاماها هو قد وثق بشيئا فقلنا
 خالصة عن جميع ادراك اليقين في الله وهو يظن انه طبع من حيث ان الصبي لو طرب تغفل
 هذه الخصال فبقوله على نفسي لفظه ولا على احضاره مفصلا ولكن كل ذلك وربه
 الادراك والفرق بين هذه الدرجة وما قبلها ان هذا متوكل قد وثق في توكله في كل
 اذ ليس قلبه يلقن التوكل وحقيقته بل الى التوكل واما الاول فتوكل التكلف الاكبر
 وليس قاسيا عن توكله بل له القنات اليه وذلك شغل صاير عن ملاحظة المتوكل اليه
 وهذه الثالثة وهي القسوى ان يرى نفسه بين يدي الله مع كالميت بين يدي الله
 فانه يقلبه كيف شاء والاختيار انما هو اليه لا غير هذا ليعرف الصبي يقضي الى
 امه ويصيح اليها بل هذا مثاله مثال علم انه ان ترك الام فهي لم تنوكله وتبذل جميع
 انواع المشايخ وهذا التوكل في التوكل يتم ذلك الدماء اعتمادا على امره وعنايته كما قلنا
 عن الخليل هو صاحب هذه المرتبة لا يبقى له تدبير في امره بل الله يتبعه هو المدير
 لا موره كما قالوا اوبى لسوكون واما صاحب الدرجة الثانية فينبغي له تدبير ما امن
 به او كليل وان كان قد تدبر ما امن به فحينئذ قال الصادق م التوكل
 هو ان تفعل بغيرك وتوكل على الله في حفظه واما صاحب الدرجة الاولى

طه

فيقال في التدبير من التوكل وغيره فاعلم ان التوكل لا ينافيه الاعمال بل وما
 حقه نعم اذا سعى الانسان في جهالاته فف حتى يلج بها الدرجة الثالثة كما
 غير محتاج الى التدبير ولا اعماله لكنه ما قد عمل في الاعمال وما يفرق
 تدبير وهو الجاهل مع النفس حتى وطئها على تلك الدرجة فلا يغيب صفات الامور
 سبحانه عن السعي لطلب الارزاق فان مثل هذا السعي شدة من ذكوب الجوارح قطع
 الفكار كما لا يخفى على من له ادنى انصاف واما اعمال المتوكلين فاعلم ان الاستسار
 التي لها تحلب المنافع تلك درجات ايقم مقطوع به ومقتضياتها ان يكون تدبيره
 وهو لا يتقن به النفس الدرجة الاولى المقطوع به وذلك مثل الاسباب التي ان
 المسببات لها بقدر ما هي مشيئة الرباطا مطرد الاختلف كما اذا كان الطعام
 موضوعا بين يديك وانت جايح محتاج ولكنك لست تمد يدك اليه وتقول اني
 متوكل بشرط التوكل عدم السعي ومدا اليد الى الطعام سعي وحركة وكذلك فاعلم
 بلا منازع ان هذا سفير وجوب وليس من التوكل في شئ بل التوكل في هذه السوء
 هو ان تمد يدك وتأكل ويكون توكلك هنا على فضله سبحانه حتى لا تجف يدك
 في الحال ولا تفعل ولا يصيبك ما يفرغك حال الاكل لدرجة الثانية بالاسباب
 التي ليست متعينه لكن الغالب ان المسببات لا تحصل وهذا كالميت يعاقب
 الامصار والقوايل ويسافر في البراري لا يظن انها انما لا تادوا ويكون
 سفي من غير شعور زاده هذا ليس شرطا في التوكل بل استصحابا لادنى
 البراري سنة الاولين ومن هذا كان الخواص اذا سافروا في القفار لا تغافلون
 البرية والمفرق والجلد والركن وذلك لان الغلب في البراري في الجاهلية
 من هذه الدرجة التي يحتاج اليها المسافر ولا تخاف وجل الى شعير من شعير الخيل
 حال مرأها والكلاب والساكن وجلس متوكلا فواهم كما روي ان زاهدا من الزهاد
 خاف في الامصار واقام في صحب جليل سبعا وقال لا يملك احد شيئا حتى ياتي ربي برفق

فقد سمعنا فكاد يعرف ولم يأت شي فقال يا رب ان احببتني فاقبني وادعني
مستحق ولا فاقبني البيت فاوحى اليه وعرف ان ارزقك حتى تدخل
الامصار وتقع بين النخل فتدخل للمصر فاقام بجانبه فلا يطعموه واهل اشراف
فاكل وشرب فاوحى في نفسه من ذلك فاوحى اليه ان اليراد ان تلك
حكمتي بذهلك في الدنيا اما علمت ان اوزق عبيدي بالذي عبادي احب الي من
ان اوزقهم بيد فلدي فاذا ترك الاسباب مراهم للحكمة لكن الاعتماد على الله
سبحانه كما روي في عيسى قال انظر الى الطير لا ترفع ولا تحصد ولا تدعى والله
تعالى يرزقها يوما بيوم فان قلتم نحن اكبر مطونا فانظروا الى الامم كمالهم كيف يرزق
لها اهل الخلق الدرجة الثالثة ملاسات الاسباب التي يتوهم افضاؤها الى
الاسباب من غير رتبة ظاهرة كالذي يتفحص في التجارب المتقوية في تفصيل
الاكتساب وبوجهه وذلك يخرج عن حجة حاجته لتوكل كلها كما هو الغالب على
الناس فاذا نظر ان الاسباب مستغنية الى ما يخرج التعلق بها من التوكل
الى لا يخرج وان الذي لا يخرج ينقسم الى مقطوع به والمظنون والمتوكلون
في ملاسة هذه الاسباب على ثلاث مقامات الاول مقام الخواص وقيل تلك
اهل السلوك الذي يدور في لوارى بغير زاد فقه بفضل الله تعالى عليه في
تيسير ما يملك حياته ولو كان من يقول الارض وجبتهها المقام الثاني ان
في قبه او في سجدة لكثرة في القرى والامصار فلهذا اضعفت من الاول ولكنه
ايضا متوكل لانه تارك للكسب والاسباب فلهذا قد عمل بفضل الله تعالى في تدبير
اموره المقام الثالث ان يخرج ويكتسب كسبا رقيقا جديلا وهذا المقام هو المتعلق
الوارث في الشريعة الذي ناده من قوله الا ان الروح الامين بعث في روعي
انه ان يموت ففسد حتى تستكمل رتبته فافقوا الله واملوا في الطلب ولا تجلسكم
استبطاء شئ من الرزق على ان تطلبوه من الحرام فان الله سبحانه قسم الارزاق

تمت

بين عباده حلالا ولم يقسم احراما فم من ترك الكسب اذا كان مستغنيا وقت في العلم
او العبادة كالالة وجه في الجملة مع ان الوارد عن الامنة الطاهر من ان الكسب
للعيال والاخوان افضل من العبادة نعم لا يكون اعتمادا على الكسب وعلى الايد
على ذلك الكسب وان العبد لهم من الليل باع من امواله التجارة مما لو فعله لكان
فيه هلاكة فينظر الله اليه عرشه فيصرفه عنه فيصبح كيتبا حزين ينفق في تجاره وان
عنه من الخلق من دهان وما هو الا ردة ردة الله تعالى وهذا يحمل الكلام في هذا
المقام والله المستعان **خاتمة** هذا البحث في الرزق اعلم ان الذي اتفق
عليه اصحابنا رضوان الله عليهم والمعتزلة ان الرزق هو ما صح انتفاع الحيوان
به بالتعدي او غير ذلك وليس لاحد منعه فالحرام على هذا ليس برزق وعنده
في الاستدلال ان لم يكن الحرام رزقا لم يكن المتعدي به طول عمره وقا وليس
لقوله تعالى وما خرد اية في الارض الا على الله رزقها والجواب عن هذا ظاهر هو
ان المتعدي في الاشياء لا يجوز ان يكون منعها بالجرم طول عمره وذلك ان ايام
الرضاع بلين ليس بجرم عليه وفي كل وقته التنفس في الهوى ليس بحس عليه
ايضا مع ان الرزق على قسمين منه ما كان غلا للابدان ومنه هو الايجل الذي
ما كان غلا للاولاد كالعوام والكمالات وهذا هو الغلاء الباقي بعد قضاء
الابدان وغلائها وبسببه حرم الاعلام من كثرة العقول الذي في لوجود الارزاق
عندهم وعلى هذا فالعلماء من رزق الرزق الاكل صرح وقولهم عالم عالم اعيت
مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه من وقته هذا الذي ترك الامور حايوة وطول العلم
الخير برزقها لا ينبغي وذلك لان العالم اكثر رزقا من الجاهل وان كان
له ملك كسري او قير من كان له اذ في حظ من الانصاف وكان له نوع اطلاق
على معنى العلوم فلوان البه جاهل بما لا يحسن وكان غلا من المال لا يحسن
وقال وليان اعاد ملك هذا المال لوان في هذا العلم القليل الذي تعرفه ثم

ذلك العالم بل يرجع اليه ما له وذلك لان الاموال لذات خيال يتوهم ما يصل اليها
لا يتعب الاوراع والابدان والعلم لغة حقيقة لا يزال يصعد بصاحب حتى يرتفع
مراتب الملوك والسلاطين وهل دأب عالم انزل عن سريره لخدمته دأب سلطانا
عزله عن سريره لخدمته فاجاز عرف ماله او سرق فيبقى يتكفأ الناس ونظيره هذا ما روي
عن ابن رجلا من فقهاء الشيعة ان الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
فشكى اليه الفقهاء فقال انت من شيعتنا وندعي الفقر شيعتنا كلها اغنياء ثم قال يا فلان
انت لك نخارة قد اغتسلت قال وما هي قال لو ان رجلا غنيا فادلك اعطيتك ماله
الدنيا فضرة وخرق عزة ولا تراه اهل البيت لي ولا تبه غيرهم اكنتم فاعلا فقال لا يا بني
رسول الله ع ولم يلات لنياد ذهب فقال اذن لست فقيرا وانما الفقير من ليس
له مال ثم وصله بمال ودفعه ان النبي قال بركة صاحب من الفقير فقالوا الذي
لا درهم له ولا دنيا فقال ليس هذا هو الفقير وانما الفقير الذي يرق في عرشه
القيمة صار بالهنا وشأنه الهنا وعاصيا من هذا فان كان له شيء من الحسنات اخذته
ودفعته الى المضر فبها المقصود منه والمسئوم وان لم يكن له حسنات اخذت ذنوبهم
وجعلت في عقبة اقواله وذلك قوله تعالى يحملون اثمهم واثمهم لا مع اثمهم ولا يرجع
الى ما نحن بصدده فنقول ان خطبة في حجة الوداع قد رواها العاصم والحارث وهى
مرجحة فيما ذهب اليه غير قابل للتاويل وهاهنا شيخنا الكلي طالب ثله بكناده الى
الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال رسول الله ع في حجة الوداع الا ان اوتي
الامم من نفث في دوعانه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقا فان نفث الله واجلوا في
الطلب ولا تحل لكم بسبطاء شئ من الرزق ان تطلبوه بشئ من معصية الله فان
الله تعالى قام الوداع بين خلفه جلا لا ولا يقسمها حراما في الفقه ع وصبروا به
ورقة من حله ومن حلت حجاب متراة من حله واجلوا في غير حله ففى به من رزقه
الحلال وحسب عليه يوم القيمة واما ترى ان من بعض الاخبار انى اطلق فيها لفظ

الان

الرزق على الحرام فبطل التاويل واوتى كتاب الحجاز بعدا بينه وبين الاخبار مع ان الله
سبحانه قال في كتابه العزيز وقارون فقام فيقفون فقدم على هذا الانفاق ولا يتك
لما اتفق من الحرام بقى الكلام في ان الرزق هل ينقص ويزيد بفاداة الشئ
نقصانه ام لا وظم الاخبار المتعين اذا ضم اليه الشئ المأمور به كان غير قابل لما
بالا يصل اليه الا ما قد له وفي دعاء الصبيفة وجعل لكل رزق منهم فاما معلوما
مقسوما من رزقه لا ينقص من رزقه فافض ولا يزيد من نقص منهم زائد وفي
الحديث ان ارضاكم فطلبكم لا تطلبكم احالكم فلي تقفوا الوداع كان تغرفا
الحال نعم لو جلس لرجل في بيته وترك الطلب فله يجب على الله سبحانه ان يصيب
الرزق اليه ام لا يجب قال بعضهم بوجوبه لعدم الضرورى وهو ما يملك به الحق
وقال بعضهم لا يجب الا لمن التى عنان التوكل اليه لقوله تعالى ومن جوبى على الله
فحسبه وللان مثل هذا لا يصل غير واجب عليه سبحانه نعم وما فضل في
مانع من الفضل في الحديث انما نزل قوله تعالى وما من ذاتة في الارض الا لله
دفعها قال لا صاحب الشئ ان دينا نكفل بارنا فالا فلا شعب في طلبها ففعلوا
عليهم الابواب وجلسوا في بيوتهم فتولت اية السعي في مآكيب الارض واطلوا
فقروا الابواب وسعوا في تحصيل الوداع ومن هنا كان المحدثون من اصحاب
النبي والائمة اهل حرفة وكسب وتجارة نعم ذاك زمان وهذا زمان وذلك
ان العلم كان علم الكلام والحديث وكانت عين الحق موجودة عندهم ورواها
في كل اوقاتهم وكانوا يطلبون الحجة الى الاجتهاد والمسائل عند تعارض الروايات
ولا كانوا يحتاجون الى حرفا كثيرا وقامهم في الفحص عن احوال العلوم ومقدماتها
من العربية والمنطق واللغة الى غير ذلك من علوم الاجتهاد الا انى مشروطين
ان العلم نقطة كثر الجاهلون وقد قلنا سابقا بل ان العلم بسيط ركيه
المألوف في هذا لم يسع العلماء في هذا الاعصار الجميع بين الكسب المعاش

وتحصيل العلوم الكثيرة الى ان يبلغوا درجة الاجتهاد فلا يجزم وكلوا امورهم وكنهم الى
 خالفهم وهو رافقهم وعليه فليس كل المتوكلون وقد تبعوا اكثر ما ورد الرزق فانه
 فلم تركوا جلب الرزق من الصدقة فان الرافق حاضره وعشرون او سبعون الى سبعمائة
 عمن الواحد فلهذا انقصوا من هذا فليصدق على فقير بدوم وينظر كيف يجازيه
 ومعرفة لك اليوم او غدا مع ما يدخر من الاجر الجليل والثواب الجليل والاحسن قول
 الشاعر في شأن كثرة ارضان المجال وسما مكانهم وفقير العقلاء وايضا اللهم
 كما لا يعلمون فوجيف وينتفع باقصى نعم الرزق وفي السما ينجم لامدادها
 وليس كيف لا اشترى الفري وهذا هو الذي جلب له اهل الى العقلاء ونفع قلوبهم
 وفرق وجوبهم وقال بعض مشايخنا اهل النظافة قلت لحي وفي بطنه فرقة
 ماهة القروى فقال يا جاهل في حقنا هذا نسى من ربه المفسر وقال سيدنا
 المرتضى قدس الله روحه في مقام الدنيا عتبت الى الدنيا فقلت الى من اقامتني
 هم ليس بجحلى اكل شريف قد على بحدوده حرام عليه الرزق غير محلل فقلت
 نعم يا ابن الحسين ربيكم بدم غادي حين طلقني على الجحيم فهذا شأن الدنيا
 ملاذها اما دانا الله واباكم خذايها فتر في احوال الملوك والولاة وكيفية ما ينبغي
 لهم من التواضع في انفسهم ومع رعيهم وما يلحقهم من اهل الله وفعلت الله ان
 قوله نعم فوفى الملك من ثناء ودينع الملك من ثناء وتعرض ثناء وتذلل لثناء
 دليل على ان امور الملك مقدرة في عالم الملكوت وذلك ان انا دانا بما نحن اعضاء
 وبذلك ماله في تحصيل ملك او ولاية فلم يصل اليها وبلغها غير بل تعب وبذلك
 هذا ما يقتضيه ظاهر لفظها واما بطن الالية فقد ورد في الخبر ان المراد بالملك
 الذي يوتيه الله من ثناء هو الملك الواقعي الذي يكون الله نعم به راضيا وهو
 ملك ال محمد وواوهم فخص الملك الذي انا الله به ولم يوتيه غيرهم قال الصادق
 واما ملك بولامير فقد غضبوه من ال محمد وذلك كان الرجل له ثوب فيا في اليه

سبب
 في

نعم

في غضب اياه فانه نعم لم يوتيه ذلك الثوب وانا تعدي في اخذه وغضب على اصل معنى
 ان اعطاه الملك بملك من كان في ملكه فابلا له فوهب في هذه العالم فوج
 ان يكون هو الملك والسلطان كاهل البيت والجهل من مشيهم بخدمه ومن لم يكن
 في ملكه فابلا الملك كاهل العبد ومخالفتهم نعمه عن الملك وعاملت العباد
 لا يعلم تخفاقه الملك فان الخليل لما جعل ملكا وسلطانا واما ما ذكره في الملك
 اذ انبعا هذا الملك في قصير فقال ورحمة في يدي فاباير نعم لا يزال عهده لفظا
 فاعلم في القديم ان من كان ظاهرا كان معززا عن الملك والخدمة الى ان يظفر
 والى الملك المواليين لا اهل بيته فان كانوا من اهل الظلم والعدو كانوا في من
 عز ان يكونوا اولا تايم الله الملك وان كانوا من اهل العدل وفي مقام قضاء حاج
 الشجع والحن على فقرائهم فليعلموا انه ملك حرا لله سبحانه ودولة سافا
 اليهم فحب علم القيام بشكرها فاعلم انه ينبغي الولاة والسلاطين ان يجلسوا
 لهم وقتا خاصا مع رعيهم يتضرعون في احوالهم ويتبرعون ثياب الملك ويلبسون الثياب
 الخشنة ويقرون له بالعبودية لئلا يكون كفارة ما اظهر من الجبروت في حضور الملك
 وقد نقل اهل السير والتواريخ ان عمر بن عبد العزيز كان له في كل يوم بيت
 يدخله وحده ويعلق عليه باب ويبيت فيه كثيرا ثم يخرج منه فلما توفي وحده
 موضع يزيد بن عبد الملك سال خا من ابن عبد العزيز عن خزانته فقال لا
 نعم الخزانة ولكن لم موضع كان يتقوده وحده فلعل خزانته تكون هناك
 فلما ذهبوا الى ذلك البيت ففجوا ففقدواوه بينا خاليهم الفري ففجوا ايضا
 وفيه مكان مفروش بالتراب فوق الارض مقدار ما يصل فيه الانسان فيثب
 ثياب خشنة بعضها من اللين وبعضها من الكتان الغليظ وفوقها طرق من
 الحديد كان يضعه في عنقه ويلبس تلك الثياب ويجلس فوق ذلك
 التراب بالبكا والصبر ونقل مثل هذا واما من احوال الملك الجليل في

بن

لا ولا سكنة الله تعالى على الخلق وحكي جعل كان خيفة لما كان ذلك الرجل اذا صغر السن
 قال عرف ذات يوم بحمل الامرين معه ليظهر من جز البعلة قال ذلك الرجل فخلت وشيخ
 حتى صعد على سطح عالي فبوتة فلما انتهت معه الى السطح اخذ الامرين من يده وقال
 لي اجلس هنا حتى ادع اليك فاجلس في مكان لا اراه فيه فقام على طول يده
 خفت عليه فخلت فرائيه ساجلة وهو يبكي وحده ملصق بالأرض وقد صار
 شبه الطين من الدمع ثم دفع داسره وغضب على فاعتد من اليه ان خفت عليك
 بطول مقامك على السطح فصببت الماء على يديه غسل وجهه فلو علم في فقال لا يخرج
 منك شيء وان سالت احد من الخدام والعبيد فقد كان الشاه يلطيط ويقلع
 ان العباد في التواضع لله سبحانه واول من سبهم بهذا ملك الموت وسطان التلا
 سليمان اسير المؤمنين على بني ابي طالب فلفظ كان له حالات مع ربه في اوقات خاصة
 يسجد فيها على التراب ويضع الى الله تعالى في الوانين عز وجل بن زين قال كنا
 جلوسا في مسجد مولانا فمذاكرنا اعمال اهل البدن وبعده اوصوان فقال ابو القاسم
 الاخفش كم باطل القوم ما هو اكثرهم دعاء واشدهم اجتهادا في العبادات قالوا فقال
 على بن ابي طالب قال دأبته في حائط على الحجار يدعوا بدعوات وذكر الدعوات
 الى ان قال ثم انعرفوا بكاء فلم يسمع له حسا ولا حركة فقلت فلب عليه النوم اطول
 السهر او طه لصلوة الغري فانتبه فاذا هو كالحية الملقاة فخر كنه فلم يحرك فقلت
 انا لله وانا اليه راجعون مات والله على بن ابي طالب فانيت منزله مبادر انفا
 ايم فقلت فاطمة يا ابا الدرداء ما كان من شأنه وقصته فاجبهما الخبر فقالت
 هي والله يا ابا الدرداء الغيبة التي اخلا من حشيتها الله ثم اقره بماه فقصه على جماعة
 ونظر الى وانا ابكي فقال ما بك اوك يا ابا الدرداء فقلت بما اراه منزله بنفسه
 يا ابا الدرداء فكيف اذا رافق ودعى الى الحساب اتقن اهل الخراب بالعداوب
 ملائكة غلاظ شداد وذبابه فظاظ وقتت بين يديك ملك الجبار وقد اسلمني

الخبرة

انما ورفضني اهل الدنيا كنت اشد رحمة لي من يدعي عنك فخفي عليه خافية فلما
 ابراهيم قال والله ما رأيت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يجوز للمؤمن ان يقول
 نحن ملوك بل يطلب الله من العبادات واما اذا وانا العبد لزيد بن ابي عمير
 يعرفه ويسترهم بل يجلب ان يتصور واما ان كرا عظم النعمة على العبد عظم تكليفه
 بالشكر عليها ولا شك الا الطاعة والعبادة والاحسان الى العباد وينبغي ان يعلموا
 ان طاعتهم من الصلوة والصوم ونحوها يتوسل بها الى التراب الكامل لا يتوسل
 على غير ما اود ذلك لكثرة المشقة عليهم في تحمل المانع واما عليه من التمس والالتفات
 ان افضل الاعمال اضرها وينبغي لكل من اولاد ان يميل الى حب العلم والاختيار
 وان يكثر صاحبهم ويحاسبهم ويغيا له صاحبانهم ويكون عالما ودعا سليم
 رافيا في قضاء حوائج المؤمنين لطلب العلم الى سباب التواضع لطلب العلم في المروءة
 من قوله كن عالما او معلما او محبا لاهل العلم ولا تكن الرابع فترك في الحديث
 ان من احب عجزا حبه الله معه والمؤمن احب وقال ان الله يعجز المؤمنين ويحبهم
 ويحبهم فمما اخفضل الاعمال لليلة وغيرهم واما ما يحاسبهم فلما اود ذلك في الخبر
 من ان جلوس ساعة واحدة مع العلم بعد من التواضع لا يخص وان النظر الى
 العلم اعبادة واما اختيار صاحبهم فلك الاوصاف فليكن واعظا له مفكرا
 له في احوال الغفلات لكثرة مشاغله فيحتاج الى الواعظ والمذكر وهكذا كان احوال
 الملوك والسلاطين في الاعصار والمناخية وينبغي ان يعظه برقى ووعظا
 دخل على معاوية ليعظه فقال له يا كافي يا كلب هكذا تعظم الناس واطال الحكم
 معه فقال له معاوية يا ابا بلال انت احضلتك فقال بل يوحى خير مني فقال له وانا
 لثمام فرعون فقال فرعون فقال له ادسل الله اليه واعظين وهما موسى وهرون
 قال لهما فقال له قول لسا العبد تذكروا وخلقوا فامرهم الله سبحانه بالكلام الذين
 وانت تعظمون الحكمة والخشونة وليكن هم المصالح للوالدين فيصير عليه احوال الملوك

ان الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر
 في شهر رمضان في ليلة القدر
 في شهر رمضان في ليلة القدر
 في شهر رمضان في ليلة القدر
 في شهر رمضان في ليلة القدر
 في شهر رمضان في ليلة القدر

داود المستعدين الذين كانوا اشق منه باسا واوى لهما فانام الزمان وجاز علم الملك
الزمان ومن اعظم بقاء سليمان بن داود فلقد طلب سبحانه الملك بقر له رب
عبدى ملكا لا يبنى لاحد من بعده ذلك استا له اهاب حتى قال قيام رحم الله ابنى
سليمان ما كان الخلق وقال المصم لمسل عنى لاية والحديث فقال ما سقى لاية
فهران سليمان اما ملكا لا يبنى لاحد من بعد ان يقول ان ملك سليمان قد
سلبان بالقلبة والجند مثل سلاطين الدنيا فخر الله له الريح والطير والوحش
معين ملكه عن ملك الملوك حتى عرفه الناس ان ملك سليمان قد اعطاه الله اياته و
معنى الحديث فقال معناه دم الله ابنى سليمان ما كان الخلق يعرفه اورم الله
ابنى سليمان ما كان الخلق لو كان معنى لاية ما ذهب اليه عوام الناس من ان يبنى
وقد خرج ان سليمان ملكا عظيما حيث سخر له ما فى الكونين فامر سليمان بالبحر
له بسا طائر لا يريم والذهب وكان يجلس عليه مع خاصته وكان فى مجلسه
البساط سمانا الفسحة وسليمان سرير مرقع فى وسط الكراسى يجلس عليها
العلماء والافياء وسخر له الريح القباغنة عاشر رددوا حاشاه وكان يسير فى اول
النهار من مكة ويتعدى فى الكوفة ثم ليرى الكوفة ويتعشى فى الشام وقد لاد
الله ملكه بانه ما يملك احد كلمة ايما كان الا القبا والريح فى اذنه حتى يسمعها ومع
هذا الملك كان لم ياكل ما ستمسك بالكلى كان يعمل حقيق الحوض زنبلا وشي
بثمة شعير او يضعه بين يديه على حجر حتى يصير بريا ويجعل فى الشمس خفيف
خياله فاذا اخبر الليل نزع الثياب الملك وليس ثيابا لى لى الخلق فقل يديه
الى عنقه فقام باليا الى الصباح وفى الرواية عن القم قال ان سليمان بن داود
قال يوم ذات يوم لا يحيا رب الله تبارك وتعالى وهب لى ملكا لا يبنى لاحد
بعدى سخر لى الريح والانس والجن والطير والوحش وعلنى منطلق العالى
من كل شى ومن جميع ما اوتيت الملك ما م سرودى يوما الى الليل قد اجبت ان كل

قصرى قد بنى سعدا على املاء وانظر الى مما لك ولا تزد ولا تحذف على الشجر على على
ينقض على يرمى فقالوا نعم فلما كان من اقل اعطاه صاه بيده وصعد على اعلى
من قصره ووقف تكشا على عصاه ينظر الى ما الكرم سرور ما ادى فرحانها اعطى
اف نظر الى شاب حسن الوجه واللبس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره
فلا يصير به سليمان قال من اى ادخلك الى هذه القصر فقد اردت ان اخلو فيه
اليوم وبان من دخلت قال الشاب دخلت هذه القصر حرة وبان دخلت فقا
وتبر ابنى منى من انت قال انما لك الموت قال وفيه جيت فاجبت اقبضنى
قال امضى لما امرت به فذا برم سرورى والى الله عز وجل ان يكون لى سرور
لقا فاقبض ملك الموت وجهه وهو مكى على عصاه فبقى سليمان متكئا على
عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقولون انه حى
فبه واخلفوا فقام من قال ان سليمان قد بقى متكئا على عصاه الايام الكثيرة ولم
ينعب ولم يتم ولم ياكل ولم يشرب انه ربنا الذى يحب علينا ان نعبدك وقال نعم
ان سليمان ساحر وقال المؤمنون ان سليمان عبد الله ونبيه بنى براه امر بما
شاء الله فلا اخلفوا بعث الله عز وجل لاهضة فذبت فى عصا سليمان فلا اكلت
بوحشا انكرت العصا وخر سليمان من قصره على فجرة فشكرت لجن الا وصره
فلاجل ذلك لا توجد لاهضة فى مكان الاوه منها املاء وطير وذلك قوله
عز وجل فلا قضى عليه الموت ما دلم على موته لاهية لاهية تاكل من اشته
يعنى عصاه فلا خربت لجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب
المحين ثم قال المصم والله ما زلت هذه لاية هكذا وانما زلت فلما خربت لجن
ولجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المحين ثم ينظر العاقل الى
توابعه لو كانت الدنيا قد حلت حجاج بعوضه ما سقى كافر منها شربا
الى قوله عز وجل ان الله يعزى لى ما شئت فانك ميت واجبت

فانك مغرور وادخل في غيبيته فانه جزيه ولا دخل بزيلا ولا غنى على غربة عبد الغريب
قال مظهر بن زيدا قال يا ايها المؤمنون اعلم انك لست وادخل في غيبيته فانه جزيه ولا دخل بزيلا ولا غنى على غربة عبد الغريب
وقد يا زيدا فقال يا ايها المؤمنون ليس بينك وبين ادم الا اب سبت فبكي وقال
وقد يا زيدا فقال يا ايها المؤمنون ليس بين الجنة والنار منول فسطح فمشيا
واستروا واعظ ان الدنيا دار مر لا دار له وال مر لا مال له ولها جحيم مر لا عقل
له وعليها يعادى مر لا علم له وعليها يحسد مر لا فقه له مر لا صبر فيها سقم مر لا سلم
فيها هرم مر لا فقر فيها حزن مر لا غنى فيها فتن حلالها حساب ومر لا صفا
ومناها ملاعب مر لا رضى اليها فاستر مر لا غنى فيها انية لا خيرها بلهم ولا شرها
بقى واعلم ان الدنيا أصبحت فيه من النعم انما صار اليك يوم غيرك وهو خارج مر لا
يد لك بمن لا صار اليك وهل الدنيا الا قال الاول فله يغنى وكيف يملك ولقد
سالت الدار عن زيدا وم منه فبست عجا ولم يرد حتى مرقت على الكسيف فقال في
اموالهم ونوالهم عندهم قال الرشيد لا ان السماء عظمى وبين شره مر لا فقال يا ايها
المؤمنين لو جلست عندك هذه القربة اكنتم تشربها بملكك قال نعم قال ارباب القوس
ملك خردجها اكنتم تغدوها بملكك قال نعم قال فما خير في ملك لا يسرى شره ولا
بوله وحكي لا يصح ان النعمان لما بقى الخوذة ان شرف عليه يوما وقد اجبه بالكرامة
ونفوذ امن فقال لا صحابه هل وفي احد مثلها او نيت فقال الحكيم مر لا اصحاب
هذا الدار ونيت شئ لم يزل ولا يزال شئ كان من قبلك زال عنه وصار اليك
فل يلبث شئ كان من قبلي زال عنه وصار الي ويبرول عنى قال شره بستان نذهب
منك انما يتبعى بعينه قال فابن المهرب قال ما ان يقيم وتعمل بطاعة الله او تلبس
تطبخ بجمل تعبد ذلك فيه وتغتر من المثلث حتى يا نيك اجلك قال فاذا فعلت ذلك
قالى قال جنى لا غرت وشباب لا نعيم ومحنة لا نسقم وملك جديد لا يلبى قال فاني
عند فيما يغنى والله لا طلين غيثا لا يركل بلا فاعلم مر لا لك ويشلا اسباح وسأ

والاوهى تبعه الحكيم وجعلك سخيا ويعلم ان الله حتى ماتا واما القصر فربنا
لقد جعل القصر عمارا فخرا في حرمنا من دجلة النعمان وخواصه وتيجره من عظم سائر
ارتفاعه فقال لم ذلك الباقي والعجب مر لا انى اريك اجرة في جوارحه اذا
تقدم هذا القصر العظيم كله فله عليها فاحر به فرمى من على القصر وقيل انما رما
لكل من يعين من الملوك كله وقد صار جزء سائر مثلك بين الظن بغيره بين
يقابل الامكان بالاساءة وجوزت هذه الاساءة على يد شر سيوف مر لا يرى
وهو من اعظم الملوك يا زيدا على قلل الاجبال وتخرسهم غلبه رجال فلم تنفعهم العمل
وتستوفى من قتل من جافهم فاسكنوا اخرها يا بس ما تروا انا ادم صاير مر لا يدها
د فورا ان الاسير والسليان والحلالين الوجهة التي كانت تحجب عن زيدا انفس
الاستار والكل فافصح القبر عنهم حين سألهم تلك الوجهة عليها الله قد بقتلوا
قد طال ما الكوا برها وما شربوا فاصبحوا بعدة لك لعل قد اكملوا وقد استعنت
عظيمة في فارس وهي على جبل لها معصود تضعه منه القباب والحيوانات
مر لا يحمى واحده وفيه دجيات كثيرة وفوق تلك المدينة مجلس عظيم قد كان
له سقف والى ان ليس هو موجود وانما الموجود منه سطوانا من وكل واحد منها
صخر صوره تعزيب من المنارة ارتفاعا وفيها اعمام مر لا يحمى واحده واما طوقها
فوضعها عجيب وهوان الطريق وان طال قد صغره من ربيعة اجمار فخرها
ومحرفي بمينه والاخرى من شماله والراعية منقعه وله فوج من الجانبين فوقاني
للضوء وحدها اهل تلك البلاد ان تلك المدينة من بيان الجن سليمان وروا
على بعض اجدادها مكتوب اهدى العربيين ابي الملوك التي كانت مسطرة
حتى سقاها بكاس الموت ساقها كمر من داني في الاقان قد بنيت اسما
وداد الموت هليما وفي الاخبار ان اسكتة اجاز يوما في عرك على جبال
في عشرين وبعين يد به عظام دجيمة وجمام باليه وهو ينظر اليها فقال لا اسكتة

فادفع في هذه العظم فقال ان هذه القبة قد دفن فيها جماعة من الفقهاء وصحابته
الملوك فبشفتي الله سبحانه ان اعزل عظام الملوك عن عظام الفقهاء فانما انظر في
هذه الجوامع والعظام ولا اعرف هذا من انقض الا سكنت عنه وقال والله ما يخفى
غيري وهذا كان السبب في طلب الموضع الذي مات فيه وفي الرواية ان د اودع
على غار فدخله فوجد فيه رجلا هيبا عظيم الخلق اذا اعتد واسر حوكتو فيلما
دوسم الملك ملكك الغمام ونحفت الف طيرة وهزمت العجيش واقتربت
العبيد من باب الملك ثم مرت الى ماري فصارا التراب فراش والحجارة وسادق
والديان حبرا في في وان فلا يجسر الدنيا كفرنقي ودعوان عبيد من في الميم
مع جماعة من اصحابه فلما ارتفع النهار مر د اودع قد امكن من المرحلة فقالوا يا اباي
الجميع فادع الله تعالى اليه ان الله ان لم في قلم فاذن لم تغرقوا في الزرع تغير كون
واكلون في نهاره كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول دعي ارضي وديتها من
البن في اذن من الكون قال دعي عبيدك في بيتك الله جميع ذلك تلك الارض من لود
ادم الى ساعته فاذا اعتد كل سبلة او ما شاء الله جعل او امة ينادون دعي ارضي
ورشة عز بال فقزع الرجل منهم وقيل كان قد بلغه امر عبيد وهو لا يعرفه فلا عرفه
قال بعدة اليك يا رسول الله اني لم اعرفك دعي وما لي حلال لك فيكي عبيد
قال ويحك هؤلاء كلهم قد رزاه هذه الارض وعمرها ثم ارتحلوا عنها وانت رجل
منهم ولا حق بهم ليس لك ارض ولا مال وفي الدوان المنسوب الى مولينا ابي
المؤمنين انه لما دى فاطمة سحابة شوقا بك فرثاها ثم قال لكل اجتماع من ظليلين
فرقة وان المذيق دون المات قليل اربع الدنا على كثره وصاحبها حق المات
عليه فان اقتادى فاطمة بعدا من ظليل على ان لا بدوم خليل الا لينا الموت الذي
ليست تادك ارضي فتلا في كل خليل اداك بصيرا بالذين اجهم كالك
فما نفعهم بدليل ولما نفعني بي من رجاها مثل يقول بعض فيجبه اول فاصت

دعوى حتى ادعى له دعي في في الاخلاق فاصبح خلا ولو غلب الممام اصابكم فبشفتي
ما على الميت معتب ودعوى ان عبيد كان مع صاحب له سبحان فاصابها البحر فانتهيا
الى قرية فقال عبيد لصاحبه انطلق فبشفتي لينا طعاما فقام عبيد ويصل في الجاه الرجل في
ارفعة فادعوا عليه اعراف يسوق فاكلي وغيا فادعوا عبيد فقال ابن العبيد ان الله
فقال يا كان الا وغيا فين قال فرأى على وجوهها حتى مر اظياه قد من ظليها فيها فخرى وكليا
الله فقال عبيد فظني ثم باذن الله فقام حيا فقال الرجل سبحان الله فقال عبيد يا الله
الراك هذه الامة هذه من صاحب له عبيد ان الله فقال ما كان الا اثنين فخرجا حتى شيا
قرية عظيمة فادعوا عبيد بها ثلاث لبات فخرجا فقال الرجل هذا مال الله وادعوا
لصاحب له عبيد ان الله فقال الرجل انا صاحب له عبيد فقال عبيد هي لك كلها فادعوا
فقام عليها السبع من صاحب له عبيد فخرجه ثلاثة نفر فقتلوا واخذوا الذين وقال الثمان
منهم فادعوا انطلق الى القرية فاشا بطعام فذهب فقال احد الباقين لا تفر
فقال فقتل هذا اذ جاء ونفسم على بئسا وقال الذي ذهب جعل في الطعام سما
فامسكها واخذ الذين فقتل فلما جاء قتلاه واكل من الطعام الذي سما به فانما فيهم
عبيد وهم حولها مصر وعون فقال هكذا الدنيا تفعل باهلها ووجد مكتوبا على
سيف بن ذي رين تركان لا يطا التراب بجعله وطا التراب بصقعة الحذر كان
يملك في التراب وبينة شبران كان يغاية البعد لو بعثت للظلم اطلاق الثرى
لم يعرف الملوك من العبيد ووجد مكتوبا على ضر بعض الملوك هذه منار الله في ايامهم
هم يوفون بالعهد منه كانوا بالدم تنكي يلمهم وباركان بطاها شرم الجودين
الحلم والكيم والبعضهم يروح لك الدنيا بعين الذي غدت وبجودت من بعد الله
امود وبجوى الليالي باجمع وفرقه وتطلع فيها الخمر وتغود فمن ظن ان الله
باق سرور فذلك حال لا يلهم سرور عني الله عن خبر ايامهم واحد وابق
ان الدوات تدور في الرواية ان رجلين سارا في دار فادعوا الله لينة

مخبراً بذلك الاذن فقال ان كنت ملكاً لملكك ملكت الدنيا العشرة فلما مرت رايها
اخلف خرفاً بعد العشرة ثم اخلف لباها فصير في لينة وانان هذا الذي استندك
وكذا في خنا وغان في هذه الاذن ودخلته سال الحضر عن العجب في رايته فقال
اعجب ما رايته اني مررت على مدينة لم ادر على وجه الارض احسن منها فالت بعينهم
بنيت هذه المدينة فقال سبحان الله ما ذكرنا يوماً واجدادنا حتى بنيت وما زالت
من هذا الطرفان ثم غبت عنها حتى اخرجت سنة وعمرت عليها بعد ذلك فاذا هي حارة
على عروشها ولم ازل اسالها واذا رعاها غم فالتهم عنها فقال لا تعلم فغبت عنها خرا
من حرمها عام ثم انتهت لباها فاذا اخرجت تلك المدينة بجراذعها صون يخرجون منها
الزوار فقلت لبعض القراءين منكم هذا الجرح بها فقال سبحان الله ما يذكرنا يوماً
واجدادنا ان هذا الجرح بعد الله الطوفان ثم غبت عنها خرا من حرمها عام
ثم انتهت لباها فاذا ذلك الجرح قد غاض ماء واذا مكانه اجتمع ملقت بالقصب
والبردى والنباح واذا اصيادها وصيد من السمك في وادق سفار فقلت
لبعضهم اية الجرح الذي كان ههنا فقال سبحان الله ما يذكرنا يوماً واجدادنا ان كان ههنا
جرح قط فغبت عنها حتى اخرجت سنة عام ثم انتهت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على
حالة الاولى والمصون والقصور والاسواق قلقة فقلت لبعضهم اي الامم التي
كانت ههنا ومضى بنيت هذه المدينة فقال سبحان الله ما يذكرنا يوماً واجدادنا ان
هذه المدينة على حالها منذ بعث الله الطوفان فغبت عنها حتى اخرجت سنة عام ثم غبت
الها فاذا اعمالها ساقلها وهي في حق بلائها شديدة فلم ازل اسالها عنها ثم دلت رايها
فالت اني المدينة التي كانت ههنا ومضى حدث هذا الرجل فقال سبحان الله ما يذكر
اباؤنا واجدادنا ان هذا الموضع هو كان منذ كان خلقا عجب في رايته وسياحه
في الدنيا سبحان الله سيد العباد وقل ان عبد الملك بن حرماني راي غسلا يولي
بين قرا فقال ودعنا ان كنت غسلا اعيش لا بما اكتسبه وما فيوقا فليع ذلك

الاحكام فقال الحمد لله الذي جعلهم من المومنين لا يمتنعون ما نحن ولا نمتنع ما هم فيه
وقيل ان السبيل السبيل ليقول معوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن
يحيى بن زكريا وكان له اربعة ابناء فقال له الاموي لقد اتيك جلالك كبريتك
فقلت لختنا راي ملك فيضيا هي ملك الحسن وهو فاض على الملوك وهو الملك
حقا فقالت لها الاموي وادعي خير في الملك وصاحبه اما انا ايم جعفرته وعامل الشكر
فيه فقال سلوبه الله والقرار معي العيش واما شقار لشرباته ومنه الله
وهو ضيق للفرق منصرف من الشكر فضيغ الى النار فوقت الكرم من قسما
وموقعا موقرا وحملت على الاله قطع غلغ من الخلافة فقال له الهه احدث الله
بقومها مكانك فقال كيف اخرج سداقة ففقدوها واقتل تبعه عهدها ولو كنت
موتاً بها احد لا ثرت بها نفسي ثم انصرف واعلق بابيه ولم ياذن لاجد فقلت
بقولك ضما وعشرين ليلة ثم قبض وقالت لمرامه عند طمعت منه ذلك لبيتك
كنت حفيضة فقال لبيتك كما قولين واعلم ان للثمن جنة وبارا ولنا انا ساجي
ذلك من المواعظ والنصائح وينبغي للمولى ان لا يتأق في الملبس في غير الامام
بل يلبس الا وسط من الثياب ليس غلب نظن في لبس الا في فتور الاموال بين
الوعية وبكر اسباب الخير عليهم وليعلم الوا الى ان كل وداه يزيد به فهو جميل
وان الثياب يعلو قدما يلبسه لها الا انها هي ترفع قدوه وكان ملك السك
مولينا امير المؤمنين قد دفع جبينه عند الحياط ووضع فيها سبعين رقيقة
حق قال والله اني لا استحيى من دفعها ان يرفعها في اخرى والولة لا يقد
هذا ولكن لا يقنم الا قرب ليه واما المظلم فان ناقها فيه فيبقى لم ان يحرق
طعاما محض صوابهم يكون على حال من الشك في اكله الولة حتى يتم لهم
ياكل منه فلا اقل من ان يكون حاضر معهم على المائدة وطعام الفقراء ليقنم
التي ببره وليسهل على الفقير فقنم وليكن مذكرا للمولى واهل عاصته احوال

والساكنين ومشايرهم في بعض الاحوال فان من شبه بقوم كان منهم وان لم يجعل علمهم
جاء في الرواية وكانت العرب لا تعرف الا لوان انما طعامهم اللحم يطبخ بما و ملح حتى كان
من معاوية فلفظ الا لوان وكتب فيها و طبع مع كثرة الوان حتى ملأ وروى ايضا
ان فرعون كان له صحنه يخل من كل ما كان يربوا الى باب فرعون ليخل عليه
قواي جلا واقفا على باب فرعون وناهيته عليه حياة وشملة وبيد عصي فقال
مر انت قال يا موسى فيى الله او سلفى الى فرعون ادعوه الى التوحيد فرجع اليك
الرجل ولبس ثيابا مثل ثياب موسى ودخل على فرعون يحكي له قوله موسى على
طريق الاختيار فاغتاظ موسى من شدة زلانه ثم لما انتهى حال فرعون الى ان افترقه
الله فتح هو وجنوده في شدة الليل ففاجأ الله سبحانه ذلك الرجل الذي استمر موسى
فقال موسى يا رب كيف لا نفرق هذا وهو قد اذني فاجابته فتح اليه يا موسى
ان لا اعذب من تشبه باحبابي وان كان على غير طريقهم وروى في امير المؤمنين
لما ساروا الى صنع نفسه حزان بابت شيئا فاقبل له في ذلك فقال ينبغي للوالين ان
يكون في مطعم مثل فقر وعيشه وانا اعاف ان يكون رجل في ايمانه قد اصاب
فكيف شيع ان امر العلماء وينبغي للوالين ان يرفع حجابهم واهل ابوابهم في وقت العدا
والخاء واجر يفتح الابواب ليدخل اليتام واهل السؤل فيا اراهم طعنا شيئا
ولا يكون اهل السؤل يصيرون خرفوا الجسدان والابواب حتى لو امرهم بطعام
يلا احد غلمانهم بها اذ الغلام لتقف وربما اعطاء الفقير واعقبه بالاهل
والضر حتى ينبغي مرة اخرى ما لان ما باخذ الفقير نفق من غناء الغلمان
وعشائهم وما لان الغلام اذ امسى الى المقعب الذي يكون واقفا خارج الابواب
فانت على ذلك الغلام شئ من فقره من المائنة واما الغيرة ذلك بل ينبغي للوالين
واهل الشراف ان يعاينوا ويطلبوا على اعطاء السائلين من ما يديم وانهم اعطوا
باليد يم فيا الهام من كرمه لا يعدل تراحمي وكان الصادق اذا اعطى السائل

دعوا ونحوه اخلا من السائل فقبله ووضع على عنقه ثم دفعه اسير من الهوى فقبل له
في ذلك فقال لان دوم السؤل اول ما يقع في يده فتح فاحيانا الشوق به واعظم
لكن يدا منده وكان الكاظم يصدق بالشكر والخلوى فقبل له في عجب فقال ان الله
فتح يقول ان تنال التوحى فتفقوا ما تحبون وانا احب كل شكر والخلوى فقبل له
انصف بهما وفي الرواية ان الله فتح انما يحمل فرعون ومثله في الملك مع ما كان عليه
من الكفر انه كان اذا حضرت حوايل امر يفتح الابواب ويدفع الى باب وكان كل من
على يده من الفقراء واليتام باكي من طعنه وفي رواية اخرى ذكر كتب على ابي بصير
بسم الله الرحمن الرحيم فلما فعل موسى قوله العذاب عليه او حل به حماره البهائم
انت نظرا الى كنه وانا انظر الى ما كتبه على ابي بصير وروى في رجل اهل بيت
الى فرعون عنقود عنب فقال له انت ربنا فاطلب منك ان تحول هذا العنب الى
كبارا فخذ العنقود من يدا ودخل بغير موافقة على ابي ابواب وروى في
كيف يصنع في ذلك الامر فاق اليه الشيطان ودفع عليه الباب فقال فرعون من
بابك فقال بليس ضرطه بلحمة ديب لا يدري من بابك ففرقه فرعون فقال
ادخل يا ملعون فقال بليس ملعون يدخل على ملعون فدخل عليه فراه متفكر
العنقود فقرا عليه لما قضى عنقود من اللؤلؤ فقال له يا فرعون انصف من
انا في هذا العلم والكمال ما قبلون ان اكون عبدا وانت في هذا الجمل والجمال ان
تكون ربنا فقال له فرعون لا سمحيت لادم حين امرت بالسجود له فقال اليه بليس
لا فملت ان ملت في صلبه واما نحن من اسنة وقعت بين كسري وقصير
ان قصير لك الرقم بعثني كسري ذلك القرس عما اذا انتم اطروا اعادوا وادعوا
ملكنا فاجابه كسري اما بعد ايها السيد الكريم والملك الجسيم اما عبد الملك واعز
في معزته ووسوخته في مركبه فلا موداة عن اغاظوني واسم لا مثالا فاعلمون منها
ان ليس لنا ارباب يرشون ويبيع ولا بواب يدفع ويرفع لم نزل ابوابا مشرقة فلما

لغناء الخراج سيرة لا اقصينا صغير ولا ادنيا اعير ولا اخفنا برزق في دول ولا
 قدما الشين على الكحل ولا كذا في وعد ولا صدقنا في اعداء ولا نكنا الجزل ولا
 ودنا الى عزل مولى لا بسوطه وعقولنا مضبوطة لا نقطع في امل ولا جليسا على خبرنا
 مضيق وشربنا ما حزن وعطونا غير ممنون ولا نخرج احدا الى باب بل نقضي بحجة
 الكتاب نف للباكي فيستقصي قول الحاكى ملجلجنا غنا بطوننا ولا فرجنا اما البطون
 فالفقر واما الفرج فانهزولا ولحق على فله غيظنا بل واخذ على فله الخايرة ولا تكلف
 المعتمد ما يجوز الشرف في المنعم ولا نواخذ البرى بالقيم ولا التكرم بالبنيم القام عندنا
 مفقود والعدك في جانبنا موجد الظلم لا نعطاه والمجور افساننا باله نطعم في العاقل
 ولا نأخذ العتوقيل للخاص لا نكشك التهم ولا نلخت في الموعود العتير عندنا الله
 والفقر لدنيا مقصودنا لا اقسام وعزينا لا يرام وعينا امرعته وحول الخيم الدنيا
 منسية صغيرم عندنا خطير ونعيم الدنيا كيد والفتير بيننا لا يجلد الفقى بما اليه
 فيه علمنا علم عندنا تكريم معظم والنقى لدنيا موقر مقدم لا يسد بملكنا باب ولا يرد
 عندنا سادف ولا مراتب مما ونا معطره ونجنا لم نزل على من ولا نعامل بالشر ولا
 ولا نجاري بالهفوات العير اليها ما كى والبعدنا تانا من ظلم وبأى على المنا قد عم القاص
 الثاني وجودنا قد عم الطابع والعامى عقولنا باهون وكسونا اظاهون وفزونا
 عفايف نجرنا وظلايف اهاننا سلمة علونا حسيمة كهوقنا سواح مجرنا صلو
 نفوسنا ايد طوالنا المعير ان سانا اعطينا وان قلنا ناعفينا ذلك وعدنا اوفينا
 وان فطينا اعطينا فلما وصل الكتاب الى قيسر قال يحيى لمن يكون هك سياسة
 ان ندم وباسه ويخفى الى الى لا يشمر التكبر والتجبر وان الظن في حضور الرعية
 لمصلحة الملك واذا جلس او كتب ودان له الكرامة به فليذكر ذلك الوقت عظمت
 الله بحانه وليذكر حفاضة وهو انه وان الملك لا يلبس الرعية وانما يصل الى الملك
 الذي ويصاحبه ليدان فاذا اخطرت طاع مثل هذا عرف ذلك نفسه وفي كسب التبر

ان يكون جديا العز كان له ان وقد ضاع خافنا من العدم فكلوا الماصنع ابنه فكسبه
 يابى مع الخاتم بالفه وهم واشبع بها الفسكين ونسج خافنا من الرعية فدام وهم
 امره فذوق نفسه وقوره فقصع ما امن وفي حديثه لعتى الغنا نادى والكبر ياروقا
 ادخله نادى ولا ابالي قال ما ان ادم انك والفقر فان ادالك خبيثة ولعلك جبر من
 وفي الدنا حامل الجيبت وقسرت خفيق هفتى باب التكبر ويخفى الى ان جعل الى
 تالفة من الحكمة واحدنا يكون وكيله في فحق الاموال الخلال مثل المخلو امل فكره
 الخلال وعرف ذلك ليصرر على نفسه وعلى قسدا قمر وعطايه للعلماء والعقلاء
 وبما ان يكون وكيله في قبض الخراج ولا موال التي يحجب اليه كل سنة وكنت قاننا
 سلطاننا على الرعية فان مثل من تغرب الخلال للعلم تكون خلالا وذلك ان الوالى اذا
 كان عاقل من غير انسا لسان واولاه ذلك البلاد فكانا اعطاه مال يوزعها ويقرها
 ويكون الورد على السلطان فمذا يكون دخلا تحت الشبهات ولا يكون حرما لخصنا
 وثالثا ان يكون وكيله في قبض الخيرات المحضة فان ولاه هذه الامور لا يكون
 شله ويكون معرف هذا اهله فانهم احق برز الرعية فلا يكون معرف هذا الاق
 الامور الحقيقية البقية من الشيم ويجب على الوالى الجود والعينى وهو احم ما يجب عليه
 العدل وخياطة الرعية قال نوسى وان حصن البلاد بالعدل فهو سوكا لغرض
 ماء ولا يجره نار ولا يخدمه مخفى وكان كسرى اذا جلس في مجلس حكمه اقام
 عزيمته وشماله وكان يقول لها اذا دعت فركوني ويخوفى فقال له يوما والرهبة
 شمع لها الملك انتبه فانك مخلوق لا خالق وعبدك مولى لا رب وبنك وبين
 قرابة نصفك لى وانظر اليك انفسك وقال بعض الحكماء اذا وليت ولاية
 وان تستعين في ولايتك باقاربك فليكن على ابلى به عثمان بن عفان وافض حكا
 بالاك بالولاية وعمل بعض عمال الرعية وان اليه في بعض السنين ثمانين الف دينار
 زيادة على الموطنة المقر وقال عز ذلك فقال وجئت في يدك فقم فضلا فاخذته

ثم فقال دعو هذا المال على من اخذ منه فلا شئنا وذلك كمثل من طين سطره برباب
 بنيه فيوشك ان يكون منعقلا لا ينفع له فقال له من طين سطره برباب بنيه فيوشك
 من على من هو السلطان شيئا ثم لم يحط بهم بنصر كل جوط اهل بيته فليقوه مقعد من
 النار ودعى له اذ كان يوم العقيقة فوفى بالمال فيقذف على جسرهم فاجرا الله جارا
 الجسر فينشقن به استقامته فيقول كل عظيم منهم من كان له ثم يا اهل الله مع العظام
 فتخرج الى ما كنتم اثم ليا بله فان كان لله مطيعا اذن سيد واعطاه كفاين من ربه
 وان كان لله عاصيا ارضاه الجسر فخرى به جهم مقلا سبعين خريفا وفي الرواة
 ان كان في من ربه لسلطان ظلم فادعى الله سبحانه الى بني من ابيه ان قل هذا
 الظالم ما جعلت سلطانا لا انكف اصركم للظلم من عزالي وعزني وجلاله
 فخرجت لربك الكلام فسلط عليه سلطانا اخر حتى قتله فاطم لجمه الحلاب وروى
 ان كسرى صنع طعاما فادعى اثنين اليه فلما فرغوا ورفعت الاكلات وقعت عنده
 على رجل فذا اذ عجا باله فحسبه كثير فمسك منه وجعل الخدم رفعون الاكلات
 فلم يجدوا الخادم فسمعهم كسرى فيكلون فقال ما لكم قالوا فقد اكلنا من الجاهل
 فقال لا عليكم اخذوا من اريدوا وبعين من لا يتم عليه فلا كان بعد ايام دخل رجل
 على كسرى وعليه حليته بجملته وقال مسجدة قال له كسرى هذا من ذاك قال نعم لم
 قبل له شيئا ودعى اهل البيوت التواذخ ان كسرى اوشى به وان قد ظلم في اول حله
 ظلم كثيرا حتى بلغ ظلمه الى رجل واهب كان يعبد الله في صومعته نكبت العابد
 كتاب اسم الله الحق اليوم ملكتم فاسامهم ووسع عليكم فضيقتهم فسيتم سبهم
 لا يحارون مما بينه خصوصا اذ اخرجت من ارباب قد اخرج قوما واكبوا ذلاد
 جعفرها واجساد فلما اخرج قوما واجفان عين فلما جبرتمها فاعلموا طشتم فاما
 صابرين وجودا فانا بعزة الله وانفق وسيعلم الذين ظلموا اني منتقم عقابهم
 وينبغي ان تعلم ان نيات الملوك والولاة لم تدخل في زيادة معايش الرعية وروى

في تاريخ كسرى بن كاووس

الملك

الملك من ارجاسه قال فخرج كسرى في بعض ايام الى الصيد ففقد ارسيدته بنعمة فاقطع من ارجاسه
 ارجاسه فقصده فاذا الجوز ببابها لكويخ فاذا البنة الجوز قد جاست ومعايقه فاذا خلا
 الكويخ وكسرى يقول فقال وفي نفسه ينبغي ان يجعل على كل دقة اناقة هذا حلاب كبير
 فاما امضى من الليل شطرا فالتا الجوز باقلا فوفى الى البقرة فاجلها فقامت الى البقرة
 فوجدتها حايلا فتاوت امرها وقد امرتها الملك مثل مات وما ذلك مات لان هذا
 البقرة حايلا وما لم يبق فلو تعالت لها الحي الامكن فان عليك ايلا فقال له كوي
 في نفسه من ارجاسه ان اخرجت في نفسى الشراب اني لا افعل ذلك قال فكتكت فليلا
 ثم نادى بها ابني فوجى اهل البقرة فقامت اليها وجعلت لها حايلا فتاوت يا اساءة فليلا
 انه ما كان في نفس الملك من ارجاسه البقرة حايلا فخلتها واقبل الصبح وتبعها الى
 كسرى واذا حقل في فركب وامر بجل الجوز وابنتها البقرة فخلتها فاحسن الى همار
 كيف لمكان الملك فداخر شرا وان الشرا الذي قد اظفر قد عطف عنه فالتا الجوز
 ان البقرة المكان من كذا وكذا ما عمل فينا بعد الى ان نصب بلادنا واتبع عيشنا وابل
 عمل فينا الجوز لا صاف عيشنا وانقطعت مواد النفع عنا في كتاب حيا لمخلوقا
 ان دعيان الفارسى وهو لا خسر لا الذي بيل الى الحريم لم يكن قبل كسرى وشيروان
 والما وجد في دمانه وسببرانه كان ذات يوم جالسا للظلم اذ اقبلت حية عظيمة فحسب
 تحت سريته فموا بقلها فقال كسرى كرا عينا فاني اظنها مظلومة ففرت تنساب حتى شلت
 على فوهته برفقزلت فيها ثم اقبلت فقلع فظروا واذا في قعر البئر حية مقنولة على
 ظهرها عرق اسود فادلى بعضهم رجلا الى العرق فحسبها بهروا الى الملك فخير من
 الحية فلما كان في العام القابل انت الحية في اليوم الذي كان كسرى جالسا في الظلم
 وجعلت تنساب حتى وقفت ولقطت من فيها بذرا اسود فامر الملك ان يترك
 فنبت منه ارجاسه وكان الملك كثيرا الدكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه ونفقه
 حيا فانظر الى هذا الملك اين بلغ على ان النبي قال ولرب في ذم الملك العادل

يعقوب كسرى ورووا انهم اراد بناء قصر الذهب في المدين ارض شير اما حوله وغرب
 النطن في الثمن الوافر ^{الاجور} كانت لها بيت صغير قالت ما ابيع حوائج
 السلطان بالديار كلها فتجنس اوشيروان منها هذا القمل وامر بترك ذلك البيت
 على حاله واحكام عمادته وبني لايوان بحطابه وكان في جانب لايوان قبة محكمة
 العمارة يعرفها اهل تلك الناحية بقبة العجور وكان على لايوان نقوش وصورا
 لتراوين وقد شكر اهلان الدار الى اوشيروان وقال ان العجور تدفن في بيتها
 ورعها فبقيد نقوش لايوان فقال كلما افسدت ملحوها ولا تمسوها ^{حين} ازال الله
 وكان للبحر ريقه ثمانية احرانها لتخلها فاذا وصلت الى لايوان طوى افرش
 لتمشى البقية الى باب قبة العجور فاذا فرغت من جلها بجعت البقية وسقطت
 فكان هذا مذهبه في العدل وروى عن المامون ان في ليلة تسمى سبعة فحة
 يحدث فقال الامير المؤمنين كان بالبحر يومه وبالروهيل يومه فخطبت يومه
 البصرة الى يومه الموصل بتهنئتها فقالت يومه الموصل الى النجف اجبت الى ان
 تجلي في صلاتها مائة ضيعة خراب وقالت يومه البصرة لا اقل عليها الا ان
 ولكن ان دام والينا سلم الله فتح علينا سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ
 المامون ودفعت امر الخلا وروى شيخنا الكليني رحمه الله انه قال في الامام ابي عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق قال ان الله عز وجل جعل سلطانا اهل بيته خراساني
 وابام وسنين مشهور فان عدلوا في انظروا الله عز وجل صاحب لعنك فابطل الله
 فطاعتهم واباهم وسولهم وشهدهم وان جادوا في الفتن ولم يعدوا امر الله
 تبارك وتعالى صاحب لعنك فاسرع بادارته فقصرت لياهم واباهم وسولهم
 وقد في الله عز وجل بعدة الدنيا والشهود قال شيخنا العامر ادم الله اياه لحل المراد
 بسر عباد الله العنك ويطوها فجعل اسباب ذال الملك ومكسر وجوز ان يكون
 لكل دولة ذلك غير الا فلاك المعروفة للحركات فيكون سرعة الادارة ويطوها

ملوس

ما رضين لذلك الفتى انتهى وكان له ابيه الله فتح اوارد دفع الاقدار من على ظهر الحزن
 وجين الاول ما ذهب اليه الحكما والمجربين من ان الفتى لا يمكن ان يترك من الحركة
 التي هو عليها الا ان وبرهنا برغمهم على هذا والثاني انه ربما كان سلطان جبار في
 بلاد من البلدان وسلطان عادل في بلاد اخرى فكيف يكون جود هذا وظلمة
 في ذلك ملك الاخر ونقص مع مع ان رغبة الجبار ايقم على ليس لم ذنب في الجور
 فكيف ينفقوا بالام امارم على طريق التسرع والجواب عن الاول انه لو قد ورد في
 الاخبار المستقيمة وقد تقدم بعضها ان ايام دولة الموحدين يكون كل سنة تقابل
 سبع سنين من هذه السنين فقيل له بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يوافق
 هذه ولو قال لفسد فقال هذا قول لقادة والمجربين والمراد بالثانية الحكم
 واما الحكم الثاني فالجواب عنه انه غير الجبار من الرعية والملوك ان قد روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سكتوا عنه ملاهنة فالذي يصيبهم من قصر الامار والملا
 انما هو بسبب المداخلة وقد علم الله فتح في الامم السابقة من ان ذنب جبار
 وجعل في العذاب سواء واما من لم يقد على ان يترك عن الملك فكان ينبغي ان يفر
 عن بلاه ويطلب بلاد الله العرفية لان السكتى مع الظالمين ذنب حتى انه
 في الحديث وان جعل بني بني في محلة الظالمين لعن الله تعالى جبارهم واما من
 لم يقد على اخرا وكان القلم قد تم السبل والعباد فيجوز ان يكون حوائج
 يصيب على اعداء هؤلاء الذين لم يذنبوا برجز الوجوه بقية ايامهم التي ارسى عليها
 العنك بحركته فيعوضهم ببلها اياما وليا لياخذ دولة بان من الملوك ويظهر من
 هذه الخبر وعين ان ايام دولة الالة مكتوب عند الله فتح لا يزيد ولا ينقص الا
 بالجود والعدل اما لو اراد الرعية والعساكر والره فاقدر روعا عليه وجزر الوجوه
 كاهل المشاهد حتى تنقضي ايامه وبان الله تعالى ذلك الملك فضلا ذلك روى
 بانقص الابناء وادناها فلا ينبغي ان يحط بخاطر احل الالة ان اذا فعل الفعل

الفراق كان سببا في افعال ملكي الا ان يكون عالما في ذلك الفعل فتحجب على الله دفع الظلم
 الذين يظلمون الرعية ويحرقون الطوائف ويمنعون المتردين وغير ذلك القوافل
 وخذلك فان لم يدفعهم عن ظلمهم كان له الخط الاول من العقاب والعقاب ويكون
 ملازمة معهم هو البتة لا فزع في وقال ملكه مع انه قد ظن انه سبب لبقاء ملكه
 في بعض الاخبار ان على السلطان ان يعايد عباد الله من سنة وليس
 هو ان القضية اذا بلغت اليك حكمها على طريق الحق وانما الحق وردده هو على القضية
 لا ودعه القضاء عليه بان يكون له اطلاع على بلاده وتعاله ويكون له العيون و
 الجري ليس في اقطارها لك الحق سيمر من القضاء ببردودها عليه وهكذا كان
 احوال السلف من الملوك ولا تجرد للوالي ان يضرب الاسناد ويعلق الابواب
 وجه المسلمين وليبطل الى قول الصادق من ضرب بيته وبين اخيه حجابا ضرب الله
 بيته وبين الخبيثين حجابا سب كل حجاب من يبعث عن اماما او اكثر ويجعل له وقتا
 خاصا للفرقة بنفسه ومع عباله واهل بيته كالان يصنع النبي وقد كتبوا
 امير المؤمنين لعائله مالك لا يشترقا في الامانة والولاية نقلها علما وانما رضوان
 الله عليهم في الكتب المعينة وهذا الفضل هذا ما امر به الله على امير المؤمنين
 فالك بن حادف لا شتر في محمد اليه حين ولا في مصر حتى خرجها وجهاد عدوها
 وبتصلح اهلها وجماعة بلادها انه يتقوى الله واثار طاعته واتباع امر به
 في كتابه من في بيته وسنة الى لا يبعد احدا لا ياتيها ولا يشق احد الامم حوزها
 واصاها ولا يصبر الله سبحانه بينا وقلبه ولسانه فانه جل جلاله قد تكفل بنفسه
 من ضره واعراضه واهله وان يكسر من نفسه عند الشهوات وينزعها عند
 المحرمات فان النفس الامارة بالسوء الامارم الله ثم اعلم بالملك اني قد
 الى بلاد وقد خرجت عليها دول قبلك من علي وجور وان الذين ينظرون من امر
 في مثل ما كنت تنظر فيه من امروا الالة قبلك ويقرولون فيك ما كنت تقول فيهم

في بعض الاخبار ان على السلطان ان يعايد عباد الله من سنة وليس هو ان القضية اذا بلغت اليك حكمها على طريق الحق وانما الحق وردده هو على القضية لا ودعه القضاء عليه بان يكون له اطلاع على بلاده وتعاله ويكون له العيون والجري ليس في اقطارها لك الحق سيمر من القضاء ببردودها عليه وهكذا كان احوال السلف من الملوك ولا تجرد للوالي ان يضرب الاسناد ويعلق الابواب وجه المسلمين وليبطل الى قول الصادق من ضرب بيته وبين اخيه حجابا ضرب الله بيته وبين الخبيثين حجابا سب كل حجاب من يبعث عن اماما او اكثر ويجعل له وقتا خاصا للفرقة بنفسه ومع عباله واهل بيته كالان يصنع النبي وقد كتبوا امير المؤمنين لعائله مالك لا يشترقا في الامانة والولاية نقلها علما وانما رضوان الله عليهم في الكتب المعينة وهذا الفضل هذا ما امر به الله على امير المؤمنين فالك بن حادف لا شتر في محمد اليه حين ولا في مصر حتى خرجها وجهاد عدوها وبتصلح اهلها وجماعة بلادها انه يتقوى الله واثار طاعته واتباع امر به في كتابه من في بيته وسنة الى لا يبعد احدا لا ياتيها ولا يشق احد الامم حوزها واصاها ولا يصبر الله سبحانه بينا وقلبه ولسانه فانه جل جلاله قد تكفل بنفسه من ضره واعراضه واهله وان يكسر من نفسه عند الشهوات وينزعها عند المحرمات فان النفس الامارة بالسوء الامارم الله ثم اعلم بالملك اني قد الى بلاد وقد خرجت عليها دول قبلك من علي وجور وان الذين ينظرون من امر في مثل ما كنت تنظر فيه من امروا الالة قبلك ويقرولون فيك ما كنت تقول فيهم

في بعض الاخبار ان على السلطان ان يعايد عباد الله من سنة وليس هو ان القضية اذا بلغت اليك حكمها على طريق الحق وانما الحق وردده هو على القضية لا ودعه القضاء عليه بان يكون له اطلاع على بلاده وتعاله ويكون له العيون والجري ليس في اقطارها لك الحق سيمر من القضاء ببردودها عليه وهكذا كان احوال السلف من الملوك ولا تجرد للوالي ان يضرب الاسناد ويعلق الابواب وجه المسلمين وليبطل الى قول الصادق من ضرب بيته وبين اخيه حجابا ضرب الله بيته وبين الخبيثين حجابا سب كل حجاب من يبعث عن اماما او اكثر ويجعل له وقتا خاصا للفرقة بنفسه ومع عباله واهل بيته كالان يصنع النبي وقد كتبوا امير المؤمنين لعائله مالك لا يشترقا في الامانة والولاية نقلها علما وانما رضوان الله عليهم في الكتب المعينة وهذا الفضل هذا ما امر به الله على امير المؤمنين فالك بن حادف لا شتر في محمد اليه حين ولا في مصر حتى خرجها وجهاد عدوها وبتصلح اهلها وجماعة بلادها انه يتقوى الله واثار طاعته واتباع امر به في كتابه من في بيته وسنة الى لا يبعد احدا لا ياتيها ولا يشق احد الامم حوزها واصاها ولا يصبر الله سبحانه بينا وقلبه ولسانه فانه جل جلاله قد تكفل بنفسه من ضره واعراضه واهله وان يكسر من نفسه عند الشهوات وينزعها عند المحرمات فان النفس الامارة بالسوء الامارم الله ثم اعلم بالملك اني قد الى بلاد وقد خرجت عليها دول قبلك من علي وجور وان الذين ينظرون من امر في مثل ما كنت تنظر فيه من امروا الالة قبلك ويقرولون فيك ما كنت تقول فيهم

واما جسدك على الضلحان يا محمد الله لهم على السن عباد فليكن احبا للذي اخبر
 اليك ذخير العمل الصالح فاسلك هداياك وشيخ نفسك على الاجل لك فان الشيخ
 بالنفس لا تصاف منها بما اجبت وكرهت وتفرق قلبك الرعدة للرعية في
 المحبة لهم والظلم بهم ولا تكون عليهم شيئا صاريا فتنتهم اكلهم فانهم ضيقا
 اما اخ لك في الدين واما فظيورك في الفلق بشروطهم الزلل وتخرج لهم
 العزل ويرى على ايديهم في العهد والخطا فاعظمهم من عطفك وصيحتك في الملك
 تحب ان يعطيك الله من عفوهم وصغرت فالتك فوهم ووالى الامر عليك والله في
 من ذلك وقد استغفرك امرهم وابذلك بهم ولا تفصين نفسك لحرب الله
 لا يدعك بنفقت ولا غنى بك من عفوهم وصغرت فلا تنفك عن عفوهم ولا تجحشهم
 ولا تنزع عن ابادته وجبرت عنها مندثرة ولا تقول ان مؤمر امرنا طالع بان
 ذلك ادعار في القلب ومنه في الدين ونفسه من الغيب واذا احدث
 لك ما انت ضيق من سلطانك ابهته او تخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك و
 قد رتبته منك على لا تغلب عليه من نفسك فان ذلك يطاع امر الملك من طاعتك
 ويكف عنك من عزك ويغنى اليك بما عذب منك من عطفك اليك ومساماة
 الله في عظمته والشبه به في جبرته فان الله بذكر كل جبار ويحيي كل خالف
 الله وانفسك تنفق من نفسك وخصامته اهلك ومن ذلك فيه هو من جبرته
 فالتك ان لا تفعل ظلم ومن ظلم عباد الله فان الله خبير دون عبادته وخصامته
 الله ادهش عجزته وكان لله خبايا حتى ينع وتوب وليست في ادعي الى تعذيب
 نعمه الله ونجلى نفقة من اقامته على ظلم فان الله يسمع دعوة المظلومين وهؤلاء
 بالمرصاد ولكن احب الامور اليك واسطفا في الحق واعمال في العدل واجمعها
 الرضى الرعية فان سخط العامة تجتف برضا المظالم وان سخط الخاصة تهتقد
 مع رضا العامة وليس احد من الرعية اقل من الالى في رعية في الرضا واول

معوذته في البلاء واكره للانصاف واجتأذ واسئل بالاحاف واقل فكري امند
الاعطاء واجتأذ عند المنع واضعف صبرا عند المات الدمر من اهل الخامسة
والاعمال والدين واجعل المسلمين والعفة للعلماء العامة من الامم فليكن صفوك
لم وميلك معهم وليكن ابعد رجبتك منك وثباتهم عندك اطلبهم لغايبك
فان في الناس عبودا والوالي حق من سهرها فلا تكشف عن غايبك عنها فاما عليك
فقط سيرا ظهر لك والله يحكم على غايبك ما ستر العورة ما انك طعت لغير الله
مك ما تحب سر من عينك اطلق من الناس عمن كل فقد واقطع عنك سبيل
كل وغد تغاب عن كل ما يصح لك ولا تجلن الى تصديق ساع فان الساع
وان قسيرة المناصبين ولا تخلص في مشاويك خجلك بعدك من الفضل
وبعدك الفقر ولا جانا بضعفك عن الامور ولا حرد صابرين لك الشئ بل
لجود فان الخلل والجبن والخصم غراير شئ يجسها سوء الفطن بالله شرو ذرايك
مركان للاشرار قبلك وذرايك من شرهم في الامام فلا يكون لك بطلانة فانهم
لا غمة واخوان الظلمة فانت واحد منهم خبير الخلف حرك مثل داهم ونفادهم ليس
عليه مثل صادهم واوداعهم من لا يعاون ظالما على ظلم ولا انما على ائمة اولئك
اخف عليك موعة واحسن لك معونة واحسن عليك عطفنا واقل لعبوك الفا
فلتحل اولئك خافته لخلواتك وحفلة نك ثم ليكن اثمهم عندك اقولهم عن
الحق واقلم ساعدك فيما يكون منك بما كره الله لا وليانه واقعد ذلك من حرك
حيث وقع والصنى باهل الورع والصدق ثم رضهم على ان لا يطرؤك ولا يحرك
بباطل لم تفعله فان كثرة الاطرار خدش الوهر ويد من الغنى ولا يكون
الحسن الحسن عندك بمنزلة سواه فان في ذلك تهديد لاهل والا حسان
في الاحسان وتدريب لاهل الاساءة على الاساءة والزوم كلا منهم ما الزوم فيه
واعلم انه ليس شئ يادعى الى حسن ظن والبرعية من احسانه اليهم وتحقيقه

المنازل

المنازل عنهم وبك اسكراهه ايام على ما ليس له قبله فليكن منك في ذلك امر عجب لك
بحسن الفطن بعينك فان حسن الفطن يقطع عنك نفسا طويلا وان احسن فحين
ظلك به لمن حسن بلائك عندك وان احسن من ساء ظلك به لمن ساء بلائك عندك
ولا تنقص سنة صلحة بها صدر وجهك الامنة واجتبت لها الاخرة وصلى عليها
الوعية ولا تخدش سنة وقدر شئ من راضى تلك السن فيكون الاجر ثواب
الزود عليك بما افحصت منها والكره لا وقمة العمل ومناقشة الحكماء في تثبيت
ما صلح عليه امر بلائك واقامة ما يستقام به الناس قبلك واعلم ان الوعة يطبق
لا يصح بعضه الا ببعض ولا عني لبعضها عن بعض فمناجزة الله وبها كذا اهلها
والخاصة ومنها قضاء العدل ومنها اعمال الانصاف والرفق ومنها اهل الخبرة و
الخارج من اهل الدعة وسلمه الناس ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة
السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمي الله سهمه ووضع على حلة في قرينة
في كتابه واسنة شمس محمد من عندنا محفوطا فللجنود باذن الله حصول ائمة
وذين الولاية وحق الدين وسبل الامم من ليس تقوم الوعية بلابهم ثم لا قوم الجنود
الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقررون به في جهادهم ويعتدقون عليه فيما
اصلهم ويكون من رواد حاجتهم ثم لا قوم لهدى الصنفين الا بالصف الثالث
بين القضاة والاعمال والكتاب لما يحكمون من المعادك ولجميع من المعادك وجميع
من المنافع ويؤمنون عليه من خواص الامور وعوامها ولا قوام في جميعها الا بالتجار وفي
الصناعات فيما يجمعون عليه من موافقةهم ويقبضون من اسواتهم ويكون من الخراف
بابلهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى من اهل الجليعة والمسكنة الذين
يحق دهم ومعونتهم دفن الله لكل سمعة وكل على الوالي حتى لا يقدروا ما يصلح لهم
يخرج الوالي من حقيقة ما الزوم الله تقع ذلك الا بالاهتمام والاستعانة بالله وتوكل
نفسه على الزوم الحق والصبر عليه فيما اخف عليه او تفعل قول من جنودك انصحبهم

ففسك الله ورسوله ولا مارك انقام حسا وافضاهم حلا من بطل من الغضب فوسخ
الى العفة ويرزق بالضعفاء ويؤا على الاقرباء لا شير العف ولا يقبل الضعيف
ثم الصق يدوي الحساب واهل البيوت لصالحة والتواك الحسن ثم اهل النجس
والشجاعة والسخا والتواك فانهم جميع من الكرم وشعب العرف ثم تفقد فيهم
ما تفقدوا والآن من له هاد لا يتفاسد في نفسه من قوتهم ولا يفرق لطفه
بهون قلب فانه داعية الى هذا التصحيح لك حسن الفطن بك ولا تدع تفقد لطيف
امورهم انك لا على جيبها فان السبر من العطفك موضعاً يتفقدون به والجميع قوا
لا يستغنون عنه وليكن اثره من جندك عندك من اسام في معنيتهم وافضل عليهم
من جندك بهم بالسبعهم وليس من وادهم من خلوها عليهم حتى يكون همهم هادوا وحل في جهاد
العداء فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ولا تصح نصيحتهم الا بحبصتهم على
ولاة امورهم وقلة اهتمامهم دولهم وتك استبطاء انقطاع مدتهم وافسح في مواليهم
وداصل حرجي انشاء عليهم وتعليل بالبلد والملازم منهم فان كثرة الذكر لحسن انشاء
فطر الشجاع ولحرق لئلا كل انشاء الله ثم اعرف لكل امرئ منهم ما اولى ولا تفقد فيهم
احدا من غير ولا تفقد فيهم دون غانية بلان ولا يدعوك شرف امر الى انك
من بلان ما كان صغيرا ولا صنعتهم الى ان تنصغر من بلان ما كان عظيم وارود
الى الله ورسوله ما يطلبك من المطلوب ونسبه عليك من الامور فقد قال الله
سبحانه لعم احبب رسا دهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ورسوله فالمراد الى الله لاخذ بحكم
كتابه والى الرسول لاخذ بحسنه الجامعة بين المغفرة ثم اخذ الحكم بين الناس
افضل وعليك من نفسك من لا تضيق به الامور فلا تحك المضموم ولا ينادى
في الزلة ولا يحس من الشئ الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادي
فهم دون انصاف او فقههم في الشيات واخذهم بالحق واولهم ببر ما برجعة الخصم واصبر

قال

على كنف الامور وامرهم عند انصاف الحكم من لا يرضى اطراء ولا يقبل امره واولئك قليل
ثم اكثر تعاهد قضائه وافسح لغيره ما يطع عليه وتعل عليه معه حاجته الى انك
واعطه من المنزلة الذي لا يطع فيه غيرك من اخاصك لياحق بك امتثال الامور
لديك في نظرك في ذلك نظرا بلحا فان هذا الدين قد كان يسير في ايدى الناس
فيه بالجرى وتطلب به الدنيا ثم انظر في امورها لك فاستعملهم في امورك اختاروا في
حماياة واقرة فانهم جميع من شعب الجود والحيانة وفتح منهم اهل العجزة والحياء من الجود
الصلحة والعدل في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا واولى لاطا
مع اسرارها والبلغ في هزيب الامور فظن انهم جميع عليهم الارفاق فان ذلك قوة لهم
لمصلحة انفسهم وغفولهم عن تناول اختلاطهم ومخترتهم ان حالوا امرك الطور
امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعد اعينهم من اهل الصلح والرفاء عليهم فان دعا
في السيرة امورهم حكمة لم على السوال لمانته والرفق بالرعية وتحفظ من المعوقات
فان احل منهم لسطايد الى خيانتها اجمعت بها عليه عند اخبار عيونك القيت
ذلك شاعرا وبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم نصبت
بقام الملائكة ووسعته بالخيانة وقد ندمه عادته ففعل امر الخراج بما يصلح اهلها فان
في صلاحهم وصلاحهم صلاحا من سواهم لان النظم كلهم فيال على الخراج اهلهم
ولكن نظرك في هارة الارض ابلغ من نظرك في شجك الخراج لان ذلك لا يكون
لا بالعمارة من طلب الخراج بغير عمارة واخو بالبلد واهلك البيت المعاد ولم يتم
امور الا قليلا فان شكوا هذا وعلمه واقطع شرمه وباله او اخاله او من عمرها
عرف او اجف بها عطف خففت منهم بما رجوان يصلح به امرهم فلا يشقان عليك
شئ تخففت به المونة عنهم فانه دخر يعودون به عليك في هامة بلادك وتكون
ولا ينك مع شجك بك حسن ذلك ويجعل في نفسه فاضلة العدل بينهم متعللا فينبيل
قوتهم بما خفرت عندهم من ايمانك لهم والثقة بهم بما عودتهم من عدلك عليهم

بهم فربما قد علموا انهم لو لم يملكون من اجل انهم لم يملكون من اجل انهم لم يملكون
 يحملوا عنهم وانما لو لم يملكون من اجل انهم لم يملكون من اجل انهم لم يملكون
 ومنهم من لم يملكون من اجل انهم لم يملكون من اجل انهم لم يملكون
 ونقص من سبيلك التي جعلت فيها ما يملك واسرارك يا جميعهم ليجي صلح الاخلاق
 من لا يملك الكرامة فيجري بها عليك في خلاف لك بخبر ملا ولا تقصر في الغفلة
 عن ابلد مكاتباتك عليك واصلا دجوا بها على الصلح منك وفيما عليك
 ويعطى منك ولا تضعف عقلا عقلا لك ولا تجزع اطلاق ما عقد عليك ولا
 يحمل مبلغ وقد نفس في الامور فان لها هل يقدر نفسه يكون يقدر غيره
 ثم لا يمكن اختيارك ايام على خراشك واستقامتك وحسن الظن منك فان
 الرجال يجرعون في الاساس الالة يتصنعهم وحسن خدمتهم وليس وراء الملك
 من البصيرة والامانة شئ ولكن احبهم بماولك للصلحين قبلك فاعلم ان
 كان في العامة انرا واعرفهم بالامانة وجهها فان ذلك دليل على نصيحتك لله ولن
 وليت امره واجعل لمن كل امر من امورك واسامهم لا يقيم كبيرها وما كان
 في كتابك من عيب فتعانيت عنه الى من ثم لم تعرض بالتجارد وري الصامات وامي
 بهم خبر المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق بدينهم فانهم مواد المنافع وال
 المرافق وجعلها من المباحة المصارح في ترك وتجرك ومهلك وجعلك حيث
 لا يهتم الظن الى موضعها ولا تجتزون عليها فانهم مسلمون لا تخاف بايقنة وصلح
 لا تخشى ما بينه وتفقدا مودهم بحضرتك وفي حلقى بلادك واعلم مع ذلك ان
 في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا شديدا واحكاما للمنافع وتحكما في البياعات وذلك
 باب مضيق للعامة وعيب على الالة فانهم من الاحكام فان رسول الله منع منه
 ولكن البيع بغير اسمها بمراد من عدل واسعا ولا نجح بالفريقين من البياعات
 النجاس فمن قارفت حكن بعد خطبك الماه تنكس وعاضب في غير اسراف ثم الله الله

في الطبقة

في الطبقة السفلى من الذين لا يجدون لهم المساكن والمناجيب والبرسى والذين فان في هذه
 فانما رعتوا واحفظ الله من الخلق تلك من جهة فقام واجعل لهم فيه من بيت مالك في ما
 من غلات صواني الاسلام في كل بلد فان اللاقص منهم مثل الذي الكد في وكل قد
 استرعت حقه فلا تشكك منهم بطرفا لك لا تغرب في تصحيح الطاعة لاحكامك
 الكثير الملم فلا تخشعك منهم ولا تصغر ذكلكم وتفقدا مودهم ولا يصل اليك
 منهم من تقوى العيون وخفق الرجال دفع لا وليك تقنا من اهل الخشية والبراض
 فليس مع اليك امرهم ثم اعمل فيهم بالاعانة والى الله سبحانه يوم تلقاه فان هو لا يراهم
 اخرج الى الانصاف من غيرهم وكل قاعد الى الله في ناد في حقه وتعد له الهل الشيم و
 قدوا الرقة في السن من الاجل له ولا ينصب للسلطنة نفسه وذلك على اوجه
 تغيل والى كل تغيب وقد تخفف الله على اقرام طلبوا العاقبة وقصر على انفسهم
 وودقوا بصدق موعدهم واجعل اليدى الحاجات منك فيما تفرغ لهم فيه شخصك
 وجلس لهم على اعاما متواضع فيه الله الذي خلقت وتفقدا مودهم جددك واعوانك
 من احاسك وشرطك حتى يملك حكمكم غير متعنع فان جمعت رسول الله عليه
 في غير موطن ان قدس امنه لا يوفق للضعيف فيلحقه من القوى غير متعنع
 ثم اعمل الموق مناهم والى وفتح عنك الضيق والادف يبسط الله عليك يدك
 الكفاف رحمة ويرحب لك وراى طاعته واعصا ما اعطيت شيئا وضع في اهلك اعلى
 ثم امور من امورك لا يد لك من غير شرفها منها اجابة عما لك بما يعاينه كتابك كما
 اصدا وعلجات الشئ عنده وودها عليك مما تجوح منه وودها عليك وامر
 لكل يوم علمه فان لك يوم ما فعل فيه ويجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل لك
 المواقب واجعل تلك الاما قام وان كلها الله اذا صلحت فيها الشية وسلك هذا الزم
 وليكن في خاصته بالخلص لله به وبذلك اقامه فواذ فيمنه الى خاصته فاعط الله
 من يملك في اهلك ولها ذلك وقت ما تقرت به الى الله من لك كالماء غير شرم

كانت

ولا تنقص من القادر عليك ما يبلغ واذا كنت في صلاتك لا تظن فلا تكون منقرا ولا مضجعا
فان في النظر من غير العلة وله الحاجة وقد سالت رسول الله حين وجهني الى اليمن كيف
اصليهم فقال صلى بهم كصلوة اضعفهم وكن بالمؤمنين رجما واما بعد فاعلم فلا تظن ان حجابك
من عيتك فان احجابك لا يمنع من الرعي عن غير الفسق وقد علم بالامور ولا حجاب
نعم يقطع عنهم علم ما اجبر اذونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن
فيحسن العيب ويشا بلحق بالباطل واما الى الله يستلج يعرف ما تراه من الظن به
من الامور والى الله على الحق سمات تعرفها من قبل صدق من الكتاب وانما انت احد
رجلين اذا امر او سخط نفسه بالحق في الحق فقيم احجابك من واجب عن تعطيك
او قبل كرم تلهي او تبلى بالمنع فاسرع كلف لظن من سالتك اذا الامور ذلك
مع ان اكثر حاجات الظن منك تفرك وما قليل فتكف عنك اعطية الامور
بنتصف منك للظلم اهالك سمته افك وسوء خلقك وسطى عليك وعزب
لسانك واحس من كل ذلك بكف النافذة وانظر السطو حتى يكون فضلك
فتملك الاختيار ولز تقم ذلك من نفسك حتى تكثر هموك بذكر المعاد الى ربك
والواجب عليك ان تذكر ما مضى من تقدمك من حكمة عادلة او سنة فاضلة
او امر من نبيهم او فريضة في كتاب الله فيقدي بما شاهده من ماعلنا به فيها ويجد
في اتباع ما عرفت اليك في محلي هذه واستوفيت من الحجة النفس عليك المكلا
يكون لك علمه لترى نفسك الى هواها وان ظنفت لغيرك حيفا فاصحح
بعد ذلك واعلم منك ظنهم باصحابك فان في ذلك رغبة منك لنفسك
ورعقا برعيتك واعدا واقبلع فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفع سلطان
هناك البر عليك الله فيه وصا فان في الصلح دعة لجسودك وراحة من هموك
واما البلادك ولكن الله كل الجدة من عدوك بعد صلحة فان العدة دما فان
يتفعل خلف بالهمم وانهم في ذلك حسن الظن وان عقولك بينك وبين عدوك

عقود او الاستسنة منك فتمر خط عدوك بالرفاء وادع نفسك فلا مائة واحمل نفسك
خبر دون ما اعطيت فانه ليس من فرايق الله بحاجته في الظن عليه اجعلها مع تقوى
اهل انهم وقشتك وانهم احسن من حق ظلم الوفاء بالعمود وقد ارم ذلك المشركين
فيما بينهم دول المسلمين لما استولوا من عواضل عدوك فلا تعقد من بلدك لولا
تحقيق اعدائك ولا تحسب عدوك فانه لا يجترى على الله الا جاهل شقي وقد جعل
الله عندك ودمه ايماء افضاء بين العباد برحمته ورحمها ليكون الى منعة ويستفيد
الى جواره فلا ادغال ولا لاسنة ولا بخلع فيه ولا تعقد عقل الجور فيه العداوة
تعاون على الحق قول بعد التاكيد والتوفيق ولا يدعوك ضيق امر لك فيه فاعلم
الى طلب انفسا بغير الحق فان صبولك على ضيق ترجوا نراجه وفضل امانته
خير من عذ شفاف تبعته وان تحيط بك فيه من الله طلبه لا تستقبل في ادينا
ولا اخوتك اياك والرفاء وسفكها بغير حيلها فانه ليس في ادعي لثمة ولا
اعظم لبيعة ولا تقوى ودال فتمت نعمة وانقطاع من منسك الدماء بغير حيل
والله بحاجته من يدع بالحكم بين العباد فيما تفكر من الدماء يوم القيمة فلا تقوى
سلطانك لسفك دم حرام فان ذلك ما يضعفه ويوهنه بل يبل ويقل ولا
عد ذلك عند الله ولا عند في قتل العدة لان فيه قود البدن ان وابتليت خطا
او افرط عليك سوطك او يدك بعقوبة فان في الوكع فافرحا مقتله فلا تخش
بك الحق سلطانك من ان تردى الى الدنيا المقنول حقهم واياك ولا عجايبك
والثقة بما يجرب منها وجب لا طرا لها فان ذلك حراوش من ان سلطان في
نفسك لمجي ما يكون من احسان الحسن واياك والمن على رعيتك باحسانك او
التنديد فيما كان من قريعتك وان تعدد موعدهك بخلافك فان المن يعطل الا حيل
والتعويذ من هيب من الحق والخلف وجب لملت عند الله والظن عند الله
كبر وقتا عند الله ان تقولوا لا تفعلوا اياك والعجلة بالامور قبل وانها را

فبما علمنا ان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين فماذا استوفيت فضع كل امرئ
 واقع كل حال موافق ما لا ولا استنبا وبما التفت فيما سوة والتعالي عما يقع به من
 العيوب فانما ملوكك تلك الظن اليك ملازمة في عليك من شكا مظهر او طلب
 انصاف في معاملة ثم ان للوالي خامنة ويطانة فيهم استنابة ويطاول وقلة
 فاهم مؤنة او انك بقطع اسباب تلك الاحوال ولا تقطعن احد من شيتك
 فعامتك قطيعته ولا يعلم من شك في اعتقادك فتنصر من يلهم من انظر في
 شرب او عمل مشترك يخلون مؤنة على غيرهم فيكون محاذ لك لهم دونك وعية
 عليك في الدنيا والاخرة والزم الحق من زعم من القريب والبعد وكن في ذلك
 صابرا محسبا واقعا ذلك من قرائتك وخاصتك حيث وقع واتبع عاقبة ما
 يقول عليك سنة فان بغيره ذلك محمد وانا لمسل الله مع تسعة رسته عظيم
 على اعطاء كل رسته وان وفقي ما ياك لما فيه مناهر الا فانه على العبد الى الميع
 والى خلفه مع حسن النشاء في العباد وجميل الا في المبدأ في مقام النعمة وتقصيف
 الكرامة وان نجيم في ذلك بالعاقبة والشرادة انما اليه واعين هذا اخر رسالتك
 وهي كافية لمن اراد العمل بها من الحكام والى لالة وفيها سلطان الدنيا وملك الآخرة
 فمن فصل العمل بها او في خير الدنيا والآخرة وهذه الرصية تحتاج الى شرح حسن
 متبع لا يخلو من بعض الطول لاها كلام من قبل فيه ان كلامه في كلام الحق في
 تحت كلام الحق في الثاني وحيتان شرحها في الحاجة الى بسطة في طول الكتاب
 فان وفق الله سبحانه جلنا ما كنا با منفردا بالله الاستعانة في كل الامور وقد بقي
 رسالة اخرى دونها باسانيد متعلقة الى عبد الله بن سليمان الشافعي قال كنت
 عند جعفر بن محمد الصم فاذ اجمرك لعبد الله الخافى قل وودم واصل اليك يا
 فقصته ورواة فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدك
 من كل سوء فله ولا ارق فيه بكرها فانه في ذلك طلقا ودع على علم سيدك

ان الله

اذيت بولامة لاهور انان راي سيدك ان يجد لي جدا ويمن لي شاكلا سدا على ما ينبغي
 ان الله عز وجل الى رسوله ويخص في كتابه ما يما الى العمل فيه فيما ابتدئه وان اصنع وكان
 وفي امرها وعين انى والى من يرضى وعين اوفى وامر والجا اليه في سرى فاني الله
 ان تجلس في هذا بيتك ودلائك فالتك حجة الله على خلقه واسمه في بلدك ولا زالت
 عليك قال عبد الله بن سليمان فاجابه ابو عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم خالك الله
 يصنعه واظف بك بمنه وكلاكك برعاسية فانه ولي في ذلك اما بعد فقلت جاني رستك
 بكتابك وقرانه وفيه ما ذكرته ووعيتك بليت بولامة لاهور في سرى في ذلك ولا
 وسأخبرك بما ساء في مر ذلك واسرى انشاء الله تع فاما سر روى بولايتك فقلت
 ان بغيرك الله بك ملهوا باخافا من اولياء آل محمد ويعربك ذبيلا ويكسوا بك عاتق
 ويروى بك ضعيتهم ويطلق بك نار المحالفة فيهم واما الذي ساء في مر ذلك فانه
 ما اخاف عليك ان تغتر بولي لنا فلا تشتم خطيئة القدس فاني محاسنك جميع ما ساء
 عنده ان انت علمت به ولم تجاوزه وجوتك ان تسلم انشاء الله تع اخبرني يا عبد الله اني
 عز ابائكم عز علي بن ابي طالب عن رسول الله انه قال من شتم اخوه المؤمن فلم يحضره
 النجاسة سلبه الله ليه واعلم سائير عليك برأى ان انت علمت به فخلعت مما انت
 تخوفه واعلم ان خلاصك وبخاتك من حقن الدماء وكف الاذى عن اهل بيته الله والرفق
 بالعبية والثاني حسن المعاشرة مع بين في ضعف وشدة في غير ضعف وبلا راة
 صلحك من ربه عليك من سلة وارفق فتق رعتك بان توفهم على ما اوفى الخبير
 انشاء الله اياك وانتعاة واهل النمام فلا يلتزق بك منهم احد ولا يراك الله وبما وليته
 وانت تعيل منهم مرفا ولا عدلا فيخط الله عليك ويهمل هيك سترك واحد ومكر
 خوز لاهور فان ابي اخبرني عن ابائه عن امير المؤمنين انه قال لايمان لا يثبت في
 قلب يهودى ولا خوزى الا فاما من ساء في سرى به وشتتج اليه وقل امورك اليه
 فذلك الرجل المحسن المستبصر الا بين المواقف لك على دينه ومنهواك وجوب

عبد الله بن ابي طالب
 ابو عبد الله

الاستارة الجوهرة الثناء واما البس لاشيطان عليه مع ذنوبه فيلزم منكم شرف دين الله
 القاصلة طارئة على ما هو عليه من الايمان الكثر لما سوا من احوال حيث يدور في بعض الناس
 من قلة نظرهم فان كان حاله مع الوقوف والجلوس لا يفرق بين احسن وهو له اكثر احسن الياف
 يلقى برا كثر استينافا ومن عيل المؤمنين مع كونه ذلك المعبر سخطا الى ان هو مع غيره
 عند ذنوبه ولا يدعي واما ان يلقى احسن اهل العلم الذين يتعارفوا تعاملا فيشع
 يعلم ان يختلف بعض فلا يفرق بين وان كان يعلم ان يستفيع بعين وليست
 ذنوبه ولا كان الياف على العلم من لا خلاص لكان اذا ظهر غيره شريكا او مستتبلا
 او عينا على التعليم الشكر لله تعالى اذا اكفاه او اعانه على هذا المهم بعين وان فيه كثر
 الهادي واوتاد الارض واما البس عليه لاشيطان وقال لما غارت من طهر هذا العالم
 لا تقطع التراب عنك ووصولك غيرك لا لاهل انصراف الناس عنك ولم يعلم ان
 انقياد له على افضل من انفراد به هذا المعنى بل قد يتبع الانسان ويحب نفسه
 او ظهر من هو اولى منه واعلم الفرح واختاره على نفسه ثم اذا اظهر ذلك العالم كذا عليه
 في الدنيا قد يبر نفسه على ان الله في هذا الدين باقرام لا خلاف في غيره
 قال ان الله في هذا الدين بالرجل الخارج من النار في استعمال ما علمه فان العاقل
 هو الذي لا يخلو من هذا الوعابة وجاء رجل الى ابن ابي عمير فساله عن سائل فاجاب
 ثم عاد لئلا سأل فلما فقال على بن الحسين لا تكذب في الاجابة لا تقبلوا علم ما لا تعلمون
 ولما اقبلوا بما علمه فان العلم اذا لم يعمل به لم يزد صاحبه الا كراهة ولم يزد من الله الا بعدا
 وقال الفقيه الملقب بالعلو من غير عمل مثل مريض به علة لا يزيلها الا دواءه مركب
 من ابلطه كذا لا يعرفها الا خلق الاطباء فسمى في طلب الطبيب بعلمه في حاج
 من طه حتى يخرجه على طبيب ما قد فعله الدواء وفصل في الاختلاط وافرأها واما
 ما رواه عنها التي منها جلب علمه كغيره واما غيرها فمخلو ذلك من وكتب منه نسخا
 حسنة حين خطه ورجع الى ابيه وهو يكرهها ويفرؤها ويعلمها المريض ولم يستعمل

سوق

بشرها وطعها انتم ان ذلك يعني من غير منسبها بهيات وكتب من الف كتابات
 الى الف عرب حتى شفي جميعهم وكان كل ليلة الف مرة لم يقصر ذلك من مرضه شيئا الله
 ان يرد الذهب ويتركه له واه وخالطه كالمعلم وشيريه ويصير على مرارة ويكره
 في وقت بعد تقادم الايام وجميع شروعه واد ان فعل جميع ذلك كله غير على طهر
 فكذا المحدث به امساك هكذا الفقيه اذا الحكم على الطاعات ولم يعمل بها والحكم على الامور
 ولم يحثها والحكم على الاختلاف المتفاوت وما ذكره نفسه فيها والحكم على الاختلاف المتفاوت
 ولم يتصرف بها هو معروفي في نفسه بخلاف غيره وفيه من الشيطان فيقول له انما انت
 وهذا المثال ان مطلبك الغريب عن الله تعالى عليه لا خلاصا له في فضاء العلم
 ولم يعمل ما وصفه عليه العلم الثاني ان العلم لا يزداد في نفسه بل هو في اصول الله تعالى
 في حضرة الشاهنشاه المحمدي يكتبون عنه العلم مع ما افاض الله من انما انت الذي كان محليا
 انه كان بحيث اذا نظر به على عرشه كانه قد علم ما علمه بعد ان كان محليا في الجمل
 لم يأت او تعلمه لم يأت فاذا في المطالبين العلم انما هو العلم والعلم انما يطلب لاراد
 فكل يوم في الحديث عن النبي ان الله عز وجل لا يطلب العلم برونه خامسة هاتفة بعين
 يعني ان عين خباج المسمى في الراد من عجب في الغالب والاب لا يعلمه فكذلك
 بل كانه موهبة اريد ان احسن الخلق به وذلك في ذلك من انما يعبر من انما هو الله
 فتح في ما قبله من العلم وهو ابل من سبب من يعمل الا انما هذا العلم وهو علم
 النفع والتمائم بعد ذلك من العلم والادق وكيفية انما السبب بالاختصار
 الا الله مع الامر القائل حسن الخلق زيادة على غيرهما من النفع والتمائم وذلك
 الواسع في شكل النفس وذلك ان المتلبس بالعلم ينظر انما في الوصف فيسقط
 او صفة العلم غير انما يكون في حسن الخلق انما انت الذي كان في خلقها
 وبالنسبة اذ هلك انقطعت مفاسد اعماله بل هي اقيمة يعود فمن يشق باختلاف
 افعالها قال بعض الحكماء ان علة انما في دون المتلبس بالعلم بمرتبة وانما

ورعا فيها اصلها ليست العامة بالمجاهد واذا اشتغل بالمباح تلبست لعامة الشريعة
فان دخلت في شيا من تعلق بالعامي الجرام فان تناول الحرام كسر العامي وهذا مما هو
ما هذا بيان فلا يحتاج الى النقل من الاماين ان يكون على المهمة متيقنا
عن المولود واهل الدنيا لا يدخل اليهم بلوعا ما وجد منهم الى الغار سبلا صيانة
للعلم عما صانه السلف ومن فعل ذلك فقد خان امانته وغر من نفسه وفي القلب
الاحوال لم يبلغ بغية وقال الفقهاء انما انزل الله لم يدخلوا في الدنيا قبل ان
الله وما دخلهم في الدنيا كالتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على
اما الواجب السلطان ليجعله رتبة الى اعل كلة الحق وترفع الدين وقمع اهل الدنيا
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويخو ذلك فهو من افضل الاعمال في جميع بين الامم
وقد فعل ذلك جماعة من الاماين كعلي بن يقطين وعبد الله بن الحنفية ورا القاسم بن
روح اهل البواب شريفه ومحمد بن اسمعيل بن بزيع وبن دجاج وغيرهم
من اصحاب الامم الظاهرين ومن الفقهاء مثل السيد بن محمد الجليلي المرتضى
الرضي وابيها وخواجه نصير الدين الطوسي والعلامة الحلي ومن المتأخرين
شيخنا الشيخ جلال الدين محمد المعامل والفاضل في وضع المولى عبد الله التستري
المحقق الحاشي وفي هذا العصر لولا الخواص ادى ودور القدر في ذلك
الى اوصافهم انه قال الله تعالى في اوصاف المظالمين من نور الله ببر البرهان ولكن لفي البلاد
ليدفع ٢٧ من اوليائه ويصلح الله لهم امور المسلمين لانه على المؤمنين من الصديق اليه
يفرج ذلهم لاجل شيعته بهم ومن الله ربه المؤمنين في دار العلم اولئك المؤمنين
حقا اولئك اشاء الله في اوصاف اولئك نور الله في عيتهم ويوم القيمة يفرحونهم
السموات كانهم الكوكب انهم من اهل الاخرة اولئك من نورهم نور القيمة رضي
منهم القيمة خلفوا والله الجنة وخلقت الجنة لهم فضياهم ما على احد ان لا يشار الى
هذا كلة قال الرازي وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع بماذا جعلني الله فداك قال كون

فصلها

فتر ابا دخال السوء على المؤمنين من شيعته انكن منهم يا محمد ولكن لفي ان هذا الموضع
فان جعله را ستر وما جعل القلب من طرف الصواب فخر من بعد عنه العار والذل
ويحكي اول من مشا على ان السيد الجليل السيد محمد صاحب المعاد والشيخ المحقق الشيخ
حسن صاحب العلم قد تركا الزيادة المشهورة في مائة الف الف الف الف الف الف الف
من ان يكفرهم الشافعيين والاول بالوجه عليه مع ان كان من اهل سلاطين شيعته
فبقيا في الخفاء لا شرف ولم ياتوا الى بلاد العجم خوفا من ذلك الملك وراهم الناس ان
يحفظوا على القيام بشعار الاسلام وطواهم الاحكام كاتمة الصلوات في الجماعات
وانشاء السلام الخامس والعام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى
بسبب ذلك ما رعا بالحق باذ لا نفسه لا يخاف لولا انه مناسبا في ذلك بالبي
وغير من الاماين من شذوا كرا لما تولد بهم من الحزن عند القيام باوامر الله فان العظماء
هم القادس ويقعدى ٢٧ من اهل نظر من اليه ولا يعلن به ولا يجلد فهم قد ورواها
م وراشوا لشيء يجب عليه ان يراعي الاخذ بنسبة من اخذ عنه الميراث الذي انما
ادابها في دهرها وشغلها لها وهو يشتمل اليقين على امور اولها ان لا يزال كل منها محتملا
في الاشتغال قراءة ومطالعة وتعليقها وبها حشر ولا كره وحفظها وفكرها واخيرا
وغيرها وان يكون ملازمة للعلم هي بطن ماله وحرها قبل اعط العلم ان ذلك
بعضه وعن ابيهم ومنهم الله عبد احياء العلم فقبل ما احياء قال ان هذا كرا
الدين والوع وتايبها ان لا يابا لاجل تعلمها ونجيبا بل سوال تعلم الله او عليه
على الخير فاصد الا رشاد او لا سترنا دفنك تنفر شيخ العلم اما اذا فصل
والجلال واحب ظهور الفقه والعلية فان ذلك ينفر في النفس ملكة رديته و
العت من الله تعالى ومع ذلك فهو منفض العيش فالك لا يما دى فيها الا ورواها
ولا علمها الا ويقلبك وفي تركه رايب جليل قاله من ترك المراءى وحرى بقوله بيت
في على الجنة من ترك المراءى وهو مبطل لبيت في غرط الجنة وحقيقة المراءى الاعترا

على كلام الغير انما دخل فيه انما هو عقول وقصد الغير عن معنى امراته تقع به فاما اللفظ
فهو كالمثل دخل فيه من جهة النحو واللفظ او القوم بسبب تصور المعرفة او
اللسان فاما في المعنى كان يقول ليس كما تقول فقد اخطأت فيه لكنه اذا ما في قصص
مثل ان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدك منه الحق وبل هو مجراء وعلامة في
مفصل الكلام يتحقق بكونه من غير الحق على غير ما في الثاني ان لا ينكشف عن العلم وال
من هو وصدق من صدق في حق او من ادعى العلم ان لا يتقدم من كل من يقبل لقوله
الحكمة من المورث في حجة وجدها فخر في حقها وليس العلم في طول السؤال وانما تمام العلم طول
التكتم على الجمل من هذا الباب ان يترك السؤال لغيرها فانه كما قال الصوفى عرف في حجة
دق علم وقال هذا العلم عليه فعله ومفاجأة السؤال وادعاء هو اهلها انما في الحق
بالجوع عند الحقيقة ولو ظهر على غير هو اصغر منه فانه هو الكبر المذكور في الاخبار التي
هو رد الحق على اهلها وعدم قبوله منهم وما احسن الانصاف من العلم وقد كان في شيخ
جليل قرأت عليه كثير من العربية والاصول فما وجدنا احد الانصاف من ذلك وانما
الكلام المسئلة علينا وقت الدين فاذا اطلعتنا انا وكنت اصغر الشوك استقال في
ذلك الشيخ هو الحق وغلطنا تاو جميع حولا فيغلط نفسه والمطلبية لاجل معرفته
بصحة كلامي ثم يقول في مل على ما خطر عجاظ الحق اعلقه حاشية على كتابي فاملى انا
عليه وهو يكتبه حاشية وهو وقت النصف هذا الكتاب في بلاد حيلة اباد من بلاد
الحسد وحمد الشيخ جعفر بن الجرجاني مد الله ايام سعادته من حيلة اخلاقه ان لمنا في
الشيخ عبد الله الجرجاني قد الف تفسير اعزى بالاحاديث وحدها سماء نور الثقلين
في الشيخ جعفر سلمة عرف ذلك الغير فكيف هو فقال في باقلان هذا الغير
وكيف هو فقال في باقلان هذا الغير في حين مؤلفه ما يدور عن علمنا شيئا و
جيد فاذا مات مؤلفه فاول من يكتبه ما الذهب نائم تلا على عبد بن النعمان
رفا القى بنكر فضل الفقى ما دام حيا فاذا ذهب به الخوى على كنهه كنهها

منها

عنه بما الذهب واقد صدق في هذا وان كان في صفته ان رجل فاضل فصنت كتابا طبعه
كتبه بعد ما لم يقتضيه فقال له رجل من الطلبة لا يشتر كتابك لانك لم تدره عليه فاما
اذا الله سبحانه في العبد وشهر كتاب فقال له من هو فقال وقد صدق في كلامه وفي
البلغة فان كتاب طريقه لا انصاف طريقه الحكمة الذهب بن كنه لا وقد وعظمت الحكمة
امر وتمام بالرجوع الى قبول كلام الشيطان حين دفع واما فقال له وهو في السيرة في
اياك والحرص فانه ان يخرج اوراق ادم من الجنة حين ابلح الله له جميع غاها واما
عن شرح الخطبة فاعلم الخوى الى الاكل منها واياك والتكبر فانه الذي بلغ في ما يعرف
بعد ما كنت طاروسا الملائكة وذلك انه اعرف في السجدة لا يك ادم فتكبرت في
ايه واياك ان تظن انك اكل اجرة الجنة في بيت واحد فالك اذا طهرت لها الكون
انا الثالث فاقولك وسواسي في القبله فلو حلى الله سبحانه في حق ان اقبل كلامك
فك اجوب الحق على لسانه وفاسما ان يامل ويهدب ما يريد ان يوبد وبسال عنه
قبل ابراهه وانقره يد ليا من صدق وهوى اوله او انعكاس فيهم فيصير له ذلك
ملك وسادسها ان لا يحضر مجلس الدين الا اذا كان منظر امر الحديث والحق
مستقلا مطلقا في بدنه وفيه لا يسا من ثيابه فاصلا بذلك تعظيم الملك العبد
ترويع الحاضر من الحلية والملائكة سيما اذا كان في مسجد الفاضل الشافعي
تخفى بها المعلم وهو شغل على بيان امور الاول ان لا يتعصب للذي ليس حتى يكل
اهلية ويظهر الحق اذ ذلك ويشمله على مشايخه في الغير المشهور المشيع بما
لم يعط كلا برؤي رور واذا انص نفسه لتعليس وكان تحالفا الخشاعة الدين
عمر عليه جدا فلا ينبغي له ان يتعدى الدين من الا بعد قضاء الوطر من قراءة
الدين اذ ان لا يلد العلم ببدله لغير اهله ويذهب الى بيوت الاكاره تعليم العلم
لان يدعو اليه ضرورة وفيه مصلحة ومصلحة الثالث ان يكون حادلا يعلم زيادة
على تقدم في الامر المشترك قال سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تعلمون وقال

الشيخ

مولانا امير المؤمنين اذ قسم ظهر في عالمه من تلك الجاهل متفك فاجاهل يغفل عن الحق فيكون
والعالم يتغير بهم فكثيرا لا يجمع زيادة حسن الخلق فيه وتكمل النفس فان العالم
في هذا الزمان يكثر فيه من الانبياء الكبار في الحديث من قوله علماء امة كائنا من
اسرائيل بل قيل ان العالم اعظم في هذا الزمان من زمان الانبياء الكبار في الحديث
وذلك لان انبياء بني اسرائيل كان يجمعهم في العصر الواحد لوفد واحد العلماء في هذا
العصر اذ خلا برجلهم الا واحد بعد واحد لظن ان لا يتسع من تعليم واحد لكونه
غير صحيح النية فيما اشكل تصحيح النية على كثير من الطالبين ابتداء الطالب لقله منهم
بما يجب تصحيح النية فيؤدي الى تقويت كثير من العلم مع انه يجهل ذات نوع في العلم
النية الصحيحة منه قال بعض العلماء طلبنا العلم لغير الله فاقين يكون الا الله ومعناه
انه صاروا عاقبة ان صادقه لكن يجب على العالم اذا عرف من التعلم مثل هذا ان يروى
الى نية الخير لا قوة الاخذ والايك الواردة فيه فان لم يجمع ذلك فيه فليتركه وقدا
الى هذا مولانا امير المؤمنين بقوله لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير ومن الصادق
قال تمام يمين من خطيبا في بني اسرائيل لا تعدوا الجاهل بالعلم وقيلوا ولا تمنعوا
اهلها فقلوا السالكين بذل العلم عند وجود المستحق فانه يتعقد اخذ العلم في شأن
تعليم الجاهل ما اخذ على الانبياء وقال مولانا الصادق اقرب في كتابه على ان
لم يخلو على الجاهل بطلب العلم حتى يخلو على العلم بعد ابيد الجاهل العلم على الجاهل ان
العلم كان قبل الجاهل فان قلت بناء على تقدم اخذ العلم على الجاهل يجب عليهم تعليم
الجاهل قبل ان يتقدم بالسؤال لا يجب بعد سؤال قلت هذه مسئلة حاصلة وما
وابنا من تعرض لها ولكن الذي يظهر من عبارته الاخبار واخبار لا لغة الاظهار
مع جهال شيعة ان وجوب ذلك العلم لا يكون بعد سؤال بشرط ان يعرف الجاهل
اخذ العلم واجب عليهم فاذا اتى العالم مثل هذا الكلام الجاهل على الجاهل وجب على الجاهل
والتقصير في سؤال وعلى العالم الجواب نعم اذا ارادوا اياه لا يحكم ظهر جهله عندهم وجب عليهم

انزل

ارتشاده وعلى من لا يحل معنى الحديث الذي نقله الشيخ وضوان الله عليهم وهران في
سال الصادق عن النساء الجاهل فقال نعم ولكن لا تخدوهم به فيخبرونه عن علمك بشكل
ظاهر بان ارشاد الصادق في تعليم الجاهل واجب خليف او واجب هذا الحكم حتى لا يترتب
تخلف المعارف اذ الله اياها الى ان هذا الحديث يخص ان ذلك العام وبه ان وضع الاشكال
انه قال لا تخدوهم فان ابتلاه من به على ولا يخفى قال لباقر يعني لا يخبروه عن ايتي
منكم لما عرفت من عدم وجوب تعليمه ولا يقل ولا يخبروه عن هذا اذا اسالكم وهذا
ظاهر من قوله لا تخدوهم فان ابتلاه من به على ولا يخفى قال لباقر وكذا العلم
ان تعلمه عباد الله ظاهر ان يخبروه عن هذا فعلا لا قوله وان كانت على لوجه الشرح
مثل ان يارثي من المجتاهد وهو لا ياتي بما لا يستغله به هوام من هذا فان هذا
وان كان جائزا لان العوام وبما فهم انه تلبس عليهم فانه ينبغي للعلم كنه ما يلبس على
عن النفس كما اتفق للشيخين راء بعض المجتاهدين على بعض وجوبه الى ان هذا
فقدان يتروا انها ليست من فانه يقال ان هذا وجوب فلا بد منه على العلة لكونه
عليه من تلبس عليه العلة الشارح اطها والحق بحسب لظاهرة من غير هذا لا احد
ولذلك قال النبي اذا ظهرت البدع في امة فليظها لعلم علمه ومن لم يفعل عليه
لعنه اه وما جاء من لعنه في الغالب وتبليها الجاهلة والتقصير في معرفة الغراب
والقيام بالواجبات وان من الامر تقصير العلماء عن اظهر الحق على وجهه وواجب
النفس في اصلاح الخلق وودعهم الى سلوك سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة
بل لا يكتفي علماء الشريعة حتى يوافقوا العوام والفساق على ما يصنعون فعند
ذلك ينزل من السماء الويل والنبوة قال بعض العلماء ان كل قاعد في بيته انما كان
فليس خاليا من المنكر من حيث التقاعد عن ارشاد الله وتعليم معلم الدين
وعلم على المعروف بما العلم فان اكثر الناس جاهلون بالشريعة في الواجبات العينية
كالصلوة وشرايطها في القرى فوجب كفاية ان يكون في كل بلد وكل قرية واعلم

المظهر منهم بأدلة أنفسهم لا ريبا ودون التعليم وقد بين الكلام فيه اما اذا احتاج العلم الى كمال
 العلم للضرورة فلا يلبس كتمان وان كان في بلاد الايمان فانما وايضا ان الضرر الذي يحصل
 من عدم الشبهة تعلمهم لا يضر من الضرر الذي يحصل للعلماء من الخلق الذين لا يدرسون
 الفوائد التي بعد في ادب العلم مع تلاميذ وهو يتجلى اليهم على امره الاول وان يدرهم على
 التدريس بالادب واليقين والشم المرفوعة والاولى ذلك ان يخرج من الطالب على الاطلاق
 فتهتم في سعيه ومراحمه الله تعالى وان يعرف ان ذلك يقع عليه ارباب العلم وديان الحكم
 الثانية ان يدرهم في العلم وبلدكم فضائل العلماء وانهم ودراسة الدنيا وانهم
 على منابر نور يظلمهم الايمان والشهادة وتوحيده في فضائل العلم والعلماء
 من الايات والاحاديث والاشعار والمآثر في الادلة الظاهرية والامارات الشرعية
 هي عظيم للفقهاء لا يسهل ولا ثبات ان يجب لهم ملحق بنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه
 من الشرفان ذلك من تمام الايمان ومقتضى المراساة في صحيح الاخبار لا يؤمن احدكم
 حتى يحب اخيه لمحبة نفسه ولا شك ان المتعلم افضل الاخوال بل لا بد ان العلم
 كما يجتمع فيه قريب ووطن وهو اجل من الجيران وراعيها ان يجمع خسران الاخلاق
 واركانها المناهي وقيل بتعال واسانة اديا وكثير كلام لغوي فائدة او معنيين من
 لا يليق به معاشرته او يخذل ذلك بطريق التعريض لا التصريح لا يرضى الخ من
 الاضرار وقد ورد لو منع الناس عن فعل يعرفتم وقالوا ما فيهنا عنكم الا ونبي
 فان لم ينسب بالتعريض في التصريح ولا في غلط عليه القول فان لم ينسب بطرده و
 بالجملة فما يعلم مصلح ادبهم يعلم مصلح دنياهم ليكن لهم فضيلة الخاتمين وخامسها
 ان لا يعاظم على المتعلمين بل يتواضع لهم قال الله تعالى وقم واصفح جلتك لمن
 اتبعك من المؤمنين وفي الغرر على ان لا تغفروا فان المتعلم خير من المغف وعنده
 لينوا من تعلمون ومن تعلمون منه ويتقون ان يخاطبوا كل منهم سيما الفاضل المقبول
 بكنيته ويخاطبوا احب الاسماء اليه فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم

وقال

وقال من ان رجلا باقرهم من اقطار بلادهم يتفقون في الدين فاذا اتواكم فاستمعوا
 بهم خيرا وسادسها اذا غاب احد منهم او مرض فلا تدعوا الخلقه واليد على العادة ببيان
 من حاله وموجبه لقطاعه فان لم يخبر عنه او سئل اليه او قصصه وتعلمه بنفسه او قيل
 كان يعلّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان مرضا عاده او فقم فوجد عنهما وما نقل
 اهله وتعرف من خواصهم ووصلهم بما امكن وسابعها ان يستعمل ليلها طلبته ومعا
 مجلسه واصحابهم وكلامهم ومواظبتهم واحوالهم وكثير العلم وتعلمها ان يكون لها يملك
 ملخصه العلم متعلنا في فادته طالبه ولا ينبغي ان يدرهم ثبات في فراغهم
 يحتاجون اليها واليون عنها اذا كان الطالب اهله لذلك وليكن منهم ما يراهوا
 لغز المعارف لان ذلك مما يقر قلبه فان سأل عن شيء فزولت بهته على ان ذلك يقين
 وان لم ينعده منه شيئا بل شغفه واطلقا وانها تسع المتعلم ان يشغل بغير الواجب عليه
 ويغفر من الكفاية قبل فرض العين ويغفر من العين اصلاح قلبه وقطع من البطن
 انقوى وكذلك ينعده من علم الادب قبل علم السنة وهكذا وعاشرها ان يكون حريصا
 على تعليمهم باذلة وسعة في تقريب الفوايد الى افهامهم صحتها بذلك مؤتمرا على حجة
 ومصالحة ما لم يكن مرفوعة الى ما هو ارجح منه ويفهم كل واحد منهم محب فهمه
 يبقى اليه ملا يجمله فهمه ويخاطب كل واحد على قدره فقهه ويكره المسئلة من
 تحتاج الى تكررها ويوضحها بالامثلة والتشبيهات ويذكر لهم ما في المسئلة من الافعال
 الدلائل القوية والضعيفة ويغني عن صفة ضعفه وحادي عشرها ان يذكر في
 تضاعف الكلام ما يتيسر من قواعد الفن الكلية التي لا تخوم او يضبط استنباطها
 لها ان كانت كقول كل من يبطل المصلوق بزيادة وتقصانه مطلقا الامور اوضح
 مخصوصه ويذكرها مفصلة وثاني عشرها ان يخرجهم عن الاشتغال في كل وقت
 ويطلبهم وباعادة محفوفاتهم ويسالهم عما ذكرهم من المهمات والمباحث في كل وقت
 حافظا لمراتبهم واتقوا عليه واشاع ذلك من وجوب مقصر عنقه في الخلق وان

رأى عليه قلة من فعله فانه طبيب والشعرها ان يطرح على صاحبها بالاشفاق
 المسائل الوقيفة والكثيرة من غير خبر بذلك افهامهم ليدروا بذلك ويعادوا
 وقد كان النبي قال في من الشجر لا يقطع وورعها وانها مثل المسلم
 ما هي فوقع النخس في شجر البواقي قال بن عمر ووقع في نفس هذا الخلة في خمسة
 قالوا اجننا ما هو يا رسول الله فقال هي الخلة فقال له ابو لهبع لعلنا كان احبائي
 منكم وكذا وكذا ذلك في خرج المدرس فلا بد ان يطرح مسائل تتعلق
 به على الطلبة واعادة ذكرها اشكل من الجنب بذلك فهم ويطلبون لما شغلهم فمن
 ظهر استحكام فهم لم يشك ومن لم يفهم تعلق في اعادته له وينبغي لشيخ ان يامر
 الطلبة بالاجتماع في المناسبات لما يترتب عليه من الفائدة التي لا تحصل مع الانفراد
 واعادة ما وقع من التفرق بعد فرائضهم لئلا يثبت في اذهانهم ورايع عنها
 ان ينصفهم في البحث فيعرف بها تلك بقولها بعضهم وان كان صغيرا فان ذلك
 بركة العلم والحمد للكل في هذه وحاشي عنها ان لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على
 من في معرفة او اعتراف مع تساويهم في الصفات من حسن او فضيلة او ديانة
 فان ذلك مما يفرق القلوب وان كان بعضهم اكثر تحصيلاً واشتغالاً فلا بأس
 بترجيح بشرط ان يذكر لهم ان ترجيحهم والكرامات هي تلك الفضيلة وذلك ليشط
 باقي الطلبة فيحصلون صفات وسادس عشرها ان يقدم في تعليمهم اذا اردوا
 الا سبق فلا سبق ولا يقدمه اكثر من درس الا برضا الباقين وتحيا اذا كان
 الذي في كتاب واحد باتفاق منهم وهو المسمى بالتقسيم ان يبدأ في كل يوم درساً
 واحداً منهم فان المدرس الذي يدرسه يحصل فيه من النشاط في التقريب لا يحصل في
 الا اذا عرف علم من نفسه علم الملائكة وبقا النشاط في تربية الدرس وتربية الكتاب
 فيقدم مدرس العبادات على مدرس المعاملات وهكذا وان رأى مع ذلك تقدم
 الا سبق لغير من المتأخر على التقدم كان حسناً وينبغي ان لا يقدم احد في نوبة

نبيا ولا يرضى من نوبة الا اذا رأى في ذلك مصلحة كما مر في نوبة وان جازى ما تارة
 بهم بشرطه لا في وسامع عشرها اناسك الطالب في التحصيل فوق ما يقضي حاله
 وخاصه في وادعه بالرفق بنفسه وذكر في النبي ان الميت لا ارضاه قطع ولا
 ظهر ابقى وكذلك اذا ظهر له من نفع طلبة او شجر امره بالراحة وتخيلا لا اشتغال
 وليرجى من يعلم ما لا يفهمه فان يفتشوا ولا يعرف حاله في انهم في قراءة في افكار
 لم يشتر عليه حتى تجرب ذهنه ويعلم حاله وان عشرها اذا كان عالماً به من العلم
 لا ينبغي ان يقع في نفس الطالب غيب من العلوم كما يثبت ذلك الكثرة من حيلة
 المعلمين فان المراد من ما جعل حتى اذا كان غيب اعرفه سبب ذلك وجب عليه
 هداية المتعلم اليه بان يقول له هذا العلم الذي تقرأه عنده فلان اعرفه منه
 مني بل ان هذا يقع عليه العلم بل هذه الروايات كما عرفت وتبع عشرها ان لا ياتي
 من يقره عليه اذا قرأ عليه على غير مصلحة واجبة الى المتعلم فان هذا مصيبة ينبغي
 حجة المعلمين من لا يريد بعلمه وجه الله تعالى وهو من اوضح الدليل على فساد التهمة
 عبداً مودداً ورسالة ذلك الى بعض حيث فاذا ارسل الملك عبدك اخر لا دأرك
 لا ينبغي الا ولما الغصب فان ذلك لا يفسد على السبيل بل يزيد قد راد رفته
 عنه اذا وجك واضيا قالوا يجب على المعلم اذا رأى المتعلم قابلاً للقراءة ومن وهو
 من الذين لا يقرأون فيعلمه على علم اخر ما لو كان جامعاً فواسفا ووسفا ولكن في الغالب
 بحيث يفيلا الطالب ملكة ودنية وكان الطالب جامعاً لجماله فالحذر من الاغترار به
 مع مراعاة المصلحة الجي العتق اذا اكمل الطالب وماهلاً للاستقلال بالتعليم
 اذا دان يصير مدرساً فينبغي ان يقوم المعلم بنظام امر في ذلك ويمدحه في الحال
 واجر النفس بالاختصاص وليتبعه النفس على قدر معلوماته وقوله وسادس عشرها
 لو رأى من يلا الى الاستقلال بالتعليم ولم يبلغ درجة ينبغي له ان يفتح له ذلك
 منه وليشبهه التكرير عليه في الخلافات فلم يجمع فليظهر ذلك على وجه صحيح حتى يجمع

الى لا شغل الفاعل للشيء اذ ابر في نفسه وهي امور الاول ان لا يخرج الى الدرس
الا كما في الهيئة من الشياطين في وجهها الرقاد والقبول عليه وافضلها البسوف
وهذا المذكور في كتاب النجلى من الكافي ولقد قصد به ان تعظيم العلم وتبجيل الشريعة
ولطبيب وليس حجة ويريد منه كماله في نفسه وكان بعض المتأخرين اذا جلس
لدرس البسوف في ثيابه ولا يزال يجري بالعود الى ان يفرغ ويقول احب تعظيم حجة
رسول الله انما في البدء والعتق خير من الدنيا والآخرة الموعود من النبي المأمور
افرنك ان اصل او اصل او اذلي وانك اظلم او اظلم او اظلم او اظلم على من
جاؤك وجعل ثاؤك ولا اله غيرك ثم يقول بسم الله صلى الله عليه وسلم وكلت على الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ثبت جناتي وادركني على لسان وبيدك
الى ان يصل المجلس الثالث ان يسلم على من حضر اذا وصل المجلس وصل في كعتين
مخبة السجدة الا وفيهما الشكر لله تعالى على رفقة فاهيله لذلك والواجب في
السجدة وعصمة من الخطا او مطلقين فان الصلوات خير من موعود واما المحاجبات
لذلك فيفسرهم فلم يثبت وان شجبة العلماء ثم يدعوا بعدهما بالتوفيق والاعانة في
العصمة الرابع ان يجلس على سكرته ووقفا مطرفا ثانيا وجليبا ومجيبا غير متوجع
ولا مقع ولا غير ذلك من الجلسات المذكورة مع الاحتياط لكل ذلك وفي حال
التوسل اما في حال فلا يلبس بمقد جلبيبا واحدها او اكلانه فان الطلبة بمنزلة اولاده
المجلس فيجلس مستقبل القبلة لانه شرف ولقوله خير المجلس مستقبل فيها
وعين ان يقال بجوابه بتداده لها ليجوز الطلبة بالاستقبال لانهم اكثر ولدان
جلس لهم للاستماع السامع ان يترى حين خرج من منزله تعليم العلم ونشر
وتبليغ الاحكام الدينية التي اوتى عليها او امر ببيانها والا فدايد في العلم بذلك
والاجتماع على ذكر الله تعالى والدعاء للعلماء الماضين وغيره ذلك من المقاصد التي
يريد بها جليل الشواهد ليس المراد بنية هذه المطالبات الجليلة ان يقول فعل لنا

تأخر

تأمل كتاب ما عرفت في تحقيق النية انما يكون تلك المقاصد هي الحاجة والحاجة
له على ذلك الفعل السابع ان يصون نفسه عن الخوف والذل عن مكانة العقل
ويبعد عن العيب والفتنة وعينه عن تفريق النظر بالحاجة وينبغي ان يفتح
المراح والفتحة فانه يقلل الحسنة واما القليل من المراح والفتحة فخر وكما
كان يفعل النبي فقد كان يصون حتى قبل ان يركب ولكن لا يعلم الا من
الثامن ان يجلس في موضع يراه روجه لجميع الحاضرين ويعرف ان ينظر فيهم
ويخفى من كلامهم ككل او يساله وان يقدم على الشرح في البحث والمقدور على
من الشيطان وطاعة الله والصلوة على محمد وآله والدعاء للعلماء الماضين والنية
خاصة والوالدية والحاضرين وان كان في مدبره وعلى المراقف ولم يرد في ذلك
نص لكن فيه خير عظيم واذا تعدد الدروس فليقدم منها الا شرف وكم
قالهم فيقدم اصول الدين ثم التفسير ثم الحديث ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم
الحج ثم المعاني وعلى هذا القياس باقي العلوم بحسب مرتبتها والحاجة اليها
وان لا يشتغل بالدروس وفيه ما يزعج ويشوش فكن من مرض او جرح او بلاء
خدا وشاؤك وغضب من رزقيتها والحاجة اليها وان لا يشتغل بالدروس
وفيها ما يزعج او فتن او يرد او حرم او غير ذلك وان لا يكون في مجلسه ما
يؤدى الحاضرين من دخان او غبار او صوت يزعج او يزعج او يزعج او يزعج
الفتح ان يتودد لغرض غير هذا ويبسط عنقه فان اللقادم ذهني
بين يدي العلماء ولا يكثر النظر والفتنة ليعلم باله فانه ينفذ واذا
اقبل بعض لفظة وقد شرع في مسألة امسك منها حق مجلس وان
جاء وهو يحسن اعادها له واذا اقبل قد بقي الفراع وقيام الحاجة فقل
المجلس فلو خوتك البقية وليست على منها الى ان يجلس ثم يعيدها
يقم تلك البقية كيلا يتخلل القبل بقيامهم عند حلول ساعة العشاء وهو لا منها

اذا سئل عن شئ لا يعرفه او عرض في الدرس فلا يعرفه فليقل لا اعرفه ولا اتحققه او حتى
ويجمع النظر ولا يستكتف عن ذلك في علم العالم ان يقول فيما لا يعلم لا علم وانه اعلم قال على
اذا سألتم فلا تعلمون فامر بما قاله او كتبنا المربي قال يقولون والله اعلم ان الرجل ليس
بالدنيا جزا فان غيرهما انما بعد ما بين السنين الى الارض وعرا وبغيره ثم اذا ذكر العالم
لا اذكره ما صيب مقالته وقال بسوءه لا اذكره ثلث العلم وقال بعض العلماء والفضل
ينبغي للعالم ان يودع ما به لا اذكره معنى يعرفها كثير من الناس بعد ما ذكره في العلم الا
اذكره ما بينه في قلده وعلمه وهو دليل واضح على تقواه وانما يمنع من الاذكره في العلم
وعلمت تقول حتى لا تستطعن العيون الحاد عن شواذ الحق له فغيره وجوابه
صوابا ثم ظهر له خطأ فيجب عليه ان يبادر الى التنبه على ضياده وبينه في خطئه
قبل تفرق الحاضرين ولا يمنع الحيا عن ذلك فيخرج الى وقت آخر لان فيه لم يتفرق
للخطا في قلوب الطلبة وتأخير بيان الحق مع الحاجة اليه وخوف عدم حضور اهل
المجلس فيستمر على فهم الخطا وفيه شيطان في الاستمرار على الخطا مع ان في جمعة تعلم
للطلبة هذه الخصلة الحريه ويرفعه الله تعالى بذلك على خلاف ما تطلبت الامم ويترجم
لجاهل وينبغي ان ينبه المتعلم عند فراغ الدرس بما يدل عليه ان لم يعرفه القارى
وقد جرت عادة السلف ان يقولوا احذوا الله اعلم وينبغي ان يختم الدرس بذكر الشئ
من المداين والحكم والمواظط وتطهير الباطن ليعرفوا على المنهج والاخلص فان
الحج وبيت في القلب بقاء وربما اعقب شئ فيذكره في كل وقت الى اقبال الشئ
المجلس في الدعاء لما قد غشيتهم من الرحمة وكان النبي اذا اراد ان يقوم من مجلسه يقول
اللهم اغفر لنا ما اخطانا او ما تعذنا وما اسرنا وما علنا وما امت اعلم بمرئيات
المقدم وانما المخرج الى الامم وينبغي ان يكتب يكت قليلا بعد قيام الجماعة
فان فيه فائدة وادابا له ولهم ان كان في فسر لعدم بقايا سوال آخر وما ان كان
لا حظ بحاجة فله جبر على ما حتى خرج بذكر هاله ومنها عدم تفقن النعال خلفه ومنها

علمه

عدم وكثير منهم ان كان يكتب وينبغي ان ينصيحهم نقيباً وعلماً رب الحاضرين ومن
يدخل عليه فدمعاً له ولم يروظ التام ويغني العاقل ولا يبره جماع الدروس ولا يفت
اليها لمن لا يعرف وكذلك ينصيحهم رئيسا الخ ليعلم الجاهل ويعيد درس مراراً
ويرجع اليه في كثير مما يستحق ان يلقى به العالم من سئلة او درس فان فيه فضلاً
لوقت العالم واذا قام من مجلسه فينبغي له ان يقول سبحان الله وبحمده ثم يقرأ
الدلائل المستغفرات واوقبل ليك سبحان ذلك وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ورواه جماعة من فعل النبي وفي بعض الروايات
ان الثالث ايات كفارة المجلس كما يستحب للعالم السجدة لكل قائم الفاتحة السادسة
فاذا ابى المتعلم وحل موداها ان يحسن نيتاً ويظهر قلبه عزاً لا يفتن بل يصح القبول
العلم وحفظه وان يعظم التعجيل في ايام الشباب وقبل الاقسام بالعلم والفضل
قال بعضهم تقهروا قبل ان تسروا وفي الخبر من لم يعلم في العلم في القصر كما
نفس في الجور ومن لم يكتف في العلم في كبره كالذي يكتب على الماء وهذا انما
الغالب ولا ينبغي ان يكون نفسه ان يمنع نفسه من الطلب فان فضل الله واسع
وقد منع جماعة من السلف في حال كبرهم تقهروا وصاروا اساطين في الدين و
مصفين في الفقه وعين وتبينها ان يقطع ما يقدم عليه من العوائق الشاغلة
والعلايق المانعة عن تمام الطلب وكالك لا جهاد ويرضى بما يسره من القوس وما
يسره من اللين وان كان خلقاً قابلاً للصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم بجميع
شمل الصلوات فترى ان مال لا يسره عنه يبيع الحكمة والمكالم قال بعض السلف
لا يطلب احد هذا العلم بغير النفس فيقطع ولكن من طلبه بذلك النفس وضيق العيش
وحزنه العلماء افع وقال بعضهم لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه وحزن ريسه
وهجر اخوانه وامان امره به هله فلم يشهد حياته وهذا كله وان كان فيه ما الغنى
الغنى صوره انه لا يدفعه من جميع القلب واجمع الفكر والتبع بعض المشايخ فقال بعض

الشيخ

تلاذته اصبح في ذلك حتى لا يشكك فكري فله من افق من افق الطالب التوفيق فينبغي ان
ايام الحصيل لا تفرق فيجتمع مع العلم حتى قال بعضهم ذبح العلم في فروج النساء على ان
بن آدم من بعد انما في النساء لم ينفع يعني في العمل بان من الكمال في المثل السابغ
كانت بصلته ما لم يفت يصله ولا يفترا الطالب بما ورد في السابغ من التوفيق فان
ذلك بحيث لا يعارضه واجبا ولي منه ولا واجبا في منه ولا واجبا في
العلم في هذا الزمان فانه كما قيل فان وجب على الاعيان والكفاية على تفصيل
وجب في هذا الزمان على الاعيان مطلقا لان فرض الكفاية اذا لم يتم بغير تفصيل
يصير كالحاجب المعني في مخاطبة الكل فبانهم وينبغي له ان يترك المختص مع
شغل من يطلب به فان تكلم من الما ينبغي لطالب العلم ولا سيما الغير للبحث
لمن كثرته بطالته فان الطبع سارق فاذا خالط فلا خالط الاخر فيك او يستفيد
منه فان لم يتفق في لوجه ولا قرين السرق قال مولف هذا الكتاب معني الله عنه
سذكر ان الله تعالى في هذا اخر احوالنا وما جرى علينا من ضيق المكنان ايام الحصيل
وكيف سقلنا لاجل العلم من الابد الى الابد من واجبه بل عليه الصبر على مضاي
العلم وعلى الله التوكل وثالثها ان يكون حرصا على التعلم مواظبا عليه في جميع اوقا
ليلك ولها واسفرا وحضرا ولا يذهب شيئا من اوقاته في غير العلم الا بقدر الضرورة
لما لا بد من كل او نوم واستراحة ليعود لانه الممل وهو انسه زار وحصيل
قوت وعيون فان بقية العمر لا تمن لها ومن يتوى يومه فهو عيون وليس يعقل
من امكنه للصبر على وجهه وورثها الانبياء ثم في قها ولا بد من الشد من المخل
وقيل لا تحب المجد ثم انشكك ان يبلغ المجد حتى يلحق الصبر وان يكون
على الحرمة فلا يرضى باليسر مع ان كان الكثير ولا يفرق فانه الى وقت اخر حوا
فيما اذا لم يراع فان هذا الوقت لم يخلق واذا خلق فله فانه اخوه في المجد
الوقت سيف فان قطعته واقتطعتك ويحسب ان ياخذ في ترتيب العلم بما هو

الاول فان اشغل في فن فلا يتقل عنه حتى يتقن فيه كتابا او كتابان امكن ولا يتقل
من كتاب الى كتاب ومن فن الى فن غير موجب فان ذلك علامة الضيق وعدم
القدح فاذا تحققت ههنا فلا بد ان لا يلبس من العلوم المحدودة ولا ينظر
في غير قطر قطعه ثم ان سأل العز طالب للتحصيل فان العلوم متقاربة وتبعها من شغل
ببعض القائل السابعة اذ ابر مع شجرة قال الصادق كان امير المؤمنين يقول ان
حتى العالم ان لاكثر عليه السؤال ولا تأخذ بشوته واذا دخلت عليه وعرفت فم سلم
عليهم جميعا وحسبوا الحجة منهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تفرغ عينك
واذا شغل العالم مثل الحلة تنظر هاهنا في سقط عليك من شغل والعالم اعظم اجور الصا
القائم الغار في سبيل الله وفي الحديث المروي عن مولانا زين العابدين ع
سألتك بالعلم انعمت له والتوفيق مجلسه حسن الاستماع اليه والاقبال عليه
وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يا اله عشي حتى يكون هو الذي يجيب ولا
يجوز في مجلس احدا ولا تغافل احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بشيء وان
تسر عيوبه وتظهر من اقبه ولا تغافل له بعد او لا تغافل له وليا فاذا فعلت
شملت لك ملائكة الله عز وجل لك قدس وتعلت علمه الله جل جلاله لا لطن وفي
هذه القائل امور اولها وهو الام ان يقدم النظر فيمن ياخذ ياخذ عنه العلم فان
الشيخ يتلوه مما تكسبه جميع اخلاقه له شيئا يقيم على شاهدها مع ان العالم نايب
الرسول وليس كل عالم يصلح لهذا فيلزم من كماله عليه وظهرت ديانته وعرفت
عفته وشهرته صيانه وسيا دته وظهرت معرفته حسن تعليمه ولا يفترا الطالب
بمن زاد علمه مع نقص في ورعه او دنيته او خلقه ولا يجوز لمن اهل علم من يطون
الكتب من غير قراءة على الشيوخ خوفا من وقوعه في النقص والغلط والتخريف فان
بعض السلف من نفقه من يطون الكتب فيسيع الاحكام وقال اخر يا اكرم الصنفين
الذين ياخذون علمهم من الصحف فان ما يفسدهن اكثر مما يصلحون وليجن ومن

التي قبل المشي وبغير ذلك لا ينبغي لها من فان ذلك من الكبر على العلم وهو من المرات
لان الحكمة قاله المرحوم طيها حيث وجدها وانما ان يستفاد في شجاعتها لا بالحق
والاذا لم يجد في حوائجها اعظم من ذلك الجمان في الخ في حقه اعظم من عابته في حق
ابيه وسئل الخ سكتة بها لك فمررت بك اكثر من ذلك قال لان العلم سبب الجمان
الباقي ووالذي سبب الجمان في العافية واقوم فلا علم بقصد على الجماع وجود الله
ولا كمال وجوده وانما قصد الله نفسه واما العلم ففقد كمال وجوده وسببه
ذلك فيه جمل وقد وعده الله ان السيد حتى قدس الله روحه كان على لوجه الحق
خزانة يقول من عندنا فقال له يوما بعض شايخه ان اوله مضيق لا يليق حاله
وقد دانى لعمري وهبنا لك فاستغل في ايامه عاد عليه الكلام فقال يخرج انما قبل
بواب قضاة فكيف قبل من غيري فقال لها الشيخ ان حق عليك اعظم من حق ابيك
لان اولك الروحاني وهو اولك الجمان فقال السيد انه قد قبلت الله روحها
قال بعض الفضلاء من علم العلم كان ضراب ذلك ابو الروح لا ابو النطق
وبالتي ان يعتقد من بر من ونحو طيب وذلك لان المرء هو اخوان الروح والحق
الصديق وطبيعة النفس العلم وهو خرجت عنه اسبب اغتال النفس في الدنيا
فلا ينبغي ان يخالف فيها ياتر عليه كان يقول لمرأته الكتاب لفلان اذا كنت بهذا
القدر من الرمن فاذا خالفه كان بمنزلة المرحوم الذي ردد على الصديق وقد قيل
في الحكمة من اجته طيب ورجب تعذير وكما ان الواجب على المرحوم ذلك تناول
المؤذيات والاعذار المتقنين والرداء في حضرت لطيب وعينه كذا لك التعلم
وينبغي ان ينظر في الشيخ بعين الاجلال والاحترام ويضرب صفي اعز عليه و
قد كان بعض السلف اذا ذهب الى شيخ فضل في شئ وقال اللهم استر عيب علي
عني ولا تأب بمر كبر علمي وقال اخر كنت اصبح الورد بين يدي شيخ صفي فقا
هبت له لئلا يسمع وقعها وقال اخذ والله ما اجترأت ان اسر بها لما ذكرني بغير

واقعه

التي هبت له جمل من صفاتي كنت عند شريك فانه بعد من في ذلك الحجة المرحوم فاستدرك
لما بعد وبالله طيب في طاعت لبيد واول عليا ثم فاد فدا وشريك لئلا في ذلك فقال شيخ
باولا د الله فاك لا ولكن العلم لبيد عند الله عز وجل اصنعه حتى في كبره فقال شريك
هكذا يطلب العلم وقال الشيخ من علم هذا سألته مات وقد قبل ما يجبه وعينه من قال في
يامر وبناء وقد فعل يعني لا فاضل قال اجرت شئ من امان فقلت وابتك قلت
كفا وكفا فقلت وابتك قلت لي كفا وكفا فقلت لك لم االك فلهما فخرجت فخرجت
بكلني وقال لولا ان كان في اهلك فخرجت الى العالمين والكارها اقول لك في المرحوم ذلك على
لذلك في المنام ولا مراك قال خالف هذا الكتاب في الله عنه فكان على شيخ
كتاب بخان الا ان ما كنت في اعليه في اسمها ان ان خفي من بين ذلك فلهما مع انهم
كانوا يريدون على الا لاف انما على ليسوا المرحوم في ذلك وشاؤوا ذلك انما كان في
في ذلك الكتاب كنت ايات معه كليل بعض مصالحي الضعيف وكان كليل المراج
والهتف والظراف حتى لا اسأل من الطاعة ومع هذا كله كنت اذا ردت الى رجلي
عليه اقف بالباب ساعة حتى تأهب للدخول عليه ويرجع قلمي الى استقراء مرثيا
ما كان بينا على من الحجة له والتوفيق والاحترام حتى دخل عليه ولم تكن في حق
جانبه الشريك ولا يام التي قضياها في محبة وزوجوا الله ان تعود اليه لئلا
لا سره على الدخول عليه هبت له واجلالا وينبغي ان يعظم في حال الخطاب ولا يخاف
بنا الخطاب وكافه ولا يناديه من بعد بل يقول يا سيدك يا اساد وبالله
يصبح الجمع وينبغي ان يرد عليه زيادة على واجب وعامة في حين فان عجز في ذلك
قام وناقض المجلس ويحكي في ربه واقامه واداهه وحجبه في حجرة وبعد ما
وبالله ان يصبر على حجة تصدق من شجدة وسوء خلق ولا يصح ذلك من لادته
ومن عقيدة وبنوا في فعله التي تظاهر ما مذموم على احسن ما اول في حجة فاجع
ذلك الا قبل التوفيق وبالله هو عند جنون شجرة بالاعتذار والتوبة ما وقع والاستغفار

ويجب الوجه له ويجعل له حيث فيه عليه فان ذلك لا يفي لوجه شجرة من جنس المستند
منه ويصير على ذلك التعليم بقى في غاية الجمالة وفيه عليه الى من الى من الدنيا
الاشعة والماضي في ذلك انما الله تعالى الذي اصابنا في حصيل العلم في التور
التي وخلق الله وقدره في امرنا الى عز الدنيا وترجمنا من عن الاخرة وهو المطلوب
ووجب ان يكون في كثير من كتابها من ذلك الطويل وبما ذكرناه كفاية العامل
القائمة الثانية اذا بدى في دعائه وعلمه وهي امور الاول ان يتفكر في حفظ كتابه
الله عز وجل فليست في هذا اصول للعلوم واعلمه وكان التسليم لا يعلمون الفقه
والجواب الا ان حفظ القرآن الثاني ان يقتصر في المطالعة على الجمل فلهذا ولا
يجز لمعه ولا يفي في غير ذلك من مطالعة الكتب الكثيرة فانه يصيب زمانه في
الكتاب الذي يقرأه والفقن الذي يقرأه كل حق فيقنع هذا من الخط ومن هذا
اليامه في شغاله في كسب الخلاف وفي العقليات ونحوها قبل ان يصح فهمه ويستقر
دايره على الحق وينبغي ان يعتنى به في دهره الذي يحفظه قبل حفظه في شغاله
ثم يحفظه حفظا حكما ثم يكرره وان يحضر معه الدواة والقلم للتحقق واذا ارد الشرح
عليه لم يظفر فظن او علم ان رد خلاصه صواب على وجه يعرف عليه الاستفهام
فيما وقع ذلك من رواه ولا يقل بل هي كتابان جميع الشرح ذلك ولا ترك تحقيقها
الى مجلس اخر بل يظن ولا يبادى في الصلاح على الوجه الذي عرفه مع اطلاع الشرح
اولا من حيث ذلك اذا خفف خطا الشرح في جواب مسئلة وكان لا يفوت تحقيقه
فان كان ذلك كالكتابة في دفاع الاستفتاء وكون السائل عربيا او عجميا الاداء
او متعاقبا الى ابيته الشرح على ذلك في الحال بلا شارة ثم بالتصريح فان ترك ذلك
خيانة للشيخ فيجب بضمه بما يمكن من تاليفه وتعبه فاذا وقف على مكان في التمهيد
كتب ثباته في الغرض او التمهيد وينبغي له ان يقسم اوقات ليلة وفاءه على
مجلسه فان الايراد واجب الايراد واجود الاوقات للحفظ في محار والبحث

والكتابة

والكتابة وسط النهار والمطالعة والمذاكرة الليل ويقابلها في النهار وعالمه وولات عليه التحية
ان حفظ الليل انفع من حفظ النهار وقت الجمع انفع من وقت الشيع والمكان بعيد
عن الملهيات وان يباكر بدو من خبره في الامنى في يكونها وخبره في طلب
العلم فان سالت رقي ان يبادى في الامنى في يكونها ويجعل ابتداء يوم الخميس في
رواية يوم السبت والخميس في اخره من اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ليس بطلا
ووقف في يوم الاربعاء في اخره من شئ يلقى يوم الاربعاء الا وقد تم وربما احتار
بعض العلماء بالابتداء يوم الاحد ولم ينفق مع ما خذ لقالت اذ حضر مجلس الشيخ
فليس على الحاضرين ثم يحضر الشيخ بن ياد فحبه والكرام وعد بعضهم على العلم
القديم في البحث من المواضع التي لا يعلم فيها وانما وجهه من الاناضل وهو يخرج
يشغلهم وهذا السليم عام في غير البحث وحضور القلب كالمواضع بما اذا كان في
اشياء تفر بمرسلة فان قطعه عليه اخر من كثير من الموارد التي قد انه يسلم فيها
لكن في اوله لك فليجلس الداخل عليهم على بعد من مقابلته الشيخ بحيث لا يتردد
حق فيرفع ان امكن جميعا بين حق الادب وحق البحث في دفع الشواغل وينبغي
لذا ان يسلم لا يخطى رقاب الحاضرين الى قرب الشيخ ان لم يكن منزلة كذلك بل
يجلس حيث ينهيه به المجلس كما ورد في الحديث فان خرج له الشيخ والحاضرون
بالقديم او كانت منزلة او كان يعلم ان الشرح والجماعة لذلك او كان جلوسه
بقرب الشيخ ومصلحته كان يلازمه ان ينفق بها الحاضرون او لكونه كبير السن او
كثير الفضيلة والصلاح ولا يلبس بالشجاعة الشيخ زين الدين طاب ثراه واعلم انه
حتى سبق الى مكان من مجلس المدرس كان احق به فليس راعين ان يترجمه منه وان
كان احق به بحسب الادب قبل وبقي بعدة لك احق به كالحرف اذا الف كما
من الحق او الشارح فلا يقطع حقه منه بمقارنته وان انقطع عن المدرس
يوما او يومين اذا حضر بعدة لك انتهى وفيه ملائمة وينبغي ان لا يجلس بين

الحق او اية ان اقر بين اوصافهم في الاثر ما فعلوا وعلات النبي ان جلس
 الرجل بين الرجلين الا باذنهما وينبغي ان لا يقال الا باذن الشيخ ذكره جماعة من العلماء فانما
 اذن له ليعاذه بالله من الشيطان الرجيم ثم سأل الله تعالى وحده وصلى على النبي والتم بطلب
 الشيخ ولوالديه وانشأه والعلما والنفوس وينبغي ان يذكر مع من وافقه من موافقي
 مجلس الشيخ بما وقع فيه من الفوائد فان في المذاكر نفعا عظيما وقدم على نفع الحفظ
 وينبغي ان لا يشرع لها قبل تعرف اذ هاتم فلان لم يجد من يتبعه ذكر نفسه بنفس
 بان يذكر معنى طمعه وفطرته على قلبه ليعلم ذلك بخاطره وتذكر ان الاخفش كان
 له من تذاكر اليه القائل الطمعة والاداب الفتوى والمفتي المستقيم اولا وان الاما
 وان كان كثيرا لا يمكن ان يكون عظيم للنظر لان المفتي والرسالة النبي وهو واقع عن الله تعالى
 وزايله ولسانه الناطق عنه فليعرف كيف يكون قال سبحانه في الحديد ولا تقولوا لما
 نقصنا لكم الكتاب هذا علل هذه الحرام لتقروا على الله الكتاب وانظر الى خطا
 لرسول الله ولو تقولوا على بعض الاما ويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين
 فليكون حاله مع غيره اذا عول عليه وقالوا اشدا لنظره من با يوم القيمة رجل قيل
 نبيا او قتلا فجاوبه رجل ويصل النظم بغير علم او مصور ويصور القاتل عزراي عبد
 الحق قال سمعت ابا جعفر يقول من افق النظم بغير علم كاهلك لعنة ملائكة
 الرحمن وملائكة العذاب والحقد وزور عمل بغيته واعلم ان يجب في المفتي ان
 يكون مكلفا موصفا عادلا مجتهدا ولا يمكن ان يكون غير ذلك مجتهدا الا قدم على الفتوى
 والفتوى فرض كفاية فاذا سئل وليس هناك غيره يفتي عليه الجواب وينبغي
 يفتي في مجال فغير اخلافة من الغضب والجوع والحر والبرد والفتور والفتور
 والبرء وملا فعة الاخمين واذا افق في واقعة ثم تعبد جهاده وعلم القلند
 بوجوده يستفتى وغيره على قوله الثاني فان لم يكن على القول الاول لا يجزى العلم
 وان كان فصل العمل به قبل علمه بيقين ولعلم يعلم المستفتي بجمع المفتي فكأن

لم يجمع في حقهم بلزم المفتي ملازمة بجموعه قبل العمل وبعد ابرجعه منه في عمل اخر وفي الحق
 في جادته ثم حدث شيئا فان ذكر الفتوى الاولى قد قبلها المفتي بدلت ثانيا بالنظر وان
 ولم يذكر دليلها ولا طري ما يجب بجموعه في جوان افتائه بالاولى وجوبه لعادة
 الاجتهاد وكان رتبة تجدي بالمطلب في التيمم والاجتهاد في القبلة والقاضي اذا
 حكم بجموعه ثم وقعت المسئلة فليس للمفتي ان يكتب السؤال على علمه من صورته الا
 اذا لم يكن في واقعة من لم يل على ما في الواقعة فان اودخله في قوله ان كان
 كذا الجواب كذا او اخبروا ان يزيد على ما في الواقعة ماله فعلق لها ما يحتاج اليه السائل
 بحيث هو الظاهر وما في الحل ميتة وليست بكتاب في اول فتواه الحمد لله
 الله الموفق اوحسبنا الله اوصيا الله والجواب بالله التوفيق او يؤخذ ذلك من حسن
 الاستدلال بالتحقيق الحديث وينبغي ان يقول له بلسانه وبكيفية ثم يجيبه بقوله والله اعلم او
 بالله التوفيق ويكتب بعد قوله او كذا فلان بن فلان الفلاني فيكتب انما
 يعرف به من قبله او بدلا وصفة وغيرها وينبغي ان لا يختص جوابه بالبا ويكون
 بحيث يفهم العامة فهم الجواب حتى كان بعضهم يكتب يجوز ولا يجوز ختام لا
 او نعم وغيرها واذا ادعى المفتي وقعة الاستفتاء وفيها حظ غير من هو اهل الفتوى
 فان كان دونه ووافق ما عندك كتب تحت حفظه الجواب صحيح وهذا جواب صحيح
 او جواب كذلك او مثل هذا او لم لا اقول ويؤخذ لك واما اذا راى من احظ من
 ليس اهل الفتوى فلا يفتي معه لان في ذلك تقربا منه لتكرار ان يضرب
 عليه وان لم ياذن له صاحب الواقعة لكن لا عليها عند الا باذنه وله ان يسأل
 ويخبر وتعرفه فيج ما فعله وان راى فيها علم لا يعرفه سأل عنه فان ايسر
 فله الاستماع من المفتي معه خوفا من افتائه ولو خاف فتنة من الفتوى على قبا نادى
 الاهلية ولم يكن خطا عدل الى الاستماع من القيا معه واما اذا كانت خطا وجب
 التنبه عليه وحرم عليه الاستماع من الافتاء بان كالتنبه على خطاها ولو اجتمع

مفيان فاكشمن بخود مستغناهم فان اتفقوا في القوي لفظا مستغنى بها وان اختلفوا في
 عليه الرجوع الى العلم لا في الحق فان اختلفوا في الوصفين رجع الى العلم الورعين والحق
 العالمين فان تعارض في العلم والا ورجع قدام العلم في التقليد ما لو كان الحق يتغير
 يجوز تقليد مع وجود الحق ولا معه للجهل اقول اصحها عندهم جواز مطلق لان المقدار
 لا يثبت بموت اصحابها ولهذا بعدت بها اليهم في الاجماع والذات وان موت نشأ قبل
 الحكم لا يمنع الحكم فيها فمستغنى عن مقتضى الثاني لا يجوز مطلقا انفراد اهل البيت
 ولهذا لا يمنع مطلقا لاجماع بعد ولا ينعقد في صيانة على خلافه وهذا هو المشهور بين
 اصحابنا خصوصا المتأخرين منهم والذين استجسوا في تضاعيف هذا الكتاب هو
 جواز تقليد المجتهد الملبس بخصومة متخفا للحق قد ساقه ووجه في كتابنا المشايخ
 المعترفون انه نقل قول الاخبار في المسائل بخلاف مقتضى ما يستلزمه فانه كقول الاخبار
 والفقهاء انما اتفقوا في المناظر وادلتها على ان المناظر في احكام الدين وشي
 ان يعقد بها اصابة الحق وطلب ظهوره كيف يقع لا ظهوره غرارة علمه ومحمته
 فقط فان ذلك من ارجح القبايح ومن اباست هذه الفصلان لا وجهها الا مع رجاء
 المتبحر فاما اذا علم عدم قبول المناظر الحق فانه لا يرجع عزاديه وان تبين خطا في
 فمناظرة غير جارية وشرط المناظر في الدين ان يكون محجوب بقوى برائة للثبوت
 الحق في اذبان له الحق على لسان خصمه استقل اليه فاما من لا يثبت فليس له مخالفة
 منه غير قوله فاي فالتا له في المناظر وينبغي ان يناظر في واقعة محجورة في
 مسئلة قريبة من الوقوع والمهم ان يبين الحق ولا يطول لكلام زيادة على ما يحتاج
 اليه في تحقيق الحق وان يكون المناظر في الحق احب اليه منها في المحل والحق
 فان في حضور العقل الحق ما لمحرك ادعى انوارا والفرص على الاقدام ولو بالبال
 وينبغي ان لا يمنع معقبه من الاستغال من دليل ومنه الى سائر الدلائل
 اياه ما لم يحضر ويخرج من كلامه ما يحتاج اليه في اصابة الحق فان وجب في جملة

او كونه

او كونه وان كان عاقلة من العلم فليقبله ويجدا لله نعم فان الغرض اصابة الحق وان
 كان في كلامه مضافا فليقبل منه المطلوب واما قوله قد ركت كلامك في ذلك وليس لك
 ذلك ويجوز ان مراد اجماعه للمناظر بنحو يحصل العناد واما انما المناظر في الحق
 ان هذا كونه لا ينبغي لوقع فيها ويقتضيها المصلحة لا يضطر اليها الغالب في هذا
 في ادعاء الكتاب والكتب وما يتعلق بها العلم ان الكتاب من اجل المطالب اليه بغيره
 العلم فان كان وليا عينيا كان الكتاب كذلك لانه اذا ارفق الحفظ عليه وان كان
 كفايا كما كانت الكتاب كذلك وروي عن النبي انه قال في هذا العلم قيل وما يقرب
 كتابه وقال الامام العبيدي زاده اخفطوا بكتبكم فانكم سوف تخرجون اليها
 وروي الصدوق في ما يليه بزيادة الى النبي قال ان المؤمن اذا مات وترك وقر
 ولحقه علم ما علم كانت الورقة سرافيا بينه وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف
 او مع من الدنيا وما فيها من خير عند العلم ساعة اداء الملك جلست الى عرش
 وعرفى وجلال لا سكتك الجنة معه ولا الى ويحب على الكتاب فقل هو الشبهة
 مع كل حيلة خلاصها في طلب العلم لا في عبادة وخبر من يحصل العلم بل هو في بعض
 الموارد اكثر من ابا العلم بسبب كثرة الاستغناء به وودقها وخرها بجاه تفصيل
 العلماء على ما الشهدا حيث ان ملاذهم ينفع به بعد موتهم وما الشهدا لا ينفع
 على من يحصلها به بعد موتهم وينبغي لطلب العلم ان يقرب يحصل الكتب باو
 كان لا يسهل يحصلها فاما اذا كان يحصلها وينبغي ان لا يشتغل بشي ان امكن
 فيها واخره ويستحب اعادة الكتب لمن لا يسهل عليه فيها من الاخره من اجل انها
 مؤكدا لما فيه من الاعانة على العلم والمساعدة على البر والقوى وقال بعض السلف
 من اجل العلم اتى باحد عشر ان يذهب مصيها ما وموت فلا ينفع بها وتذهب
 كثيرة وعندها شئ شاهداه مرارا كثيرا وقد كان لتنتج يحصل منه بعض النفع بالكتب
 فبقيت كثيرة بعد قد ابعثها باقية في الاسواق بالجنس فبقيت وكان لتنتج اخرا

طلبنا في او غيرنا منه كما با وكان له حجة اليه قطع الا وفاق القبحايج اليها واعطى
الباقى حيث كتبوا تنفع العلم بها واعطاه الله تعالى اولاد افاضوا بين العلم وغيره واد
خلصه من الكتاب لا يجتنبه الا يمنع صاحبه من اعادة عين اما اذا طلبه المالك
حرم عليه حليته ويصير ضامنا له ولا يجوز ان يصلح كتاب عين المستعار والمتاع
بغير اذن صاحبه فلا يحسنه ولا يكتب شيئا في بياض والجهة الا اذا علم رضاه ما لم
ولا يمنع منه بغير اذن صاحبه فان النسخ انتفاع وان لم يعل على الانتفاع بالمطالعة وضي
ان يرعى الادب في وضع الكتب باعتبار علمه ولو شرفها وشرف مصنفها فيمنع
الا شرفه على الكل ثم يرعى المسترخ فان كان فيها المصنف الكريم جعله على الكل
المولى ان يكون في حوزة من في سماء او يد في حائط طاهر نظيف وضد
المجلس ثم كتب الحديث الخالص ثم تعقبه القرائن ثم تعقب الحديث ثم اصول الدين
ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم العربية ولا يضع الكبير فوق الصغير الا كثيرا فانها
ويبقى ان يكتب اسم الكتاب في جانب من الصفحات وفايده معرفة الكتاب
يسير اخراجه ولا ينبغي ان يجعل الاخراج خزانة الكواوير او غيرها ولا يحسن
لامرقة ولا مسند ولا مقالة للبراعين ولا يطوى حاشيتها او يدها او يثاها وكان
شيخنا صاحب كتابه لا يوادى ادم الله ايام سعادته يعيد ذلك في كتب الحديث
فاذا دبرها يخرج من تحت الاوراق فئات الخبر ما يريد على شيع الرجل ثم انه سلم
ثم صار اذا اداد ان يعبر كتابا بالواحد الطالب يقول له ان كان ما عندك طبق لكل
فيه الخبر ولا اعزك طبعا منه كون الكتاب عندك وينبغي لمن يمتد كتابا ان
يقعده عند اخذ وردة واذا اشترى كتابا فليقله واخره حوسطه ويصنع
او دافقه ويعتبر صحة وما يغلب على طمحه صحة اذا اضاف الى ما في نفسه ان يرى
الحافا او اصلها فانما من الشواهد الحق يقال بعضهم يرضى الكتاب حتى يعلم
يرى اصله بالضرب والكشط والحق وخوفه وينبغي لما اذا نسخ شيئا من الكتب

اشعره ان يكون على طهارة مستقبلا فلا يهرسها والسياب والظفر والورق ويجوز الكتاب
بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة على سوله والبركات كتاب بسم الله تعالى
بالعلم على شيع او غير ذلك ويقتضى وجود ذلك وتلفظ بذلك وكلما كتب علم النبي
كتب بعد الصلاة عليه وعلى الهل قال بعضهم والسم ايقم ويصلي هو بلسانه ايقم ولا
يخص الصلاة في الكتاب ولا قيام من ذكرها ولو وقعت في السطر مرارا كما يفعل
بعض المحررين من التواضع لطلبه اختصاصا ويكتبون اوصل اوصل اوصل او غير ذلك
ذلك كله قال شيخنا انت سيدا في المطالب تراه خلافا لولي المصنوع بل قال بعض
العلماء من اول من كتب من قطع بكه وقل ما في الاخلال بها تعقب من التواضع
عليها قد ورد عنهم انه قال من صلى على في كتاب لم يزل الملائكة تستغفر له واذا لم يصب
في ذلك الكتاب واذا امر بذكر احد من الصحابة الا كما يركب ويملكه سنة او مائة
الله عليه او يدكر احد من الصحابة الا كما يركب وما وقع الله برحمته وطرد ذلك
ان لا يكتب بالكتابة الدقيقة قال بعض السلف الكتاب وقد اهدا يكتب خطا او قبا
لا تفعل فانما يحزنك اوح ما تكون اليه واما العلم فقال لا ينبغي ان يكون صلبا
خلا فيمنع سرعة الحوى او حوافيسوع اليه الحفا قال بعضهم اذا اودت ان يجد
حفظك فاحل جلعنك واجمها وحرف فطكت واجمها وليكن السكين حادة لبرائة
الاقلام وكشط الورق خاصة لا تستعمل في غير ذلك وليكن ما يقط عليه القلم صلبا
وقالوا الا حسن ان يكون القصب لقاوى ايلس جلا وينبغي ان لا يعبر طم الحرف
وياني فاشبهته بغيرها بل يعطى كل حرف حقه وكل كلمة حقها ويراعى من الاداء والاداء
في ذلك ما دوى عنه انه قال لبعض كتابه الفاضل الدعاء وحرف القلم ولا تصليها
وفرق بين ولا تعود الميم حسن الله وملا من وجود الرحيم وضع قلبك على
اذنك اليسوى فانما ذكر لك حرفين تاسيتا قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا كتب
بسم الله الرحمن الرحيم في بين السين حرفين عشرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في بعض الامور على سبيل المثال كانه بعض اصحابنا قد تقدم ان العلوم هو القليل
 بالتحريم وتعلم علم النجوم وتعليم مطلقا وبعضها مكرها كاشعاع المراءى من المشقة على
 وترجمة الوقت بالبطالة وتقسيم العلم بغير فائدة وبعضها مباح كعرفه التواريخ
 والوقائع والاشعار الخالية عما فكر مما لا يدخل في الواجب كاشعاع الرسل العادية
 التي يصلح الاحتياج لها في الكتابات الحسنة فانها ملحقه بالعلوم والعلوم الطبيعية
 واليانية والفضائية كمن وصف بالاحد بالنظر الى فائدة وقد يمكن جعله منه
 وبالتكامل النفس واعلادها الغني عن العلوم الشرعية بتقريبها في القوم نظر
 وقد يكون حراما اذا استلزم التقصير في العلم الواجب عينا او كفاية كالتفريق
 في زماننا هذا لبعض المحرومين من الغافلين عن حقائق الدين الفاضلة الى امور غير
 رئيسية العلوم بالنظر الى المعظم اعلم ان لكل علم من هذه العلوم من رتبة العلم لا يد
 لطالبه من رتبته لا يادى الواجب علينا الا به وعليه عمل حديث طالب العلم في رتبة
 العلم سنين كثيرة ولم يحصلوا منه الا القليل واخرى يحصلوا منه كثيرا في وقت قليل
 بسبب عمالة ترتيبه فينبغي ان يشتغل في اول الامر بحفظ كتاب الله تعالى وتفسيره
 على الوجه المعتبر فيكون مفتاحا حاصلها ومعينا ناجعا فاذا فرغ منه يشتغل بتعليم العلوم
 العربية فانها اول اللات تعلم واعظم بها بل علم الشرعي فيقنع او لا علم الشرعي
 ويندرج من رتبته الاسهل الى الاثقل مع بعض تيقنه وطيبه به علما ثم يتعلم المال
 فيشتغل فيه على هذا النوع وينبغي فيه بالبدن والحفظ ثم ينتقل منه الى بقية العلوم
 العربية فاذا فرغ منها اجمع يشتغل بالمنطق وحقق مقاصد على القسط الاوسط
 لا يبالغ فيه بالغم في غيب لان المقصود منه يحصل بدونه وحده في جملة من
 الثقافة ان السيد المحقق السيد محمد صاحب الملاك وبالله الشئ الاجل الشيخ
 بن الشهيد الثاني كانه يقران في الفجف الاشرف عندك لانه لا يدرع المولى احمد
 الا بدلي فقرا عليه فقرا عليه من شرح التسمية ما يتوقف عليه الاجتهاد من

العلم من رتبته

ماضي

في المعاني والبيان والبدع ولغة العرب واصول الفقه يعرف به حكم عامة وخاصة
 ومطلقة ومقتلة وحكمة ونشأته الى غير ذلك واما الحديث النبوي فالكلام في كل
 كلام في الكتاب وعلومه ويزيد بالحديث عليه بغيره ورواية خريش الجرح والتعديل
 واما الفقه فيوقوف معرفته على جميع ما ذكر من العلوم الفرعية والاصلية والمنطق
 الشرعية التحقن الادلة مطلقا فله عشرة علوم يتوقف عليها العلوم الشرعية
 وجهه ما يتوقف عليه الفقيه اثني عشرة وهي ترجع بحسب ما يتوقف عليه وفيها
 العلم الى ثمانية علم الاختلاف قد ادرج في اصول الفقه طالبا وفي بعض علوم العربية
 وعلوم المعاني والبيان والبدع قد صار علما واحدا في اكثر كتب الموضوعات والقرآن
 دخل مع النحوي في كل كتاب وقيل من افرد به على خصوص ما يستعمل في الفقه الثاني
 عشر في بيان ان العلم الشخصي والمعنوي على ثلاث مراتب فرض عين وفرض كفاية
 وستة فالاول ما لا يادى الواجب علينا الا به وعليه عمل حديث طالب العلم في رتبة
 كل علم واما فرض الكفاية فالابد للثاني منه في اقامة دينهم من العلوم الشرعية كحفظ
 القرآن والاحاديث وعلومها والفقه والاصول والعربية والحجج التي في قوام
 امر المؤمن كالمطلب والحساب وتعلم الفصايح الضرورية كالحياطة حتى الحاجة ونحوها
 وقال بعض العلماء فرض الكفاية افضل من فرض العين لانه يضمن بقيام البعض
 به جميع المكلفين من انهم المترتب على تعلمه خلا من فرض العين فانما يضمن به
 من الاثم القام به فقط واما السنة فكس تعلم فقل للعبادات والاداب الدائمة
 ويكافؤ الاخلاق وشبه ذلك وهو كثير ومنه تعلم الهيئة للاطلاع على ظلاله
 تقع وما يتوهم عليه من الهدية وغيره اذ في علوم اخر بعضها محرم مطلقا كالحشر
 والاشجعة وبعض المفسدة وكلما يتوهم عليه اناره المشكوك وبعضها محرم على
 دون اخر كاحكام النجوم والى ما في ان نجوم تعلمها مع اعتقاد ثابتهما وتحقيقها
 وسياج مع اعتقاد كون الامر مستندا الى الله تعالى وانما اجري بالعادة لكونها سليا

لا نلاحظ وبعض احوال القضايا والقياسات والظواهر لا يزيد على عشرة درج
 من شرح مختصر ابن الحاجب العسقلاني ما يتوقع عليه اقليم الاجتهاد وفي ذلك
 معلومة وكان الجماعة الذين يقررون عند المولى لا يرد على خبرين هما على هذا
 المظهر القواء فقال لهم المولى لا يخفون بهما فحق قليل يصلون الى درجة الا
 واحاج انما الى ان احد تصدق في اجتهادى منهم فكان الحال كما قال فانهم باخوان
 النفسيف والاجتهاد في مدتهان سنين ثم اذا فزع من المنطق انتقل الى علم الكلام
 ويندرج فيه كذلك ثم ينتقل منه الى اصول الفقه مدحا في كتب ومباحثه وهذا
 العلم اول العلوم حتى لا يتقدم منه على القليل فيقدمه بالحققة فيحقق عنه
 المباحث الفقهية ثم ينتقل منه الى علم دراية الحديث فيطالع العرص ويحيط بقواعده
 وليس هو من العلوم الدقيقة وانما هو مصطلحات مدته وروايل الجرح في
 وقف على مقاصد انتقل الى قراءة الحديث بالرواية والتفسير والبحث والجمع
 على ما حسب عاقبة تصنيف الحال لوجبه ولا اقل من اصل من يشتمل على اواب الفقه
 واحاديثه وكان شيخنا المعاصر ادام الله عمره يقول من يتقن من اصول الاربعة
 كتاب التفسير ثم ينتقل الى البحث عن الايات القرآنية المتعلقة بالاحكام الشرعية
 فعلم خرد هذا العلم رضوان الله عليهم بالبحث وخصوصا بالتصنيف فيطالع فيها
 كتابا واحدا في هذه الايام الايات الاحكامية التي صنفها شيخنا الشيخ عواد الكافلي
 تفقه الله بجمته فاذا فزع منها انتقل الى قراءة كتب الفقه فيقرأ منها او كتابا باطلاع
 فيه على طائفة ورؤوس مسائله وعلمه على ان الفقهاء وقواعدهم ناها لا تكاد
 تستفاد من افراء المتأخرين بخلاف غير هاتين العلوم ثم يشغ في قراءة كتابي
 بالبحث والاستدلال ولبسائط الفروع من الاصول واستفادة الحكم من كتابي سنتين
 جهة النفس او الاستنباط من فهم لفظ او اطلاقه وخرجه في صحيح او غيرهما
 ليتدرب على هذه المطالب على ان يدبج وهذا لا يحصل الا بقوى قد سيرة بجمته الله

جمانه ليدرك ولا حيلة للعبد فيها نعم الجهد والمجاهدة ولا تقطع الى الله سبحانه ان في
 تحصيلها كما قال والذين جاهلوا فينا لهديتهم سبيلنا وان الله صانع الخبيرين فاذا
 فزع من ذلك كله شغ في تفسير الكتاب العزيز باسمه فكل هذه العلوم وقد منتهى
 واذا وفق له فلا يقتصر على ما يخرج المفسرون بانظارهم فيه بل يكثر من التعمق
 في معانيه ويصغي في نفسه للقطع على خواصه ويتهل الى الله تعالى في تبحر في اللغة
 فهم كتابه واسرار خطابه فيظهر عليه من الخفايا ما لم يصل اليه غير من المفسرين
 لان الكتاب العزيز يجرى في فروع مدروسة في ظاهره وفي خبائه على التقاطع وروى
 الاطلاع على بعض حقيقته على مراتب ومن ثم انظر في حقيقته حيل مختلفة فيراها
 فيما يغلب علم من العلم فيها ما يغلب عليه العربية ككتابنا في لغته ومنها ما يغلب
 عليه الحكمة والبرهان الكلاسيكي ككتاب الخبير للداري ومنها ما يغلب عليه الفقه
 ككتاب التعليل ومنها ما يسلط على اويل الخفايا دون التفسير الفقه ككتاب
 الدقائق الكاشي وغير ذلك من المظاهر فاذا فزع من ذلك واراد التفرغ وتكامل التقوى
 فليطالع كتب الحكمة من الطبقي والاراضي والحكمة العملية المشتملة على تهذيب الاخلاق
 في النفس وما خرج منها من ضرورات دار الفناء ثم ينتقل الى العلوم الحقيقية والفنية
 الحقيقية فالحق الباب هذه العلوم وينتج كل معلوم وبها يصل الى درجة التفرغ
 ويحصل الى مقاصد الاصلين هذا كله وتيقن هو اهل هذه العلوم وله عند
 التحصيل او نفس قابلة لفهمها واما المقاصد من ذلك هذا المقام والمنهجون ما
 لعوائق من الوصول الى هذه المرام فليقتصر واما على ما تعلمكم الوصول اليه من حيث
 فيجب ما دللنا عليه فان لم يكن له بد من الاقتصار فلا اقل من التفرغ بالعلوم
 الشرعية والاحكام الدينية فان ضايق الوقت وضعفت النفس فزع من ذلك فالفقه
 اولي من الجميع فيه فانما لزومات وانظم امر المعتز في المعاد مضيقا اليه كذا
 مرعاه من تهذيب النفس واصطلاح القلب ليترب عليه العدالة التي فيها

فاستلخرات والأرض والتعوى الذي هو ملك الأمر فاذا فرغ عما خلق له من العلم
 فليست خلق العمل الذي هو ذلك العلم وخلق الخلق قال الله تعالى وما خلقت الجن وال
 الإنس إلا ليعبدون وما لعلهم يعرفون من علم صنعة يتفجع في أمورهم معاشرهم
 عمو ويجعل لك في تحصيل العلم غير أن يستعمل العلم لا يحصل به الغرض منها
 وكما قد رأينا في شيوخنا وأصفيائنا من طالب العلم يتفعل بالمقدمات وأمن النظر فيها
 حتى لا يتحقق عن ولم يعرف شيئا من العلوم الشرعية وربما إلى الأمر بالاحتقاد وهو
 احتقاد من يعرفها بل يعلم من الفقيه ما رواه وليس هذا الأمر يقدم شيئا
 في قلوبهم وأعلم أن ترتيب العلوم على نحو ما ذكرنا لا يؤخر من كلام شيخنا التتبع
 لوزن الله غير بل أكثر في أي هذا النوع من كلامه ولا عيب عليه في أخذ
 كلامه لا من البحر الذي عرف منه المتأخرون بأسره وحيث أنك عرفت أن الله
 يحتاج إلى تشييد لأحكام الكل لا لكل الأبدان وتشييدها إنما يكون بالعلم بالعلوم
 ونوعا من الفنون وهو الذي تفهم المحققون من قولهم وهو أرواحكم بديع الحكمة
 فالحاكم لكل الأبدان فلا بد من ذكره ويشمل على بعض ما في الفنون من العربية
 وغيرها والله الموفق وفي بعض التواكيل المنكحة والأخبار القديمة
والمسائل الفقهية وغيرها أعلم أنه قد تقدم أن الاحتياج إلى علم النحو أشد من
 الاحتياج إلى غيره فلا بد من بيان هذا ببعض تراكمه من نظره ونحوه أن هذه المنهجية
 الحسنة وأى من اجترحت خلق وقاء بوضع الهند والمليحة ونصب الجناح وتحقق
 أن الفهم فعل امر والنون للتأكيد والأصل أن يتنوع بكسرة وإسكانة لأن
 والنون مشددة للتركيب ثم حذفت ألياء الالتقاء الساتين وهذا ما أدى إليه
 فحذف على اللفظ والحسنة أما الغلط على الموضع وأما بقدر بفتح وأما الغلط
 به حذف أى على أي هذا الموضع الحسنة وعلى الوجهين الأولين فيكون إنما امرها
 بإيقاع الوجدان في غير أن يعين لها الموعود ونحوه وأى مصدر تسمى مصدر

في بيان ترتيب العلوم
 على ما ذكره شيخنا

معقول النثر

بفعل الأمر والأصل في بيان أن أي من اجترحت وقوله اجترحت بالثانية مجرول على معنى من فعل النثر
 فلو أن قام بفتح بدل أن ورفع قام وبجرأ بعشرين أصلا أن أنا قام بفتح ففتح أن
 وادعت أن أن في رفعها وحذفت الفها في الوصل وأن المحذوف هنا مجرول على فعل
 وشبهه قوله تعالى كذا هو الله وفي الأصل لكن أن هو الله وفي قوله تعالى على بالياء
 الفقيه ما كتب أن شمل في أقام في أبي يوسف وهو هذان البيان فإن في أي
 قال في أي من وأن تحذف أي هذان فالحرف أشام فانت طلاق وأصلك في غير
 نعت ومن تحذف أي وأعلم فقال لا يلزم إذا رفع الثلاث وإذا نصبها قال
 أبو يوسف فقلت هذه مسئلة مخوية فقهية ولا امر للخطا أن قلت فيها رأيي فانت
 الكسائي وهو في فرائضه فالتة فقال في رفع ثلاثا طلقت ولعن الله قال انت
 طلاق ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث وإن نصبها طلقت ثلاثا لأن معاهات
 طلاق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكيف ذلك إلى الرشيد فأرسل إلى جيران
 فوجت بها الكسائي وقال المحقق ابن هشام الصواب أن كلاما من رفع والخصم
 لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة أما رفع فلاق ال في الطلاق أما الجان للخصم
 تعوله ذلك الرجل أي هو الرجل المصلي وأما العمل المذكور شيئا فقصي فرفعون أو
 أي وهذا الطلاق المذكور غرعية ثلاث ولا يكون للخصم الحقيقي ثلاثا بل لم الأخبار
 عن العام بالخاص كما يقال الحيوان إنسان وذلك باطل ذلك كل حيوان إنسان
 ولا كل طلاق غرعية ثلاث فعلى العهد تقع الثلاث وعلى الجديد تقع واحدة كما
 الكسائي وأما النصب فلا يخلو لأن يكون على المفعول المطلق وج بقتضي في
 الثلاث إذا المعنى فانت طلاق ثلاثا ثم اعرض بينهما بقوله والطلاق غرعية وإن كان
 خلا في النصب المستتر في غرعية وج لا يلزم وقوع الثلاث والمعنى فانت طلاق
 ثم اعرض بينهما بقوله والطلاق غرعية إلى هنا وإن لا يلزم وقوع الثلاث لأن المعنى
 والطلاق غرعية إذا كان ثلاثا فاما وقوع ما رواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ

واما الان فانه انما المعين من ان لا تلتفت لقوله بعد فبني بها ان كنت غير رفيق
 ولا اخر بعد ثلثه مقدم اقول هذا كله لما يقع على مذهب الجوزي من وقوع الطلاق
 الثلاث بلفظ واحد في مجلس واحد لها الذي ذهب اليه علماء أهل البيت من حرم
 هذا الطلاق فهو ما تبطل ان او روع طلقه واحدا فقط وقد بقي على هذا المذهب
 اعتراضات كثيرة من رواها في حديثنا على معنى بن هشام ومن التمس لنا العرب
 والزيور التي وقعت بين سبويه والكسائي وكان خرجها ان سبويه قدم على
 الامراء فصرم يحق بن خالد على الجمع بينهما فجعل ذلك وما ظن احضر سبويه فقدم
 عليهم الفراء خلف وسلك خلف عن سبويه فاجاب فيها فقال له اخذت ثمة سلك
 ثانياه وقال انه وهو يجيبه ويقول له اخذت فقال هذا سره ادب فاجاب عليه
 الفراء فقال ان في هذا الرجل حن وعجلة فسلكه فاجاب فقال اعلا النظر
 لست اكل الحق يحضرها حكا فخر الكسائي فقال له فالتق ولستك فقال له
 سبويه سلات فسلكه هذا المثال وهو كذا فمن ان العرب اشك
 من الزبور فاذا اهرهي فاذا اهرها فقال له سبويه فاذا اهرهي ولا يحق
 النصب وسال عن امثال ذلك فخرجت فاذا اعيد الله القام او القام بال
 فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي لعرب رفع كل ذلك وتقصيه فقال
 يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فاقوا الكسائي فاستكان سبويه وامر له
 يحيى بعشر الاف درهم فخرج الى شيراز فقام بها حتى مات وقد راينا به
 ولكن لم نزل انهم ويقال ان العرب ارتفعوا على ذلك وانهم ملوا منزلة
 الكسائي عند الرشيد ويقال انهم انما قالوا القول الكسائي ولم ينطقوا بالقب
 وان سبويه قال يحيى حرم ان ينطقوا بذلك فان السهم لا ينطق به وفي
 نظم هذا الرجل حازم بن حمزة نصارى حاكيا هذه المسئلة والواقعة فقال
 والعرب قد خفف الاخبار بعد اذا اعنت فجاه الامر الذي دحا وديما

الحال

للحال بعد ان اوجده اذ فخر بغيرها بما كان نوالى من يوان الكسائي بها
 وهو الحق في كل حال مما لذلك اعيت على الامام سبويه اوتى في سبويه
 الخفيف والعمى قد كانت لعقوبت العرب احسنها فدها اشكر ان الزبور وقع
 مما او الجواب على ما اهل اذا هي او هل اذا اهرها او لا خفيها وخطا او لا
 وابن من فيها قال يا بشر قد ظلمنا وقاطعنا على في حكومتك بالنيل بين
 في امرنا على كغضطه وعلينا في حكومتك بالنيل بين في امرنا على كغضطه
 ان زياد كل يخف من الله اذ فعل منه تبين دما كغضطه ان زياد كل يخف
 من الله اذ فعل منه تبين دما واخيت بعدك الاثنان بالية في كل من
 كغضطه من الله وليس في امرنا من خطا فم لا التافس في الدنيا لما
 اخفا والقبر في العلم يحيى مخنة ملك وابج النض شجاعا لم هجر او قوله
 وبما نصبو على الحال بعد ان رفعوا بعدا اعلى لا تبدا فيقولون فاذا اهر
 جالسا وقوله وديما في الخال بيت بالتحقيق تركب لربما في اوله بالشد يد
 فما في اخا لبيت الثالث بفتح العين كتابه عن الاشكال والحقا وديما في اخر
 البيت الرابع وفيها جمع عمه وابن زياد هو الفراء وديما يحيى وابن من الكسائي
 وديما على د ابريق سبويه وديما عرو والفق ظلم التفتيان نبيته للعامل و
 الاطلاق ان نبيته للمفعول وعمره وعلى الاول سبويه والاخر ان ابن العاصي
 ومولينا امير المؤمنين على بن ابي طالب وديما الاول لهم والثاني فعل
 او بالعكس وزياد الاول والعا لفراد الثاني زياد ابن ابيد وابنه عليه السلام
 والعا لبيت لثوران المنا واليه هو المرسل في قتل ابي عبد الله الحسين ثم وديما
 كغضب وديما ومعنى ولجأه ضاد وهضم معنى للمفعول الى لم وديما
 واما سؤال الكسائي فقول ما قال سبويه فاذا اهرهي هذا هو وجه الكلام مثل فاذا
 هي مضى واما فاذا اهرها بالان ثبت فخرج عن القتين وديما الفراء

فبني بها ان كنت غير رفيق
 فبني بها ان كنت غير رفيق
 فبني بها ان كنت غير رفيق

وتدثر في وجهه المورثه لابي بكر بن الخياط وهو ان اذخر فيه معنى جديد واثبت
فان لما ان نصب الفعل وهو مع ذلك ظرف محذوف عن اسم بعض الناس وهو خطا
لان المعاني لا تنصب للفعل الصحيح الثاني ان في هذا الفصل جمع بين مكان الضمير
الرفع قاله ابن مالك الثالث انه فعل ماضٍ والاصل فاذا اهرى وبقا ثم حذف الفعل
فصل الثماني والرابع انه فعل ماضٍ والاصل فاذا اهرى وبقا ثم حذف الفعل
منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا اهرى وبقا ثم حذف
المضات فان فصل الضمير وانصب في اللفظ على الحال على بدل النباير وهذا كله ما كان
يخفى على سبويه لكنه لما كان خلافا لشمسويه بين الفصحى انك سبويه وهو لفظي
ومعناه بالمرسمة والخبر التفاح قاله برهم للبرقي معنى بذلك ان حقيقة كانتا هما
نفاخا ن وسبويه قرأته على ما ذكره اهل النحو انه جاء الى حماد بن سلمة لكان له حديث
فأخلى منه قوله ليس من اصحابي اطلاقا ولشئت لاحذت عليه فنبأ ليس بالبدعي
فقال سبويه ليس بالبدعي فاصحح يرميها لحدثت بغيره انما هذا مشتقا فقالوا
لا طلبين مما لا يلحق به فحدثتم معنى ولم لا تخش وروى عن ابن هشام المنقول
ان السبويه جاء الى حماد بن سلمة فقال ما تقول في رجل رعيته بالفضل بضم
العين فقال له ما حدثت بغيره انما هو رعيته بكسر العين فقال لا طلبين مما لا يلحق
وطعن في الخليل وحكي انه جرى فقال الخليل ما رد عليك بغير الفصح وما قلت
استلقت بغير فصيح فلم الخليل من ساعته الى ان بيع في صناعة الاعراب وروى للطلب
في ان يخرجوا ان الكسائي ايضا انما قلتم الغرض على كبر ذلك انه مشى برملحق بما غلبت
قدم ليرجع معهم فقال قد عيت وان اوردت من لفظ الجلالة والخبر في الامر فقلت
عفا فقام من ساعته ظن معاصي تقدم عنه فخرج الى البصرة فلقى الخليل فحدثه
وجلس معه وروى عنك ما قرأه يونس في مسائل وانما الكسائي لانه لما
على من كان بالقيس بكسا فقال اصحاب من له الكسائي ومات بسبب منة ثمانين ومائة

واما الكسائي فأتى فخرج وثمانين ومائة ومن لم يفسد على ما في الامام في العاشر
على الدنيا فقلت اني ابي اكلها باربعه ليس يخلي اكل شربة من شربة وروى
عوام على الحديث بنو علي فقلت معايا بن الحسين ربيتكم بهم فنادى حين الفقه
مضى وقال السج الا الذي كلفته لنداء على وجهها فليس له خروج بموت ولا يفتعرب
اجبت عندا بعد عن مر القنبا والزهاد فندوا الدنيا وهي ساكنة فلا فرقتا
من احب شيئا اكثر من ذكره لم يجدوا ما يبدون فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء فلو كانت
من اشعار الجيدة قول شيخنا الهادي وهي سر على برف من خلد فيج مذكوري هو
مخروم والغلب وذو قار وهو من اشعارنا كل كسائي واجه في احسانه الهادي
لا الالات الغريب وحلي سقيت بهام مدني المرفع مداد ويا عين بالمازني
خيام عليكم سلام الله من افخ الدار خيلي مالي والزمان كانما يطالبني في كل
ان باوانا فابعد احبابي ونفلي مرابي وابداي من كل مغربا كدار ومعادني
مركان اقضى حرام من المجدان يسعوا الى شمعشار المبدئي لا اول خطبه و
ان سامق حسفا وارخص شعار مقاي بفرق الفرودين فالذي اؤثر مسعا
في حقن مقدار واني امر لا يدرك الدهر عاني ولا فصل لا يدري الى سر غواي
الحال طابا الزمان بمقتضى عقول كيدا فهو ما يكار واطهر اني منهم تستقي
صوفه الليالي باسلة واجرار ويضرب في الخطب المحول لفاق ويظهرني
الشادي يعود ومضمار ويمن فوادي ناهري النوى كاعب بلمر خطار و
احود سحر واني سني بالدموع لوقفة على طلل بال وداوس عجار وما علم ان
امر لا يروى قولي الزمايا فمشى وابكار اذا دن طود الصبر من وقع هاد
فطود اصباري شاع غير منها الى اخر القصيدة واما اشعار المرحوم الخياط
مانقلة شيخنا الهادي رة من خطبه جدا طاب ثراه الى كم تباد في فرد وغفلة وكر
هكذا ان لم غير يقطعه لتضاع عمر ساعته من شتري بملا السماء والارض

ان الكتاب من غير خبر لخصه وما سوف يصلح على مفعول كالنفس والارادة
 اسم الفاعل المفعول نا غير انما على خبره ههنا وفيه من التكلف ما لا يحتاج
 اليه بان ومنه انما يوجد في الخبر لا يتجلى به نعم حرف لا يمنع الجواز فانه قد
 الجمل منصوب وجره فاعله نصب على ان لا يبين خبره في قوله مع ما منعك ان لا تجيب
 فاما الخبر فعلى ان لا اسم مضاف لا مراد به اللفظ وشرحه ان كل ما لا يكون الخبر
 ويكون للكرم وذلك انما اذا وقعت بعد قوله تعالى اعطوني او هل يعطوني كما
 للجمل وان وقعت بعد قوله تعالى اعطوا فذلك او نحو مني فذلك كانت لكم وقيل
 هي غير ذاك انما في رواية نصب وذلك على ان يجعلها مفعولا والخبر لا
 منها كالماله الزاج وقال بعضهم لا مفعول به والخبر مفعول لا جله اي كراهية الخبر
 مثل بين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقالوا لا يخشى في ما ليه
 البيت فامض للمعنى وما دأبت احد فن اقول لفظ هو ان معنى البيت هذا هو
 انه مدح ذلك الكرم بان جوده المان ينطق بل ان الخبر على ان يكون الخبر
 ويحتمل لجوده نعم اي سبقت ثم يجيء على حال كون ثم صادرة من نفس كمنع
 جوده الذي يريد قتله يعني ان الطالب يطلب رخصه لجاده كما قال ولولم يكن
 في كفه غير نفسه لجاده فلين الله سائله فعلى هذا يكون رواية قتله باثبات الفاعل
 ورواية الختان من القول فيكون له افعاله الى انم اي قابل هذه اللفظة وهي
 لا يمنع جوده احد من الاستعداد بقوله لا تقعدك فمعللقضي في ذوق القاعة
 المعلى او تخلفي ربك المعلى اي ابو ذيل الصبي بروي كسر ان وخبرها
 فالكر على الجواب والفتح على معنى او تخلفي على اني والصبية اليه شخص فاعلى
 وهاهنا قد ولدت ولحقها قالت في جوابه لا الذي ردك يا صفتي ما
 بعدك من اني غير كلام واحد صبي بعدا مدي من صبي يلبس واخرى
 من صبي عتي وضعت كازا على القلبي وسنة جازا مع العتي وغيره

في قوله تعالى اعطوني
 في قوله تعالى اعطوا
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك
 في قوله تعالى اعطوا فذلك

وقهره في مقام الهاء سد فاعها وقال السكت فجل الله لم اسد فالكسرت الحى والانس هي
 المرأة للمهاجرة قد استقلت هذه المعهودين وقول زوجها الذكر شين والانس بالغة
 ثم كانت تفكر مع هؤلاء الاقارب والجيران لان الذي عدوهم انعام من الطوائف
 البعيدة ولا يسلط الاصدقاء والجيران اكثر من الاغنياء وشغلهم لا يروى الله عليهم
 اكثر من الاغنياء فظهرت المرأة الكريمة التي نظم حلقها في الشجر الهاء الذين قد ان
 ووجه حيث قال كان في الاكرام تحقير وسدده امدوات اشتد بالفساد فحجب
 من ذلك طالبا ان لا يكون في حال اغنيا دارها مفرجة للفاة الذين لا يخالين حيا
 مرفوعة للفاة الذين في مفرجها في كل حال فعلمنا بغير افعال الرجال كان ظان
 مستغرا وولما جاء ربه فامره ذكرها جازها بعض الليالي فامل فاحترها
 في ذلك العمل شق بالنكين في راسدها في حان الموت فخذ ذكرها مكن في الا
 في احشائها خلقها الجيران من خشاها فكل بعض القوم اهل الملام لم تملك
 باهنا العلام كان قتل المرأة يفتي ان قتل ام شيء مالت قال ابوهم او قول
 هذا العتاب ان قتل ام اذى للقبول كنت لا بقيتها في مارتبه كل يوم قال
 شخص جليل هذا هو ما ادى في الحسام كان شغل في انا قتل الانام الجلال
 في قتل الذئب اليها المجرم من سوا العيوب انت في امر الكلام لعاديه من
 قوت النفس المفود الغاوية كل صبح مع مسلة نزال مع دول على النفس في قتل
 فقتل النفس المكفرة الجانية قتل كرمي لام زانية اليها الساق ادر كان الملام
 واجعلني في دودها فليكن ملام خلق من ذوات من قبل الجرم اهل ان شبل من
 العوم فالبهاك الغري المتين من ذوات النفس في سر المحن وقد نظم رملته هي
 المصروف في شعاع نجمة مضمونها ان تلك المرأة الكريمة مع كثرة هذه الجانيات
 اذ ان وقت الصلوات قامت وصلت فحجب عن قوت هذا الرضوء وانته كيف لم يشفق
 مع هذه الجانيات التي لا تحصى فليس هذا الرضوء الا في باب استسكانه في القرب

ومنها مثل الصلاح الصفوة عنه وهو قول قيس أصلي ذلك أدركنا ما ذكرناه
أشبهين صليت الصلوات ثمانية ما وجه الترديد بين الاثنين والثمانية فقال كان كثير
السجود واشتغال الفكر كان بعد ركعات بأصابعه ثم إنه يدل فلا يدري هل الأصابع
التي تنهاها هي التي صلاها أم الأصابع المفتوحة قال بعض المتأخرين وأقول لله ود
المفتوح في هذا الجواب فالج في الذي صعد عن طريق أدنى من البحر الخلال والطف
من البحر شيب بالخلال وإن كنا نعلم أن قياسا بقصة ذلك من الأشعار ما نقله
البيان قال بالبحر دخلت على المرتضى فأداني أياها ففعلها وهي من سرج
سعد طارفا فاستقر هبوا وصحبى بالفلأف هجود فلما اختبست الخيال الذي
سرى أذا أرضى ففروا المزاوي بعيد قتلت لعيني عاردي النوم وأهيجي لعل
خيلا طارفا سعدة فقال لخذ هذه الآيات إلى أبي الرضى وقل لعله يهتد في
الآيات المستقبلة فلما أتيت إلى أخيه الرضى وداها قال على بالبحر فارتبه فقال
جوابا والدمع بؤدد وقد انشغل بالث وروود فيها عذري كرى حبيب تفت
لنا دون لقاء محاسن بعيد فتدبت إلى المرتضى بالبحر فقال يجر على أبي قتله الذكا
فما كان إلا يبرأ حق مضي وليس هذا بعيد فان الذكا غلب على الطبيعة احتوت
السودا فإذا احتوت ما احتاجها وقد وقع مثله لأبي تمام وذلك أنه ملح الخليفة
يرما فقال في ملحه أقدم عمر في معاجز خاتم في حلم أخف في ذكاء أبيه فقال له
الحارثي يا أبا تمام ما هذا الملح الناقص كيف شئت الخليفة بالجلال العرب حتى
إن هؤلاء دبروا الخليفة فضلا على أن يشبههم فقال لهم يا قوم هذا جابر وقد ورد
في الكلام الفصح فقال له هات الشاهد على هذا ولك ما طلب فقال له لو في هذه
الخطبة حتى تذكر فكشفت عنه فماتل لحظة حتى عرجه ثم أصفر وتعلبت عليه لا
ثم قال لم لا تذكر ما ربي ليردونه مثلا تعاطى بين كل اثنين الله قد ضرب رجل
لثوره مثلا كلت كثر والمعين فلما أشهد من الشري قال له الجارية ولا تبه

مصرح

مصرح حين فكان الخليفة يكثرها فقال ذكرك أكله محلا ولا تبه مصرح لا يفتي بكونه
الحيل وهذا الرجل لا يفتي في الدنيا أكثر من سبعة أيام فقال له الخليفة ذكرك أكله
شعر في الكفر لئلا يفتي بعدد أشعار العرب فلم يجدها للثلث ثم أخذ في الأجاديب وعدها
فلم يجدها أقيم فاخت في القرآن وفتحه على خاطره حتى بلغ إلى سورة السور فوجد هذا
المثل فيها وقد احترقت طبعه من في هذه الخيلة من الكثرة في اللحظة أو أخته فلو أنه
هذا يدل على أن حيوة لا يكون أكثر من سبعة أيام فقال له بؤدد قد صدق فيما قال
للحال بسلامه مع فكشبه الخليفة احكاما على ولا تبه مصرح فاعدها وأد المسير إليها
فأت في اليوم السابع ومثل هذا قد وقع كثيرا من أشعار في البيت العتيق فأتا
عمرى ليلي وتركي زياها فاني لا أوتب وذلك لأن طاهن أنه لا يتوب من ترك
الزبادة وهو معنى طاهر من مال يفهم أن الزبادة يجب أن يكون زبادة لها ولكن الزبادة
في ذبوانه ووجه المحققين معناه هو لفظ الترك وقد كره وجوهها أن يترك
بالأدنى وتركي وأوال حال المعنى في لا أوتب في الكون تارك الزبادة عرج من
منه وثانيها أن لا أوتب عن ترك الزبادة لأن لم أضل ولا تبه تعلم يفعل في ما تلهو
الصواب ما ذكره ابن الحاجب في أماليه حيث قال في ترجمته أن ذكر ترك لسان ما
يطلب منه ثم قال فاني لا أوتب مما يطلب من تركه لأن له لو قال وأما عمرى ليلي
ووقتي من زياها فاني لا أوتب لكان مستقيما على أن المعنى فاني لا أوتب لكان
مستقيما على أن المعنى فاني لا أوتب مما يطلب من تركه لأنه لا على معنى فاني لا أوتب
من تركي أذ فرق بين أن يقول وتركي زياها أو وقتي من زياها انتهى قوله
ذكر ترك والحج لم يصح بكثرة القلوب لها وجوب فقلت ونحن في بلاد حرام بركة الله
أخلصت لتقريب أوتب عليك يا دهن مما أسأمت فقد تكاثرت لأوتب فاما ما
عمرى ليلي وتركي زياها فاني لا أوتب فكشف عندها قبل دهن أوتب ليلتها
أوتب من زياها فاني لا أوتب سمعت بكرا فابن قد وقعت في الزبادة جرد

رجوى

ودفع قائله اللغه وتوجه اعرابه ان يقال القيل لسان كجاء في الحديث في قوله
 القيل وقال فقال تصور في جمعت وما يجب من ادنى والبا غير متصل في القيد
 يكون دفع اللوا على لا تبدأ وتجرى قوله بكونه دفع قائل على انه خبر مبتداء محذوف
 اي هو قائل وقت اخر في وفي وفي ترتيب الكلام في البيت على وجه جمعت قائل
 يا صاح بيكر اللوا اي شفا والضيقة وهو قائل قد وقعت خف لا تقول وقعت
 فاعنى وزلا شعاع يا صاحب ملك الفواد عشية زاد الحبيب بها خليل ناه
 بموصاحب ودفع الحبيب و خليل وتوجه اعرابه ان صاحب منادى مرفوع
 قوله بن اعرابه ان بين و خليل فاعل ملك وقضاء يا صاحبا بعد فاعل ملك
 الفواد خليل ناه عشية زاد الحبيب بها شعاع ايقم ان اذ جعفر على
 فرسا وان عبد الله ما ركبا برفع جعفر ونصب فرسا و رفع عبد الله وتوجه
 اعرابه ان ابا سم ان وهو بمعنى والى وعلى فعل فاعل ومفعوله فرسا
 وان محذوف بين وهو فعل وفاعله عبد الله والتقدير ان والى جعفر ركب
 فرسا ولو شكى عبد الله وان ما ركب والى ومنه اقيم اقول لما لا يا عمرو لما
 قلنا ما بتدبر المرافعات نصب خالدا ودفع السيوف والمرافعات وتوجه
 اعرابه ان اللام من الخا لدفع المرفوع على بل فان فعل الامر لي تحرف واحده
 خالدا مفعوله وعلنا مفعول على نائي والتايبا لجلالكين وحذف ليا
 لا لثنا الساكنين والسيوف فاعل علت والتقديرا قوله يا عمرو لي خالدا ولي
 والصق نفسك به وهذا القول قلته لما علت على السيوف المرافعات ومنه انما
 اذا ما كنت في ارض غرميا يصلي بها ضارعا البغاث تكن ذابرة فالمرع يروي
 في الحيا واثبات ثبات برفع خراجهما و البغاث وتوجه اعرابه ان البغاث وهو
 الطير الصغير فاعل يصيد وقوله ايضا ضارعا جملة حالية محذوفة الواو لوجه
 الضمير في الجملة ومنه حبان سلمان ابو هاشم فاعلى سيدها الحادث هذا

البتة قبل ان ينفق لا اعرابه وتوجه اعرابه ان فعل ما من والكاف كاخا لثنيه وابوها
 جاء وشما شام اليوق بشميه اذا نظر اليه والشرق فون التاكيد الخفيفة وقد وقف
 عليها فاعلمها الفا وشما ضمير فاعل لان الامر اليها جئت وسيدها مفعول شاموا الحيات
 فاعل عندهم وقد يرميها ابوها اكمل ان شما سيدها وقد علم الحيات ومنه ايقم جلالة
 خالدا فاعلم ذلك ذلك الله بآله زيل بنصب خالدا ونصب برك الله وغيره
 توجه اعرابه ان جاء فعل ماض وقصر الضرورة لجا صله الي بمعنى والى وخالدا
 بوضع الفعل عليه ورك الله نصب على التحذير اي ان ربك الله ومحمد ماوى مرغم
 اي يا محمد واذ اعرابه ان دى لى اذا اعطاه ديه وزيل منصوب على انه مفعول يرو
 معناه اعطاه يا محمد زيل ديه ومنه حرس عبيد بن دعلج يا جند نجح تركك ومنه
 بنصب سعيد وسعود وتوجه اعرابه ان اعرابه في الموضعين امر محذوف بين
 وهو الكذب ونصب سعيد وسعود ايقم ومنه ايقم عن الشيب لى تحذير واحد
 الى المقيود البعير البت شعري اذا القيمة قامت ودعى للجاسمين للمصير نجيب
 البعير والمصير وتوجه ان غير بمعنى خالط ودعى ضمير واجع الى الشيب
 البعير مفعول وحذف والمصير مفعول شعري اي ليتنى اشعر المصير ان يكون
 ومنه وودنا ما مكنه فاستعقنا من البواقي جعفر لا ميلا بنصب لا ميرو توجه
 مفعول لا استعقنا الا استعقنا الله فاستعقنا الغيث وفي جعفر غير الفاعل وهو ج
 الى لا ميلا مفعول مقدم فاعل ومنه جاء البشير بقرطاس غفرته فوق المنابر بعد
 يا عمرو بنصب عبد الله وتوجه ان عبد شتى وسقطت فاعل لا ضافه والتقدير
 عبد الله ونصب غم ادا على انه نكرة غير مقصودة واما على انه منتهى حذف
 منه هاء السكت اي يا عمرو ومنه ما اكلنا شيئا سوى الخبز الا انه كان ذا خبز فطير
 برفع فطير وتوجه انه امر من طار ويطير فهو امر للجماعة بان يفرقوا سرعيني
 عن اكل مثل هذا الخبر ومنه اذا ما جاء شهر الصوم فافطر على مشوية وكل الزناد

الضبط فاما والربنا لقاله فكيف كان اذا ما وقعت تقوم ورجلك في جيب
لبعضهم ما عانت عياني في عظمي اقل من خطي ورجلي في جيب عبيد و
مما روي وقد اصبحت لا فرق ولا عني وقال بعضهم حنما انت بما يلهيك
عن حج قصدي من المهرى مثل رضى من المهرى العيش لذمهم الى كم ذلتوا
وكم بغيتي بك الامل في عني بطولك لقم معرفة وانت منقطع والقم
قد وصلوا فانهن الى ردة العليا متدرا عن الترف مكانا وبنه الجبل
ما يقال عنك قصي من وجه الرجل وقال الشيخ ابو الفتح البستي زيادة المرح في
دنياه نقصان ورجحه غير محض الخيول وكل وجلان حظ لا يثابته فان
معناه في الحقيقة فقدان يا امر الخراب المهرى محمد بالله هل الخراب المهرى
ويا حرمي ما على الاموال تجتمعها فستبان سرور المال الخوان دمع الدنيا و
فصغرها كد والوصل جيران والقصيدة طويلة فانه سر بعد الطعام ولو
خطوة ثم بعد الحمام ولو لحظة بل بعد الجوع ولو قطرة ومن اطرف الاشعار قلت
وقلت في معاني فظن ان الملال من قبل ذلك اذا شعري خفي وكان
من اجل المذاهب لحسنك ما زال شافعي بلا ما لك كيف هرب معتزلا وقال
بشاورين رد اقوم اذق لبعض الى عطفه والاذن تعش قبل لعين اعيانا
قالوا من لا ترى لهوى نقلت لم الاذن كالعين ترى القلب ما كانا وقال اذا
ما المذبح صاوبك نال من المذبح كان هو الحيا قال الوصفى رضى في طابع الطابع
مهما امير المؤمنين فانتاني دوحه العليا لا تتفرق ما بينا يوم الفخار تقا
الكل منافي للمعالي تعرف الا الخلافة من بك فاني انا ما طل منها وانت مطلق
وقيل من كان يوما عند الخليفة وهو بعثت لمجيد ورفعهما الى انقرة فقال له الطالع
اظنك تشتم راحة الخلافة منها فقال بل راحة النية قال بوعبيد الله الزبيدي
اجتمع دواية جوي ودواية كثر ودواية جميل ودواية الاخوص ودواية نصيب

وافتر كل منهم وقال صاحب شعر حكيم السيرة مكينة من الحين بينهم لعقبا وبصرها
لخرجا اليها ودخلوا اليها فقالت وقد ذكرها امرهم لرواية جوي ليس صاحبك بقو
لعينها فاحسن من ما به العين فرت قلبك في ليعني من النكاح افرح صاحبك
ان ينكح في الله صاحبك وفي شعور وقالت لرواية جميل ليس صاحبك الذي يقول
قلو ذلك على عي ما طلبتها وان طلا بها لافات من عني في اادها ولكن طلب
عقله في الله صاحبك وفي شعور ثم قالت لرواية نصيب ليس صاحبك الذي
يقول اهيمن بدعته احييت فان است في اخرنا من اهيمن بها بعدى طلا ورجلها
من اهيمن بها وفي شعور ثم قالت لرواية الاحمر ليس صاحبك الذي يقول من
في عني نواعد وروا صلا ليل اذ انهم الشرا حلقا بان اتم ليلة والرها حق اذ اوضح الصبا
تفرق فاجبه الله وفي شعور هلا قال تعانعا وقال البستي اذ انت كرسا لكرم ملكته
وان انت كرسا لكرم ترم اوضع الذي في موضع السيف بالعلى من موضع السيف
في موضع الذي وكتب على بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الامام ان ابراهيم
الله يشكو اخيرا يا بكر وعثمان وقد خالفا وصيته ايهام له مولى ان اياك وصاحبك
قد عضا بالسيف حق على وكان بالامر قد كاه والد في عهد فاضاعا العهد حين
ولي فانظر المحظ هذا الاسم كيف لقي من الله واخو لا في من الله ومله وحلا عني
بعثته والامر بينهما والنفس في جلي فوقع الخليفة الامر على ذلك كراهة هذه الا
وا في كتابك يا ابن يوسف مطلقا بالحق عجل ان اسلك طاهر من عاليا ارضه اذ يكن
بعد النبوة يثوب ناصر فاصبر فان عد على حسابهم واشتر فاضلك الامام ان لها
قال معبري يوما لجان يربن دلاسه ما كان اهونك على قوتك اذ سرك جاري فقال
وما اهونك على قوتك اذ سرك معاوية وهي الان في الكلاب وحكي عن الشريف
للمرغني انه كان جالسا في قبة شرف على الطريق فوجد ابن مطر الشاعر يجر
نعل له باليه وهي خيشير العباد فاحمر بجواره وقال له انشد ابياتك التي تقول

فيما اذا لم يتلحق الحكم وكانى فلا وردت ما ولا ردت الشيا فانشاء ايها فلما اتى
 هذا البيت اشار الشريف الى فعله اليه وقال عنه كان حزين كايك فاطرك المطر ساء
 ثم قال لما عادت هبات سبيل الشريف الى مثل قوله وهذا النور من حروف فافى فخلعت
 الكرى على العشاق عادت وكانى الى مثل ما ترى لانك خلعت ملا ملكه الى حزين
 فنجي الشريف منه وامر له بخارج فاعطى وقيل قدم لفرمان من سيرة فلي علا ما ليدخل
 ما فعل الى قال مات قال ملكنا حري قال ما فعلت الى قال مات قال ذهب عني
 ما فعلت فحقى قال مات قال سرت عورتى قال فافعلت امر الى قال مات قال حبة
 فترى الى قال فافعل الى قال مات قال له انقطع ظهري وكان الشيخ عمر الدين اذا قرأ
 القارى عليه من الكتاب واتى الى اخر ليجأت باب خرابه لا يقف عليه بل يجرى
 ان يقرأ اليه لانه بعد ولو سطر او يعزل ما يشقى ان يكون من يقف على
 الابواب ويقال ان ابا س بن معوية نظر الى ثلاث شئ فزعم من شئ فقال هذه
 حامل هذه مريض وهذه بكر فسلن وكان الامر كذلك فقيل له خرابه لك هذا
 فقال لما قرعت وضعت حدي من يدها على بطنها والاخرى على يدها والاخرى على فخها
 وقال المعري والجمع يستصغر الابصار ذو تير والذنب الطويل لا يلجم في الصغر
 وقال سلم بن الوليد يمدح ابن من بل الشبان تراى فى الامر في ذرع مضاعفة لا ياك
 العماران يمدح على عجل لا يعقب الطيب خدي ومرفقه ولا يمس عيني من الخلل
 يقال ان هريرة الرشيد للامع البيت الاول فيهم انهن وفيمن طلبه بن حريد
 فاحضره عليه ثياب ملونه مصرة فلما انظر الرشيد في تلك الحال قال كذبت
 شاعرك يا يزيد قال نعم يا امير المؤمنين قال في قوله فاء في الاخر الخ فقال يزيد
 والله ما اذكر بعد ان اللدع على ما فارقتي وكنت ثابته فاذا اعليه ذرع فامر الرشيد
 بحمل ضمين القدي نيا الى يزيد وضمت الاية نيا الى مسلم ويقال ان سماع البيت
 قال معنى من الطيب باقى عمره فاذا بعد ذلك طاهر الطيب ولا يمتلأ ولا يثا

ان كان اعطى الشئ في زمانه وكان يقول الله بنى وبين مسلم من حبس لا يشا
 لطايفه لشعار قول الحسن التهاجى برؤا الله حكم النبي في البرية جارى ما
 الدنيا بادرار جبار في الاثنان فبالحزن حتى يرى خبر من الاخبار طست الى
 وانت زليها صفوا من الاقدار والاقدار وكلفت الايام ضد طابعها مطلب الى
 جفوة دار والعيش نوم والنسبة يقظة والمراء بينهما خيال دار والنسب من نصيب
 بذلك اوابت منقاده باز من المقطار فاقصروا ما اليكم على الايام العادكم سمر
 الاسفار ورا كضوا خيل الشيا وبادر ان تستروا فانهم يوادى فالدعوى
 ان سقى ويعقون ان يلقى ويقيم ما يلقى بوار ليس الزمان وان حوصت سالما
 حلفا الزمان عدوة الاحواز يا كوكبا ما كان انصر من وكذا تكون كراكب الاسحا
 وهذا الامام معنى لم يستدردا ولم يمل بوقت سرار على المشوف عليه قبل
 اوانه فغظاه قبل مظنة الايدار فكان قلبه قبيح وكان في طبعه ستر من سرار
 ان يخفى صغرا فرب معجم يروا فيل الشخص النظار ان الكواكب في علو علها
 ترى مغارة وهي غير مغارة ولدا المعري بعضه فاذا انقضى بعض الفقى فاكل
 في الايدار الكبير ثم اقول معذرة له وقفته حيث ركت الام دار جاورت اعدا
 وجاورت دبر شتان بين جوار وجاورت الى الاردم ماسد على حواضنت معدود من
 الاوامر فطر واضيع الله في ضيوتهم في خيرة وقلوبهم في نادر لا ذنب لي قد ردت
 كم فضالى وكما برقت وجه لمار وسر فقا يتواضع فتطلعت اعناقها اعلا
 على الاستار نبط الكلام مع الاحباب بطروب وعليه جرى قول مومي هو عصى
 الامير وهيما سأل وهو ان تكلم العبد للرب بجملة يسير كل وقت كل بعد كما
 في الدما وخو فكان يسير لو سوا ان لا يطيل الكلام بل يخبر ويسكت لينفرد
 بسماع الكلام مع اخو فانه اعظم اللذين والجواب ان تكلم موسى النبي سبحانه في
 ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم المبسوط في كل من جواب عن سؤاله في ومكالمته

ورجائه لا يحكم عيسى الملك مع الملك وافرقي بين تكليم الجليس الملك وبين سماع الملك كلام
 شخص مجرب من سباطا القرايا مع خارج الباب وهذا هو الميسر لكل احد على ان يقرأ
 لم يكن على يقين من انه ان اخذ صر وسكت فاذ بالمخاطبة مرة اخرى لا ترى كيف اجاب في
 قوله وفي فيما ما يليه اخرى وجاء ان سئل عن تلك الماروب فيبسط الكلام مرة
 اخرى وقال شيخنا البهائي ده لا يجعلان يكونان ٢ قلتم ان سوال الحق تقع له انما هي محض
 دفع اللامعة من ماضيه في كلامه فظهر ان فعل اللامعة وان سوال انما هو
 على الحاصصى كن يربى فجعلنا من بين حرفي قلبه فيقول ما هذا فيقولون
 نحن فنجيبهم ذهبنا نأخذ موسى في ذكر خواص العصا تاكيدا لا تدر باها معنى
 فيكون بسط الكلام لهذا ايقنا لا استلزاما وحده كما هو مشهور ودخل تمامه
 المامون وفيها روح من عباده فقال روح المعترلة حتى في ذلك انهم يزعمون ان النبوة
 باليدهم وانهم يقتلون عليها من شأوا وروى مع ذلك وانما بيا لول الله مع ان يربى
 عليهم فامعنى سلمهم اياه ما هو باليدهم ولا من فيه اليهم ولا التي فقال تمامه
 نعم ان التوحيذ من الله وهو يطلب من العباد شيئا ليس باليدهم ولا جملتهم اليه
 فالحجب عن الحجب وفي التواضع ان معنى بن دايد كان يصيد ففعل ولم يكن في تلك
 الحال مع غلامه ماء فيقفا هو كذلك اذ غربه جاريان فخرج هناك في جلد كل واحد
 فزهر الماء فشربه فقالوا لعلنا نزل معكم شئ فنفقنا فقالوا ليس معنا شئ ففعل
 الى كل من الجاريتين عشر خمر سهاه وكانت لهما اخر ذهب فقالا احدهما
 للآخرى وعلك ما هك القاتل الا لمعن بن دايد فليقل كل منافذ لك شئ
 فقالت احدهما مركب في الشهام يقال تنزود بهما العدي كرم ما وجود القليل
 علاج من علاج واكتفان لمن سكتة الحرد وقالت الاخرى وعاد به من طعود بانه
 عت كما وده لا قارب والهدى صنعت بصال سهاه كى لا يعرفه اقبال من
 الله ومن الانا وقلتم ان سر الحقيقة عملا لا يمكن ان يقال قال البهائي طالب تراه

من مسجد

المجلد

له جعلان احدهما انه خلف لفظ الشريعة في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى
 قول مولانا زين العابدين يا رب جهر علم لا يربح به لعل له انت بمن بعد الوشا
 ولا تسجل رجالا لمون دعى وكون افصح ما يا رب لعلنا اننا البصارات
 فاصرة خادنا من قافية بيا نة فكل عبارة قرينه الى اللذان من مزجها بعدة عن
 وجوه كل اقبل فكل من فبك شرا من ملا وعلى هذا جرى قول بعضهم وان في صفا
 من سبع تسعة وعشرين حرفا من معانيك فاصرة من هذا يظهر ان قولهم افشا
 الوبى به كقولهم جعلان انهم فعلى الاول راد بالكفر بما يقابل السلام وعلى الحبل
 الثاني راد بالكفر بما يقابل الاظهار اذ الكفر في اللغة الستركين كون معنى الكلام
 ان كل ملق يقال في كشف الحقيقة فهو سبب لاختلافها واستقرارها في الحقيقة ومن
 اخبار ما روى من انه عشش ورشاش في شجر دار رجل فقامت فراخها ^{الطير}
 زينة امرأته اخذها ففعل ذلك مرارا فشكا الوبى شانى الى سليمان فقال ما
 الله ان اردت ان يكون لي اولاد من بعدى يدك من الله فارجع الى الله ثم اخذها
 امرأته فاعاد الودشان الشكوى فقال الشياطين اذا اوتياها يصعدا الشجر ففعل
 نصفين فلما ازلوا ان يصعدا فترضه سابل فذهب فاطمعه كثير من خمر فغير
 ثم صعد واخذ الفراج فشكا الودشان فقال الشياطين فقال لعنه من كان
 فافعلنا بعنينا فطرحا في الحافقين ومن الاجساد اللطيفة التي يروج لها اهلها
 عند اللال ما ولاء السيد الشقي بن طراد ومن تغذ الله برحمته في كتابه لا يقال من
 قولهم لو علم الناس ما في زيادة نصفت شعبان من التواب لقامت ذكروا على
 على الخشب وقد كنت ليلة من الليالى لما وخبنا انتم صلبا الجار الا وارجع الى
 بولع فاقطعنى من النوم وقال تفكر في معنى هذا الحديث وقد كان مطر حار في
 منظر من تلاله فقال الحق له معناه ان الناس لو علموا قدر ذواب وبارة مولانا الذين
 في نصف شعبان لقامت لرجال الذكروا من الكمالون من رجال على رجل الخشب

لم يكن لهم ادخل في قديم دون الجاهل المتوصل في تحسنه وقال ان السليبي طاروس
 غير هذا وهو ان معناه لو ان انفس علموا ذلك التواضع لتكروا التقية في زيادتهم حتى
 ان حكام الجور يصيبونهم على الخشب فيقومون مصليين على الاختاب فقلت في هذا
 معنى لكن الانصاف ان الاظهار ومعنى ثالث فطريف سخ لبعض الافاضل وكما
 في حقه لو علموا ذلك التواضع فاستذكروهم على الخشب يعني لفعلوا الزام مع كل امر
 حتى ان اوردتهم تقوم على الخشب لعلهم بان ثواب تلك ان اياه مكررتك المذكور في
 هذا معنى بعيد ومعنى واضح وهو ان يكون هذا كتابا غير سرية المبادنة الى ان
 من الجاهل قول مولانا امير المؤمنين ٢ لو كان الموت يشترى لا اشتراه انسان كراي
 ويحيى من الموت وهذا الجمل معان اولها ان الكرم لا يبيع انما يشترى الموت فتم
 عند تضائق الامور عليه وذلك ان الكرم اذا لم يكن عند ما يعطى خصصا وقت
 السؤال حصل له من الخصال ما يتفق معها الموت واما العريص فربما حصل له شيء من
 نقصان المال بوجز الجرح حتى صار يتقى الموت ولا يرى ذلك النقص في
 دنياه فانهما ان الكرم ليجاء نفسه وميله الى الاعطال وطلب التالين منه
 اداة الرفق والبقاء للسلين في الدنيا لو كان الموت يشترى لا اشتراه ورفع
 بهم حتى لا يموت لحد ويكون نظام الاعطال والسؤال على حاله واما الجمل فن
 شئ حرمه على الدنيا لو كان الموت يشترى لا اشتراه وجعله تحت قبضه حتى يمت
 بجزئنا رغبه في امال الدنيا وطلبها فاحلوا الدنيا واسبابها له ونالها ان
 البخل في سلك حرمه واداته لجمع كل شئ لو كان الموت يشترى لا اشتراه وجعله
 في حله اماله وطلبه ويحتمل معان اخر من الجاهل قوله ان الله يكره الجمل في
 حيوته والكريم في ماته قبل ان الكراهة في الموضعين منصرفه الى التقيد
 المراد انه قد يكون جمع الجمل وموت الكرم والاظهر ابقاء على ظاهري وان
 المراد انه سبحانه الجمل في وقت حيوته ويكون الكرم في وقت المات على الذي يتكلم

علمهم

عندهم كما هو الغالب في طبع الانفس انهم اذا مرعوا فعلوا ما ارادوا الموت باذنه الى ان
 بلا صواب والوجه التي كانوا صرنا على الاختال لها حكمة خياريهم ويجوز ان ياد من الكرم وقت
 الموت الذي يكون غرضه لا يرضى بالروضة او يرضى في غير ذلك بالهوايا الكثيرة وغير
 ما له لبعضهم دون بعض ويخذلك ولم يقد يقد فيكون لكنه ما خذ من كلامه عليه السلام في قوله
 كنتم وهران يكون المراد انه سبحانه بعض الذي يخل في الميرة ويريد هار ورجوعا عن غيرها
 من الموت وما بعد ذلك الكرم الذي يمل الموت ويتكلم بنفسه على الموت بل الذي ينبغي
 ان يكون حال المؤمن عليه انه لا يبيع ابداه الله تعالى في فني من الخلق يحبه او اذا اجاب الموت
 احبه ايهم كما كان مولانا امير المؤمنين ٢ يمدح به وهو المعنى العالي المراد من قوله في وقته
 النوحه حيلى وعانى الله رب العالمين يعني به كما تقدم ان حيوف وموف لله تعالى فلا
 منها الاماره على سبحانه ونع وقته الى حمة ما رواه في الخلافة مستدلى الى في عبد الله تعالى
 ذكر القصة عندنا في عبد الله ٢ فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لعنه ولقد اخبر
 الله بهما فاطمكم بامر الخلق ان علم العلاء وصعب شصيب لا يجمل لا يبيع من سلك
 مقرب اوعيد عمن مؤمن حق الله عليه للايمان فقال والما صا سلمان من الجمل
 اخر من اهل البيت فلذلك نسبنا الى العلاء ولا تشكل لنا هوى قوله لعنه وهو
 معان اولها ان الله تعالى علم سلمان من العلم ما لم يعطه ابا ذر وكان سلمان يبي
 الجذ في قله لم يله ولو ظهر له يقال انه ساحر لانه ليس يبي ولا وصي يبي وعلمه ان
 العلاء اه لبيان ان سلمان رضي الله عنه كان يجمل ذلك وتبيننا ان ضمير المتكلم في
 الى العلم وضمير المتكلم ولعل الى الحية وهو معناه ان ابا ذر لو اعطى علم سلمان لما
 تجمله بل كان العلم قلاله ونالها ان معناه ان ابا ذر لو علم كل علمه سلمان لم يمكنه
 فاذا اظهر قلة العلم لعدم فهمه لمعاشرة كالتق ذلك في كثير من خواصه لانه كثر
 سنان وجار الجمل في من اتمهم اهل الرجال بالعلم والفضل والقول وذلك
 لا يندم التي لهم من اسرار علومهم ما لم يجدوا به غيرهم من الشيعة فاستغروا بشيعة

الاذعان لعدم موافقة غيرهم لم يرد في كتابه فطعنوا عليه بهذا الباب وهذا هو الباب
 هو مسدود وعلموا انهم على العلم فافقه الخرج هو الذي فيه الملح وقول حقا
 هذا المقام في شرحنا على الاستدعاء وقول في الاستدعاء وله اورد في حديث اخر
 قوله ابراهيم في قلب سلمان فقال له فاني سلمان ومن الاخبار ما روى شيخنا
 الكليني في الباب ثانيا من الصادق قال سلم الربط العجايب الجمل وعقد بك ثلثا وستين
 وهذا الحديث في شكايت الاخبار وعقد ورد له في خبر من لا وله ما روى
 صاحب كتاب الخراج والخراج عن الصادق قال كنت غافا فقام بي رجل فقال لي
 ما معي فقلت لعطين للشيء ان علك اياها اليك فقام لي بحساب الجمل وعقد بك ثلثا
 وستين فقال في قوله احد مراد وقصد بك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاج
 خمسة والالف واحد والحاء ثمانية واللام اربعة والحيم ثلاثة والواو ستة والالف
 واللام اربعة فذلك ثلثا وستون وشبه في كتابه لغيره ومعاني الاخبار والصدق
 طاب ثراه والثاني ما روى ابن شهر اشوب في كتابه المناقب سندا الى قتاده في حديث
 طويل قال قيل لخصم لابي ابي الوفاء دعي رسول الله دعي وقال يا محمد انا خير
 من النبي ومالي ثم انزلت الى ان قال يا محمد انك اخاف ان اذني مادي ولا تخف على نفسك
 عدا مذهب وفيه فصح ان الربط فقال لي محمد دعوتني وزعمك انك ناصبي ولقد صدقت
 وكنت قد اياها وعقد على ثلاث وستين عقدا لخصم والخصم لا يهاجم على اصبعه
 الرسول اشوا واصبعه المسج يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال شيخنا ابو طه
 نقول الله برهنة معنى ثالثا وهو اشارة بحساب العقود الى كلمة مسج من التسمية وهو
 القطعية اي غط واستوفاة من انفايس والاسرار وقيل بعناه انه اسم ثلاث
 وستين لغة كما وقع في الصادق قال ان ابا طالب بحساب الجمل قال بكل لسان
 ومن الاخبار ما روى الكوفي في رواية روى عن الفضل بن عمر عن الصادق قال بين
 الملح والحكمة نعمة العلم والجاهل شقي بهما وهذا الخبر اتيهم من شكايت الاحاديث

ولم يوجع اولها ان النعمة يكسر لكون من ان المراد به العقل الذي به يعلم العالم الى العقل
 وبطلان على الاسرار وبوصل الجاهل الى العلم ولا يفتقر العلم الى ان والافهم من
 الى الحكمة والنعمة والعالم شقي لكونه الجاهل شقي لكونه العلم وثانيها ان النعمة
 منون والعالم بيان للنعمة او بالاضافة وهي اما اللاتينية والبيانية والموارد ارفقا
 وهذا سببه والجاهل شقي بهما اي بين الحكمة والنعمة العلم وبين المرء والحكمة
 وثالثها ان يكون المراد ان المرء من اول عقله وتبين ان اليرغمة من الحكمة مستقيم
 بنعمة العلم والجاهل من اول عقله الى شقاء شقي محروم ورايها ان النعمة تفتح النور
 المراد به النعم ومعناه ان النعم تمنع المرء من تحصيل الحكمة وهي العمل بما يعلم اليها
 والجاهل كلاهما شقي بين النعم والحكمة اما العالم فتشقي بسبب نعمة من العمل
 بيقضي علمه والجاهل شقي بسبب النعم من تحصيل العلم وخاسر ما افقه الحقني
 الله حيث قال ابن المرء والعلم نعمة هي العلم لكونه السبيل لوصول به اليه والجاهل
 العادم العقل والافق لجاهلية شقي بين العلم والعالم حاسب صابغ للسعي غير ان
 اياه ولوا زاد العلم ايضا له اليه اشتقائه الفطري وشقاوته اللاتينية ونعمة تحصيل
 البيانية والتنوير التي يمكن التنكيري على ان يكون العالم باثاها ومعها اياها
 سادسها ان قوله بين المرء والحكمة نعمة عليه وقوله العالم آه ملأ اخرى والنعمة رافعة
 يروا الشقا بغير التعب عليه في قوله ما ازلنا عليك القرآن لتشقي في استعجال العلم
 ثمانها على تحصيل العلم والجاهل على قواست العالم عنه وعدم الوصول اليه بسهولة
 هو ان العلم يميل الى الحكمة لكنه من جهة الحق ان من النعمة في الم والجاهل يميل الى
 النعم وهو من الحيران من الحكمة وكيفية قد قبل فيه وجوه اخرى وتكرارها عندنا من
 التطويل ومن الاخبار المشككة ما روى الشيخ في الصحيح عن عبد الله بن ابي حمزة عن الصادق
 ابا عبد الله يقول صلى رسول الله ثم سلم في ركعتين فساله عن خلفاء رسول الله
 اعدت في الصلوة شقا قال وما ذلك قال لا ما صليت ركعتين فقال كذلك يا ابا

اليدين كان يدعى الشمال بن فقال نعم فبقي على صلته فاتفق الصانع ان يجا وقال ان
الله عز وجل هو الذي شاء ورحمة الله لا ترى لوان رجلا صنع هذا العبد وقيل ان قيل
صلواتك فن دخل عليه اليوم ذلك قال قد من رسول الله وصارت اسرة ومجد
سجد بن لكان الكلام اقول هذا الخبر مما وقع فيه التشاجر والنزاع وهو المعركة
العظمى بين الصلوة وبين الكفر علما ان رسول الله عليه السلام فاتهم بغيره واسما
وطرحوا الاخبار الدالة عليه والاعراف في التشيع عليه فن شنع عليه من المتأخرين
شيخنا الحق الشيخ الجاهل الذي نزل الله عز وجل وقال في جهلته كلامان نسبتا لسيده
ابن ابي عمير وحيث نسبتها الى رسول الله وقال الحق عند قول ابن ابي عمير وان في
الله صفتا كتابا في كيفية سيده النبي محمد الله الذي لم يبق فيه نقص في ذلك الكتاب
واما المتقدمون فهم سيدنا الامير المرتضى قد ساء له وجهه فانه قال بعد اعني
كلام الصلوة اعلم ان الذي حكيت مما قلت ابتداء قد كان اليك
مرئياته فابدا على ذلك من نفسه في العلم وحره ولو كان من وفق لشد لما
تعرض لما لا يحسنه ولا هو من ضاعته ولا يمدد على معرفته لكن المهرى مره
لصاحبه نعونه بالله من سلب التوفيق وناله المعصية من الصلوة في استدبر في
سلوك في الحق وواضح الطريق وقال بعد فعله خبر في الدين ان هذا الخبر من
اخبار الاحاد التي لا تنفع علماء ولا توجب عملا وزعم على شيء منها فعلى الظن
يعتمد في عملها دون اليقين وقد انزل الله تعالى في شرايع الظن وقال بعد كلام
طويل ولما استلزم ان فعلك لنوم لا نبياء في اوقات الصلوة حتى يخرج فيقف
فما بعد ذلك وليس في ذلك عيب ولا نقص لانه ليس فيك بشر من غلبه
النوم وكان التاميم لا يجب عليه وليس كذلك السهو لانه نقص عن الكمال في
الانسان وهو عيب يخص به من اقترأه وقد يكون من فعل الشاهي فان كان يكون
من فعل الشاهي تارة كما يكون من فعل غيره والنوم لا يكون من فعل الله تعالى

لعمري

من فقد العباد على حاله ولو كان من فقد منهم لا يتعلق به نقص وعيب لانه
لعمري جميع البشر وليس كذلك السهو لانه يمكن التحرز منه ولا ما وجدنا الخلل في
ان يكون هو المولى واسراهم ذوي استواء النسيان ولا يمكن تحريزهم من نقص
العلم من والا سلام ووجدنا الفقهاء يطرحون ما يوجب ذوقا استوى من الحديث
لان بشرهم فيه عيوب من ذوي البخل والغفلة والذكاء والخطا فمما فرق
ما بين السهو والنوم بما ذكرنا ولما كان ان يسوء في صلاة لم يجز ان يسوء في الصلوة
حقا وكل من شرب لهما في شهر رمضان بين اصحابه وهم يشاهدون من عيبه وكان
عليه الغلط ويخبرونه عليه بالتوقيف على اجابه ويجاز ان يجامع النساء في شهر
رمضان لمخاضا ثم ذكر في هذا الباب امور كثيرة وقال ان هذا لا يذهب اليه
سليم وقال ولا يوجد ولا يجزى من حله وهو لا يتم من حكيت عنه فافق في
سوء النبي ودل على ضعف عقله وسوء اختياره وفساد خيله وقال ثم الجحيلة
بان السهو النبي من امه وهو من سواه من امه وكافة البشر وغيره من انبياء
تعبوا علم فيما ادعاه ولا حجة ولا شبهة يتعلق بها احد من العقلاء الا ان يفتي
الوحي في ذلك ويتبين به ضعف عقله لكافة الانبياء ثم العجب من قوله ان سوء
النبي من الله دون الشيطان لانه ليس للشيطان على النبي سلطان وانما
ان سلطان الله على الذين يتولونه والذين هم يشركون وعلى من اتبعه من الاعوان
ثم هو يقول ان هذا السهو الذي هو الشيطان يعصم جميع البشر سواء انبياء و
الاغنياء فكلام اولياء الشيطان فانهم ما دون ان كان الشيطان عليهم سلطان
وكان سوءهم منه دون انهم من لم يبق لعلهم في هذا الباب كان في علم
الامرات ان في كلام المرتضى رة والحق ان الاخبار قد استقامت في الدلالة
على ما ذهب اليه الصديق وكانه الاقوى وقد تبيننا الكلام والاستدلال على
هذا المطلب الجليل في شرحنا على في الحديث ولكن حيث ذكرناه هنا فانا

بالاشارة الى بناء ما هناك فقولنا انما تشيع شيئا الما في هو في غاية طابته وظرافته ^{تخص}
 الوجه فيه ما سياتي واما علم الخلاف طاب فراه هو وان بالغ في التشيع ولكنه ليس ^{علم}
 بالحق له الصلوة اذ انه يعتقد ويعلم انما لا في ثبوتها هو الواقع ثم قد ذهب علماء
 رضوان الله عليهم الى تعليل طبعهم ببعض في سبيل الاجتهاد ومن ذهب عنهم الى حكم من
 لا يحكم بحكم عليه في القوة وتبعوا فيه وخرجوا ونسبوا الى الخط في العقل والفتوى
 حتى لا يتابعه احد في ذلك الحكم ويرى مثله واجبا وقد استثنى من سبيل الخبيث ^{خط}
 في الجائز منها مع ان هذه المسئلة اصولية فكيف لا يطعنون على الخلاف لم فيها
 والا لم يرضى عن شراكم في التشيع كشيخنا المقتدي على الله تعالى فانه قد اعتمد على الفصل
 في الاحكام والاحبار ففقدوا ما غنوا عنه واعتمدوا على نقله فكيف يقبلون ما غنوا عنه ومنه
 الى الخروج عن الدين فليس الوجه فيه الا ما ذكرناه وقد شاهدنا مثل هذا مرات في
 مشاجرة اقدمهم وانقام وابعدهم عن الاعراض والمنازعات واما قوله في
 هذا خبر واحد ولا يجب علما ولا عملا فالجواب عنه اما اوله فلان ملا رايات الامام ^{عليه السلام}
 في هذا الاصل وهو تسليمها عليه وذلك ان المرتضى قد كان قريب العهد ببعض
 اجلاده الطاهرين وكان استلزامه لادبها والكتب المحمودة الا ان كل ما موجود
 منه وعليه وبين الامام موسى بن جعفر مثل ما بين مولينا صاحب الزمان ^{عليه السلام} وبين
 الامام موسى بن ابي جابر وقد كان متفكرا من معرفة الاحاد والتواتر بقية الكتب
 والاصول على هذا المثال الى غير ذلك من ادب رتبة فلما كان زمانه حصل الضياع في
 الاصول والكتب عليها يختلف منها ان بعضها دخل على خزائن الملوك فلم يخرج
 منها ومنها ان بعض سلك طريق الجرد وانهم اخرجوا بعضها ومنها ان الشيعة لا روا
 هذه الاصول لا بعد ذلك وفيه من غير ما يوصل تناولا من تلك الاصول والكتب لم
 يستعملها ونسبوا الباعث لاستمرارها حتى انتهى الحال لينا فلم نجد في هذا العصر
 اثنين احدا نرى باقيا فصار الاعتماد كله على اخبار الاحاد وقد قبلنا خبرا السكوني

والنقل عن اهلها واما انما قلنا ان حكاية سبيل النبي قد دعي بميل يقار بعشرون سنة ^{سنة}
 في القصة والكار على من انكره كادوي عن ابي بصير الطوسي قال قلت لرفاعة بن راسل
 ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي لم يقع على يسوف صلوة قال كذبوا نعم
 ان الذي لا يسيء هو والله الذي لا اله الا هو وبالحكمة لهذا المضمون مردى بالطريق الصحيح
 والحسان والمؤمنان والمجاهيل والضعفاء فانكاهه مشكلا واما قوله ولا سيما
 ان يغلب عليه النوم اه فيرد عليه انما ان العرف بهذا ان يعتد بالمتنازع فيه اما
 النقل بان الاحاد الدالة على حكاية سبيل النبي اكثر من الاخبار الدالة على حكاية النوم في زمانه
 الصلوات واما حجة العقل فلان نفس المقتضى عن غلبة النوم وانما لها السبيل
 خلاف طود العقل فانه لا يمكن التحرز عليه عن غلبة السبيل يمكن التحرز عن النوم الكثير
 المقتضى الى قضاء الصلوة بل هو جهازا امكن فان لا امكن التي دعي الانسان فيها
 غلبة النوم في وقت الصلوة كشد الغلبة والسبيل الى اخر الدليل او يجوز ذلك يمكنه
 ان يقع انسانا بوقظه ذلك الوقت كالنبي فانه كان كثيرا لا هو ان والمضروب لما
 بذلك الورد الذي احتاج فيه الى قضاء الصلوة فجاء في السهو فانه ليس له وقت
 خاص يتمكن الانسان من التحرز فيه وهذا قد فيه حتى مع ان الكلام الصلوة في
 تابع للاخبار في كون الذي سباه هو الله تعالى وح فلا فرق بين النوم والسبيل
 انما فعله سبحانه وتعالى فعلها في نفسه في موارد خاصة واما قوله لا ناو حجة بالحكمة
 اه فالجواب عنه ان الحكماء انما يجتنبون ابداع من كثير سوء وكذا في التقية انما
 يجتنبون روايتهم عن غلب عليه السبيل في ذلك المورد وقد كان الباعث في السبيل في
 ذلك الى الحكم الذي وده وقوله طاب فراه ولوح ان ان يسبوا الى اخر الحوائج
 ان يجوزوا السبيل في الصوم وفيما ذكرته من الاشكال ان كان وجهه لا يجوزناه
 عليه لكنه جائز غير واقع وان لم يكن وجهه لا منه مع انما له على نوع نقص فلا
 يجوزوه خصوصا في تلبس الاحكام فان السهو فيها ظاهر النقص وان ارتفاع الوقت

بريد وبعده واما قوله ثم المجاز فلا عجب فيه بعد ورواه في الاخبار الصحيح وعائنا
الصدوق مران يجرى على هذا النمط الجليل من غير مدرك يعتمد عليه واما ما يجرى
فلا يخفى ما فيه وذلك انه المصدق قد اراد اقتضى التبر او هو خبر نقل لفظه
ممن اراده منه لنفسه معنى التولى وبعده اطلاقه الشيطان فيما يليق به الوسا
ومنه الذي يخلو من هذا سوى المعصومين واما الذين هم بمشركين والعا
ثم في اخرى غير المؤمنين فكانه قال ان سلطان الشيطان على المؤمنين وعلى غيرهم
اما المؤمنون فبالقائه السادس وخوها واما غيرهم فهو الاخراج من النور الى
الظلمة مع اننا نوافق المصدق في اننا نعلق به النص الصحيح وهو ما في حجة
له في خصوص نصه اذا عرفت هذا فاعلم ان الذي حدى في صحاحه ضوان
الله عليهم على الكثرة وهو تلك المودة الاولى الاجماع الذي نقل في الثاني قوله اذا
تعارض العقل والنقل ندم العقل واول النقل ان امكن والا طرح الثالث
ما رواه شيخ الطائفة نعم الله برحمته بلجاده الى ابن بكير عن زناد قال سالت ابا
جعفر هل يجد رسول الله سبحانه السرقة فقال لا ولا يجد ما فيه الجواب
اما من الاول فهو منوع وذلك ان الصدوق وشيخ محمد بن الحسن بن الوليد قد
خالفا مرجا وظاهرا كثير الحديثين الدعاية ليه حيث انهم نقلوا الاخبار
الرواية في شان السرقة غير يقرض منهم لدها فيكون كالموافقة المتكثرة
واما المعاصرون في هذه الاوقات فقلنا حسبهم المحقق الكاشي وبعض فقيه
العراق السيد واما الثاني فقد تقدم القول فيه وان الدليل العقلي لا يقدم
مطلقا بل يقدم اذا تأيد بالنقل ويكون مراب تعارض التقدين في الحقيقة
وانما الدليل العقلي غير ثابت في نفسه فضلا عن اثبات الاحكام الشرعية
بها واما من الثالث فبان رواية ابن بكير في خاله مشهور في يعارض الان
الصحيح مع ان القول بظهور خلاف الوجدان مع ان التاويل جارضا

عن

يكون المراد انهم سجدوا لها في الكثرة او لا يتاوه الى سائر الشيطان فان ذلك لا
من المصنف في هذا المقام والابواب المرام ومن الاخبار ما روى عن النبي انه قال لا
ان وصفت خمسة شيئا في خمسة والناس يطلبونها في خمسة اخرون في خمسة يطلبونها في خمسة
وضعت الخزفي طاعني والثاني يطلبون من رايك لتلك طين في عجب ومنه
العلم والحكمة في الجمع فالتس يطلبون في الشيع في عجب ومنه وضعت راحة
في الجنة والتس يطلبون في عجبها وضعت لغنا في لقاعة والتس يطلبون
يجمع المال في عجبها وضعت رضاء في محالة الطوى والتس يطلبون من
موتى لم يجد من الاخبار ارافعة لذلك ما رواه الصدوق في كتابه في العلم
قال الله تبارك وتعالى ادعى الى موسى بن عمران ان اخرج عظام يوسف من
مصر ومنه بطالع القرنا بطالع القرع عليه الحديث والاشكال الواردة على هذا
الحديث ساقط ظاهر لما روى حران الانبياء والامم وسيا لا يقول في قوله
قوله ثلثة ايام بل رفعه الله تعالى الى جناب قربة وكيف يثبت عظام الصديق الى
ثمان موسى والجواب انه يجوز ان يكون دفنه الله تعالى اليه ثم اقبله بعد طهارة
خاصة تجري على يدي موسى مثل حكاية الجور التي دلته على اعظام وخوها
وقد ثبت لبعض العلماء من هذا الحديث على جواز نقل الحرق وعظامهم الى الثنا
والا ما كن الشريعة والا عتري عليه رجوع اولها ان هذا شرع من قبلنا وهو
حجة علينا فبان ان المروي عظام الصديق في ذلك كانت في صدوقه من على
النيل باعتبار ان الما اخذ الحرق الذي دفن فيه وحرسته المور من ملكوته
حيا وبقا في الما خلاف حرسته فنم امر بنقل عظامه وتاخذ ان احكام
الانبياء لا يستلزم جوازها كلها في غيرهم من الامة فلعل هذا والله اعلم في ذلك
الرواية من بعض الكتب المشهورة ان الصديق اوصى عند موته بان يحمل بآبته
او وطنه وهرارض كنان فلما مات منع اهل مصر اوليا يوسف من نقله

ويصعد البراءة به فيق في مصر الجديان موسى فلعل امر عجمانه لعل تلك العقلا
 منى على وجه صبي الصدوق كما ان الاسكندرية لما ملكه روى بان لعل نفسه الى بلاد
 الروم لانها بلاد مصر ومنه بان جباله وطلان ومن ثم ذهب جماعة من
 الى التفصيل وهو ان الميتان اوصى النفل الى اجداه ما كان الشريف جاز ولا يجوز
 مع الامم من حديثه على جواز النفل لكن الشيخ روى في كتابه لم يصحح الى انه وجد
 يدل على النفل الى تلك ايقاع المشورة والعقل ما قالت هذا لكن في الكلام في
 ذلك الحديث الذي اشار اليه لوفيل ليل لا ملل على موضع التلاوة وكيفيات
 لا نظار مختلفه ثم جاء الاختلاف في سبيل الاجتهاد كما اخبرني اذا عرفت هذا
 فاعلم ان نقل الموتى من بلاد الروم الى مصر لا يجوز في حق من روى ذلك
 طاب ثراه انه قال رسول الله لا تعين منكم رجل مات لم يمت فانتظره الصبح
 ولا رجلا مات لم يمت فانتظره الليل لا تنتظره الموت كقول النبي
 فلا عز وجل اجازهم الى مصالحهم رحمكم الله فقال النبي وانت يا رسول الله
 الله وقد روى هذا المصنف في اخباره ان النفل يحصل شر في الغالب لئلا في
 الميت ذنوب الرعية فاذا ذنوب من روى ان النفل في الطريق وسال منه
 الدم والصدقة وهذا مناف للحرمات المأمورة بانها احق ان تروى وان عاصله
 ينبغي ان يبين مفاصله برفق ولا يجعل بين رجلية وغير ذلك من الامور المتناهية
 لا فاه حق حرمته وان نقل العظام في اسرء حاله وانشق نقلا في استلزامها
 هتك الحرم مع امرها به وهو ينشئ لقبر الذي لم يرد به نص ولا خبر فاذا
 الاولى في الميت في بلد والملا بكرة الذين يقولون الموتى نقلا من غير نقل
 اهله له والله العالم بخلاف الامور من الاخبار ما روى انه روى عبد الله بن جعفر
 بما كن في دهم فقبل لما كن في دهم وانت لذي جود بما جود قال نعم ذاك
 ما لي جليل به وهذا عقل على غلبته ومنها ما روى صاحب كتاب قرب

لا يجوز

عن ابراهيم بن محمد في قوله خرج منها التلوة والمرحان وقال من السمة وماء البحر اذا
 ادخلت السماء تحت الارض اذا فراهما فيقع فيها من ماء المطر فيكون التلوة الصغرى
 من القطرة الصغرى والتلوة الكبرى من القطر الكبير من الاخبار ما روى الشيخ
 ثراه بسند صحيح عن الصادق قال لا ينعقد الوضوء الا حديث والنوم حديث وقد حكم
 الفقهاء وضوء الله عليهم في هذا الحديث كذا ما كثيرا وبعضهم حاول رجاءه الى احد
 الاشكال لا ينعقد وضوء من روى عليه وبعضهم قال لا ينعقد وان لم يكن على غير
 واحد من الاشكال لا ينعقد الا بغيره كما يقول زيد بقوله بالسيف والسيف لا ينعقد
 ينعق زيد بقوله بالحد يدوم فقلنا لا ينعقد الصحيح وليس هو على غير واحد منها والذي
 ظهر لنا ان الامام عليه السلام كان غرضه من القاء مثل هذه الاحكام الى عامة الشيعة
 ابعادها الى اقامتهم وان لم يعرفوا الاشكال المتطرفة والبحث عن شرها بل ان
 ١٠٠٠ الراد على المهر في كلامه في الحديث ما قوله لا ينعقد الوضوء الا حديث بقوله
 على ان يخليقه واضرابه من قال بان الوضوء ينعقد الوضوء وكذا كل ما سطره الله
 وكذا التقييل والسحر والحرمة مما ليس بحديث واما قوله والنوم حديث فلو
 على جملة ما من حيث قالوا ان النوم في نفسه ليس بحديث ناقص وانما هو ناقص
 باعتبار انه مظنة خروج الحديث فان النائم لا يعلم بما يخرج منه ولو نام وهو جالس
 ومضيق مقعد بالارض ومختر من حد وقت الحديث على وجه الاجمال فينقض وضوءه
 بذلك النوم والى هذا مال بعض اصحابنا وربما دل عليه بعض الاخبار وهي محمولة
 على التقية ومنها ما روى في كلام بعض الانبياء ان ادم لما هبط الى الدنيا
 وطلب لعل الصالح الى الف عمل حق خبز الحنظل واد واحد على الالف وهو
 يبرده ثم يأكله من الاخبار والمرحمة للحا اخر ما روى الصدوق في كتابه الى ان
 عينا من قال تلك لا ينعقد الا بغيره في روى ما عرفت فلا عرف في هل ولا مال
 فلا ولد وربما فرحت فلا عرف في هل ولا مال ولا ولد قال ليس من احد الا

ومعه شيطان فاذا كان فرجه كان دون الملك مناديا كان خفيه كان دون الشيطان مشروذاً
 الله تبارك وتعالى الشيطان بعدكم الفقداء حركه بالحق والله بعدكم الفقداء معقبة سنة وفصلا
 بالله واسم اعلم اقول هذا الخبر روى هكذا في سبيل الفرج المخرج من غير سبب معروف
 وروى في خبر آخر ان السبب فيه دخول السرور على اهل البيت ودخول الخوف عليهم
 فان الشيعه يكون طينتهم اهل البيت صاروا بغير حرم بفرحهم وبخوفهم بغير حرم
 لا يشعرون وفي خبر ان السبب فيه هو كون الانسان له اصدقاء واحباء وهم متفرقون
 والبلدان فربما حصل بعضهم فرح فحصل النفس به ففزع من حيث لا يشعرون والاشيا
 بسببها فاعلموا وكذا في جاني الخوف ولا تاتي بين هذه الاحباب لها غلات ومرتبات
 وقد يكون للشئ الواحد اسباب مختلفة ومن الاخبار ما رواه الصادق عليه السلام
 الى ابي ابي قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في
 سامع الانبياء بالسنة لقومهم وكان يقع في سامع بنيانهم بالعربية فاذا تكلم كل به
 قومه كلهم بالعربية فيقع في سامعهم بلسانهم وما كان احد يخاطب برسول الله
 ابي لسان خاطبا الا وقع في سامعهم بالعربية كل ذلك بفرحهم جبريل عليه السلام بشرنا
 من الله عز وجل انه من الاخبار ما روى عن رسول الله قال اذا تشد الخوف باردوا يا
 اهل البيت فان الخوف في جنتهم واشتكت النار الى اهلها فاذا نزلت في نفس نفس النار
 ونفس في اصف فتنة ما تجتنب من الخوف فيجربوا وشدة ما تجتنب من الخوف
 من زمير بها ومن الاخبار ما روى عن الامام ابي عبد الله الصادق انه قال من
 عرفنا الفضل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ مبلغ القار في التوحيد والوحدة
 في المعرفة وقال الخفاف في الكسول المراد بالحركة السكون وبالسكون القنوت في عين
 احدية الذات وفيه بعد بالوصل عرفنا العبد باوصافه في اوصاف الحق وهو
 الحقيقي بالعلم بالحق المعبر عنه باحصاء الاسماء كما قال في حرمها ما دخل الجنة
 ومن الاخبار المروية في الخطوط ما رواه الكليني في حديثه بسند الى محمد بن ابي

قال دخلت على ابي عبد الله وعنده ابراهيم فقلت له جعلت فداك رايت رؤيا عجيبه فقال
 لي يا ابن مسلم ماها فان العلم بعلوم ابي ابي الى في خلقه قال فقلت رايت كما في حديث
 دارق وانا اهل قنبر جئت على فكتبت موازاة كسبا وشعره على فتجبت من هذه الرؤيا
 فقال وابراهيم انت رجل ختام وتجادل ايماني موازيت اهلك فيعبدني شريك
 قال ما جئت منهم انشاء الله تعالى فقال ابو عبد الله اصيب والله يا ابراهيم قال ثم خرج
 ابراهيم من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبد هذا الناصب فقال يا ابن
 لا يسلك الله فابوا على تعبدهم تعبدنا ولا تعبدنا تعبدهم وليس التعبد كما يظن
 قال جعلت فداك فقولك اصيب والله وخلف عليه وهو خطي فقال نعم خلفت
 عليه انما صاحب الخطا قال فقلنا لما تاملنا فقال يا ابن مسلم انك تقع يا مائة
 فنعلم اهلك فخرق عليك يا ابراهيم فان الفسق كسب اللب قال يا ابن مسلم فورا
 ما كان بين تعبدهم وتضييع الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة لمجالس
 بالبابا دحرت في جديرة من عجنتي فاحمرت غلاي فزدها خمر ادخلها ارضي فتمتعت
 بها فنهضت بها اهل فدخلت علينا فبادرت الحار بفتح الباب وتبعنا فالتفت
 على شابا جديرا كان لبيبا في الاعباد وروى ابيهم انه موسى عليه السلام اعطاه الله وعبد
 فقال له يا ابن رسول الله رايت رؤيا اهلاني رايت اصرافنا فقلت في نفسي وخفت
 ان يكون الاجل قد اقترب فقال يا موسى توقع الموت صباحا ومساء فانه ذلك
 ومعافاة لا يخفى احياء الاموات طول العمر فاما ان لم يهلك فقال ما ان ذلك
 يدل على ذلك ورايتك ابي عبد الله الحسين فان من عاقب سمرطين بوزره
 انشاء الله تعالى اقول هذا الخبران وما في معناه يدلان على تعيين الرؤيا وفي
 المقام حقيقات ذكرناه في شرحنا على الاستبصار ومزيد الاشارة الى بعضها
 وهي امور الاول في سبيل رؤيا وكون بعضها صادقا والآخر كاذبا وكل ما يدور
 الى قول المفسر فقد بنوا ذلك على اصلهم من ان طبع صعود الخربات في النور

الحكمة وصور الكليات في العقول المجردة وقالوا ان النفس حاله النوم قد تشمل تلك المبادئ
العالية فيحصل لها بعض العلوم لفقها الواقعة في الدنيا الصادرة وقد كتب المحقق بعض
الصور الخفية في الخيال بعضه في الدنيا الكاذبة وقد اطلوا الكلام في تفصيل هذا
وحديث في هذا الاصل الذي هو العقل ونفسه لا تملك منق بالشرع فلا فائدة لها في فعل
والا الكلام واما اهل السنة من المتأخرين فقالوا لما وقع فيهم في شرح قول النبي صلى الله عليه
والسلام من الشيطان من هب اهل السنة في حقيقة الدنيا ان الله تعالى خلق في قلب الانسان اعتقادا
كأنه في قلبه ليقظان وهو جازم في فعل ما يشاء لا يتغير النوم واليقظة فاذا خلق الله تعالى
فكانه جعلها على امره في فعلها في تاف الخلق وكان قد خلقها فاذا خلق في قلبه ان الله تعالى
وليس بطريقا كثيرا في ان اعتقادا على خلاف ما هو فيكون ذلك الاعتقاد على ما عليه
كأنه خلق الله تعالى في القلب على المطر والنجس خلق الله تعالى ولكن خلق في الدنيا والاعتقاد
التي جعلها على ما جازم في حقيقة الشيطان جازم في نفسه عندها وان كان لا يفعل له
حقيقة وهذا بالفساد كالأول في الدنيا على اصل الاعتقاد في الأصل وهو ما ذهب اليه
وان الاعتقاد كل امر الله خيرها وشرها واما الصوفية فقالوا لا علم وهو جازم في الدين
ليس كلامه ان الانسان جازم في نفسه بل الصحيح ما كان الله ياتيك به ملك الرب
في نسخة الكتاب وباسم ذلك اعتقاد في كلامه لا تأويل لها وهي على انواع قد يكون
من فعل الشيطان بلعب الانسان او يريه ما يخرجه وله ما لا يدركه فيها حتى آدم كما قال في كتابنا
النفوس الشيطان يجرن الدين اعتقادا وليس بضابط شيئا من ليل الشيطان به الاعتقاد
الذي يوجب العمل فلا يكون له تأويل وقد يكون من حيث النفس كما يكون في امر اخر
يرى في ذلك الامر والعقل يرى حقيقة وهو قد يكون من خارج الطبيعة كمن غلب عليه
الدم يرى لفصله والمجاعة والحر والرعاف والرياحين والمزمارين والفتاط ونحوه وما
غلب عليه الصفراء يرى النار والشمع والسم والسراج والاشياء الصفراء والطيوان في الحر
نحوه ومن غلب عليه السواد يرى الظلمة والسواد والاشياء السوداء وسواد الخشب والاهل

والاموال والعبودية والمواضع الحرة ويكون في ضيق لا منفعة له او تحت ثقل ونحوه ومن غلب عليه
البغى يرى في الدنيا والمياه والاشياء والخلق فلا تأويل شيئا واما المتكبر من الشجر
فقال سيدنا الاجل علم الخلق في الدنيا بمرحمة في جوارحه سائل سائله من القول في المناقاة
الصحيحة في الامم باطله ومن فعل من هي وما وجه صحتها في الاكثر وما وجه بطلانها عند روية
المبتدئين في المنام وان كان في ما صح وبطلانها السبيل الى تحقيق احد من الامر والآخر
اعلم ان التام غير كامل العقل كما ان النوم من غير السور والسير في العلوم والحق
يعتقد التام الاعتقادات باطله نقصان عقله وفقد علمه وجميع المناقاة التي
هي اعتقادات يستبد بها التام في نفسه ولا يجوز ان يكون من فعل غيره فيه لان من
علاه من الجنين سواء كان بشرا وملائكة او جينا اجساما والجسم لا يقد ان يفعل
في غير اعتقادات ابتداء بل لا شيئا من الجنين على هذا الوجه وانما يفعل ذلك في
نفسه على سبيل الابتداء وانما قلنا انه لا يفعل في غير جنس الاعتقادات متوالي
لان الذي بعد من الفعل من عمل القديس الى غيره من الاسباب انما هو الاعتقاد
وليس في جنس الاعتقادات متوالي لان الذي بعده الفعل من عمل القديس الى
غيره من الاسباب انما هو الاعتقاد وليس في جنس الاعتقادات متوالي
الاعتقادات ولهذا واعلم ان على قلبه في الدهر الطويل ما لا يدركه من
الاعتقادات وقد بين في شرح في مواضع كثيرة والقديم يقال هو القادرات
يفعل في قلوبنا ابتداء من غير سبيل جنس الاعتقادات ولا يجوز ان يفعل في
قلب التام اعتقادات لان اكثر اعتقادات التام جعل في الدنيا على خلاف
ما هو به لانه يعتقد انه يرى في الدنيا ما كسب وعلى صفات كثيرة وكل على خلاف
ما هو به وهو يقع لا يفعل الاجل فلم يبق الا ان الاعتقادات كلها من جهة التام
وقد ذكر في المقالة ان المعروف يصلح فيه كان بلهيب الى ان ما يراه التام
تأمله على الحقيقة وهذا الجهل من جهة الجهل لا السور سلطان لانه ان التام يرى ان

راسه يقطع وإنه قد مات وأنه قد صعد إلى السماء ونحن نعلم ضرورة خلاف ذلك كله وإذا جازع
 صلح هذا أن يعتقد اليقظان في السرايا من الهوى وإذا كان في الهوى مكرود وهو على
 الحقيقة صحيح فليس من الشبهة والذين قالوا بقاء ذلك في المنام وهو من الكمال بعد من البعض
 أقرب ويحيى أن يقسم ما يقبل المنام أنه يراه إلى قسم ثلاثة منها ما يكون من غير سبب يقسمه
 ولا داعي له وهو اليقظة أو البقاء ومنها ما يكون من وراء الشيطان يفعل في داخل جملة
 ما يقسمه من أشياء مخصوصة فيعتقد المنام إذا جمع ذلك الكلام أنه يراه فتدعى كثير
 من المنام بسمعة عند شتم عجائب بالترتيب منهم فيعتقدون أنهم يرون ذلك الحبيب
 في المنام ومنها ما يكون سببه والوحي الباطن فيعتقد الله تعالى أو امر بعض الملكة
 بفعله ومعنى هذا الخاطلة أن يكون كلاً ما يفعل في داخل السمع فيعتقد المنام بقاء
 أنه ما يقسم ذلك الكلام والمنا ماتت لهامية إلى الخير والصلاح في الدين يجب أن
 يكون إلى هذا الوجه ضرورة كالأقل فيبقى البشر منها الأول أن يكون إلى روح الشيطان
 مصر فلهذا قد يجوز على هذا فيما يراه المنام في منامه ثم يقع ذلك الحق براه في يقظته على
 ما يراه في منامه في كل منام يصح تأويله أن يكون سبب صحته أن الله تعالى يفعل كلامه في
 سمعه لضرب من المصلحة بأن شيئا يكون أو قد كان على بعض الصفات فيعتقد المنام
 أن الذي يسمعه هو يراه فإذا صح تأويله على ما يراه فإذا كونه أن لم يكن مما يجوز أن
 يتفق فيه الصحة اتفاقاً فإن في المنامات ما يجوز أن يصح بالاتفاق وما يضيّق
 فيه مجال يستمر إلى الاتفاق هذا الدعوى كونه يمكن أن يكون وجهاً فإن قبل
 البس قد قال أبو علي الجبائي في بعض كلامه في المنامات أن الطبايع لا يجوز أن
 يكون مؤثر فيها لأن الطبايع لا يجوز على المقاهيل الصحيحة أن تؤثر في شيء وأنه
 يمنع مع ذلك أن يكون بعض الماء كل كثير عند المنامات بالعادة كان فيها ما
 يكثر عند العادة فقبل الإنسان وهو يتقسط إلى أصله فلنا فقلنا لا يمكن
 أبو علي وهو خطأ لأن تأثيراته لما كل مجرد العادة على المذهب الصحيح إذ لم تكن

الانقلاص

إلى الطبايع فهو من فعل الله تعالى فكيف تضعف الخيل الباطل والانقلاص الفطري إلى
 فعل الله تعالى فاما المتيقظ الذي استسلم في الكلام فيه والكلام في المنام واحد
 بوجه أن تضعف الخيل الباطل إلى فعل الله تعالى في منامه ويقظان فاما الخيل من
 الفطري وهو منام فلا بد من أن يكون نافع للعقل في الحال وفيما قد التفتت وما
 يجري مجراه فيعتقد اعتقاد الأصل له كالفناء في المنام فإن قيل فافهم في منام
 الانبياء وما السبب في صحته بما في ما يورث في المنام مضاهياً لما يسمع من
 الوحي قلنا الأخبار الواردة بهذا الجنس غير مقطوع على صحته ولا على عما توجب العلم
 قد يمكن أن يكون الله تعالى أعلم النبي بوجه من الملك على الوجه المحب للمعلم
 سلوكه في منامه في وقت كان له الجبان فعل عليه فيقطع على صحة هذا الوجه
 مجرد رؤيته في المنام وعلى هذا الوجه يجل منام إبراهيم في منامه في منامه في منامه
 كيف كان يقطع إبراهيم برأيه متعب بليل ولدته ثم ادفع هذا بتأويل عند شتم
 راني فقد راني ثم قال وهذا الذي وثبناه في المنامات وقسمناه استحقاقاً من
 كل شيء قبل في أساطير المنامات فاما حديثه به الفلاسفة في هذا الباب فهو ما
 الكلي أنهم ما يتسبون ما صح من المنامات في الغنيم الخيل في ذكر سببه إلى أن يفتي
 اللط على ملها فاشرفت على ما يكون وهذا الذي يذهب إليه في حقيقة النفس
 مفهوم ولا مضبوط فكيف إذا اضيق إلى الاطلاع على عالمها وما هذا الاطلاع
 والى شيء مشهور في عالم النفس ولم يجد من فرقته كائنات عند هذا الاطلاع
 فكل هذا خوفه وخوفه لا تحصل منها شيء وقوله صلح فيه مع انه فاعل على قريب
 إلى أن يكون مفهومه قوله الفلاسفة أنه في كل مرة والمعتمد عندنا هو ما دل
 عليه الأخبار من الأئمة الظاهرين من أن ما سواها الخمين وحرفي روح الصلة
 قد جئنا به إلى محمد بن القاسم السوفلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قد روي أني
 كبرها وروى أني لويا فلا يكون شيئاً فقال إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه

حركة عده دفعه صاعده الى السماء فكما ارادة روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع
التقدم بعد التذلل بقول الحق وكل ارادة في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له وتقدم
روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت لا يبقى منتهى في بدنه فقال لا اخرجت كما ينبغي
لا يبقى منتهى اذ المات فقلت فكيف يخرج فقال ما رعى الشئ في السماء في موضعها
وضوحها وتنعما في الارض فذلك الروح اصلها في البدن وحركتها عده دفعه وروح
الروح يناديه الى عوينة بن عمار في جوفهم قال في العباد اذا نام اخرجت ارواحهم
الى السماء مما رأت الروح في السماء هو الحق وما رأت في العوينة هو الاضغاث
الا ان الارواح حينئذ مجتمعة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فاما
اذا كانت الروح في السماء تعارفت في الارض واذا اختلفت في السماء تباغضت
في الارض وروى بقره يناديه الى علي قال سألت رسولا الله عز وجل ان يبعثني
في روحه لوفيا فما كانت حقولها كما كنت باطلا فقال يا رسول الله ما علي بها
عز وجل ان يبعثني في روحه لوفيا فما كانت حقولها كما كنت باطلا فقال يا رسول الله ما علي بها
ثم اذا امر الله الغريب بالحياد يرد روحه الى حبيبه فصار الروح بين السماء والارض
فما رأتها من اصغاث احلام هذه الاخبار تدل على ان الروح عرجا الى الملكوت
في عالم المنام وفيه كلاله على ما قلناه في نور الارواح من انما ليت يجرد قلب
في اجسام لطيفة شفاقة تصف باوصاف الحيوانات والذوق قالوا فيجربها
من الاصحاب ذهبوا الى انها تدخل في قلب مثالي مثل هذا القلب الا انه
الطف منه فتصعد وتنزل به هذا هو البدن الذي يستقر به الروح بعد الموت
وبعد خراب هذا البدن بل ذهب شيخنا المعاصر لمحمد الله الى حيز بعده وحمل
عليه ما روى شفيقنا في الاخبار من حضوره ولا يميز المؤمنين من الكافرين
وقد يبيت في الخطية الواحدة الا من عز الالف في شارب الارض ومغاربها فكيف
يمكن حضوره عندهم مع البدن الواحد وكذلك ما روى في ان اربعين صحابيا

طوبه

طوبه الاضغاث في ليلة واحدة في وقت واحد ولا يصحوا في كل واحد منهم ان عليا كان
ضيق الباطن واما علي فقد ولدته الاخبار تاويله الخدود فقدم بالجلية فالروح اذا
صعدت الى عالم الملكوت وطاف في اجسام السماوية والنفوس الحية فان كان لذلك
الروح صفاء بالذوق عن شوائب البدن وعلايقه رأت الاشياء كلها فلا يحتاج الى
التعبير المعبرين وان كانت مكنته بالعلين والعوايق رأت الاشياء بصورة
شبهه بصورتها كما ان من عطف البحر ومن في العيون يرى الاشياء على غير ما هي في الحقيقة
بعلته يعرف ان تلك الصورة شبهة بلقي شئ في غيرها ويكون كما قال ويمكن ان يقال
يفظه الله عليه السلام في تلك الحالة بصورة تناسبها المصلح كثيره كان الانسان في
المال في نور بصورة حية وقد يرى في الارض بصورة عذبة وهذا ظاهر ان معبر الامم
على الحقيقة ولا سيما لا يكون الاخر في طبائع النش وارضيتها وحفايق ما اضطرت
عليه سرارهم حتى يعرفون الدواعي ولا يكون الا الامام من شئ في عينيهم ولا يعملون
يكون غير باناسها طاهر الا تقدم في خبر محمد بن مسلم الذي عاين ابراهيم في قوله
بالاحلام ولكن سبب خبره هو ان الملائكة الى الروح العلوم والمعارف وهو سبحانه
من خبره وسط ملك والكثير من الفاضلين وفيه يوصيهم بالانذار قال محمد بن علي
ان لا يلبس شيئا بل يقال له في المشرق والمغرب في كل ليلة بان نشئ في المنام ردة
البرق عز وجل في خلق عز وجل اخبره قال يعقوب انسان الى ابراهيم عليه السلام من علمه فيقضي
في مائة امرأة تانية قال فصح حتى يبع الجبلين فقال ابراهيم عليه السلام فقلت لك
لا تودي لك في ذلك بل في ذلك ان لا وديها فقال قل له ان كنت تودها لا تودها الا الهما
وفي روضة الكافي في سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يمشي في
بشاره عز وجل في الارض فيخذه من الشيطان واضغاث احلام وفيها انيقه من الدنيا الى الآخرة
قال قلت لا ابراهيم عليه السلام جعلت فداك الرقبة الصادقة والكاذبة عز وجل من موضع واحد
قال صلت اما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المرءة العنفة

وانما هو من غير ان لا يخلو في كاذبة مخالفة لا خبر بها وانما الساطعة وانما الساطعة
من الليل مع علو اللانكر وذلك قبل المجر في مائة خيفة ان الله ان يكون جنبا
او ينام على غير طهور لم يكرهه عز وجل في حقيقته ذكره فانما تختلف وتبطل على صاحبها فلو
عنه الاتحاد على ان الشياطين يكونون الاكاذيب الا باطيل وقد يكون السبب في
النهار والليل في عالم البقطة فان الانسان اذا فكر في حال يقظته
حال نومه ومن هذا لم يعلم المعبرون والعقلاء اعلموا انهم ان الغالب عليهم
الخيال في الاكاذيب والا باطيل قد انى رجل الى بن سجين فقال انى رايت لياحه
كان يمد يدها وانما اتهم به اواء انظر في وجهي فقال له ينبغي ان تكون مؤذنا وعذرا
ومضاه فاذا اذنت في الليل حوسلة لكل في الجاه فاعلمت تعيب من الهما سبب الامر الثاني
في بيان قوله عز انى فقد رانى فان الشيطان لا يتخيل في قلنا قد رانى سيد الاجل ان
اعلى الله درجته وعليه فان قيل فما تاويل ما روى عز انى فقد رانى فان الشيطان
لا يتخيل في ذلك علما ان المحي والمبطل المورخ الكافر قد يرون النبي في النوم في
كل واحد منهم بعضه الخبير بالاخوف فكيف يكون رايه في الحقيقة مع هذا قلنا هذا
خبر واحد ضعيف من افمنه اخبار الامداد ولا معول في ذلك على انه يمكن مع تسليم
ان يكون المراد من رانى في البقطة على الحقيقة لان الشيطان لا يتمثل في البقطة فان
قيل ان الشيطان ربما يتمثل بصورة البشر وهذا التمثيل بظاهر الفاظ الخبر
لانه قال عز انى فقد رانى فانتب غيب رايه وقف من رايته وفي النوم لا يرى
له في الحقيقة في راي وانما ذلك في البقطة ولو علمناه على النوم كان قد رانا كل من
اعتقده رانى في المنام وان كان غير رايه على الحقيقة فهو في الحكم كانه قد رانى
وهذا على من ظاهر لفظ الخبر وتبدل بصيغة هذا كلامه اول ان هذا
الخبر روى عن الامم في سائر المنامات والاحكام وهو صريح في ان المراد من رانى
في المنام فقد رانى لان الشيطان لا يتمثل بصورة ولا بصورة احد من اهل بيتي

والماور

واسا قبل ان المورخ الكافر يشاهد في بطنه ان الظاهر في حلال المؤمنين لانهم المستغفرون
بغيره وان راء واحد من الكفار لا يطلع من منزهة الباطل في رايته في القديم راي
الحق اما بالهوا ومحانه لولا الشياطين ثم وجع اليه واما ان المؤمنين يرونه بالهوى
المختلفة من حق وذلك لان النبي في لمة قد كانوا يظهرون ذلك في عالم البقطة
صفات مختلفة وصور متضادة على قدر مختلفة عقوله وادعاهم كاتنهم سابقا واما
يقسمون انهم يجدون حكم المتضادة فقد كان هذا في عالم البقطة اذ هو مخصصا من الشياطين
فانه كان يقسم شيعته بالقادى المتضادة وفيما بينهم لمصالحهم كالألم اما الذي خالف
بين شيعتي ولولا هذا لكانت بينهم في المصلحة التي تكون في البقطة كون في النوم
وذلك ان الذين مرضى والامام الطبيب الخافق فهو يصف لكل دواء واحد ومن ثم
يقول الاطباء والاحكام قد اختلفت في الحديث التي يسمونها الظن بالنسبة في حقهم
انما على الامام في زمانه من شرايا ومتعلها وبعضهم نقل نداء الامام وقلنا من يتبع
وذلك ان حكمنا يختلف باختلاف الطبائع والاعراض في بما وافقت طبقة واخر
باخرى كجسم الادوية والعقاقير وكذا الطبقيين من حيث بلغ بنا الكلام الى هذا
المقام فلا يبرأ من العلم العنان تحقيق هذا المرام فنقول هذه الحثيثة لم يرد بخصر
نصر من الشارع مثل غيرهما من سائر النيات فانه لم يصل اليها في كل بيت حثيثة
مع ان المنقول تارة في العالم يكن مستحالة في قديم الزمان وانما حدثت في هذه الملة
وهي الحادثة مشرعة لان جماعة موجودون يقولون اننا لم نر في اول اعمارنا في
حرف من الهما في الغنى بعدة لعلنا في هذه الاعصار ثم ربما حذرنا في ارباب الحفا
واخر جاز من تحت الامم انتم متعلها وهذا لا يلب على ان تلك الامم لم تجز
ربما كانت لمة لغوي وخرجة تختلف الاطراف والمنامات في تلك الاحكام من
المعصوم ثم الخلل لمر في جعل الروايات لا شرعيا يجب العمل بها وليس له قاعدة
كلية يجب اطرادها فير وقد كان بعض المعاصرين يحرم التحريم صلى الله عليه وسلم

على من يعامل بالبرهان لا يكتفى ثم بعد ذلك الزمان ما الى وجهها وفعلا فقبل في ذلك
 فقال ان ما يستلزم ما به فانها في المنام وليس مثل هذا الا مغفرا اذا عيت علم الام
 واما الجهر فقال الصنف وهو من افاضلهم قد حكم الفقهاء فيمن دعى اليقين وامره بما
 حل يلزم العمل له ام لا قالوا ان امره بما اراقى امره بظنة فغيره خلاف وان امره بظنة
 فان قلنا ان امره بما على الوجه المنقول في صفة فواجب هذا قبل يعارضه الدليلين
 والتعارض باجمهم وما ثبت في البقعة هو ارجح فلا يلزمنا العمل بما امره فيها خلافا
 بظنة اذا عرفت هذا فاعلم ان ما عرفت على الصراط المستقيم في هذا الشئ خير الدين
 والشئ في الشئ على ان سليمان الخريفي وبعض خلافة الخريفي ودينا تبهم بعض الفقهاء
 ذهبوا الى تحريمه حتى ان المولى على في بعض الشريعة صنف كتابا كسبل في تحريمه وقد
 اطلعني عليه ولما كان يقرا على في علم العربية في شيراز وكان مجلدا كبيرا والباقي
 على التحليل حتى ان الشئ المحسوس كان يشرب في صوم التطوع ويترك استعماله في
 الصوم الواجب من الكلام ولم على التحريم فلا بد انهما ما روى عن مولانا الصادق
 ع في قوله اذا رايتهم التمس فلا قبلوا على شئ قد عوه وهذه المسئلة فلا قبل عليها التمس
 انما لا يظهر الا يمكن ردهم عنه حتى ان السلطان المرحوم الشاه عباس الاول قد عمل
 للمرجح وخرق من شايحه فيه فكان الشئ يحضرون خست الارض مثل التراب
 ويطهرون بها ويشربونه هناك وفي ذلك السلك الخريفي الخرف بقرهم حتى لا يخرج
 راحته حتى تشبه راحته وكانا يشربونه في ذلك الوقت يرون الداء بل على ما
 فلا رأى ذلك السلطان ان ذلك المرجح لا ينفع قرو عليه من مال الخراج ولا عظميا
 قصده نعيمنا لظن من الخيانة به وعرضه على ما لا اذاد والى الاحباب وكرامته و
 الاغلب في خبايا ربه الامام والفرابي والثاني انهم لا يراون الذي دفع الهوى عنه
 في الكتاب والسنة ذلك انه وما كان للشان ردهم واحدا فالتقوى فيه وتقي طاعة
 وديار حصل منه القربا العظيم بسكنه فانما اياها شربه وسكر حتى وقع في النار فاحترقت

مرجع

من بعض الاعطاء واما كونه له اربابا لمرالحق فسعوا الترويض له فكان من جملة ما
 الفه ياروانك هذا اسراف ولا اسراف حرام فيكون الشئ حراما والثالث انه من الحرام
 المحرم في حكم الكتاب والسنة لان النفوس تفرغ عنه بل بما كان بعض ساربه واقفا
 له ما داخل لا يشربه والاربع التعويل على الروايات والمنامات بان بعض الناس قد لا
 احل المعصية او قد يخرج منه ودم شارب والمطعمان الاشياء قبل ورود الشريعة فيها
 على قول منها التحريم واذا ما راى الشئ بين التحريم والباحث لم يخرج صاحبها من العتق فيها
 لا يتركه فوجب تركه وبعض ذكر له كذا بل لا مانع في فعلها لكانت منها قوله ان قلنا ان
 على ذلك المباني وانه مشاهير في العتق والاستعمال فيمن تركه وامتنع فليس لنا
 رغبة في استعماله وقد عرفت علينا ايام طلب العلم في شيراز واصفان تقريرا عشرين
 سنة فلا استعمالا له وما كان في تصليح الوقت ولان ربما استعماله با تبعية
 اهل المجالس لكن الحكم الشرعي لا ينبغي ان يهل ويحرم ما لم يستدل به دليل شرعي بما
 لا يجوز هذه الدلالة لا تعين فحيما بل بما افادته لا باجته وذلك لان الجواب اما
 الدليل الاول فبان المراد من الظاهر هو الخلفين كما هو المقصود من اصطلاح الاخبار
 يدل على بيان الخبر الذي ورد هذا فيه كافي الاستبصار وغيره مع انه ليس بمراد
 ظاهر بل المراد به موارد خاصة كالاحكام والعبادات التي لم يفس عليها الدليل الاول
 بل تعارض فيه لا دلة فاذا تعارضت فيها لا دلة فيجوز ما اقبل عليه الجمهور واعرف ان
 الشئ في لا دلة الدالة على نقيضه وخلافه واصل ما وافق الناس على التقية بل قوله اخذ
 بالمشهور بين اصحابك ربما اقرضه فتلك ان المشهور علماء الشيعة في هذه الاعصار هو
 القول بتحليل الشئ وجواز استعماله واما الجواب الثاني وهو الاسراف فاعلم اول
 ان الاسراف رضاء الله عليهم جعل من حكم الحرام كله ولكن المفهوم من الاخبار انه
 على قسطين حرام ومكروه فلا ولي على ما قاله مولانا الصادق ع انما الاسراف فيما انفق المال
 واخذ البذل والمراة من ان تلتك المال صرفه في غير المصارف المقصودة للمعقبات

الثاني مثال ما وقع من ان يترتب من الفرات والفرات في وقتها لكن في خارج الماء فقد اسرف
وقوله ان اسرافه في جعل ثياب صوفك وقوله ان اسرافه في جعل السائل السبل
يكل في صحتك الى غير ذلك وذكر جماعة من الاسراف هوان تجاوزه الانسان
حاله في انفاق ولعل الكلام وجهان الاول ان المراد حاله بالنظر الى اهل بلده
وهذا لا يطرد فيه الاسراف لاننا شهدنا اهل بعض البلاد والغالب عليهم الخوص
سوء المطلق مع ما فهم من الثروة والاموال فلو ان احدا تجاوز في الماكل والملبس
لحواله لم يكن مسرفا لان المقصود من قوله على ذلك الثاني ان المراد حاله بالنظر الى ثروته
وقد نته وهو لا يخفى فيه الاسراف كان يكون تاجرا مثلك فبفق الا يراج في سنة وتعلق
الى ان المال لو يفتقر من وينفق من غير ان يكون عنك وجه وقد بقي مبرما فداخ
وهو ان الانسان اذا اتى بالناس والمجالس والملاهي مع ان كان لا كفا
بله فافضل بعد مثل هذا من اسرافه في الظاهر ان لا يكون اسرافا بل بما كان
مستحبا لان فيه اظهار نعم الله تعالى على المأمورين في قوله تعالى واتوا بشعره ذلك فخذت فقد
ورد ان المراد الخسار بالافعال بالقول وكان الامتناع بيا فقول في المظم والملاهي
وغيرها واما ما لبس امير المؤمنين ع وصبى واستعماله لمخفن حشوب فقد ورد في
عن الصادق ع سابقا في هذه الخسائر من الباب وهو ان الذين هلكوا من
الهاكوا فادري على انما لها فلا يلبس بها الكبرياء واما حكاية الاسراف في
مطلوعة وذلك ان الانسان قد يسرف في بعض المحلات فمن عرض حاله هذا وانما
كان عليه حراما لا غير ما الثاني في الامتناع فاما يكون حراما مع عدم القدرة لا غير
للوابس الدليل الثالث وهي كونه من الخسائر فاعلم ان الخسائر تعيق الطبيب وعك
ورد الامر بالكلية لطبائهم واجتناب الخسائر فاعلم ان الطبيب في اصطلاح الاصناف
والنقص يمدح على معان اربعة اولها ما هو مستل في النفس وثانيها ما احل الشيا
وثالثها ما كان طاهرا ورابعها ما خلا عن الضرر في الودج والبدن وجزم بعض الا

وراية وكلام

بانه حقيقة في ذلك وهو المراد من قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولكن الشايع في
الاجابة هو الاطلاق الثاني وهذه الخسائر غير مجتمعة بواحد من الامور الا ان
فلا فاعلم ان الطبيب من احسن الملا حتى بالغ الظن في شتمه الى ايام المعنى
الرابع فلا فاعلم ان الخسائر بعضها لا بد ان كان يحرمه عليه خصوصا وليس المراد
من الخسائر ما يفر عنه بعض الطبائع وذلك ان كثير من الخسائر تاتي من اكل الطيب
النفس وكثير من الطبائع قبل ان يعض الخسائر فيجاء بها صاحب الحق وترجع وقد
جاءت الى جعل عالم الصالح عرضا لغيره فقال له انهم اعظم اجره الله انا او انت
لا شيء لا ادري فقال له طبعا لا اعظم اجرا وذلك ان الله اذا اصبح على امره ما لم يقدر
تارفتي على فعل كل حرم فاجاهد ما ادرجه الى الليل وانما اذا أصبحت لم يكن لك
تمت وريضة في العلم والعبادة فابن انما لك قصيدة ذلك الشيخ وليس هذه الخسائر
الاولى سائر النيات فان النفس لو عدت الى شئ خروعه عن هذا العظم لم يكن حراما
فليكن هذا من ذلك وبالجملة فالمراد من الخسائر الشايع بالحق لا غير المستند
عامة العقل واما الجواب عن الدليل الرابع وهو المنامات فقد عرفت سابقا انه
يختلف باختلاف الأشخاص فربما كان نافع لبعض الا بدله في بعض الا فولا
بذلك خفت فاعلم كنية فلا يكون ذلك الاحكام الشرعية واما الجواب عن الدليل
فهو ظاهر وذلك لان الشئ قد يندرج في احدى هذه الخسائر كنية كغيرها من
النات نال الله تعالى هو الذي خلقكم في الارض فاعلم ان الله تعالى في الارض
طيبا ولا تبسوا خطا من الشيطان وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا مما حلالا طيبا ما
ردناكم وقال تعالى عمار زعم الله حلالا طيبا ولا تبسوا وقالوا ان الله تعالى في الارض
فخرجنا به ازواج من نساء في كلوا مما ارسلناكم ان في ذلك الايات الاولى
وقال عز وجل قال لا تخموا طيبات والارض ملاءها والقينا فيها رزقا من حيث لا تعلمون
من كل شئ موزون وقال كلوا مما حلالا طيبا ما ردناكم ولا تبسوا فاعلم ان الله تعالى في الارض

الحديث اهل غلبت من اخيك على سبعين محمدا بن علي بن ابي طالب فاقبل على نفسك
وقال له فصوره لك حيث شئت عليك محامل الخير وفي حديث اخر انه سأل ام كريمة
الصديق والكنية عن المسافر فقال فيهم ما فعلت لك فوضع كفنه بين اذنيه وعينيه فقال
ما رايت قهر الصدق ولا طعنت قهر الكذب وهذا في مقام اخر وعلى كل تقدير وفعل
مثل هذه الاحوال قد كانت في بعض السالفين واما في هذه الاعصار فم كما قال ابو
امير المؤمنين ع اخوان هذه الزمان جواسيس ولعيبوب وكما قال الشاعر كفاك الله شرك يا
عبي فاما الخبر منك فقد كفاك وفي الخبر عن النبي ع لم يقبل من متصل عنه احد ما كان
او كذا لم يقبل شفاقي ولو ان احد اساء اليك من غائب لا بين ثم تحول الى جانبك
الا يسهل عندك عندك فاقبل عنه واوصاف الاخوان هذه قد كان في وقت شباب
الزمان افي الزمان نبوء في شبيبته فسرهم وانبأه على الحرم وما احسن جوابه لبعض
شيوخنا ع اهل كل حال ادركوا ما وافق جنباه بعد الشيب والحرم ومن اخبرنا عن
الحاضر ما روى عن امير المؤمنين ع قال ان الله يقول يا ائمة العرب بالعصية
والدهاقين بالكبر والامر بالجرم والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرئاسان
بالجمل اقول لراي بالدهاقين رؤسائهم واهل الرئاسان عاينهم ومن اخبرنا ما رواه
كتاب ربيع البراد ان ابليس قال لعل ان عبادك يجربونك ويعصونك من بغضوفه
يطيعون فاناه الجواب في فقرته ع ما اطاعتك بما ابغضوك وقبلت منهم ايمانهم وانما
يطيعون بما اجوزي ومن اخبرنا المروعة للحاضر ما روى عن عبد الله ع قال سالت
ابا عبد الله ع عن الرفع وهو فقال حسن وهو مخ كل ما اذا قلته فاقبل وقال ان ابني
كان فاعلم بالجرم معه رجل عذبة فاذا هو يرفع يركل بلسانه فقال لبي بالرجل الذي
ما يقول هذا الرفع قال لا لم لي بما يقول قال خافه يقول والله لنن ذكرتم مقام
بنقه لاشتمين عليا عن قوم ع هيسا قال قال لبيس يوت من عني لبيس ع
ونفا قال قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموضع وذا من عني لبيس

مركان عند وكان عند ذلك ظا ان قد وقع عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصرفون ثم
ابيع اكرم علي بن ابي طالب واما ما قصصه كسيرة الرجل قال ففعلوا ذلك وانسوا الجنب
وبعد ذلك ثم القوه في الاكفان فلم يطبع عليه احد من الاطراف الا ان اولئك اهل المشقة
بن اصحابنا من عجبنا الغل عند مثل الرفع ولسنا نعلم عليه بقوله الصدق ع ان من مثل
ورقا عليه الغل وقال بعض العلماء ان العلقة في ذلك انه يخرج عن فوهة فيقتل منها
قال في المعبر عنك انما ذكر ابن بابويه ليس بخبره واما ذكره البعض ليس طائفة اهل
وهذا الخبر صحيح والعللة ولولست نعلم اليه كان او لم يكن والظاهر ان الاصحاب اقا
اهل ذكره والعللة لا يبراهن غير ذلك في الاصول لا رغبة في ابيه بل ذكره شيئا الحق
في الاخبار المتفرقة من الاخبار المروعة للحاضر ما روى عن عبيد بن حمزة كان حاشا
ذات يوم وعنه جبرئيل ع عجبا لهذا الرجل يفعل ما ترى وما يلقى من عجب الاسعاده
ساعتان فافى ذلك عبيد ع من خبرته فلما كان في اليوم الاخر من الرجل وعلى ما فعله
يخرج للاحتطاب فقال لغوم يا بنى الله انت قلت ما بقي من عمر هذا الرجل الا ساعة
او ساعتان قال فما قلت ذلك من خبري بل يا رسول الله ادع لنا ربك حين لنا هذا الا
فقال الله نع جبرئيل وقال له قل لهذا الرجل ليالك بالحرمة التي ذهب بها امر يخرج
الرجل وجا بالحرمة ففتحها فاذا في وسطها حبة افعى فقال جبرئيل ع اياك
اللعج ان هذا الرجل يقدره هذا الرجل الحية ولكن سلم ما فعل من الخير منذ فانا
فقال له عبيد ع ما فعلت من الخير امر قال ما فعلت شيئا الا اني كنت كل ذلك ان
فبقيت بقية فالتى رجل فاعطيتك تلك البقية فقال جبرئيل ان الله تع قد دفع
عنه ذلك ابتلاء تلك الصدقة طرفة عي كذا اسمه وذلك قوله تع يحيا الله ما يشاء و
يقتل وعنه ام الكتابي قول قد مضى شال ذلك هذا الخبر وان لا مضافة فيه
بن مروان في باب العلم من ان علمه سبحانه علما لم يمتا فيه فذلك الذي عي
الله ما يشاء ويثبت وعلمه ملائكة وانبياء فذلك الذي لا يخله حوله انبياء

فانك وهو ان يكون المراد ما تعارف كل احد عصارته من انهم يتخوفون على الميت ويعتدون اوصافه
الجارية عليهم مثل قتل الاقران ومسيبة العاراة على المسلمين وهو في ذلك من اوصافه التي
تعد على الميت عليها وهم يتخوفون بها عليه ومن اجل ذلك ما نقله الرخشي قال عظم على موت
خاتم قادم من ان يظلمه وفقا لسنه اما هي ماتت ثمان مائة من خلفها وضعت في قبرها
يرضع حواشيها في حلقها من الجيران وكنت انت ما فعلنا احدها وانما نقله عنك فان
لك ومن الاشياء قوله ان من البياض اسرارها وحمل الملق وهو لا تعرف معناه والدم
اما الاول فاصله ان من البياض بياضا هوها ان السحر هو من الاشياء المروعة ما رواه
الصدق في نهجته الى الجحيم صيرت له سمع الصادق وهو في بيت من بيوتها قال
رسول الله يوم لا يحيا ربكم بصوم الدهر فقال سلما انا يا رسول الله قال ما يكمن في الليل
قال سلما انا يا رسول الله قال ما يكمن في كل يوم فقال سلما انا يا رسول الله
فمن صام بعض اصحابه وهو من رتب الخطاب فقال يا رسول الله ان سلما رجل القربى
ربما لا يفكر مليا بسطر قريش قلت انكم بصوم الدهر فقال لا وهو اكثر ابا بكر كل
قلت انكم بجي الليل فقال لا وهو اكثر ليلة نائم وقلت انكم تحتم القرآن في كل يوم فقال
انا وهو اكثر ليلة نائم وقلت انكم تحتم القرآن في كل يوم فقال لا وهو اكثر اياه صام
فقال النبي يا فلان انك تبتل لفرن الحكمة سله نبيك فقال لرجل لسان بالاب
الله ليس في تحتك تصوم الدهر فقال نعم فقال وايتك في اكثر عمارك فكل فقال
ليس حيث تدسني اصوم الثلاثة الايام للشهر وقال الله عز وجل حشا بالجنة
فله عزرا لهما واواصل شعيبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال ليس وحيث
انك تحتم الليل فقال نعم قال اكثر ليلة نائم فقال ليس حيث تدس ولكن سمعت جبري
رسول الله يقول عزرا ب على ظهر فقال ليس وحيث تحت تحتم القرآن في كل يوم قال
قال قلت اكثر اياك صامت فقال ليس حيث تدس ولكن سمعت جبري رسول الله
عزرا لهما بالاب الحسن في الحق مثل قل هو الله احد في قرأها واحده وقد قرأ

ثلاث الف مرة في قرأها من في وقت قرأ القرآن في قرأها ثلثة مائة مرة في قرأها
بلسانه وقلبه ونفرك بينه فكل الايمان والادب يعنى بالحق يا عباد الله
الا ومن كعبة اهل البقاء لما علموا حلة النار وانما قرأ في قوله احد في كل يوم ثلاث مائة
مكانه انهم جوار من الاخبار ما روى عن سليمان قال لا لقلب لهما اشهر من الذي يفتح
البلاد وحده من الاثار ان امرأة قريش حلفت ولها وكان الحسن العتيق شعر اقبل
لها في ذلك فقال اردت ان اغلق الاباب فليخرج رجل مني مكشوف فاكننت لا يخرج
منى شعرا وله ليس يحرم من الاثار انه زك رجل على اخره فتمسك بالزمن المية في بعض
حاجاته وقال لامرأته يا زفاه اوصيك بضيقي هذا فلما عاد بعد شهر وقال لها كيف
صيفنا قالت فاعلمه بالعمى عن كل شيء وكان الضيقا طبق عينيه فلم يظفر الى امره الا
الى ان عاد زوجها من الاخبار عن مولينا امير المؤمنين قال كانت لفقرنا والحاجة
كاتبوا بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معين رابعة من كانت لفقرنا هذه كفاه الله
من الدنيا ومن اصلى سريرتا اصلى الله له على نيتته من اصلى قبا نيتته وبين الله عز وجل
اصلى الله قبا نيتته وبين الناس اقول قد سرنا هذا الخبر وجرينا مصفونه فزنا كما قال
وذلك انا اربا ربا رجلا ولا تصفوا بالصلاح والعلم والعمل واربنا السنة المؤمنين منا
فمنه فتعجبنا من اهل العلم وما يقول الناس فيهم ولما تفحصنا عن احوالهم باطنا فظهر لنا
انما قاله الناس فيهم حتى وواقع ولكن ما علمنا طريق اطلاع الناس على احوالهم سوى ما ذكرناه
سابقا في تصديق الانوار من ان الله سبحانه يرسل ملكا بصوته رجل فيظهر باطن ذلك
الرجل للناس حتى يعرف به ما هو عليه من الصلاح والعناد ولكن مثل هذا يكون مثل هذا
لا يكون برهاننا شرعا في دليل الشرح على ذلك المباحث نعم وربما اهتم بعض الناس
تخصيصا بما مما قيل فيه لكن يظهر للناس بعد حين برائة مما قيل فيه واما ما روي
قولهم لا يصرف ما يقول الناس فيك اذا كنت صليما عند الله فقد عرفت ان المراد من
الناس جمهور اهل الفتن وهو لا اذا كان حال الرجل عندهم حال سوء فهو دليل على

حالة الله عز وجل ما روى عن الصادق قال ان العبد انى شئت من امره ما ينسب من
اربعين سنة فالى اربعين سنة او حتى يخرج من الدنيا لا ينسب الى احد من عباده
وشدة الاحتفاظوا كتابا عليه قليل عمله وكثيره وسعيه وكثير اول ما عفى له شدة
عليه وما كان به المتخفيف عنه قبل الاربعين سنة يجوز ان يكون ذلك التحريف اشارته الى
ما روى عن ابن الملك النعمان رقيب وهو كما تبايخنا يقول لعبد وهو كما تبا
المتباعدة اذ فعل العبد سيئة ان يعبه لعله يتوب فيه فتنسب سبع ساعات فان تاب
ولا اكتبها عليه فيكون ذلك لا يتطاول ولا تقاب فيما قبل الاربعين ومن الاخبار ما روى
عن النبي قال ان تواب بن آدم كلما بين اصبعين من اصبع الرحمن بصرها كيف غاب
وقد ذكر سيد المرزقي في املاء القلم فيه رجوعها اولها انه قد ورد في اللغة والشرع
اطلاق الاصبع على كل من اخرج منه ما روى عنه في قوله بن نعيم بن جليل بن
حسن بن يحيى بن الدنيا ونعم لا يخرجها من افعان وجسمية النعمة لا ينسب الى اصبع
الانعام والثاني ما قاله النعمان وذكر انه لا وضع ولا شبهة بل هي العرب وهو ان يكون
معناه ليس من نصيبه لقلوبه عليه كما يقال هذا لشيء في خصرى وخت اصبعى هو
المراد من قوله تقع والسموات مطويات بيمينه والثالث يجوز ان يكون القلب يشمل
جسمان على شكل الاصبعين فحركة الله تقع بهما ويقال لهما اقول يجوز ان يكون المراد بال
الاصبعين النقطتين السودا والنقطتين البيضاء اللذان في قلب بن آدم كما ورد في
مستفيض الاخبار وان الاولى تتزايد بتزايد الحق بصيرة القلب كلما سودا
كما ان القلب يفعل اعمال البر بعض شيئا فشيئا حتى يصير كله ابيض ويجوز ان يكون
المراد بالاصبعين هنا ارام تقع ونواهيها الذين لا يكون التصديق بها والا دعان
الا بالقلب فيكون اشارته الى الاحوال النواهي ونسختها في وقت دون اخر ويجوز
ان يكون المراد بالاصبعين هنا اللطف والحنان لان فان من عمل ما يستحق به اللطف
منه من الاوصاف ما يكون هو جبل شأنه عنده التي لها يصير سميعا الذي يسمع

وقلبه الذي به يفهم كما ورد في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى يرد مود الهلاك ويجوز ان يكون المراد بالاصبعين هنا ما رويته في هذا الكتاب
من ان على قلب كل واحد ملك خزيمين وشيطان خزيميه هذا ما روى بالخبر هذا
بإمره بالشروى سمي هذا اصبعاً لانه مخلوق من مخلوقاته وهو سبحانه الذي سلطه على قلب
ابن آدم ايماناً له واستكلاً ويجوز ان يكون هذا الحديث اشارته الى الاسرار الالهية
التي يفعل سبحانه بقلوب عباده من غير ان يطلعهم عليها لانه الذي يحوّل بين المراد
قلبه لكن ذلك الصنع منه سبحانه لا يصل الى حد الاجزاء والاضطرار حتى يتأخر التكليف
فيكون اشارته الى قول مولانا امير المؤمنين عرضت الله بفتح الغرام وتحقيق هذا
فحتاج الى مقام اخر ومن الاخبار المروية من الملل ما روى القصد وقوله سبحانه
سلطان القاصي رقة قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بن يحيى وانه
دينى ونجى عدي على بن ابي طالب فاجابه بالنسب ليك ليك يا رسول الله
قال يا علي اريد اعرفك فضلك من الله تع قال نعم يا حبيبى قال اخرج الى محض المسجد
فاذا اطلعت الشمس فسلم عليها فخرج على الى محض المسجد فاطلعت الشمس قال السلام
عليك ايها الشمس فقالت وعليك السلام يا اولى احوالها يا باطن يا باطن يا باطن
شيء علم قال فضحت الصواب وقالوا يا رسول الله لا تس تقول لنا الا و الاخر
صفاته الله تع قال نعم تلك صفاته الله عز وجل وهو الله وحده لا شريك له الحي
وهو حي لا يموت بك الخبير وهو على كل شيء قدير قالوا فما بالنا نسمع الشمس يقول
لعلى هذا صار على يا بعيد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قوبوا اليها ما قولها يا اول
فما روى عن اخيه وصديقى واما قولها يا اخي فواخر من كبير الانعام واما قولها
ظاها هو الله اظهره بن الله بالسيف واما قولها يا باطن فهو باطن بطيئته على ما
قولها يا باطن هو باطن كل شيء علم فوخره وفي ما علمى وفي شيئا اعلته عليها وانه بطرق
السماء اعرف بها من طريق الارض ثم قال يا علي ادخل وافترق فدخل وهو يقول انا

لجوابها وبفسق مندها نعت من خالق الخلق لها قد خصني بها وانا حامل لواء الميراثا
اجوبها وانا الثاني في الاسلام طفلا ورجعا وفي الفضل على الناس بقالها بها
ثم خرى رسول الله اذ زوجنيها واذا ازلت في ابنتيها واقد رزقي العلم كمن
فقيهنا ومن الاخبار ما رواه الصدوق بن عباد الى مولانا الحسين قال كنت مع علي بن
ابى طالب يوما على المصنفا واذا هو يد راج يد راج على وجه الارض على المصنفا وقفت
بجانبه وانا فقال السلام عليك ايها الدجاج فقال للدجاج وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا امير المؤمنين فقال عليه السلام ايها الدجاج ما تفعل في هذا المكان قال انا
في هذا المكان منذ اربعة ايام اجمع الله نفع واقد سر واعدت من عبادته فقال انه
لصفاء نفى لامطعم فيه ولا مشرب فيه ابن مطعمك ومشربك فقال ايدي
ومن من عيشا بن عيشا وبعثك وصيا الى كل امة دعوت الله عز وجل
ومحبته فليسمع واذا عطشت دعوت على يعضيك فاودي ومن انا وما ورد
في كلام الحكماء ان الذباب يتبع مواضع الجروح ويحبس في موضع الصلح كذلك
الشرايد يتبعون معايش الناس ويكرهونها ويؤفنون المحلن ومن انا ونقله صاحب
كتاب ربيع البراءة والشافعي قال بينا انا وفي طلب العلم فدخلت بلدة من بلدان
الذين فرأيت انسانا من وسطه الى سفليها امرأة ومن وسطه الى فوقه يدان مفتولان
باربع اليدين واسين ووجهين وهما يتقابلان ويتلاطمان ويصططحان ويكلاان
ويشربان ثم غبت عنهما سنين ورجعت فسالتهما فقيل لي الحسن الله عزك والبيك
والحمد في فرط طهر فقله بجبل وبنين وترك حق في بل ففقط وعهدى بالحد الاخر
ذاهما وجابيا قال ودأت في اليدين شيئا كسيرا يور على جفاتها الغنيتان يعلمن اني
فاذا حضرتك لصلاتي صلى قاعدا ومن الاخبار ما روي عن ابي الحسن ع قال
لو جعل امر اصحابه باقلا ان الله وقل الحق ولو كان فيه هلاك فان فيه خائلك يا
فلان ان الله ودع الباطل وان كان فيه خائلك فان فيه هلاك اقول اعلت

تقول ان هذا بظاهر يتلقى ما ورد من الامم بالقبول فانها لا تكون الا في قول الحق
روى في الاخبار وانعقد عليه اجماع ان النقية يقضي كتمان قول الحق بما يكون
فيه جزاء اقل من الحدك قلت يمكن للجواب عن هذا وجهين الاول انه كان عالما باحوال
ذلك الرجل وابنه ويحكم الحق من غير ان يصل الى حد النقية فلهذا وجب المبالغة
الثاني وهو انه كان المراد الخوف والنوهم من الهلاك كان يقول اذا قلت الحق
في هذه الواقعة فلعل الحاكم يقتلني او يفرقني مع ان ذلك الحاكم لم يعتد قتل من
قال الحق فلا امر له وهذا كثير في هذه الاعصار ومن الاخبار ما رواه الصدوق
بن عباد الى الصادق قال ان داود النبي قال يا رب اخبرني من قررتني في الخير
فظهر لي من اذني فاوحي لي الله نفع ان ذلك مني ابراهيم فاستاذن الله في زيارته
فخرج هو وسليمان ابنيه حتى اذا اتيا موضعنا فاذا هما بيت من سعف فقبلهما
هرق اسوق فسالاهما فقيل لهما اطلبيا في الخطابين فسالاهما فقال لهما اجمعا
من الحسن من تنظرون الا من حتى يجي فجلسا ينتظرا انه اذا قيل وعلى اسم الله
من خطيب فقام اليه الحسن فالتقى عنه الخطيب وصلى الله وقال من يشترى طيبا
فساد منه واحد وزاد اخر حتى باعه من بعضهم قال فسلما عليه فقال فطلقا بنا
الى المنزل وشترى طعاما بما كان معه ثم طعمه وعجته في نقبوله ثم اخرج ناروا
او قلها ثم جعل العجين في تلك النار وجلس معها يتحدث ثم قام وقد نفخت
خبث فوضعت في القبر وقلعها وذر عليها الحما ووضع الحية مطبق ما جلي
على كبتيه واخذ القبر فلما دفعها الى فيه قال بسم الله فلما اذروها قال الحمد
له ثم فعل مثل ذلك باخرى واخرى ثم اخذ الماء فشرب منه فذكر اسم الله مع
فلما وضعه قال الحمد لله يا رب اخذ الله نعمت عليه واوليته مثل اوليدين
قد سمعت سمعي وبصري ويدي وقوتي حتى ذهبت الى شجور اعرسه ولم
اهتم لحفظه فجلسته لي رفا وهيات لي من شتره مني فاشريت بثمنه طعاما



له في الاسواق الامان ان الحياتان ابو ذرعه ومحمد بن سلم فقالا لهما الامام من اخيه جني اباك
 الطاهر بن ابراهيمك وجعل المبارك المجهون ورويت لناخذ بشا عن ابيك خرجك بكما
 يتوقف البغلة ووقع المظلة والنخل قيام وكذا زابن صاخر وبالك وتوقف في ربه ومضى
 في التراب ومقبل حرام بغلته الى ان انصفت امانا وبعثه الى صريح الاثمار فصاحت
 القضاة عتقت للنخل سمعوا قال في هذه الحديث وعصر الحجاز اربع وعشرين الفا
 سوي الدرع المحتل ابو ذرعه الرازي ومحمد بن اسلم فقال علي بن ابي حمزة
 حنظل الكاظم قال حدثني ابي بصير بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر
 حدثني ابي علي بن الحسين بن ابي العباس بن ابي الحسن بن علي بن شريك بن
 كركم قال حدثني ابي علي بن ابي طالب بن شريك بن الكوفة قال حدثني ابي
 حمزة محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب بن شريك بن الكوفة قال حدثني ابي
 الا الله حصني فمن قاتلها دخل حصني وخرج حصني من رزائي قال الاستاد
 ابو نعيم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امرئ السامانية فكتبه بالانجيل
 فامرني ان يلقى معه فلما مات راى في المنام فيقول ما فعل الله بك قال اغفر الله لي
 بلفظي بل الا الله وصدقني محمد رسول الله ثم خلاصا في كبت هذا الحديث
 بالذهب تعظيما واحدا من الاخبار ما روي عن زيد بن موسى بن جعفر خرج بالبصرى
 ودعى الى نفسه واحرق دودا واعتب ثم ظعن بهو عمل الى المامون قال زيد المامون
 المامون نظر الى ثم قال ذهبا به الى اخيه الى ابي الحسن بن علي بن موسى الرضا فتركه بين
 يديه ساعة واقفا ثم قال يا زيد سؤلك سفتك لدماء واخفت التسبيل اخفت
 غير حله عنك حديث من اهل الكوفة ان النبي قال ان فاطمة احصت في حجابها خمسمائة
 على ايمان هذا من خرج من بطنها الحسن والحسين فقط اما والله ما نال ذلك الا بطا
 الله ولكن اردت ان تنال بعصية الله ما نالوا بطاعته انك اذا اكرام على الله منهم
 قال صاحب كشف الغممة نعم الله برحمته ظهر المامون بنك وانقاده اياه الى اخيه ظفري

امامته اول ما اتبع اثم تركه على نفسه الخطا وشغل ما قلعه من الامور التي يقول في الحكم
 بزياد ويقتل المسلمين لاجل ادمهم يصمم الحزم على اعتقاده في ان كل محمد صديق
 فلا حرج قتال ضائع الكفة وسما كل فراقا لمخالفة واحد وانما فعله ارجو المؤمنين ترك
 القتال عليها الابل ترك على بها امامته وهذا تقاوت عظيم وتباين شديد ليل كل متامل
 على ان احدهما من المجتهدين محض ما قوم في فعله انتهى فانظر كيف اخرج الله الحق على سائر
 ومن الاخبار ما روى اسكندر بن ابراهيم الكندي قال خرجنا الى بعض زواجر المدينة في سنة
 حارة فلقب محمد بن علي الباقر وكان رجلا بديا وهو سخي على غلامين له اسود بن فقلت
 في نفسي شئ خرج شرح ورتب في هذه الساعة على هؤلاء الحالة في طلب الدنيا والجاه
 الموت وانت على هذا الحال قال فلي عن الخلا من حرمته ثم تسامد وقال اوجاه في الموت
 وان في هذا الحال جاءني وانا في طاعة خطا عاتق الله اكف بها نفسي عنك عن الزنا
 كنت اخاف الموت رجاءني وانا على عصية من عصامي له فقلت يرحمك الله اردت
 ان اعطاك فوعظتني ومن الاخبار ما روى عن محمد بن الفضل قال لما كان في السنة
 التي بطنى هرقم بالبوامة وقتل جعفر بن يحيى وجلس يحيى بن خالد ونزل بهم ما نزل
 كان ابو الحسن واقفا يعرفهم بلبوا ثم طأ طأ له فسأل عن ذلك فقال ان كنت
 ادعوا الله على البوامة تفعلاوا بابي ما فعلوا فلتجأ إلى الله لي فيهم اليوم فلما انصرف
 يلبث الا يسيرا حتى بطن جعفر وجلس يحيى تغيرت حالهم ومن الاخبار ما روى عن يحيى
 الجعفي قال كنت مع الرضا في حائط وانا احلة اذا جاء عصفور فوقع بين يدي ثم أخذ
 يصيح ويكثر الصباح ويضطرب فقال لا تدني ما يقول قلت لله ورسوله اعلم قال قد
 قال الى ان حية تريد ان تأكل فمراخي في البيت فقم وعندك النسب وادخل البيت
 واقتل الحية قال ففتم واخذت النسب ودخلت البيت فاذا حية تحو في البيت فقتلتها
 ومن الاخبار ما اوردته صاحب كتاب ابي نيشابور ان علي الرضا لما دخل نيشابور في
 السفرة التي قص له فيها بالشهادة كان في محمد علي بغلة شربا عليها مركب خضرة ففر من

